

كتاب تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن جعفر بن عثمان الذهبي
المكتوف سنة ٧٤٨ هـ

هـ ٤٩٠ - ٤٨١

هـ ٤٩٠ - ٤٨١

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام قدرمي
أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية البنات
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
فيتحف المؤرخين المكرر

الناشر
دار الناشر للعربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالظهور عن المخطوطة المبكر وفيملء إلى النسخ والتحقيق والتضييد والابراج.

ويحفظ دار الكتاب العربي في بيروت بحقوق هذا العمل الكامل المنصوص أعلاه وحده، ولا يحق لأي جهة كانت اقتباس النص المنسوخ، أو محاولة تقليله، أو إضافة مادة على التحقيق ونسبته إليه، تحت طائلة المسؤولية.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

دار الكتاب العربي

الطباق الثامن - بناءة بنت بيلوس - قرداً - تلفون: ٨٢١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٥ - تلوكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٤١٢) - كتاب برقاً: الكتاب، ص.ب: ١١-٥٧٦٩ - بيروت، لبنان

كتاب الأسرار

وفيات المشاهير والأعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة التاسعة والأربعون
سنة إحدى وثمانين وأربعين

[إستيلاء الفرنج على مدينة زويلة]

فيها استولت الفرنج على مدينة زويلة من بلاد إفريقيا، جاؤوا في البحر في أربعين قطعة، فنهبوا وسبوا، ثم صالحهم تميم بن باديس^(١)، وبذل لهم من خزانته ثلاثين ألف دينار، فرددوا جميع ما حروه^(٢).

[وفاة الناصر بن علناس]

وفيها مات الناصر بن علناس بن حماد، وولي بعده ابنه المنصور، فجاءه كتب تميم بن المعز، وكتب يوسف بن تاشفين صاحب مراكش بالعزاء والهناء^(٣).

[وفاة ملك غزنة]

وفيها مات ملك غزنة الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبْكَتِكِين^(٤). وكان كريماً، عادلاً، مجاهداً، عاقلاً، له رأي ودهاء. ومن مخادعته أنَّ السُّلطان ملكشاه سار بجيشه يقصده، ونزل بأسفراز،^(٥) فكتب إبراهيم كتباً إلى جماعةٍ من أعيان أمراء ملكشاه يشكرهم، ويعذر لهم بما فعلوه من تحسيفهم لملكشاه أن يقصده: ليتم لنا ما استقرَّ بيننا من الظُّفر به، وتخلصكم من يده. ويُعدُّهم بكلٍّ جميل. وأمر القاصد بالكتب أن يتعرَّض

(١) هو تميم بن المعز بن باديس.

(٢) الكامل في التاريخ ١٦٦/١٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٦٦/١٠، ١٦٧، البيان المغرب ٣٠١/١.

(٤) مأثر الإنابة ٢/٨، صبح الأعشى ٤٤٨/٤، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٥) أسفراز: بفتح الهمزة، وسكون السين، والفاء تضم وتكسر، وزاي، وألف وراء. مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة. (معجم البلدان ١/١٧٨).

لملكشاه في تصيده. فأخذ وأحضر عند ملكشاه، فقرره، فأنكر، فأمر بضربه، فأقر وأخرج الكتب، فلما فتحها وقرأها تخيل^(١) من أمرائه، وكتم ذلك عنهم خوف الوحشة، ورجع من وجهه.

وكان إبراهيم يكتب في العام ختمة، وبهدتها ويتصلق بشمنها. وكان يقول: لو كنت بعد وفاة جدي محمود لما ضعف ملکنا، ولكنني الآن عاجز أن أسترد ما أخذ منها من البلاد لكثرة جيوشهم^(٢).

[ولاية جلال الدين مسعود الملك]

وقام في الملك بعده ولده جلال الدين مسعود، الذي كان أبوه زوجه بابنة السلطان ملكشاه، ونائب نظام الملك في عرشه عليها مائة ألف دينار^(٣).

[منازله متولى حلب لشيزر]

وفيها جمع أقسطر متولي حلب العساكر، ونائز شيزر، ثم صالحه صاحبها ابن منقد^(٤).

[وفاة الملك أحمد بن ملكشاه]

وفيها مات الملك أحمد بن السلطان ملكشاه، وله إحدى عشرة سنة، وكان قد جعله ولّي عهـدـ أولـ، ونشر الـذهبـ علىـ الخطـباءـ فيـ الـبلـادـ عـنـ ذـكـرـهـ. فـلـمـاـ مـاتـ عـمـ عـزـاؤـهـ بـبغـدـادـ سـبـعـةـ آـيـامـ بـدارـ الـخـلـافـةـ، وـلـمـ يـرـكـ أـحـدـ فـرـسـاـ، وـنـاحـ النساءـ فيـ الأـسـوـاقـ عـلـيـهـ، وـكـانـ مـنـظـراـ فـظـيـعاـ.^(٥)

(١) في طبعة صادر من «الكامل» ١٦٧/١٠ (تحليل)، بالحاء المهملة.

(٢) الكامل في التاريخ ١٦٧/١٠، ١٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ وفيه: «وقيل بل كانت وفاته سنة اثنين وتسعين وأربعين وهو الأقوى، ولكن تابعنا ابن الأثير وإيراده وفاة المذكور في هذه السنة»، دول الإسلام ٢/١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١.

(٣) الكامل في التاريخ ١٦٨/١٠، دول الإسلام ٢/١٠، مآثر الإنابة ٢/٨.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعورو) ٣٥٤ (وتحقيق سوتيم) ٢١، الكامل في التاريخ ١٦٨/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، وانظر: الدرة المضيّة ٤٣١، ومفرج الكروب ١/١٩، ٢٠، الروضتين ١/٦١.

(٥) الكامل في التاريخ ١٦٩/١٠.

[توجُّه ملکشاه إلى سمرقند]

وفيها توجُّه ملکشاه إلى سَمْرَقْنَد لِيُمْلِكُهَا^(١).

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٤ (وتحقيق سويم) ٢١ (حوادث سنة ٤٨١ هـ)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١١٩، دول الإسلام ١٠/٢، سير أعلام النبلاء ٣٢١/١٨، تاريخ ابن الوردي ٣/٢، الدرة المضية ٤٣٠، مأثر الإنابة ٧/٢.

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

[الفتنة بين السنة والشيعة]

في صَفَرَ كَبَسَ غُوغاءِ السُّنَّةِ الْكَرْخَ، وَقَتَلُوا رَجُلًا وَجَرَحُوا أَخْرَ، فَأَغْلَقَ أَهْلَ الْكَرْخَ أَسْوَاقَهُمْ، وَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَثِيَابَ الرِّجُلَيْنِ بِالدَّمَاءِ، وَمَضَوْا إِلَى دَارِ كَمَالِ الْمُلْكِ الْدَّهْسْتَانِيِّ مُسْتَغْشِيْنَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى النَّقِيبِ طَرَادَ يَطْلَبُ مِنْهُ إِحْضَارَ الرِّجُلَيْنِ الْقَاتِلَيْنَ، فَلَمْ يَقْدِرُ، وَكَفَ النَّاسُ. فَلَمَّا سَارَ السُّلْطَانُ عَادَتِ الْفَتَنَةُ^(١).

[تمْلِكُ السُّلْطَانِ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ]

وَفِيهَا مَلَكُ السُّلْطَانِ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ سَمَرْقَنْدَ تَمْلِكُهَا ابْنُ أَخِي تُرْكَانِ زَوْجَةِ السُّلْطَانِ، وَكَانَ صَبِيًّاً ظَلِومًا غَشُومًا، كَثِيرُ الْمَصَادِرَةِ. فَكَتَبُوا إِلَى السُّلْطَانِ سَرًّا يَسْتَغْشِيُونَ بِهِ لِيَتَمْلِكُ عَلَيْهِمْ، فَطَمَعَ السُّلْطَانُ، وَتَحْرَكَ هَمْتَهُ، وَسَارَ مِنْ إِصْبَاهَانَ بِجُمِيعِ جَيْوَشِهِ، وَعَبَرَ النَّهَرَ، وَقَصَدَ بُخَارَى فِيمَكَاهَا^(٢)، وَقَصَدَ سَمَرْقَنْدَ وَنَازَلَهَا، وَكَاتَبَ أَهْلَهَا، فَفَرَحَ بِهِ التَّجَارُ وَالرُّؤْسَاءُ، وَفَرَّقَ صَاحِبَاهَا أَحْمَدَ خَانَ الْأَبْرِجَةَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَسَلَّمَ بَرْجَ الْعَيَّارِ إِلَى رَجُلٍ عَلَوِيٍّ، فَنَصَحَ فِي الْقَتَالِ. وَكَانَ وَلَدُهُ بِيُخَارَى [أَسِيرَآ]^(٣) فَبَعْثَ إِلَيْهِ مَلَكَشَاهُ يَهَدِّدُهُ بِقَتْلِهِ، فَفَتَرَ عَنِ الْقَتَالِ. وَرَمَى السُّلْطَانُ عَدَّةَ أَمَاكِنَ مِنَ السُّورِ بِالْمَنْجَنِيَّاتِ، فَلَمَّا صَعَدُوا السُّورَ اخْتَفَى أَحْمَدُ خَانَ فِي بَيْتِ عَامِيِّ، فَغَمِزَ عَلَيْهِ، وَحُمِّلَ إِلَى السُّلْطَانِ يُجَرَّ بِحَبْلٍ،

(١) المتظم ٤٧/٩ - ٤٩ (٢٨١/١٦ - ٢٨٣)، الكامل في التاريخ ١٧٠/١٠، البداية والنهاية ١٣٤/١٢ (حوادث سنة ٤٨١ هـ).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١، دول الإسلام ٢/١٠، مرآة الجنان ٣/١٣٣، البداية والنهاية ١٣٥/١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، مأثر الإنابة ٢/٧.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من (الكامل ١٠/١٧٢).

فأكرمه السّلطان وأطلقه، وأرسله تحت الاحتياط إلى إصبهان. ورتب لسّمرقند أبا طاهر عميد خوارزم.

ثم قصد كاشغر^(١)، فبلغ إلى بوزكند^(٢)، وهي بلدة يجري على بابها نهر، فأرسل رسله إلى ملك كاشغر يأمره بإقامة الخطبة والسكنة له، ويتهده إن خالف. فدخل في الطاعة، وجاء إلى الخدمة، فأكرمه السّلطان وعظمّه، وأنعم عليه، ورده إلى بلده. ثم رد إلى خراسان^(٣)، فوثب عسكر سمرقند بالعميد أبي طاهر، فاحتال حتى هرب منهم^(٤)، وكان كبيرهم عين^(٥) الدولة؛ ثم ندم وخاف، فكاتب يعقوب^(٦) أخا الملك صاحب كاشغر، فحضر واتفق معه. وجرت أمور، فلما اتصلت الأخبار بالسلطان كرّ راجعا إلى سمرقند، فهرب يعقوب، وكان قد قتل عين^(٧) الدولة، فلحق بفرغانة وهي ولايته. ثم هادنه ورجع بعد فضول طويلة^(٨).

[وفاة ابنة السلطان]

وكانت ابنة السلطان زوجة الخليفة أرسلت تشكو من الخليفة لكثرة اطرافه

(١) كاشغر: بفتح الكاف وسكون الألف والشين المعجمة وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها راء. مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك التواحي. وهي في وسط بلاد الترك.

(٢) في الأصل: «بئركند»، والمثبت عن: الكامل في التاريخ ١٠/١٧٢، ومعجم البلدان ٤٥٣/٥ وفيه، بوزكند: بضم أوله، وسكون ثانية، وفتح الزاي والكاف، وسكون التون. بلد بما وراء النهر يقال له: أوزكند.

وقال: أوزكند: بالضم، والواو والزاي سakanan. بلد بما وراء النهر من نواحي فرغانة، ويقال: أوزجند. قال ياقوت: وخبرت أن كند بلغة أهل تلك البلاد معناء القرية كما يقول أهل الشام: الكفر. وأوزكند: آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب. ولها بساتين وفهندز وعدة أبواب، وإليها متجر الأتراك. (١/٢٨٠). وقد أتبها محقق نهاية الأربع ٣٢٨/٢٦ «بوزكند»، فوهم، وفي: المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩ «بوزكند» وتصححت في: تاريخ ابن الوردي ٢/٣.

(٣) نهاية الأربع ٢/٢٦، ٣٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، دول الإسلام ٢/١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/٣، ٤.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/١٧١ - ١٧٣، نهاية الأربع ٣٢٨/٢٦.

(٥) في نهاية الأربع ٣٢٨/٢٦ «عز».

(٦) في نهاية الأربع: «يعقوب تكين».

(٧) أنظر تفصيل ذلك في (الكتاب في التاريخ ١٠/١٧٣ - ١٧٥) و(نهاية الأربع ٣٢٨/٢٦) و(العبر ٣/٢٩٩)، ومرآة الجنان ٣/١٣٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٥، ومأثر الإنابة ٢/٧.

لها، فأرسل يطلب ابنته طلباً لا بُدّ منه، فأذن لها الخليفة، ومعها ولدُها جعفر، وسعد الدولة كوهرائين، فذهبت إلى إصبهان، فأدركها الموت في ذي القعدة من السنة، وعمل الشُّعراء فيها المراثي^(١).

(١) الكامل في التاريخ ١٧٥/١٠، ١٧٦، نهاية الأرب للنويري ٢٣/٢٥٠، دول الإسلام ١١/٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٣٢١، ٣٢٢.

سنة ثلاثة وثمانين وأربعين

[تسليم المصريين صور وصيدا وعكا وجبيل]

وفيها جاءت عساكر مصر وحاصروا صور، وكان قد تغلب عليها القاضي عين الدولة ابن أبي عقيل، ثم توفي ولديها أولاده، فسلموها لضعفهم^(١).

وسارت العساكر إلى صيداء فسلموها^(٢).
ثم ساروا إلى عكا، فحاصروها وضيقوا على المسلمين فافتتحوها^(٣).

وملكوا مدينة جبيل، ورتبوا نواب المستنصر بها، ورجعوا إلى مصر

(١) أنظر عن (صور) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٥ (وتحقيق سويم) ٢٢ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلاتسي ١٢٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، وأخبار مصر لابن ميسير ٢٨/٢ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، والكامل في التاريخ ١٧٦/١٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، ونهاية الأربع ٢٣٨/٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨ ، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ ، وإتعاظ الحنف ٣٢٦ ، والنجوم الزاهرة ١٢٨/٥ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ).

وقد كان بصور «نفيس» وأنثان من إخوته أبناء القاضي ابن أبي عقيل. (الأعلاف الخطيرة لابن شداد ١٦٥/٢).

(٢) أنظر عن (صيدا) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلاتسي ١٢٠ ، وأخبار مصر لابن ميسير ٢٨/٢ والكامل في التاريخ ١٧٦/١٠ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، ونهاية الأربع ٢٣٨/٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨ ، ودول الإسلام ١١/٢ ، والدرة المضية ٤٣٥ ، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ ، وإتعاظ الحنف ٣٢٦ ، والنجوم الزاهرة ١٢٨/٥.

وكانت صيدا بيد «ثقة الملك بن الطهمني» وقد هرب منها إلى طرابلس في البحر مستجيرًا. بجلال الملك ابن عمّار. (ديوان ابن الخطاط ٥٢).

(٣) أنظر عن (عكا) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلاتسي ١٢٠ ، وأخبار مصر لابن ميسير ٢٨/٢ والكامل في التاريخ ١٧٦/١٠ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، ونهاية الأربع ٢٣٨/٢٨ ، ودول الإسلام ١١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨ ، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ ، وإتعاظ الحنف ٣٢٦ ، والنجوم الزاهرة ١٢٨/٥.

منصورين ظافرين بعزم أمير الجيوش^(١).

[تعاظم الفتنة بين السنة والشيعة]

وفيها عظمت البالية ببغداد بين السنة والشيعة، وقتل بينهم بشرٌ كثير، وركب سُحنة بغداد ليكتفهم فعجز، وذلت الرافضة بإعانة الخليفة أعونه عليهم، وأجابوا إلى إظهار السنة، وكتبوا بالكرخ على أبواب مساجدهم: خير الناس بعد رسول الله عليهما السلام أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي. فعظم هذا على جهلتهم وشطّارهم، فثاروا ونهبوا شارع ابن أبي عوف، وفي جملة ما نهبوا دار المحدث أبي الفضل بن حُرُون، فذهب مستصرحاً ومعه خلق، ورفعت العامة الصليبان، وهجموا على الوزير وما أبوا ممكناً. وقتل يومئذٍ رجل هاشمي بهمٌ غربٌ، فقتلت السنة عوضه رجلاً علوياً وأحرقوه. وجَرَت أمور قبيحة، فطلب الخليفة من صدقة بن مزيد عسكراً، فبعث عسكراً، وتبعوا المفسدين إلى أن خمدت الفتنة^(٢).

[القطح بإفريقية]

وفيها كان بإفريقية قحطٌ وحروب، ثم أمنوا ورخصت الأسعار^(٣).

[بناء المدرسة التاجية ببغداد]

وفيها عملت ببغداد مدرسة لتابع الملك مستوفي الدولة بباب أبرز، ودرس بها أبو بكر الشاشي، وتُعرف بالمدرسة التاجية^(٤).

(١) انظر عن (جibil) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٠، وأخبار مصر لابن ميسير ٢٨/٢، والكامل في التاريخ ١٧٦/١٠ (وكلها في حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، ونهاية الأربع ٢٣٨/٢٨، دول الإسلام ١١/٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، واعظات الحنف ٣٢٦/٢.

(٢) المتظم ٩/٤٧ - ٢٨٤/٤٨، الكامل في التاريخ ١٧٦/١٠ - ٤٨٢/٤٧، سير أعلام النبلاء ٤٨٢ هـ)، العبر في خبر من عبر ٣٠١/٣، دول الإسلام ١١/٢، ميراث الجنان ١٣٤/٣، البداية والنهاية ١٣٥/١٢ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، مرآة الجنان ٣، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨، شذرات الذهب ٣٦٧/٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١٧٩/١٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، البيان المغرب ٣٠٢/١.

(٤) الإباء في تاريخ الخلفاء لابن العمرياني ٢٠٤، الكامل في التاريخ ١٨٠/١٠ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، تاريخ دولة آل سلوجوق ٧٨، البداية والنهاية ١٣٥/١٢ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ).

[عمارة منارة جامع حلب]

وفيها عمرت منارة جامع حلب^(١)

[إمساك النحوّي السارق]

وفيها سرقَ رجلٌ نحويًّا أشقر ثيابًا، فأخذَ وهموا به، فهربَ وذهبَ إلى بلاد بني عامر، [وببلاده متاخمة الإحساء]^(٢)، وقال لأميرهم: أنت تملك الأرض ويتم لك، وأنت أجدادك أفعالهم بالحاج في التواريخ. وحسن له نهب البصرة، فجمعَ العُربان، وقصدوا البصرة بغتة، والناسُ آمنون بهيبة السلطان، فملكها ونهبها، وفعلوا كلَّ قبيح، وأحرقوا عدّة أماكن، وجاء الصريخ إلى بغداد، فانحدر سعدُ الدولة كواهرئين، وسيف الدولة صدقة بن مزيد، فوجدوا الأمر قد فات، ثم أخذَ ذلك النحوّي فشّر، وصُلِّبَ ببغداد^(٣).

[تعيين مدرسين في النظامية]

ووصل للنظامية مُدرسان، كلَّ واحدٍ معه منشورٌ بها من نظام المُلْك، وهما أبو محمد عبد الوهاب الشيرازي، وأبو عبدالله الطّبرى. ثم تقرر الأمرُ أنَّ كلَّ واحدٍ يدرس يوماً^(٤).

[وفاة ابن جهير]

وفيها مات فخر الدولة بن جهير^(٥).

= تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(١) تاريخ حلب للعظيمى (تحقيق زعورو) ٣٥٤ (وتحقيق سويم) ٢١، وذيل تاريخ دمشق لابن القالنسى ١٢٠، والكامل في التاريخ ١٨٠/١٠، وزبدة الحلب ١٠٥/٢ (حوادث ٤٨٢ هـ)، المختصر في أخبار البشر ١٩٩/٢ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ). وفيه: «وقام بعمل القاضى أبو الحسن الخشاب»، البداية والنهاية ١٣٥/١٢، تاريخ ابن الوردى ٤٤/٢، مفر الكروب ٢١/١ (حوادث سنة ٤٨٢ هـ)، الدرة المضيّة ٤٣١ (حوادث ٤٨٢ هـ) و٤٣٤.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك بين الحاصلتين من (الكامل في التاريخ ١٨٣/١٠).

(٣) الكامل في التاريخ ١٨٣/١٠، ١٨٤، دول الإسلام ١١/٢، البداية والنهاية ١٣٦/١٢.

(٤) الإناء في تاريخ الخلفاء لابن العمري ٢٠٤ وفيه: «ليزيد العلم بتحرّيهم فيضاً»، المنتظ ٥٣/٩ (٢٨٩/١٦)، الكامل في التاريخ ١٨٥/١٠، تاريخ دولة آل سلجوقي ٧٨، البداية والنهاية ١٣٦/١٢، تاريخ ابن خلدون ١٣٥/٥.

(٥) الكامل في التاريخ ١٨٢/١٠، تاريخ دولة آل سلجوقي ٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩،

[تسلّم رئيس الإسماعيلية قلعة إصبهان]

وفي شعبان تسلّم ابن الصّبّاح رأس الإسماعيلية قلعة إصبهان، وذلك أول ظهورهم^(١). وسيأتي ذكرهم في سنة أربع وتسعين.

= البداية والنهاية ١٢/١٣٦ ، تاريخ ابن الوردي ٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٣٠ وانظر ترجمته في
الوفيات برقم (١٠٥).

(١) المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠ ، دول الإسلام ٢/١١.

سنة أربع وثمانين وأربعين

[عزل أبي شجاع عن الوزارة]

فيها عُزل عن الوزارة ببغداد أبو شجاع بعميد الدولة بن جهير وأمرَ بلزم داره، فتمثلَ عن نفسه:
تولّها وليس له عدوٌ وفارقها وليس له صديقٌ^(١)

[سجن الصاحب بن عباد]

وفيها استولى أمير المسلمين يوسف على بلاد الأندلس قُرُطبة، وإشبيلية، وسجَنَ ابن عباد، وفعل في حقِّه ما لا ينبغي لملك، فإنَّ الملك إما أنْ يقتلوا، وإنما أنْ يُسجِّنوا، ويُقرَّرُ لذلك المحبوس راتبٌ يليق به، وهذا لم يفعل ذلك، بل استولى على جمع ممالكه وذخائره، وسجنه بأغمات^(٢)، ولم يُجرِ على أولاده ما يكفيهم، فكان بنات المعتمد بن عباد يغزلن بأيدييهنَّ، وينفقن على أنفسهنَّ، فأبانَ أمير المسلمين بهذا عن صغر نفسِه، ولؤم طَبْع^(٣).

(١) المستظم ٥٦/٩ ، ٢٩٠/١٦ ، ٢٩١ ، الكامل في التاريخ ، ١٨٦/١٠ ، ١٨٧ ، تاريخ دولة آل سلجوقي ٧٧ ، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٨ ، نهاية الأربع ٢٥١/٢٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٣٢ .

(٢) أغمات: ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش، وهي مدستان مقابلتان كثيرة الخير، ومن ورائها إلى جهة البحر المتوسط الأقصى بأربع مراحل. (معجم البلدان ٢٢٥/١).

(٣) الكامل في التاريخ ١٨٧/١٠ - ١٩٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٠/٢ ، العبر ٣/٣٠٤ ، دول الإسلام ١٢/٢ ، مرآة الجنان ٣/١٣٤ ، البداية والنهاية ١٢/١٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٤/٤ ، مأثر الإنابة ٢/٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١٣٣ .

[بدء المُرابطين]

وأَتَسْعَتْ مَمْلَكَتَهُ وَاسْتَولَى عَلَى الْمَغْرِبِ وَكَثِيرٌ مِنْ إِقْلِيمِ الْأَنْدَلُسِ، وَتَرَكَ كَثِيرًا مِنْ جِيُوشِهِ بَغْوَرِ الْأَنْدَلُسِ، وَطَابَ لَهُمُ الْخُصُبُ وَالرَّفَاهِيَّةُ، وَاسْتَرَاحُوا مِنْ جَبَالِ الْبَرْبَرِ وَعَيْشَهَا الْقَشْبُ، وَلَقَبُوهُمُ الْمُرَابِطُونَ. وَسَالَّمُهُ الْمُسْتَعِنُ بِاللهِ ابْنُ هُودَ صَاحِبِ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْتُّحَفِ. وَكَانَ هُوَ وَأَجْنَادُهُ مِنْ يُضْرِبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الشَّجَاعَةِ، فَلَمَّا احْتَضَرَ يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينَ أَوْصَى وَلَدَهُ عَلَيْهَا بَنِيهِ هُودَ وَقَالَ: اتَرْكُهُمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعُدُوِّ، فَإِنَّهُمْ شَجَعَانَ^(١).

[استيلاء الفرنج على صقلية]

وَفِيهَا اسْتَولَتِ الْفَرْنَجُ عَلَى جَمِيعِ جَزِيرَةِ صَقْلَيَّةِ. وَأَوْلَى مَا فَتَحُهَا الْمُسْلِمُونَ بَعْدِ الْمَائِتَيْنِ، وَحَكَمُ عَلَيْهَا آلُ الْأَغْلَبِ دَهْرًا، إِلَى أَنْ اسْتَولَى الْمَهْدِيُّ الْعُبَيْدِيُّ عَلَى الْغَرْبِ. وَكَانَ الْعَزِيزُ الْعُبَيْدِيُّ صَاحِبُ مَصْرَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا الْأَمْرِيْرُ أَبَا الْفَتوْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَصَابَهُ فَالْجُوعُ، فَأَسْتَنَابَ وَلَدَهُ جَعْفَراً، فَضَبَطَ الْجَزِيرَةَ، وَأَحْسَنَ السِّيرَةَ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ^(٢) وَأَرْبَعِمَائَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ أَخْوَهُ عَلَيَّ فِي جَمْعٍ مِنْ الْبَرْبَرِ وَالْعَبِيدِ، فَالْتَّقَوْا، فُقْتُلَ خَلْقٌ مِنْ الْبَرْبَرِ وَالْعَبِيدِ، وَأُسْرَ عَلَيَّ، وَقُتِلَهُ أَخْوَهُ، فَعَظَمَ قُتْلُهُ عَلَى أَبِيهِ وَهُوَ مَفْلُوحٌ، وَأَمْرَ جَعْفَرَ بْنِهِ كُلَّ بَرْبَرٍ بِالْجَزِيرَةِ، فَطَرِدُوا إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَقَتَلُوا سَائِرَ الْعَبِيدِ، وَاسْتَخْدَمُوهُ لِجُنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَادِ، فَاخْتَلَفَ عَسْكُرُهُ، وَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَخَلَعُوهُ، وَأَرَادُوا قُتْلَهُ. وَكَانَ ظَلُومًا لَهُمْ، عَسْوَفًا، عَمِلُوا حِسْبَتَهُ، وَحَصَرُوهُ فِي قَصْرِهِ سَنَةِ عَشَرٍ وَأَرْبَعِمَائَةِ، فَخَرَجَ لَهُمْ أَبُوهُ أَبُو الْفَتوْحِ فِي مِحَافَّةِ، فَرَقُوا لِحَالِهِ، وَأَرْضَاهُمْ، وَاسْتَعْمَلُوهُمْ عَلَيْهِمْ ابْنَهُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِالْأَكْحَلِ. ثُمَّ جَهَّزَ ابْنَهُ فِي الْبَحْرِ فِي مَرْكَبٍ إِلَى مَصْرَ، وَسَارَ هُوَ بَعْدِ ابْنِهِ وَمَعْهُمَا مِنَ الْعِينِ سَمِّيَّةَ أَلْفَ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارًا.

وَكَانَ لِيُوسُفَ مِنَ الْخَيْلِ ثَلَاثُ عَشَرَةَ أَلْفَ حِجْرَةً، سَوْيَ الْبِغَالِ وَغَيْرِهَا.
وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَمَا لَهُ إِلَّا فَرْسٌ وَاحِدٌ.

(١) الكامل في التاريخ ١٩٣/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٤/٢.

(٢) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٠ «إلى سنة عشر».

وأمام الأكحل فكان حازماً سائساً أطاعه جميع حصون صقلية التي لل المسلمين. ثم إن أهل صقلية اشتكوا منه، وبعث المعز بن باديس جيشاً عليهم ولده، فحاصروا الأكحل، ووثب عليه طائفة من البلد، فقتلوه في سنة تسع^(١) وعشرين وأربعين. ثم رأوا مصلحتهم في طرد عسکر ابن باديس عنهم، فاللقو، فأنهزم الإفريقيون، وقتل منهم ثمانمائة نفس، ورجع الباقيون بأسوا حال. فولى أهل صقلية عليهم الأمير حسان الصمّاص أخا الأكحل، فلم يتلقوا، وغلب كلّ مقدم على قلعة، واستولى الأراذل.

ثم أخرجوا الصمّاص، فأنفرد القائد عبدالله بن متكون^(٢) بمزار^(٣) وطرابيش^(٤)، وانفرد القائد علي بن نعمة^(٥) بقصر يابه^(٦) وجرجنت، وانفرد ابن الثمنة بمدينة سرقوسه^(٧) وقطانية^(٨)، وتحارب هو وابن نعمة، وجرت لهم خطوب، فانهزم ابن الثمنة، فسُوِّلت له نفسه الإنتحار بالنصارى، فسار إلى مالطة، وقد أخذتها الفرنج بعد السبعين وثلاثمائة وسكنوها، فقال لملكها: أنا أملك الجزيرة، وملأ يد هذا الكلب خسايا، فسارت الفرنج معه في سنة أربع

(١) في الكامل في التاريخ ١٩٥/١٠ «سبع».

(٢) في الكامل ١٩٥/١ «متكون»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢.

(٣) مازر: مدينة بচقلية. (معجم البلدان ٤٠/٥) وقال الشريف الإدرسي: وما زر مدينة فاضلة شامخة كاملة لا شبه لها ولا مثال في شرف المحل، والحال إليها لإنتهاء في جمال الهيئة والبناء، وما اجتمع فيها من المحسنات التي لم تجتمع في غيرها من المواطن، وهي ذات أسوار حصينة شاهقة وديار حسنة فائقة.. وبالأصل سورها للوادي المعروف بوادي المجنون توسيع منه المراكب.. ومن مازر إلى مرسي على ثمانية عشر ميلاً. (نزهة المشتاق ٢/٦٠١، ٦٠٠).

(٤) طرابيش: اسم مدينة بجزيرة صقلية. (معجم البلدان ٤/٢٦) وقال الشريف الإدرسي: مدينة أزلية قديمة المحل على ساحل البحر والبحر يحدها بها من جميع جهاتها وإنما يُسْلَك إليها على قنطرة على باب شرقها.. وبقريها جزيرة الراهب وجزيرة الياسة وجزيرة مليطة (نزهة المشتاق ٢/٦٠١).

(٥) وُعرف باسم الحواش.

(٦) قصريابه: بالياء المثلثة من تحت، وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة. هي رومية اسم رجل، وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سُنْ جبل. (معجم البلدان ٤/٣٦٥).

(٧) في الأصل: «سرقوس»، والتصحیح من: معجم البلدان ٣/٢١٤ وهي الآن عاصمة جزيرة صقلية. وفي المختصر في أخبار البشر: «سيرقوس».

(٨) قطانية، ويقال: قطالية: بتخفيف الياء، مدينة على سواحل جزيرة صقلية، وهي مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل. (معجم البلدان ٤/٣٧٠) وانظر عنها في (نزهة المشتاق ٢/٥٩٧).

وأربعين وأربعين نسخة، فلم يلقو مَنْ يمنعهم، فأخذوا ما في طريقهم، وحاصروا قصريانة. وعمل معه ابن نعمة مُصادفًا، فهزمه، فالتجأ إلى القصر، وكان منيعاً حصيناً. فرحلوا عنه واستولوا على أماكن كثيرة، ونزح عنها خلقٌ من الصالحين والعلماء، واجتمع بعضهم بالمعز، فأخبره بما الناس فيه من الوبيل مع عدوهم، فجهَّز أسطولاً كبيراً، وساروا في الشتاء، ففرق البحر أكثرهم، وكان ذلك مما أضعف المعز، وقويت عليه العرب، وأخذت البلاد منه، وتملك الفرنج أكثر صقلية^(١).

واشتغل المعز بما دهمه من العرب الذين بعثهم صاحب مصر المستنصر لحربه وانتزاع البلاد منه، فقام بعده ولده تميم في الملك، فجهَّز أسطولاً وجيشاً إلى صقلية، فجرت لهم حروبٌ وأمورٌ طويلة، ورجع الأسطول، وصحبهم طائفةٌ من أعيان أهل صقلية، ولم يبق أحدٌ يمنع الفرنج، فاستولوا على بلاد صقلية، سوى قصريانة وجُرجنت^(٢)، فحاصروا المسلمين مدةً حتى كَلَّوا، وأكلوا الميته من الجوع، وسلم أهل جرجنت بلدهم، ولبثت^(٣) قصريانة بعده ثلاثة سنين في شدةٍ من الحصار، ولا أحد يغطيهم، فسلموا بالأمان، وتملك رُجَار^(٤) جميع الجزيرة^(٥)، وأسكنها الروم والفرنج مع أهلها.

وذلك رُجَار قبل التسعين وأربعين نسخة، وتملك بعده ابنه، فأشَّعت ممالكه، وعمَّر البلاد، وبالغ في الإحسان إلى الرعية، وتطاول إلى أخذ سواحل إفريقيَّة^(٦).

(١) المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢.

(٢) في الأصل: «جُرجنته» والتصحيف من (الكامل ١٩٧/١٠).

(٣) في الأصل: «ولبث».

(٤) تحرَّف في تاريخ ابن الوردي ٤/٤ إلى «رجان» بالزاي في آخره.

(٥) في سنة ٤٨٤ هـ. (المختصر في أخبار ٢٠١/٢).

(٦) الخبر بطوله في: الكامل في التاريخ ١٩٣/١٠ - ١٩٨، وهو بأربع كلمات في: نهاية الأربع ٢٥١/٢٣، ٢٤٨/٢٨، ومفصل في: المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨، وال عبر ٣٠٤/٣ بيجاز شديد، وكذا في: دول الإسلام ١٢/٢، ومرآة الجنان ١٣٤/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤، ومأثر الإنابة ٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥.

[دخول السلطان بغداد للمرة الثانية]

وفي رمضان وصل السلطان إلى بغداد، وهي القدمة الثانية، ويادر إلى خدمته أخوه تاج الدولة تُشَّحْ صاحب دمشق، وقسم الدولة أَفْسِنَقْر صاحب حلب، وغيرهما من أمراء التوالي^(١)، فعمل الميلاد ببغداد، وتأنقوا في عمله على عادة العجم، وانبهر الناس، ورأوا شيئاً لم يعهدوا من كثرة التيран، حتى قال شاعرهم^(٢):

من نار قلبي أو من ليلة الصدق^(٣)
بُسْدَفَةُ اللَّيلِ فِيهِ غُرَّةُ الْفَلَقِ
عَلَى الْكَوَاكِبِ بَعْدِ الْعَيْظِ وَالْحَنَقِ
مَا بَيْنَ مَجَمِعِ دَارِ وَمَفْتَرِقِ
مِنَ السَّمَاءِ بِلَا رَجْمٍ وَلَا حَرَقَ
وَمَالِكُ قَائِمٌ مِنْهَا عَلَى فَرَقِ
لَمَّا جَلَى^(٤) ثَغْرَهُ عَنْ وَاضِعِ يَقِيقِ
تَظَلَّمْتُ مِنْ يَدِيهَا أَنْجُمُ الْغَسَقِ
مَيَادَ، لَكَنَّهُ عَارٍ مِنَ الْوَرَقِ
تَبَكَّى، وَعَيْشَتُهَا مِنْ^(٥) ضَرْبَةِ الْعُنْقِ^(٦)

وَكُلُّ نَارٍ عَلَى الْعُشَاقِ مُضَرَّمَةُ
نَارٌ تَجَلَّتْ بِهَا الظُّلْمَاءُ فَأَشْتَبَهُ
وَزَارَتِ الشَّمْسُ فِيهِ الْبَدْرُ وَاصْطَلَحَ
مُدَّتْ عَلَى الْأَرْضِ بُسْطَهُ مِنْ^(٧) جَوَاهِرِهَا
مُثَلَّ الْمَصَابِيحِ إِلَّا أَنَّهَا نَزَلتْ
أَعْجَبُ بِنَارِ وَرِضْوَانٍ يُسْعَرُهَا
فِي مَجْلِسٍ ضَحِيكَتْ رُوضُ الْجَنَانِ لَهُ
وَلِلشَّمْوَعِ عَيْوَنٌ كَلَمَا نَظَرْتَ
مِنْ كُلِّ مَرْهَفَةِ الْأَعْطَافِ كَالْغُصْنِ الْ
إِنَّ لِأَعْجَبِ مِنْهَا وَهِيَ وَادِعَةُ

[بناء جامع السلطان ببغداد]

وفي آخرها أمر السلطان بعمل جامعٍ كبير له ببغداد، وعمل الأمراء حوله

(١) نهاية الأرب ٢٦/٣٢٩، المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢، دول الإسلام ١٢/٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٧، تاريخ ابن خلدون ٤٧٧/٣، تاريخ ابن الوردي ٥/٢، مأثر الإنابة ٢/٢.

(٢) هو «المطرز» كما في الكامل ١٩٩/١٠.

(٣) في المطبوع من الكامل (طبعة صادر): «الصدق».

(٤) في الكامل: «بسطا».

(٥) في المنتظم: «جلت»، وفي الكامل: «جلا».

(٦) في المنتظم: «في».

(٧) الخبر والأبيات في: المنتظم ٥٧/٩، ٥٨، ٢٩٤/١٦، ٢٩٥، والكامن في التاريخ ٢٠٠، ١٩٩/١٠.

دُوراً لهم ينزلونها، ولم يدرُوا أنَّ دولتهم قد ولَّت، وأيامهم قد تصرَّمت، نسألُ
الله خاتمة صالحَة^(١).

[الزلزلة بالشام]

وفيها كانت زلزال عظيمة مزعجة بالشام، تخرب من سور أنطاكية
سبعون^(٢) برجاً - وهلك من أهلها عالمٌ كثير تحت الرِّدم، فأمر السُّلطان
بعمارتها^(٣).

(١) المنتظم ٧٠/٩ (٢٩٨/١٦) (حوادث سنة ٤٨٥ هـ)، الكامل في التاريخ ١٠/١٠، نهاية الأرب ٣٢٩/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠١/٢، ٢٠٢، البداية والنهاية ١٣٧/١٢، تاريخ ابن الوردي ٥/٢، مأثر الإنابة ٣/٢، الروضتين ١/٦٥، تاريخ الخلفاء ٤٢٥ في ذيل تاريخ دمشق «سبعون».

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٥ (وتحقيق سويم) ٢٢، ذيل تاريخ دمشق لابن القلاسي ١٢٠، ١٢١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٠، نهاية الأرب ٢٢٣/٢٥١، دول الإسلام ١٢/٢، البداية والنهاية ١٢/١٣٨، النجوم الزاهرة ٥/١٣٢، كشف الصالحة عن وصف الزلزلة للسيوطى ١٨١، ١٨٢.

سنة خمس وثمانين وأربعين

[وقعة جيّان بالأندلس]

فيها وقعة جيّان^(١) بالأندلس.

كانت بعد وقعة الزلاقة، وتقاربها في الكبير، فإن الأذفونش جمع جموعاً عظيمة، وقصد بلاد جيّان، فالتقاهم المرابطون فانهزم المسلمون، وأشرف الناس على خطّة صعبه، ثم أنزل الله النصر، فثبتوا وهزموا الكفار، ووضعوا السيف فيهم، ونجا الأذفونش في نفر يسير^(٢).

[نسخة كتاب النبي ﷺ إلى هرقل]

ثم تهيأ في العام القابل، وأغار على القرى، وحرق الزرع، وبقي الناس معه في بلاء شديد. وساخت وعمر، وكان من دهّة الروم، وهو أكبر ملك للفرنج، تحت يده عدّة ملوك، وجعل دار مملكته طليطلة، فبني مجاوراً لبلاد الإسلام. وهو من ذرية هرقل. وكان عنده كتاب النبي ﷺ إلى جده.

قال اليسع بن حزم: حدثنا الفقيه أبو الحسن بن زيدان قال: لما توجهنا إلى ابن بنته رُسلاً أنا وفلان، أمر فأخرج سفطٌ فيه حقٌّ ذهب، مرصع بالياقوت والدر، فاستخرج منه الكتاب كما نصّه في «صحيحة البخاري»، فلما رأيناه بكينا، فقال: مم تكون؟

فقلنا: تذكرنا به النبي ﷺ.

(١) جيّان: بالفتح ثم التشدید، وآخره نون. مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكوره ألبيرة مائلة عن ألبيرة إلى ناحية الجوف في شرق قرطبة. (معجم البلدان ٢/١٩٥).

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠٢/١٠، العبر في خبر من غبر ٣٠٧/٣، دول الإسلام ١٢/٢، سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٨.

فقال: إنما هذا الكتاب شرفي وشرف أبيه من قبله.

[تسيير عسكر السلطان ملکشاه لفتح بلاد الساحل]

وفيها أمر السلطان ملکشاه لقسم الدولة وبوران وغيرهما أن يسيرا في خدمة أخيه تتش، حتى يستولوا على ما بيد المستنصر العيدي بالسواحل، ثم يسيرون بعد ذلك إلى مصر فيفتحونها^(١)، فساروا إلى أن نزلوا على حمص، وبها صاحبها ابن ملاعب، وكان كثير الأذية لل المسلمين، فأخذوا منه البلد بعد أيام^(٢).

ثم ساروا إلى حصن عرقه، فأخذوه بالأمان^(٣).

ثم نازل طرابلس، فرأى صاحبها جلال الملك ابن عمار جيشاً لا قيل له به، فأرسل إلى الأمراء الذين مع تتش، ووعدهم ليصلحوا حاله، فلم ير فيهم مطمعاً، ثم سير لقسم الدولة ثلاثة ألف دينار وتقادم، فسعى له عند تتش هو وكاتبه، فغضب تتش وقال: هل أنت إلا تابع لي. فخلأه في الليل، ورحل إلى حلب، فاضطر تتش إلى الترجل عن طرابلس^(٤) وانتقض ما فر لهم السلطان من الفتوح^(٥).

[فتح اليمن للسلطان]

وفيها آفتتح للسلطان اليماني. كان فيمن حضر إلى خدمته ببغداد جنقاً^(٦) أمير التركمان صاحب قرميسين، فجهزه السلطان في جماعة أمراء من التركمان

(١) الكامل في التاريخ ٢٠٢/١٠، تاريخ دولة آل سلجوقي ٦٥ (طبعة مصر ١٩٠٠)، دول الإسلام ١٣/٢، تاريخ ابن خلدون ١١/٥.

(٢) تاريخ الفارقي ٢٣٣ (باختصار)، نهاية الأربع ٦٥/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، البداية والنهاية ١٣٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ١١/٥، تاريخ ابن الوردي ٥/٢.

(٣) نهاية الأربع ٦٦/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٢، البداية والنهاية ١٤٠/١٢، تاريخ ابن خلدون ١١/٥، تاريخ ابن الوردي ٥/٢.

(٤) في الأصل: «عن حلب»، وهو سهو، وال الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الكامل في التاريخ ٢٠٢/١٠، ٢٠٣، ٢٠٣، نهاية الأربع ٦٦/٢٧، تاريخ ابن خلدون ١١/٥ وفيه الخبر يتعorre نقص في أوله؛ وهو في: مفرج الكروب ١/٢١، ٢٢، والدرة المضيّة ٤٣١، والنجم الزاهرة ١٣٢/٥، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٣٧١، ٣٧٢.

(٦) في الكامل ٢٠٣/١٠ (جبق).

إلى الحجاز واليمن، وأن يكون أمرهم إلى سعد الدولة كوهراين^(١)، فاستعمل عليهم كوهراين عوضه ترشك. فساروا إلى اليمن، واستولوا عليها، فظلموا وعسّفوا وفسقوا فأسرّوا، وملّكو عدن، وظهر على ترشك جُدري أهلكه بعد جماعةٍ من وصوله إلى عدن. وعاش سبعين سنة. فنكله أصحابه معهم، ودفن ببغداد عند مشهد أبي حنيفة^(٢).

[وفاة السلطان]

قال صاحب «المرآة»: في غرة رمضان توجه السلطان من إصبهان إلى بغداد عازماً على تغيير الخليفة؛ فوصل بغداد في ثامن عشر رمضان، فنزل داره، ثم بعث إلى الخليفة يقول: لا بد أن تترك لي بغداد، وتذهب إلى أي بلدٍ شئت.

فأنزعج الخليفة وقال: أمهلني ولو شهراً.
فقال: ولا ساعة.

بعث الخليفة إلى وزير السلطان تاج الملك، فطلب المهلة عشرة أيام.
فأتفق مرض السلطان وموته، وعد ذلك كرامةً للخليفة^(٣).

[مقتل الوزير نظام الملك]

وفي عاشر رمضان قُتل نظام الملك الوزير بقرب نهاوند. أتاه شابٌ ديلمي من الباطنية في صورة مستغيث فضربه بسَكينٍ عندما أخرجت محفظته إلى خيمة

(١) في نهاية الأرب ٣٣٠ / ٢٦ «كوهراين».

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠٣ / ١٠ ، ٢٠٤ ، نهاية الأرب ٣٣٠ / ٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٣٢٢ / ١٨ ، دول الإسلام ١٢ / ٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٠ ، تاريخ ابن خلدون ١١ / ٥ .

(٣) المستظم ٦٢ / ٩ (٢٩٩ / ١٦)، تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٦ (وتحقيق سويم) ٢٢ ، تاريخ الفارقي ٢٢٩ ، زبدة الحلب ٢ / ١٠٦ ، الجوهر الشين ١٩٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤٧٨ / ٣ ، التجوم الراهنة ٥ / ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٥ ، أخبار الدولة للقرمانى ٢ / ١٦٥ . وفي تاريخ الزمان لابن العبرى ١٢٠ : غادر السلطان خراسان إلى بغداد، وحصل خلاف بينه وبين الخليفة. ذلك أنه سأل الخليفة أن يخلفه ابنه الذي ولدته زوجته ابنة السلطان، فتنمّع. فأرسل السلطان يقول: يجب أن تغادر بغداد. فقال الخليفة: إنني لممثل أمريك، فتمهل عليّ عشرة أيام ريثما أنهيًّا للرحيل. وفي اليوم التاسع أدركت السلطان حُمّى محمرة قضت على حياته. وقيل إن عبده كرديك سقاه سُمّا فمات.

حُرمه بعد إفطاره. وتعسَ الباطني فلحقوه وقتلوه^(١).

وكان مولده سنة ثمان وأربعينات^(٢).

وقيل إنَّ السَّلطان هو الذي دسَّ عليه مَن قتله، لأنَّ ابن نظام المُلْك كان شاباً طريأً، ولِي نظر مزوًّ ومعه شحنةً للسَّلطان، فعمد وقبض عليه. فغضب السَّلطان، وبعث جماعةً إلى نظام المُلْك يعنُّه ويوبخه ويقول: إنَّ كنتَ شريكِي في المُلْك فلذلك حكمُ! وهؤلاء أولادك قد استولى كلَّ واحدٍ على كورةٍ كبيرة، ولم يكفهم حتى تجاوزوا أمرَ السِّياسة.

فقوى نفسه، ولقد يُمْتَ بِأمورٍ ما أظنَّ عاقلاً يقولها، ويقول: إنَّ كان ما علمَ أني شريكِه فليعلم^(٣).

[وفاة السلطان ملكشاه]

فازداد غضب السلطان ملكشاه، وعمل عليه، ولكنه ما مُتَّع بعده، إنما

(١) وقال المؤقف النظامي في مرثيته له التي أولها:
مُصَابُ أصَابَ جمِيعَ الْأَمْمِ فَأَئَرَ فِي عَرَبِهَا وَالْعَجَمِ
ويستطيع ذكر الجماعة بقوله:

شارك عثمان في قتله فكلَّ بقتله مُتَّهم
(الإثناء في تاريخ الخلفاء ٢٠٥) والخبر في: الكامل في التاريخ ٢٠٤/١٠، وتاريخ حلب
للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٦، (وتحقيق سويم) ٢٢، والإثناء في تاريخ الخلفاء لابن
العمراني ٢٠٤ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١ ، وتاريخ الفارقي ٢٢٩ ، وبغية الطلب
(تراجم السلسلة) ٨٦ - ٩٣ ، زبدة التواريخ للحسيني ١٣٩ ، ١٤٠ ، تاريخ دولة آل سلوجوق
٨١ ، نهاية الأربع ٢٢٣ ، ٢٥١ - ٢٦٢ ، ٣٣٠ ، وأثار البلاد وأخبار العباد ٤١٣ ، المختصر في أخبار
البشر ٢ ، ٢٠٢ ، العبر ٣٠٧/٣ ، دول الإسلام ١٣/٢ ، مرآة الجنان ١٣٥/٣ ، البداية والنهاية
١٣٩/١٢ ، ١٤٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤٧٧/٣ ، ٤٧٨ ، ١٢ ، ١١/٥ ، التاریخ الباهري ٩ ، ١٠ ،
تاريخ ابن الوردي ٥/٢ ، والدرة المضيّة ٤٣٦ ، الروضتين ٦٤ - ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١٣٦/٥ . ١٣٧

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٤ ، دول الإسلام ١٣/٢ وفيه: «وعاش النظام سبعاً وسبعين سنة»،
مرآة الجنان ٣/١٣٧ .

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٠٥ ، وانظر: بغية الطلب (تراجم السلسلة) ٨٩ ، زبدة التواريخ
للحسيني ١٤٠ - ١٤٢ ، نهاية الأربع ٢٦ ، ٣٣١/٢٦ ، ٣٣٢ ، دول الإسلام ١٣/٢ ، مأثر الإنابة
. ٣/٢

بقي خمسةً وثلاثين يوماً ومات^(١).

[سلطنة محمود بن ملكشاه]

فلما مات السلطان كتمت زوجته تُركان، موتَه، وأرسلت إلى الأمراء سراً، فاستحلفthem ولولدها محمود ابن السلطان، وهو في السنة الخامسة من عمره. فحلقوه له،^(٢) وأرسلت إلى المقتدي بالله في أن يسلطنه، فأجاب، وخطب له، ولقب ناصر الدنيا والدين^(٣). وأرسلت في الحال تُركان إلى إصبهان من قبض على بركياروق^(٤) أكبر أولاد السلطان، فقبض عليه^(٥).

[خلاف بركياروق]

فلما اشتهر موت أبيه وثبت المماليك بإصبهان، وأخرجوه وملّكوه بإصبهان^(٦). وطالبت العساكرُ الوزيرَ بالأرزاق، فوعدهم، فلما وصل إلى قلعة

(١) الإناء في تاريخ الخلفاء لابن العمري ٢٠٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلابسي ١٢١، تاريخ الفارقي ٢٢٩، الكامل في التاريخ ٢٠٦/١٠، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٠، زبدة التواريخت للحسيني ١٤٧، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعور) ٣٥٦ (وتحقيق سويم) ٢٢، زبدة الحلب ١٠٦/٢، تاريخ دولة آل سلجوقي ٨٠، نهاية الأرب ٢٥١/٢٣ - ٢٦٢/٢٢٣ - ٣٣٣/٢٦٢ - ٣٣٥ و٢٧/٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٢/٢، ٢٠٣، دول الإسلام ١٣/٢، مرآة الجنان ١٣٩/٣، تاريخ ابن خلدون ٤٧٨/٣، التاريخ الباهر ١٠١٢ - ١٠١٣، تاريخ ابن الوردي ٤٣٨ - ٤٣٦، مفرج الكروب ٢٢/١، الدرة المضية ٢/٣ - ٧، الروضتين ٤٢٥٢، السلوكي ١٣٤/٥، النجم الراحلة ١٣٤/١، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٢) تاريخ دولة آل سلجوقي ٨١، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، البداية والنهاية ١٣٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٢/٥، مأثر الإنابة ٣/٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٥.

(٣) وقال ابن العري: ونادوا بابنها محمود بن ملكشاه سلطاناً في بغداد وهو في الخامسة من سنّيه، ووصف بعضهم رزانته فقال: أرسل الخليفة ووشحه بيزة ملكية وأجلسه على العرش. فلم يمد يده ولا رجله، ولم يُغمض عينيه، ولم يتحرّك، ولم يتّكّىء، بل ظل هاماً كالصخر حتى أدهش الحاضرين. (تاريخ الزمان ١٢١).

(٤) في تاريخ الزمان ١٢١ «تركياروق»، وفي الكامل ٢١٥/١٠ «بركيارق».

(٥) تاريخ الفارقي ٢٣٠، الكامل في التاريخ ٢١٤/١٠، ٢١٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، زبدة الحلب ١٠٦/٢، نهاية الأرب ٣٣٥/٢٦ - ٣٣٦.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعور) ٣٥٦ (وتحقيق سويم) ٢٢، زبدة التواريخت للحسيني ٤٧٩/٤، تاريخ دولة آل سلجوقي ٨١، تاريخ ابن خلدون ١٥٧.

برجين^(١) التي فيها الخزائن صعد إليها ليفرق فيهم، فأغلقها وعصى على ترکان فنهبت العساكر أثقاله، وذهبت هي إلى إصبهان. فندم ولحقها، وزعم أن متولى القلعة حبسه، وأنه هرب منه، فقبلت عذرها^(٢).

وأما بركياروق^(٣) ففارق إصبهان، ويادر إلى الرئيسي، وانضم إليه فرقه من العسكر، وأكثرهم من المماليك النظامية، لبغضهم لتاج الملك لأنّه كان عدواً لمولاهם، وهو المتهم بقتله، فنازلوا قلعة طبرك، وأخذوها عنوة^(٤).

[إنهزام عسكر ترکان وأسر تاج الملك]

وجهّزت ترکان عساكرها لحربهم، فالتحق الجمعان بناحية بروجرد، فخامر طائفة، والتّفوا أيضًا على بركياروق^(٥)، واشتدّ الحرب. ثم انهزم عسكر ترکان، وساق بركياروق في أثرهم، فنازل إصبهان في آخر السنة^(٦).

وأُسر بعد الواقعة تاج الملك، فأتي به بركياروق وهو على إصبهان، فأراد أن يستوزره^(٧).

[مقتل تاج الملك]

وأخذ تاج الملك في إصلاح كبار النظامية، وفرق فيهم مائتي ألف دينار،

(١) في الأصل: «بزجين»، ولم أجدها في معاجم البلدان.

(٢) الكامل في التاريخ ٢١٥/١٠، زبدة التواریخ ١٥٧، نهاية الأرب ٣٣٦/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣.

(٣) في الروضتين ١/٦٥ «بكياروق» والمثبت هو الصحيح، وقد جوّه ابن خلكان فقال بركياروق: بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء والكاف، وفتح الياء المثلثة من تحتها، وبعد الألف راء مضمومة، وواو ساكنة وقف. (وفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٠٣/٢).

(٤) الكامل في التاريخ ٢١٥/١٠، نهاية الأرب ٣٣٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، تاريخ ابن الوردي ٥/٢.

(٥) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، ويقال: «بركيارق». بحذف الواو. (مأثر الإنابة ٤/٢، صبح الأعشى ٤/٤٤٧).

(٦) الكامل في التاريخ ٢١٥/١٠، ٢١٦، نهاية الأرب ٣٣٦/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٤، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣، تاريخ ابن الوردي ٥/٢، ٦.

(٧) الكامل ٢١٦/١٠، نهاية الأرب ٣٣٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢.

وبلغ ذلك عثمان بن نظام الملك^(١)، فشغب عليهم سائر الغلمان الصغار، وقال: هذا قاتل أستاذكم. ففتوكوا به، وقطعوه في المحرّم سنة ست^(٢).

وكان كثير المحسن والفضائل وإنما غطى ذلك مُمَالاته على قتل نظام الملك، ولأن مدته لم تُطلُّ. وعاش سبعاً وأربعين سنة^(٣).

[إيقاع عرب خفاجة بالركب العراقي]

وأما عَرَبَ خَفَاجَةَ فطمعوا بموت السُّلْطَانِ، وخرجوا على الرُّكْبِ الْعَرَقِيِّ، فأوقعوا بهم، وقتلوا أكثر الجُنُدِ الَّذِينَ مَعَهُمْ، ونهبوا الوفد، ثمَّ أغاروا على الكوفة، فخرجت عساكر بغداد وتبعتهم حتى أدركتهم، فُقِتِلَ من خفاجة حلق، ولم تُقْوِ لهم شوكةً بعدها^(٤).

[حريق بغداد]

وفيها كان الحريق المَهُول ببغداد، وكان من الظُّهُور إلى العصر.

قال صاحب «الكامِل»: واحتراق من النَّاسِ خُلُقَ كثِيرٌ، واحتراق نهر مُعلَّى، من عقد الحديد إلى خزانة^(٥) الهراس، إلى باب دار الضَّرْبِ، واحتراق سوق الصَّاغةِ، والصَّيَارَفِ، والمُخْلَطِينِ، والرِّيحانِيَّينِ. وركب الوزير عميد الدولة^(٦) بن جَهِير وأتى، فما زال راكباً حتى أطْفَيَهُ^(٧).

(١) في الكامل في التاريخ ٢١٦/١٠: «عثمان نائب نظام الملك».

(٢) المتظم ٦٣/٩ (٣٠١/١٦)، الكامل في التاريخ ٢١٦/١٠، نهاية الأرب ٣٣٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣ و٤٧٩/٥، تاريخ ابن الوردي ٦/٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٢١٦/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٣.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٦ (وتحقيق سويم) ٢٣، المنتظم ٦٣/٩ (٣٠١/١٦)، الكامل في التاريخ ٢١٧/١٠، العبر في خبر من غبر ٣٠٧/٢، دول الإسلام ١٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٢، مرآة الجنان ٣/١٣٥، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

(٥) هكذا في الأصل، وفي المتظم: «خرابة»، وفي الكامل: «خربة».

(٦) في الأصل: «عميد الله». والتصحيح من: المتظم، والكامِل.

(٧) المتظم ٦١/٩ (٢٩٩/١٦)، الكامل في التاريخ ٢١٧/١٠، ٢١٨، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

[وقوع البرد بالبصرة]

وفيها وقع بالبصرة بَرْد عظيمٌ كبار، أهلك الحرج والنسل. كانت البردة من خمسة أرطال إلى عشرة أرطال^(١)

(١) المتظم ٦١/٩ (٣٠١/١٦)، البداية والنهاية ١٢/١٣٩.

سنة ست وثمانين وأربعين

[وزارة عز الملك]

استهلت وبركياروق مُنَازِل إصبهان، فخرج إليه جماعة من أولاد نظام الملك، فاستوزر عز الملك بن نظام الملك الذي كان متولّي خوارزم^(١).

[إستيلاء تاج الدولة تتش على الرحبة ونصبيين]

وأما تاج الدولة تتش صاحب دمشق، فلما علم بموت أخيه ملكشاه جمع الجيوش وأنفق الأموال، وسار يطلب السلطنة، فمرّ بحلب وبها قسيم الدولة أقسنقر، فصالحه وصار معه، وأرسل إلى ياغي سيان صاحب أنطاكية، وإلى بوزان صاحب الرها وحران، يشير عليهم بطاقة تتش، فصاروا معه، وخطبوا له في بلادهم، وقصدوا الرحبة، فملكوها في المحرم سنة ست^(٢). ثم سار بهم، وحاصر نصبيين، فسبوه ونالوا منه، فغضب وأخذها عنوة، وقتل بها خلقاً ونهبها^(٣). ثم سلمها إلى محمد بن شرف الدولة العقيلي، وقصد الموصل^(٤).

(١) الكامل في التاريخ ٢١٩/١٠، نهاية الأرب ٢٦، ٣٣٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣، تاريخ ابن الرودي ٦/٢.

(٢) المنتظم ٧٧/٩ (١٦/٥)، تاريخ الفارقي ٢٣٦، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٧، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، البداية والنهاية ١٤٤/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٠/٣ و٥/١٥.

(٣) تاريخ الفارقي ٢٣٤، ٢٣٥، الكامل في التاريخ ٢٢٠/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، العبر ٣١٠/٣، مرآة الجنان ١٤٢/٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢.

(٤) تاريخ الزمان لابن العربي ١٢١، الكامل في التاريخ ٢٢٠/١٠، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، العبر ٣١٠/٣، دول الإسلام ١٤/٢، البداية والنهاية ١٤٤/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٠/٣ و٥/١٤، التاريخ الباهري ١٢، مفرج الكروب ١/٢٣، الدرة المضيّة ٤٣٢، ٤٣٣.

[وزارة ابن جهير]

واستوزر الكافي ابن فخر الدولة بن جهير، أتاه من جزرة ابن عمر^(١).

[وقعة المُضيّع]

وكان قد تغلب على الموصل إبراهيم بن قريش أخو شرف الدولة، فعمل معه مصافاً، وتُعرف بوقعة المُضيّع^(٢)، فكان هو في ثلاثين ألفاً، وكان تُشن في عشرة آلاف، فتمَّ الكسرة على جيش إبراهيم، وأخذ أسيراً. ثم قُتل صبراً^(٣). وقيل إنَّ تقدير القتلى من الفريقين عشرة آلاف، وامتلأت الأيدي من السبي والغنائم، حتى أبيع الجمل بديinar، وأمّا الغنم فقيل: أبیعت مائة شاة بديinar. ولم يُشاهد أبشع من هذه الواقعة. وقتل بعض نسوان العرب أنفسهنَّ خوف الفضيحة^(٤)، ومنهنَّ من عرَّقت نفسها.

وأقرَّ تشن على الموصل الأمير عليّ بن شرف الدولة وأمه صفية^(٥)، وهي عمة تشن^(٦)، ثم بعث إلى بغداد يطلب تقليداً بالسلطنة، وساعدته كوهراين^(٧)، فتوقفوا قليلاً^(٨).

(١) المتظم ٧٧/٩ (١٦/٥)، تاريخ الفارقي ٢٣٦، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٦، نهاية الأربع ٦٧/٢٧، البداية والنهاية ١٤٤/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٥.

(٢) في الأصل: «المصنوع»، وهو تحريف. والتصحيح من: الكامل ٢٢١/١٠ وفيه: «المضيّع من أعمال الموصل». ومثله في: التاريخ الباهري ١٢، وفي المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢ «المضيّع» بالحاء المهملة. ولم يذكره ياقوت في معجم البلدان، بل ذكر «المضيّع»: جبل بنجد، أو هضب ماء بأرض اليمن. (معجم البلدان ١٤٦/٥)، وفي مرآة الجنان ١٤٢/٣ «المصنوع».

(٣) تاريخ الفارقي ٢٣٣، الكامل في التاريخ ٢٢١/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٤، العبر ٣١٠/٣، دول الإسلام ١٤/٢، مرآة الجنان ١٤٢/٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٢، الكامل في التاريخ ٢٢١/١٠، نهاية الأربع ٦٧/٢٧، مفرج الكروب ١/٢٤، الدرة المضيّة ٤٣٣.

(٥) تحرّف اسمها في تاريخ ابن الوردي ٦/٢ إلى: «ضييفة».

(٦) نهاية الأربع ٦٧/٢٧، العبر ٣١٠/٣، مرآة الجنان ٣/١٤٢، تاريخ ابن الوردي ٦/٢ في العبر ٣١٠/٣: «كوهراين».

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٢٢١، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨١، تاريخ ابن الوردي ٦/٢.

[إستقامة الأمور لتابع الدولة تشن]

وسار تشن فملك ميافارقين،^(١) وديار بكر، وقصد أذربيجان^(٢)، وغلب على بعضها، فبادر بركياروق ليدفع عمه تشن عن البلاد، وقصده، فالتقى، فقال قسيم الدولة لبوزان: إنما أطعنا هذا لنتظر ما يكون من أولاد السلطان، والآن فقد ظهر ابنه هذا، وينبغي أن تكون معه. ففارقا تشن^(٣) وتحولا بعسركهما إلى بركياروق، فلما رأى ذلك تشن ضُعف ورجع إلى الشام، واستقام دَسْت بركياروق^(٤).

[تملك عسكر مصر مدينة صور]

وفيها في جمادى الآخرة جاء عسكر المصريين، فتملكوا مدينة صور بمخالمة أهلها، وأخذ متوليها إلى مصر، فقتل هو وجماعة^(٥).

[إمتناع الحجّ العراقي]

ولم يحج أحد من العراق، بل خرج ركب من دمشق، فنهبهم أمير مكة محمد بن أبي هاشم، وخرجت عليهم العربان غير مرّة ونهبواهم، وتمزّقوا، وقتل جماعة، ورجع سلم في حالٍ عجيب^(٦).

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلansي، ١٢٣، ١٢٤، الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠، التاريخ الباهر ١٢، تاريخ الفارقي ٢٣٦، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، دول الإسلام ١٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨١/٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الروضتين ٦٥/١.

(٢) تاريخ الفارقي ٢٤٣، الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠، التاريخ الباهر ١٣.

(٣) الكامل في التاريخ ٢٢٢/١٠، التاريخ الباهر ١٣، نهاية الأرب ٦٧/٢٧، ٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، العبر ٣١٠/٣، ٣١١، دول الإسلام ١٤/٢، تاريخ ابن خلدون ٤١٨/٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الروضتين ٦٥/١.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٦ (تحقيق سويم) ٢٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansي ١٢٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٢٩/٢، الكامل في التاريخ ٢٢٣/١٠، نهاية الأرب ٢٣٩/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، دول الإسلام ١٤/٢، البداية والنهاية ١٤٥/١٢، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الدرة المضيّة ٤٣٨ (حوادث سنة ٤٨٥ هـ)، إتعاظ الحنف ٣٢٨/٢، النجم الزاهرة ١٣٨/٥.

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعور) ٣٥٦ (تحقيق سويم) ٢٣، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansي ١٢٥، الكامل في التاريخ ٢٢٥/١٠، العبر ٣١١/٣، مرآة الجنان ١٤٢/٣، مآثر الإنابة ٦/٢، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ٣٦٤/٢، النجم الزاهرة ١٣٨/٥.

[الفتنة بين السنة والرافضة]

وأمام بغداد فهاجت فيها فتنة مزعجة على العادة بين السنة والرافضة^(١).

[دخول صدقة بن مزيد في خدمة السلطان ملکشاہ]

وسار سيف الدولة صدقة بن مَزِيدُ أمير العرب، فلقي السلطان بركياروق بن نصيبيين، وسار في خدمته إلى بغداد، فوصلها في ذي القعدة. وخرج عميد المُلْك بن جهير الوزير والناس معه إلى لقائه^(٢).

[وفاة جعفر بن المقتدي بالله]

ومات جعفر بن المقتدي بالله، وله ست سنين، وهو سبط السلطان ملکشاہ^(٣).

(١) الكامل في التاريخ ٢٢٦/١٠.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٢٦/١٠.

(٣) الكامل في التاريخ ٢٢٧/١٠ وفيه: «وإليه تُنسب الجعفريات»، البداية والنهاية ١٤٥/١٢.

سنة سبع وثمانين وأربعين

[الخطبة لبركياروق بالسلطنة]

في أولها خطب للسلطان بركياروق، ولقب «ركن الدولة»، وعلم الخليفة على تقليده^(١).

[وفاة الخليفة المقتدي]

ومات الخليفة المقتدي من الغد فجأة^(٢).

[خلافة المستظهر]

وبويع بالخلافة ولده المستظهر^(٣).

(١) المنتظم ٨٠/٩، (١٠/١٣)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٩، نهاية الأربع ٢٥١/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، العبر ٣١٤/٣، دول الإسلام ١٥/٢ (حوادث سنة ٤٨٦ هـ)، مرآة الجنان ١٤٣/٣، تاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣، ٤٨٠، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، مأثر الإنابة ٤/٢ و١٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعورو ٣٥٧ وتحقيق سويم ٣٥٧)، الإناء في تاريخ الخلفاء لابن العمري ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ الفارقي ٢٦٥، المنتظم ٨/٩ (١٠/١٧)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٥، الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٩ - ٢٣١، زيادة التواريخ للحسيني ١٥٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٢، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٦، خلاصة الذهب المسؤول للإربلي ٢٦٩، نهاية الأربع ٢٣٧/٢٦ و ٢٥٢/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢، العبر ٣١٤/٣، دول الإسلام ١٦/٢، مرآة الجنان ١٤٣/٣، البداية والنهاية ١٤٦/١٢، الجوهر الثمين ١٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٥، التاريخ الباهري ١٣، تاريخ ابن الوردي ٦/٢، الدرة الضئية ٤٤٠، تاريخ الخميس ٢/٤٠٢، مأثر الإنابة ٢/١٧، الروضتين ١/٦٦، النجوم الزاهرة ٥/١٣٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

(٣) المنتظم ٨١/٩ (١٢١/١٧)، الكامل في التاريخ ٢٣١/١٠، الإناء في تاريخ الخلفاء لابن =

[قتل تُش لاقُسْنُر صاحب حلب]

وأَمَّا تاج الدُّولَة تُش فإِنَّه رجع وشرع يجمع العساكر. وصار قسيم الدُّولَة بوزان ضدَّاً له، وأَمَدَّهما بركياروق ب العسكرية، فكان بينهما مصافٌ بتلِّ السُّلطان^(١)، على بريدي من حلب، فانهزم، جَمْع أَقْسُنُر صاحب حلب، وثبت هو، فأخذ أَسِيرًا، وأَحْضَرَ بين يدي تُش، فقال له: لو كنتَ ظفَرتَ بي ما كنتَ تفعل بي؟ قال: كنتُ أقتلك. فذبَحَهُ صَبِرًا^(٢).

[تغلب تُش على حلب وغيرها]

وساق إلى حلب وقد دخلها المنهزمون، فحاصرها حتَّى ملكها، وأخذ الأميرين بوزان وكربوقاً أَسِيرين. فقتل بوزان^(٣)، ثمَّ بعث برأسه إلى حَرَان والرُّهَا، فخافوه، وسلموا إليه البلدين^(٤)، وسُجِّنَ كربوقاً بحمص. ثُمَّ سار إلى بلاد الجزيرة فملكها، ثُمَّ ملك خلاط وغيرها. ثُمَّ سار فافتتح أَذْرِيَّجان جميعها،

العمراني ٢٠٥ ، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٦ ، تاريخ الزمان لابن العربي ١٢١ ، تاريخ مختصر الدول ، له ١٩٥ ، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سوئي) ٢٢ ، زبدة التوارييخ ١٥٧ ، مختصر التاريخ ٢١٥ ، الفخرى ٣٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٠ ، نهاية الأربع ٢٣ / ٢٣٧ و ٢٦٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢٥٣ / ٢٠٤ / ٢ ، دول الإسلام ١٦ / ٢ ، البداية والنهاية ١٤٦ / ١٢ ، الجوهر الشمرين ١٩٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤٨٠ و ٥ / ٥ ، التاريخ الباهري ١٤ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، الدرة المضيّة ٤٤١ ، تاريخ الخميس ٤٠٢ / ٢ .

(١) تل السلطان: موضع قريب من حلب، فيه خان ومنزل للقوافل. قال ابن الأثير: بينه وبين حلب نحو ستة فراسخ. (التاريخ الباهري ١٥).

(٢) تاريخ الفارقي ٢٤٣ ، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٦ ، الكامل في التاريخ ٢٣٢ / ١٠ ، بغية الطلب لابن العديم (تراجم السلاجقة) ١٠٠ ، زبدة الحلب ١١٢ - ١١٠ / ٢ ، نهاية الأربع ٢٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤ / ٢ ، العبر ٣١٤ / ٣ ، دول الإسلام ١٥ / ٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٦ / ٥ ، التاريخ الباهري ١٥ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، مفرج الكروب ٢٤ / ١ ، الدرة المضيّة ٤٣٣ ، مأثر الإنافة ١٢ / ٢ ، الروضتين ١ / ٦٦ و ٦١ .

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٧ ، تاريخ الفارقي ٢٤٣ ، الكامل في التاريخ ٢٣٢ / ١٠ ، زبدة الحلب ١١٨ / ٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤ / ٢ ، ٢٠٥ وفيه: «بوازار» وهو غلط ، العبر ٣١٥ / ٣ ، البداية والنهاية ١٤٥ / ١٢ وفيه «بوران» ، تاريخ ابن خلدون ٤٨١ / ٣ وفيه «توران» ، الروضتين ١ / ٦٦ .

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٢٧ ، الكامل في التاريخ ٢٣٢ / ١٠ ، زبدة الحلب ١١٨ / ٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٥ / ٢ ، البداية والنهاية ١٤٥ / ١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، الروضتين ١ / ٦٦ .

وكثرت جيوشه واستفحلا أمره^(١).

[سلطنة بركياروق على إصبهان]

وسار بركياروق في طلب عمه^(٢)، فبيته ليلةً عسکر تشن، فانهزم بركياروق في طائفه يسيرة، ونُهِت أثالله، فقصد إصبهان لما بلغه موت أمّة^(٣) أبيه تركان، ففتحوا له خديعةً، وقبضوا عليه، وأرادت الأمراء أن يكحلوه، فاتفق أنَّ أخاه محمود بن السلطان ملكشاه جدر، فقال لهم الطيب^(٤): ما رأيته يسلُم، فلا تعجلوا بـكحْل هذا، وأنتم تكرهون أن يملك تاج الدولة تشن. فدعوا هذا حتى تنظروا في أمركم. فمات محمود في سُلْخ شوّال وله سبُع سنين، فملّكوا بركياروق، ووزر له مؤيد المُلُك بن نظام المُلُك، لأنَّ أخيه الوزير عز المُلُك مات بناحية الموصل مع السلطان. فأخذ مؤيد المُلُك يكتب له الأمراء ويتألفهم، فقوى سلطانه وتم^(٥).

[وفاة المستنصر بالله العبيدي]

وفيها مات المستنصر بالله الرافضي صاحب مصر^(٦).

(١) الكامل في التاريخ / ١٠ ، ٢٣٣ / ٢٣٣ ، بغية الطلب (تراثهم السلاجقة) ١٠٣ ، نهاية الأرب ٦٨ / ٢٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠٥ ، العبر ٣ / ٣١٥ ، دول الإسلام ١٥ / ٢ ، مرآة الجنان ٣ / ١٤٣ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، الروضتين ١ / ٦٦ .

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣ .
(٣) في الأصل : «أمرأت».

(٤) هو: أمين الدولة ابن التلمذ الطيب، كما في (الكامل ١٠ / ٢٣٤) (نهاية الأرب ٢٦ / ٣٣٨).
تاريخ الفارقي ٢٦٤ ، الكامل في التاريخ ٢٣٤ / ١٠ ، ٢٣٥ ، تاريخ مختصر الدول لابن العربي ١٩٥ ، زبدة التوارييخ للحسيني ١٥٩ ، تاريخ دولة آل سلجوقي ٨١ ، نهاية الأرب ٢٦ / ٣٣٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠٥ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، ٧ .

(٥) أنظر عن وفاة (المستنصر بالله) في : تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣ ، وأخبار مصر لابن ميسير ٢ / ٣١ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلاتسي ١٢٨ ، وتاريخ الفارقي ٢٦٧ ، (حوادث سنة ٤٨٩ هـ) ، وتاريخ مختصر الدول لابن العربي ١٩٥ ، والكامل في التاريخ ٢٣٧ / ١٠ ، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٧٧ ، والمغرب في حلٰ المغرب ٧٧ ونهاية الأرب ٢٨ / ٢٤٠ - ٢٤٠ ، والمختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠٥ ، ودول الإسلام ٧ / ٢ ، ومرآة الجنان ٣ / ١٤٥ و ١٤٨ ، وتاريخ ابن الوردي ٢ / ٧ ، والدّرّة المضيّة ٤٤١ ، وإتعاظ الحنفأ ٢ / ٣٣٢ ، والنجم الزاهرة ٥ / ١٤٠ ، وحسن المحاضرة ٢ / ١٤ ، وتاريخ الخلفاء ٤٢٦ ، وبذائع الزمور ج ١ ق ٢٢٠ .

[خلافة المستعلي بالله]

وقام بعده ابنه المستعلي^(١).

[وفاة بدر أمير الجيوش]

وفيها مات بدر أمير الجيوش قبل المستنصر بأشهر^(٢).

[وفاة أمير مكة]

ومات محمد بن أبي هاشم الحسيني^(٣) أمير مكة، وقد نُيَّفَ على السَّبعين، وكان ظالماً قليلاً الخير، أمرَ بنهب الرَّكْب في هذا العام^(٤).

[قتل تكش عم السلطان بركياروق]

وفيها قتل السلطان بركياروق عمَّه تكش وغرقه. وكان محبوساً مكحولاً بقلعة تكريت، لأنَّه اطْلَعَ منه على مكاتبات^(٥).

[وفاة الخاتون ترkan]

وكانت ترkan الخاتون قد بعثت جيشاً مع الأمير أثر^(٦) لأخذ فارس من

(١) أخبار مصر لابن ميسَّر ٣٤ / ٢، تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ١٩٥ ، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansى ١٢٨ ، الكامل في التاريخ ٢٣٧ / ١٠ ، أخبار الدول المقطعة لابن ظافر ٨٢ ، المغرب في حلِّي المغرب ٨٢ ، نهاية الأرب ٢٤٣ / ٢٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٥ / ٢ ، دول الإسلام ١٥ / ٢ ، الدرة المضية ٤٤٣ ، الإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠ ، إتعاظ الحنفأ ١١ / ٣ .

(٢) أنظر عن وفاة (بدر العجمالي) في : أخبار مصر لابن ميسَّر ٢ / ٣٠ ، وتاريخ الفارقى ٢٦٧ ، (في حوادث سنة ٤٨٨ هـ). ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansى ١٢٧ ، ١٢٨ ، والكامل في التاريخ ٢٣٥ / ١٠ ، والمغرب في حلِّي المغرب ٧٨ ، نهاية الأرب ٢٤٠ ، ٢٣٩ / ٢٨ ، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٥ / ٢ ، دول الإسلام ١٥ / ٢ ، والبداية والنهاية ١٤٧ / ١٢ ، وتاريخ ابن الوردي ٧ / ٢ ، والدرة المضية ٤٣٩ (حوادث ٤٨٦ هـ). ، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٣١ ، والإشارة إلى من نال الوزارة ٥٦ ، وإتعاظ الحنفأ ٣٢٩ / ٢ .

(٣) في الأصل : «الحسين».

(٤) الكامل في التاريخ ٢٣٩ / ١٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٥ / ٢ ، دول الإسلام ١٥ / ٢ ، تاريخ ابن الوردي ٦ / ٢ ، ٧ ، مأثر الإنابة ٢١ / ٢ ، النجوم الزاهرة ١٤٠ / ٥ .

(٥) الكامل في التاريخ ٢٣٩ / ١٠ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبرى ١٩٥ ، دول الإسلام ١٦ / ٢ وفيه «تش» بدل «تكش» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل : «أثر» بالزاي، والتصحيح من المصادر.

الملك تورانشاه بن قاروت بك، فانهزم تورانشاه، وعمل معه مصافّاً، فأنهزم أنر. ومات تورانشاه من سُهْمٍ أصابه، ومرضت تُركان وهي بنت طungan حان^(١) أحد ملوك الترك، وكان لها هيبة وصَوْلة، وأمر مطاع، لأنّها بنت ملك كبير، ولأن زوجها سلطان الوقت كان، وابنها ولّي عَهْدٍ، وهي حماة المقتدر بالله، إلى غير ذلك. وكانت قد تجهّزت ت يريد المسير إلى تاج الدولة لتسُرُّج به، فأدركها الأجل، وأوصت بولدها إلى الأمير أنر، ولم يكن بقي له سوى إصبعان^(٢).

[دخول الروم بِلَنْسِيَّة]

وفيها دخلت الروم لعنهم الله بِلَنْسِيَّة^(٣) صُلحًا بعد حصار عشرين شهراً،^(٤) فلا قوّة إِلَّا بالله.

(١) في الكامل: «طنغاج» (١٠ / ٢٤٠).

(٢) انظر عن وفاة (تركان) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣ ، والكامل في التاريخ ١٠ / ٢٤٠ ، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢١ ، وزبدة التواريخ للحسيني ١٥٧ ، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٥ / ٢ ، وتاريخ ابن الوردي ٧ / ٢ .

(٣) بِلَنْسِيَّة: السن مهملة مكسورة، وياء خفيفة. كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي بريّة بحرية. (معجم البلدان ١ / ٤٩٠) «أقول»: إليها ينسب البرتقال «البلنسي» المعروف في طرابلس الشام.

(٤) البيان المغرب ٤ / ٣١، دول الإسلام ٢ / ١٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

سنة ثمان وثمانين وأربعين

[قتل صاحب سمرقند]

في المحرم قتل أحمد خان صاحب سمرقند، وكان قد كرهه جنده وأتهموه بالزندقة، لأن السلطان ملكشاه لما تملك سمرقند وأسرَّ أحمد خان وكلَّ به جماعة من الدليلم، فحسِّنوا له الإنْحلال، وأخرجوه إلى الإيابحة. فلما عاد إلى سمرقند كان يظهر منه الإنْحلال، وعصى طُغْرُل يَنَال بقلعَةٍ له، فسار لحصاره، فتمكَّنَ الأُمراء وقبضوا عليه، ورجعوا به، وأحضروا الفقهاء، وأقاموا له خصوماً ادعوا عليه بالزندقة، فأنكر، فشهدوا عليه، فأفْتَى العلماء بقتله، فخنقوه، وملَّكوا ابنَ عمِّه^(١).

[إنتهاب ابن أبق باجسرى وبعقوبا]

وفي صَفَر بعث تشن شِحْنَةً لبغداد، وهو يوسف بن أبق التُركماني، ف جاء صَدَقة بن مَرْيَد صَاحِبُ الْحَلَةِ وَمَائِعَهُ، فسار نحو طريق خراسان، ونهب باجسرى^(٢)، وبعقوبا^(٣) أفحشَ نَهْبَ، ثمَّ عاد إلى بغداد، وقد راح منها صَدَقة،

(١) الكامل في التاريخ ٢٤٤، ٢٤٣/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٦، العبر ٣/٣١٨، دول الإسلام ٢/١٧، مرآة الجنان ٣/١٤٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٦.

(٢) في الأصل: «باجسرا»، والمثبت عن: المتنظم في الطبعة القديمة ٩/٨٤، وفي الطبعة الجديدة منه (١٧/١٥) «باجسرى» وهو غلط. قال ياقوت: باجسرى: بكسر الجيم، وسكون السين، وراء، والقصر بليدة في شرقى بغداد، بينها وبين حلوان، على عشرة فراسخ من بغداد. (معجم البلدان ١/٣١٣).

(٣) بعقوبا: بالفتح ثم السكون، وضم القاف، وسكون الواو، والباء الموحدة، ويقال لها: بعقوبا أيضاً. قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان. (معجم البلدان ١/٤٥٣).

فدخلها وأراد نهباها، فمنعه أمير معه، فجاء الخبر بقتل تشن، فترحل إلى الشام^(١).

[مُقتل تاج الدولة تشن]

وذلك لأنَّ تشن لما هزم بركياروق، سار بركياروق فحاصر همدان، ثم رحل عنها، ومرض بالجدرى. وقصد تشن إصبهان، وكاتب الأمراء يدعوه إلى طاعته، فتوقفوا لينظروا ما يكون من بركياروق. فلما عُوفي فرحوا به، وأقبلت إليه العساكر، حتى صار في ثلاثة ألفاً، والتلى هو وتشن بقرب الرَّيْ، فانكسر عسكر تشن، وقاتل هو حتى قُتل، قتله مملوك لتقسيم الدولة، وأخذ بثأر مخدومه^(٢).

[نفرُد بركياروق بالسلطنة]

وانفرد بركياروق بالسلطنة، ودانت له الممالك بعد أن أنهزم من عمّه بالأمس في نفرِ يسir إلى إصبهان، ولو اتبّعه عشرون فارساً لأسراه، لأنَّه بقي على باب إصبهان أيامًا، ثمَّ خدعوه وفتحوا له، ثمَّ قبضوا عليه وهمُوا بكحله، فُحِمَّ أخوه محمود وجَّه ومات، فملكوه عليهم، وشرعت سعادته^(٣).

[تميلك رضوان بن تشن حلب]

وقد كان تشن بعث إلى ولده رضوان يأمره بالمجيء إلى بغداد، وينزل بدار السُّلطنة، فسار في عسكر كبير، فلما قارب هيت^(٤) جاءه نعي أبيه، فردَ إلى

(١) المتظم ٨٤/٩ (١٥/١٧)، الكامل في التاريخ ٢٤٤/١٠، دول الإسلام ١٧/٢.

(٢) تاريخ حلب للعظيمى (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣، المنتظم ٨٥/٩ (١٥/١٧)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansى ١٣٠، الكامل في التاريخ ٢٤٤/١٠، ٢٤٥، تاريخ الفارقى ٢٤٤، زيدة التواریخ للحسینی ١٦١، ١٦٠، زيدة الحلب ١١٩/٢، نهاية الأربع ٣٣٩/٢٦ و٦٩/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/٢، العبر ٣١٩/٣، دول الإسلام ٢، مرآة الجنان ٣/١٤٥، البداية والنهاية ١٢/١٤٨، تاريخ ابن خلدون ٣/١٦، ١٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، الدرة المضيّة ٤٤٤، مأثر الإنابة ٢٠، ١٩/٢، النجوم الزاهرة ١٥٥/٥.

(٣) تاريخ الفارقى ٢٤٤، الكامل في التاريخ ٢٤٥/١٠، زيدة التواریخ ١٦١، نهاية الأربع ٣٣٩/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧.

(٤) هيت: بالكسر. بلدة على الفرات من نواحي بغداد.

حلب، وتملكها بعد أبيه^(١)، وجعل زوج أمّه جناح الدولة حسين بن أيديكين^(٢) أتابكه ومدبر دولته، فأحسن السياسة^(٣).

وصالحهم صاحب أنطاكية ياغي سيان التركماني، فقصدوا ديار بكر، والتف عليهم نواب الأطراف الذين لتش، فساروا^(٤) ي يريدون سرُوج، فسبقهم إليهم الأمير سُقمان بن أرْقَ، فحكم عليها^(٥).

ثم ملك رضوان الرُّها، ووهبها لصاحب أنطاكية. ثم وقع بينهم اختلاف، فسار جناح الدولة مُسرعاً إلى حلب، ثم قدم رضوان^(٦).

[تملك دُقاد دمشق]

وأماماً أخوه دُقاد الملك فإنه كان في خدمة عمّه السلطان ملكشاه، وهو صبي قد خطب ابنة السلطان. وسار بعد موت عمّه مع تُركان إلى إصبهان. ثم خرج إلى بركياروق، فصار معه، ثم هرب إلى أبيه. وحضر مقتل أبيه، وهرب مع بعض المماليك إلى حلب، فبقي مع أخيه، فراسله الخادم ساوتكين متولى قلعة دمشق سرّاً، يدعوه ليملكه، فهرب، وأرسل أخوه وراءه فوارس، فلم يُدركوه، وفرح الخادم بقدومه، وتملك دمشق^(٧).

(١) المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/٢، مرآة الجنان ١٤٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٧/٢.

(٢) في الكامل ٢٤٦/١٠ «إتيكين»، ومثله في نهاية الأربع ٧٠/٢٧.

(٣) بنية الطلب لابن العدين (ترجم تاريخ السلاغقة ١٢١ و١٣٨، زيارة الحلب ٢/١٢٠)، نهاية الأربع ٦٩/٢٧، دول الإسلام ١٧/٢، الدرة المضية ٤٤٤.

(٤) في الأصل: «فاسار».

(٥) نهاية الأربع ٧٠/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/٢.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansي ١٣٢، تاريخ الفارقي ٢٤٤، ٢٤٥، الكامل في التاريخ ٢٤٦/١٠، ٢٤٧، نهاية الأربع ٧٠/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/٢، ٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ٧/٢.

(٧) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٤، ٢٣، تاريخ دمشق لابن القلansي ١٣٠، الكامل في التاريخ ٢٤٧/١٠، ٢٤٨، تاريخ الفارقي ٢٤٥، زيارة الحلب ٢/١٢٠، ١٢١، بغية الطلب (مخطوط) ١٧٦/٨، نهاية الأربع ٧١/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢، العبر ٣١٩/٣، البداية والنهاية ١٤٨/١٢، تاريخ ابن الوردي ٧/٢، الدرة المضية ٤٤٤.

مجيء طغتكين إلى دمشق وتمكّنه

وأتفق مجيء طغتكين هو وجماعة من خواص تشن قد سلّموا، فخرج لتلقّيهم دُقَاق وأكرمهم. وقيل كانوا أسروا يوم المصالف، ثم تخلّصوا. وكان طغتكين زوج أم دُقَاق، فتمكن من الأمور، وعمل على قتل الخادم فقتله^(١).

[وزارة الخوارزمي]

وجاء إلى الخدمة ياغي سيان صاحب أنطاكية، ومعه أبو القاسم الخوارزمي، فاستوزره دُقَاق^(٢).

[وفاة المعتمد بن عباد]

وفيها تُوفي المعتمد بن عباد مسجوناً بأغمات^(٣) وكان من محاسن الدنيا جُوداً، وشجاعةً، وسُؤددًا، وفصاحةً، وأدبًا، وما أحسن قوله:

سلت عليَّ يدُ الخطوبِ سُينوفها
فَجَدَدْنَ من جَسْدي الخصيب الأفتنا^(٤)
ضررت بها أيدي الخطوبِ، وإنما
يا آملي العاداتِ من نفحاتنا
كُفوا، فإنَّ الدَّهر كَفَ أَكْفَنا^(٥)

[وفاة الوزير أبي شجاع]

وفيها تُوفي الوزير أبو شجاع وزير الخليفة مجاوراً بالمدينة^(٦).

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعور) ٣٥٨ (وتحقيق سويم) ٢٤، ذيل تاريخ دمشق لابن القلansي ١٣٠، ١٣١، الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٨، زبدة الحلب ١٢١/٢، نهاية الأرب ٢٧/٧١، المختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٨، الدرة المضية ٤٤٧.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٤٨، نهاية الأرب ٢٧/٧١، المختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢، البداية والنهاية ١٤٩/١٢، تاريخ ابن الوردي ٨/٢.

(٣) الخبر في: الكامل، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وتاريخ ابن الوردي ٨/٢، ومآثر الإنابة ٩/٢، والنجم الزاهرة ٥/١٥٧.

(٤) في الكامل: «الحصيف الأمنتا».

(٥) في الأصل: «المنا».

(٦) الآيات في (الكمال في التاريخ ب٢٤٩).

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٠، الفخرى لابن طباطبا ٢٩٩ وفيه وفاته في سنة ٥١٣ هـ.

[بناء سور الحرير ببغداد]

وفيها عملوا سور الحرير ببغداد، فزيّنوا البلد لذلك، وعملوا القباب والمعاني، وجدوا فيه^(١).

[جرح السلطان بركياروق]

وفي رمضان وثب رجلٌ فجرح السلطان بركياروق^(٢).

[قدوم الغزالى الشام وتصنيفه كتاب الإحياء]

وفيها قدم الغزالى، رحمه الله، إلى الشام متزهداً، وصنف كتاب «الإحياء» وأسمعه بدمشق، وأقام بها سنتين، ثم حجَّ، وسار إلى خراسان^(٣).

[وزارة فخر الملك لبركياروق]

وفيها عزل بركياروق مؤيد الملك بن نظام الملك من الوزارة ب أخيه فخر الملك^(٤).

(١) الكامل في التاريخ ٢٥١/١٠، نهاية الأرب ٢٥٤/٢٣ ، البداية والنهاية ١٤٩/١٢ .

(٢) المنتظم ٨٦/٩ (١٧/١٧ ، ١٨)، الكامل في التاريخ ٢٥١/١٠ ، ٢٥٢ ، البداية والنهاية ١٤٩/١٢ .

(٣) المنتظم ٨٧/٩ (١٨/١٧)، الكامل في التاريخ ٢٥٢/١٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٨/٢ ، العبر ٣١٩/٣ ، مرآة الجنان ١٤٥/٣ ، وفيه: «مكذا ذكر بعض المؤذخين أنه قد في السنة المذكورة إلى دمشق، وذكر بعضهم أن توجهه فيها كان إلى بيت المقدس لابساً الثياب الخشنة، وناب عنه آخره في التدريس. وذكر أنه بعد ذلك توجه من القدس إلى دمشق، فأقام بها مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب العربي منه: «ثم ذكر أنه انتقل منها إلى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواقع المعظمة.

أما قول الذهبي إنه صفت «الإحياء» وأسمعه بدمشق فمخالف لما ذكر الإمام أبو حامد المذكور في كتابه (المتفق من الصالل) أنه أقام في الشام قريباً من سنتين مختلفاً بنفسه، ولم يذكر إسماعيل «الإحياء» ولا تصنيفه إياه، ولو كان لذكره كما ذكر علماً أخرى صفت فيها قبل السفر أيضاً. فتصنيف «الإحياء» مع ما اشتمل عليه من العلوم الواسعة المحاكاة للبحر الذي أمواجه متعاقبة لا يمكن وضعه في سنتين ولا ثلاثة ولا رابعة..»، البداية والنهاية ١٤٩/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٨/٢ ، تاريخ الخميس ٤٠٢/٢ ، شذرات الذمم ٣٨٣/٣ .

(٤) الكامل في التاريخ ٢٥٢/١٠ ، نهاية الأرب ٣٣٩/٢٦ .

سنة تسع وثمانين وأربعين

[تملك كربوقا الموصى]

قد ذكرنا أنَّ تُوش سجنه فأطلقه رضوان بن تشن ، وأطلق أخاه التُونتاش ، فالتَّلف عليهما كثيرٌ من العسكر البَطَالِين ، فأتيا حَرَان ، وجاء إليهما محمد بن شرف الدُّولَة مسلم بن قريش يستنصر بهما على أخيه عليٍّ صاحب الموصى من جهة تشن ، فسار كربوقا ، ثمَّ غدر بِمُحَمَّد ، وقبض عليه ، وغُرِقَ ، ونازل الموصى على فرسخٍ منها ، ونزل أخوه التُونتاش من الجهة الأخرى ، فجاء صاحب الجزيرة العُمرية جَكْرِمَش ليكشف عنهم ، فهزمه التُونتاش ، وطالت مصادبهما لأهل الموصى حتى عُدِمت بها الأقوات ، وكلَّ شيءٍ حتى ما يُوقدونه ، ودام الحصار تسعَة أشهر ، ففارقها صاحبها ، وسار إلى الحلة إلى الأمير صَدَقة ، واستولى كربوقا على الموصى ، وشرع التُونتاش في مصادرة النَّاس ، فقتله أخوه وأحسن السِّيرة ، ثمَّ سار فملك الرَّحْبة^(١).

[إجتماع الكواكب السبعة وغرق الحجاج]

وفيها اجتمع الكواكب السبعة ، سوى زَحل في برج الحوت ، فحكم المنجمون بطوفانٍ يقارب طوفانَ نوح ، فاتفق أنَّ الحُجَاج نزلوا في وادي المناقب^(٢) ، فأتاهم سَيْل ، فغرق أكثرهم . كما ذكر «ابن الأثير»^(٣) ، ونجا من تعلق بالجبال ، وذهبت الِّجمال والأزواد^(٤) .

(١) الكامل في التاريخ ٢٥٨/١٠ ، ٢٥٩ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٨/٢ ، العبر ٣/٣٢٤ ، دول الإسلام ١٨/٢ ، البداية ١٥٢/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩/٢ ، الروضتين ٦٧/١ .

(٢) في الكامل في التاريخ : «المياقات» ، وفي تاريخ الخميس ٤٠٢/٢ «دار المناقب» .

(٣) في الكامل ٢٥٩/١٠ ، ٢٦٠ .

(٤) المتظم ٩٧/٩ (٩٧/١٧ ، ٣٢) ، ذيل تاريخ دمشق لابن القلاتسي ١٣٣ (حوادث سنة =

[تدریس الطبری بالنظامیة]

وفيها درّس بالنظامیة ببغداد أبو عبدالله الطّبری الفقيه^(١).

٤٩٠ هـ)، تاريخ الزمان لابن العبري، ١٢٢، ١٢٣، تاريخ مختصر الدول، له، ١٩٦، الكامل في التاريخ، ٢٥٩/١٠، ٢٦٠، نهاية الأرب، ٢٥٤/٢٣، ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٠٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٢، تاريخ الخميس ٤٠٢/٢، شفاء الغرام ٣٦٤/٢، التجوم الظاهرة ١٥٨/٥، تاريخ الخلفاء ٤٢٦، أخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/٦٦، ١٦٧. .
(١) الكامل في التاريخ ٢٦٠/١٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٢.

سنة تسعين وأربعين

[قتل الملك أرسلان أرغون]

فيها قُتل الملك أرسلان أرغون^(١) ابن السلطان ألب أرسلان السُّلْجُوقِيَّ بمُرْوَ، وكان قد حُكِمَ على خُراسان. وسبب قتله أنه كان مُؤْذِيًّا لغلمانه، جَبَارًا عليهم، فوثبَ عليه غلامٌ بِسْكِينٍ قتله^(٢).

وكان قد ملك مُرْوَ، وبُلْخ، ونيسابور، وترْمِذ، وأسأء السِّيرَة، وخرَبَ أسوار مُدُن خُراسان، وصادر وزيره عماد المُلْك بن نظام المُلْك وأخذ منه ثلاثة ألف دينار، ثم قتله^(٣).

[عصيان متولي صور وقتله]

وفيها عصي متولي صور على المصريين، فسار لحربه جيش، وحاصروه، ثم افتحوها عنزَةً وقتلوا بها خلقًا ونهبوا، وحملوا إليها إلى مصر، فُقِيلَ بها^(٤).

[تسليم بركياروق سائر خراسان]

وكان بركياروق قد جهزَ العساكر مع أخيه الملك سنجَر لقتال عمه أرسلان

(١) في نهاية الأرب ٣٣٩/٢٦ «أرغون». والمثبت عن الأصل، والكامن في التاريخ.

(٢) نهاية الأرب ٣٣٩/٢٦، العبر ٣، ٣٢٧/٣، دول الإسلام ١٨/٢. تاريخ ابن الوردي ٩/٢.

(٣) الكامل في التاريخ ٢٦٢/١٠ - ٢٦٤، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٩/٢، مرآة الجنان ١٥٢/٣، النجوم الزاهرة ١٦١/٥، تاريخ الخلفاء ٤٢٧، شذرات الذهب ٣٩٤/٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٣٣، ١٣٤، أخبار مصر لابن ميسير ٢/٣٩، الكامل في التاريخ ٢٦٤/١٠، الدرة المضيّة ٤٥٠ وفيه أنه فتح دمشق، وهو وهم، إنما اعطاهم الحتفا ٢٠/٣، النجوم الزاهرة ١٥٩/٥.

أرغون المتغلب على خراسان، فلما بلغوا الدامغان أتاهم قتله، ثم لحقهم السلطان بركياروق، وسار إلى نيسابور، فتسليمها، ثم تسلم سائر خراسان بلا قتال، ثم نازل بلخ وتسليمها، وبقي بها سبعة أشهر، وخطبوا له سمرقند، وغيرها. ودانت له البلاد، وخضعت له العباد. واستعمل أخاه سنجر على خراسان، ورتب في خدمته من يسوس الممالك، لأنَّه كان حَدَّثاً^(١).

[ولاية محمد بن أنوشتكين على خوارزم]

وفيها أقرَّ بركياروق الأمير محمد بن أنوشتكين على خوارزم. وكان أبوه مملوك الأمير بلکابك^(٢) السُّلْجُوقِي، فطلع نجياً، كامل الأوصاف، فولد له محمد هذا، فعلمَهُ وأدبَهُ، وترقَّت به الحال إلى أن ولَّ خوارزم، ولُقبَ خوارزم شاه.

وكان كريماً، عادلاً، محسيناً، محباً للعلماء^(٣). فلما تملك السلطان سنجر أقرَّ محمداً على خوارزم. ولمَّا تُوفِّي ولِي بعده ولده أتسز بن خوارزم شاه، فَمَدَّ ظُلُلَ الأمان، ونشرَ العدل، وكان عزيزاً على السلطان سنجر، واصلاً عنده لشهامته وكفایته وشجاعته. وهو والد السلطان خوارزم شاه محمد الذي خرج عليه جنكيز خان^(٤).

[إنهزام دُقَاق عند قُنُسرِين أمام أخيه]

وفيها نازل رضوان صاحب حلب مدينة دمشق ليأخذها من أخيه دُقَاق، فرأى حصانتها، فسار ليأخذ القدس فلم يُمكِّنه، وانقطعت عنه العساكر. وكان معه ياغي^(٥) سِيان ملك أنطاكية، فأنفصل عنه، وأتى دمشق، وحسن لدقاق محاصرة حلب، فسار معه. واستنجد رضوان بسُقمان بن أرتق، فتجده بجيشه

(١) الكامل في التاريخ ٢٦٥/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العربي ١٩٦، نهاية الأربع ٣٤٠/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢٠٩/٢، العبر ٣/٣٢٧.

(٢) في الكامل: «بلکابك»، وفي العبر ٣/٣٢٧ «ملکاپل».

(٣) المختصر في أخبار البشر ٢٠٩/٢، العبر ٣/٣٢٩.

(٤) الكامل في التاريخ ٢٦٧/١٠، ٢٦٨، نهاية الأربع ٢٥٥/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢٠٩/٢، دول الإسلام ١٨/٢، البداية والنهاية ١٥٤/١٢، تاريخ ابن الوردي ٩/٢، ١٠.

(٥) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠: «باغي».

التركمان، وخاض الفرات إليه. والتقى دُفَاق ورضوان بِقُنْسُرين، فانهزم دُفَاق وجُمْعُه، ونُهِبوا، ورجعوا بأسوأ حال. ثم قُدِّم رضوان في الخطبة على أخيه بدمشق، واصطلحَا^(١).

[الخطبة للمستعلي بالله بولاية رضوان بن تشن]

وفيها خطب للمستعلي بالله المصري في ولاية رضوان بن تشن، لأن جناح الدولة زوج أم رضوان رأى من رضوان تغييرًا، فسار إلى حمص، وهي يومئذ له، فجاء حينئذ ياغي سيان إلى حلب، وصالح رضوان. وكان لرضوان منجم باطنى اسمه أسعد، فحسن له مذهب المصريين، وأنته رُسُل المستعلي تدعوه إلى طاعته، على أن يمدده بالجيوش، ويعث له الأموال ليتملك دمشق، فخطب للمستعلي بحلب، وأنطاكية، والمعرة، وشيزر شهراً. فجاءه سُقمان، وياغي سيان، فأنكرها عليه وخوافه، فأعاد الخطبة العباسية^(٢).

[منازل الفرنج أنطاكية]

ورد ياغي سيان إلى أنطاكية، مما استقر بها حتى نازلتها الفرنج يحاصرونها^(٣).

وكانوا قد خرجن في هذه السنة في جمْعٍ كثیر، وافتتحوا نيقية، وهو أول بلد افتتحوه، ووصلوا إلى فامية، وكفرطاب، واستباحوا تملك النواحي^(٤). فكان هذا أول مظهر من الفرنج بالشام. قدموا في بحر القسطنطينية في جمْعٍ عظيم، وانزعجت الملوك والرُّعَيَّة، وعظم الخطب، ولا سيما سلطان بلاد الروم سليمان، فجمع وحشد، واستخدم خلقاً من التُّركمان، وزحف إلى معابرهم،

(١) الكامل في التاريخ ٢٦٩/١٠، زيدة الحلب ٢/١٢٥، ١٢٦، نهاية الأرب ٧٢/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢٠٩/٢، ٢١٠، العبر ٣/٣٢٧، دول الإسلام ١٩/٢، مرآة الجنان ١٥٢/٣.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتتحقق زعور) ٣٥٩ (وتحقيق سليم) ٢٥، الكامل في التاريخ ٢٦٩/١٠، ٢٧٠، زيدة الحلب ٢/١٢٧، ١٢٨، نهاية الأرب ٢٣ و ٢٥٥/٢٧، ٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢١٠/٢، العبر ٣/٣٢٩، ٣٣٠، مرآة الجنان ٢٤٦/٢٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٧.

(٣) نهاية الأرب ٢٧/٧٣، الإعلام والتبيين ٨.

(٤) العبر ٣/٣٢٨.

فأوقع بخلقٍ من الفرنجِ . ثم إنهم التقوه ، ففلوا جمّعه ، وأسرروا عسکره ، واشتبّه القلق ، وزاد الفرق ، وكان المصالف في رجب^(١) .

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ، ١٣٤ ، تاريخ الزمان لابن العبري ، ١٢٢ ، أخبار الدولة المنقطعة لابن ظافر ، ٨٢ ، زينة الحلب ٢ / ٢ ، ١٣١ ، المختصر في أخبار البشر ، ٢١٠ / ٢ ، دول الإسلام ١٩ / ٢ .

ذكر من توفي في سنة إحدى وثمانين وأربعين من المشاهير

- حرف الألف -

١ - أحمد بن إبراهيم^(١).
أبو بكر القرشي الدرعي الهروي.
توفي بهراة في شهر صفر.

سمع: أبي الفضل الجارودي.

٢ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل^(٢).
أبو بكر الغورجي^(٣) الهروي التاجر.

سمع «الجامع» لأبي عيسى من الجراح.
روى عنه: المؤمن الساجي، عبد الملك الكروخي^(٤).
وتوفي في ذي الحجة بهراة.
وثقه الحسين بن محمد الكتبي^(٥).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الصمد) في: تقييد المهمل (مخطوط) ورقة ٢٤ أ، والمنتظم ٤٤/٩ رقم ٦٤ (١٦٢٧/٢٧٨ رقم ٣٥٨٦)، ومعجم البلدان ٣١٧٤، واللباب ٣٩٣/٢، والكامل في التاريخ ١٦٨/١٠، والتقييد لابن نعمة ١٤٧، رقم ١٤٨، رقم ١٦٩، رقم ١٥٢٤، والعبر ٢٩٧/٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٩، رقم ٧/١٩، وسير أعلام النبلاء ٧/١٩، رقم ٣، ومراة الجنان ٣/١٣٣، ونبصير المتبه ١٠٦١، وشدرات الذهب ٣٦٥/٣.

(٣) الغورجي: بضم الغين، وسكون الواو، وفتح الراء، نسبة إلى غوره. وقال بعضهم: غورج: قرية من قرى هراة. (اللباب ٣٩٣/٢، معجم البلدان ٤/٢١٦).

(٤) في الأصل: «الкроخي».

(٥) التقييد ١٤٨.

- ٣ - أحمد بن محمد بن حسن بن خضر^(١).
أبو طاهر الجواليقي^(٢)، والد أبي منصور الجواليقي .
كان صالحًا صحيح السَّماع^(٣).
سمع : أبي القاسم بن بشران .
وعنه : عبد الوهاب الأنطاطي .
- ٤ - أحمد بن محمد بن أحمد^(٤).
أبو نصر الشَّعالي^(٥) الصُّوفى .
تُوفى في رجب بخراسان .
روى عن : ابن مَحْمِش ، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، وجماعة .
- ٥ - أحمد بن محمد بن عَبْدِ اللَّهِ^(٦).
أبو الفضل الرَّصاص الإصبهاني .
سمع : محمد بن إبراهيم الجرجاني .
وعنه : مسعود التَّقْفِي ، والرُّسْتَمِي .
تُوفى في هذه السنة تقريرًا .
- ٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم^(٧).

- (١) أنظر عن (أحمد بن محمد الجواليقي) في : المتظم ٤٤/٩ رقم ٦٥ (٢٧٨/١٦ رقم ٣٥٨٧)،
والأنساب ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ .
- (٢) الجواليقي : يفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف . هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق . قال ابن السمعاني : ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها . (الأنساب ٣٣٥/٣) .
- (٣) وقال ابن السمعاني : والد شيخنا أبي منصور ، كان شيخاً صالحًا سيداً . (الأنساب) .
- (٤) وقال ابن الجوزي : قال شيخنا ابن ناصر : كان شيخاً صالحًا متبعداً ، من أهل البيوتات القديمة ببغداد ، ذا مذهب حَسَنٍ وتعبد ، وكان جده الخضر صاحب قرى وضياع ، ودخل كثير . وتوفي أبو طاهر فجأة في رجب هذه السنة . (المتظم) .
- (٥) لم أجده مصدر ترجمته .
- (٦) الشعالي : نسبة إلى خيطة جلود الشعالب وعمل الفراء منها . (الأنساب) .
- (٧) لم أجده مصدر ترجمته .
- أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في : الأنساب ٨/٢٨٦ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨ ، والعبر ٢٩٧/٣ .

أبو إسحاق الإصبهاني الطيّان القفال.

سمع : إبراهيم بن خُرَشِيدْ قُوله .

وعنه : مسعود الثقفي ، والرُّستمي .

تُوفّي في صَفَر^(١) .

وقد سُئل أبو سعد البغدادي عنه فقال : شيخ صالح . سمعت أنه كان يخدم ابن خُرَشِيدْ قُوله في صغره ، وما سمعت فيه إلا خيراً .

٧ - إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عبد الله^(٢) .

أبو الفضل الدلّاشدي^(٣) الفقيه .

من تلامذة أبي محمد الجويني .

صالح مستور .

حدَّث عن : أبي القاسم عبد الرحمن السراج ، وأبي بكر الحيري ، وأبي سعيد الصيرفي .

روى عنه : عبد الغافر الفارسي ، وقال : تُوفّي في الحادي والعشرين من المحرّم^(٤) .

٨ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح^(٥) .

القاضي الخطيب أبو محمد التُّوْحِي^(٦) السُّمْرَقَنْدِي .

تُوفّي يوم عيد الأضحى .

وحدَّث عن : جعفر المستغفري .

وعنه : عمر بن محمد النَّسَفِي ، وغيره .

(١) قال ابن السمعاني : توفي في حدود سنة ثمانين وأربعين . (الأنساب) .

(٢) انظر عن (إسماعيل بن علي) في : المنتخب من السياق ، ١٤٤ ، ٣٢٨ رقم .

(٣) لم أقف على هذه النسبة .

(٤) وقال عبد الغافر : خفت حاله في آخر عمره ، ورأيته يختلف كثيراً للسواد إلى درس عبد الرزاق المنيعي على طريق المراعة .

(٥) انظر عن (إسماعيل بن محمد) في : الأنساب ١٤١ / ١٢ .

(٦) التُّوْحِي : بضم التون وسكون الواو وفي آخرها الحاء . هذه النسبة إلى نوح ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه .

وعاش تسعًاً وخمسين سنة^(١).

- حرف الجيم -

٩ - **جعفر بن حيدر^(٢).**

أبو المعالي العلوي الهروي الزاهد.

أحد الكبار، بنى بهراة الحانقة.

وكان له مریدون وأصحاب أشعاريون.

سمع : عبد الغافر الفارسي^(٣) ، وجماعة.

- حرف الحاء -

١٠ - **حجاج بن قاسم^(٤).**

أبو محمد المأموني السبتي الفقيه.

سمع من : أبيه؛ وبمكة من : أبي ذر عبد الهروي، وأبي بكر المطوعي^(٥).

وسكن المريّة، وصار رئيس علمائها. وبعد ذلك انتقل إلى سبتة.

وحدث «بصحيح البخاري».

سمع منه : قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو علي بن طريف، وأبو القاسم بن العجوز.

وكان أبوه قاسم بن محمد الرعيني ممن لقي ابن أبي زيد. توفى سنة ثمان وأربعين. (ث) : يعني أباه.

(١) قال ابن السمعاني : كتب الحديث بسمرقند، وجلس فيها للعلامة كثيراً، وخطب على منبر سمرقند، وكانت ولادته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعين.

(٢) أنظر عن (جعفر بن حيدر) في : المنتخب من السياق ١٧٦ رقم ٤٦٣ وفيه اسمه : «جعفر بن حيدر بن محمد بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر الملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب».

(٣) سمع منه « صحيح مسلم »، وسمع مشايخ الوقت كابن مسرور، وشيخ الإسلام، والكنجروذى.

(٤) أنظر عن (حجاج بن قاسم) في : الصلة لابن بشكوال ١/١٥٢، وبغية الملتمس ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ٧/١٨، ٨ رقم ٤ وص ٥٢٥ رقم ٤.

(٥) المطوعي : بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها، والواو مشددة مكسورة، والعين المهملة، نسبة إلى المطوعة، وهو جماعة فرغوا أنفسهم للغزو ومرابطة التغور. (الباب ٢٢٦/٣).

١١ - الحسن بن محمد بن الحسن^(١).

أبو القاسم الخوافي^(٢). نزيل نيسابور.

سمع من: ابن مَحْمِش، وعبد الله بن يوسف، والسلمي.

روى عنه: أبو البركات الفراوي، وعائشة بنت الصفار، ومحمد بن الحسن الزُّرْزَنِي.

قال ابن السمعاني: مات بعد سنة ثمانين.

- حرف العين -

١٢ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت^(٣).

شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحافظ العارف.

من ولد صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري.

قال أبو النصر^(٤) الفامي: كان يُكْرِرَ الزَّوْنَ، وواسطة عقد المعاني^(٥).

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الخوافي) في: المتنخب من السياق ١٨٨ رقم ٥٣٠.

(٢) الخوافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوف، وهي ناحية من نواحي نيسابور، متصلة بحدود الزومن. (الأنساب ٥/١٩٩).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد الأنصاري) في: المتنظم ٤٤/٩، ٤٥ رقم ٦٦ (١٦٢٧٨)، رقم ٦٨٤ (٢٤٧/٢)، رقم ٦٨٤ (٢٧٩)، ودمية القصر للبخارزي ٨٨٨/٢، وطبقات الحنابلة ٢٤٨، والمتنخب من السياق ٢٨٤ رقم ٩٣٨، والكامل في التاريخ ١٦٨/١٠، والتقييد لابن نقطة ٣٢٢ رقم ٣٨٦، وال عبر ٣ رقم ٢٩٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٩ رقم ١٥٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣ رقم ٥١٨ - ٥٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، ودول الإسلام ١٠/٢، وتذكرة الحفاظ ١١٨٣/٣ - ١١٩١، ومرأة الجنان ٣/١٣٣، والوافي بالوفيات ١٧ رقم ٤٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ١/١ رقم ٦٨ - ٥٠، والبداية والنهاية ١٣٥/١٢، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٤١، ٤٤٢، وطبقات المفسرين، للسيوطى ٢٥، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٤٩، ٢٥٠، وطبقات المفسرين للأدنه وي (مخطوط) ورقه ٣٥ بـ ٤٠٢/٢، وكشف الظنون ١/٥٦، ٤٢٠، ٨٢٨، و٢/٢، ١٨٢٨، ١٨٣٦، وشذرات الذهب ٣٦٥/٣، ٣٦٦، وإضاح المكثون ١/٣١٠، و٢/٢، ١١٨، وهدية العارفين ١/٤٥٢، ٤٥٣، وديوان الإسلام لابن الغزوي ١/١٥١، ١٣٤، ١٣٣/٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٢٠ رقم ٩٩٣.

(٤) في الأصل وذيل طبقات الحنابلة ١/٦٣ «أبو النصر» بالصاد المهملة.

(٥) زاد في (ذيل طبقات الحنابلة): «وزناد الفلك».

(٦) زاد في (الذيل): «والمعالي».

وصورة الإقبال، في فنون الفضائل، وأنواع المحسن، منها نصرة الدين والسنّة^(١) من غير مُداهنة ولا مراقبة لسلطان ولا وزير^(٢). وقد قاسى بذلك^(٣) قصد الحسّاد في كلّ وقت^(٤)، وسَعَوا في رُوحه مراراً، وعمدوا إلى هلاكه أطواراً^(٥) فوقاه الله شرّهم^(٦)، وجعل قصدهم^(٧) أقوى سبب لارتفاع شأنه^(٨).

قلت: سمع من: عبد الجبار الجراحِي «جامع الترمذِي»؛ وسمع من: الحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي، وأحمد بن محمد بن العالِي، ويحيى بن عمّار السجْزِي المفسّر، ومحمد بن جريل بن ماحٍ، وأبي يعقوب القرّاب، وأبي ذر عبد بن أحمد الهرّوي.

ورحل إلى نِيَسابور، فسمع من: محمد بن موسى الحرَشِي، وأحمد بن محمد السليطي، وعلي بن محمد الطرازي الحنبلي أصحاب الأصم، والحافظ أحمد بن علي بن فنجوّي الإصبهاني.

وسمع من خلقٍ كثیر بھرَاء، أصحاب الرفقاء فمن بعدهم. وصنف كتاب «الفاروق في الصفات»، وكتاب «ذم الكلام»، وكتاب «الأربعين حديثاً» في السنّة. وكان جذعاً في أعين المتكلّمين، وسيفاً مسلولاً على المخالفين، وطوداً في السنّة لا تزعزعه الرياح.

وقد امتحن مرات.

قال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنصارِي يقول بھرَاء: عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، لكن يقال

(١) زاد في (الذيل): «والصلابة في قهر أعداء الملة، والمتخلّين بالبدعة، حبي على ذلك عمره».

(٢) زاد في (الذيل): «ولا ملائمة مع كبير ولا صغير».

(٣) في (الذيل): «بذلك السبب».

(٤) زاد في (الذيل): «وزمان»، ومني بكيد الأعداء في كل حين وأوان».

(٥) زاد في (الذيل): «مقدرين بذلك الخلاص من يده ولسانه، وإظهار ما أضمروا في زمانه».

(٦) زاد في (الذيل): «وأحاط بهم مكرهم».

(٧) ورد في (الذيل): «لارتفاع أمره وعلو شأنه أقوى سبب».

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة ٦٣/١، وانظر: تذكرة الحفاظ ١١٨٤/٣، وسير أعلام الـاء ٥١٠/١٨.

لي : أَسْكُتْ عَمَّنْ خَالِفُكَ ، فَأَقُولُ : لَا أَسْكَتْ^(١) .

وسمعته يقول : أحفظ اثني عشر ألف حديث أَسْرُدُهَا سَرْدًا^(٢) .

قلت : خرج أبو إسماعيل خلقاً كثيراً بهراً، وفسر القرآن زماناً، وفضائله
كثيرة. وله في السوق كتاب «منازل السائرين»^(٣) وهو كتاب نفيس في التصوف،
ورأيتُ الاتّحادية تعظم هذا الكتاب وتتحلّه، وتزعم أنّه على تصوّفهم
الفلسفي^(٤) .

وقد كان شيخنا ابن تيمية بعد تعظيمه لشيخ الإسلام يحطّ عليه ويرمي
بالعظائم بسبب ما في هذا الكتاب . نسأل الله العفو.

وله قصيدة في السنة^(٥) ، وله كتاب في مناقب أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ، وتصانيف

(١) ذيل طبقات الحنابلة / ١٥٣ ، ٥٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ / ٣١٨٤ ، سير أعلام النبلاء / ١٨٥٩ .

(٣) طبع مع شرحه «مدارج السالكين» لابن قيم الجوزية، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي،
بطبعية السعادة بمصر.

(٤) وقال المؤلف الذهبي - رحمة الله - عن كتاب «منازل السائرين» :
«فقيه أشياء مطربة، وفيه أشياء مشكلة، ومن تأمله لاح له ما أشرت إليه، والسنّة المحمدية
صلفة، ولا ينهض الذوق والوجد إلا على تأسيس الكتاب والسنّة .
وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولاً على المتكلمين، له صولة وهيبة واستيلاء على النفوس بيده،
يعظّمنه، ويبلغون فيه، وينزلون أرواحهم فيما يأمر به . كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان
بكثير، وكان طوداً راسياً في السنّة لا يتزلزل ولا يلين، لو لا ما كذر كتابه «الفاروق في الصفات»
بذكر أحاديث باطلة يجب بيانها وتهاها، والله يغفر له بحسن قصده». (السير / ١٨٥٩).

وقال أيضاً :

«قد انتفع به خلق، وجهل آخرون، فإنّ طائفة من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكتابه في
«منازل السائرين» ويتحلّونه، ويزعمون أنه موافقهم؛ كلا، بل هو رجل أثريٌ لهج بإيات
خصوص الصفات، متأثر للكلام وأهله جدًا، وفي «منازله» إشارات إلى المحو والفناء، وإنما
مراده بذلك الفنان هو الغيبة عن شهود السّوئي، ولم يرد محوا السّوئي في الخارج، وبما ليته لا
صنف ذلك، فما أحلى تصوّف الصحابة والتابعين، ما خاصوا في هذه الخطّرات والوسائل،
بل عبدوا الله، وذلوا له، وتوكلوا عليه، وهم من خشنته مشفقون، ولأعدائه مجاهدون، وفي
الطاعة مسارعون، وعن اللغو معرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم». (السير / ١٨٥١).

(٥) هي قصيدة نوبية طويلة مشهورة ذكر فيها أصول السنّة ومدح أَحْمَدَ وأصحابه، ذكر ابن رجب
بعضًا من أبياتها في (الذيل على طبقات الحنابلة / ١٥٣)، ومنها يبيان في (طبقات الحنابلة =

آخر لا تحضُّرني .

روى عنه: المؤمن الساجي ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، وعبد الله بن أحمد السمرقندى ، وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي ، وعبد الملك الكروخي ، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفامي ، وعطاء بن أبي الفضل المعلم ، وحنبل بن علي البخاري ، وأبو الوقت عبد الأول ، وعبد الجليل بن أبي سعد ، وخلق سواهم .

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار .
قال السلفي : سألت المؤمن عنه فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف ، من سلاطين العلماء^(١) .

سمع ببغداد من أبي محمد الخلال ، وغيره .

يروي في مجالس وعظه أحاديث بالإسناد ، وينهى عن تعليقها عنه .
وكان بارعاً في اللغة ، حافظاً للحديث^(٢) . قرأ عليه كتاب «ذم الكلام» ،
وكان قد روى فيه حديثاً عن: علي بن بُشْرَى ، عن أبي عبدالله بن مُنْدَة ، عن
إبراهيم بن مزروع .

فقلت له: هذا هكذا؟

قال: نعم . وإبراهيم هو شيخ الأصم وطبقته . وهو إلى الآن في كتابه على
هذا الوجه^(٣) .

قلت: وكذا سقط عليه رجالان في حديثين مخَّرجين من «جامع الترمذى» .
وكذا، وقعت لنا في «ذم الكلام» . نبهت عليه في نسختي ، واعتقتها سقطت
على «المتنقى من ذم الكلام» ، ثم رأيت غير نسخة كما في «المتنقى»^(٤) .

قال المؤمن: وكان يدخل على الأمراء والجبارية ، فما كان يُبالي بهم ،

لابن أبي يعلى ٢٤٨/٢ . =

(١) التقيد لابن نقطة ٣٢٣ .

(٢) التقيد ٣٢٣ .

(٣) التقيد ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٥ ، ١١٨٦ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٥ ، ٥٠٦ .

وكان يرى الغريب من المحدثين، فـيُكِرِّمُهُ إكراماً يتعجبُ منهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُ^(١).
وقال لي مرتاً: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن^(٢). يعني طلب الحديث.

وسمعته يقول: تركت العِحْرَى لِللهِ، يعني القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن صاحب الأصم^(٣).

قال: وإنما تركه لأنّه سمع منه شيئاً يخالف السنة^(٤).

وقال: أبو عبد الله الحسين بن علي الكُتبِي في «تاریخه»: خرج شيخ الإسلام لجماعة^(٥) الفوائد بخطه، إلى أن ذهب بصره، فلما ذهب بصره أمر واحداً بأن يكتب لهم ما يخرج، ثم يصحح عليه. وكان يخرج لهم متبرعاً لحبه للحديث. وقد تواضع بأن خرج لي فوائد. ولم يبق أحداً خرج له سوى^(٦).

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنباري يقول: إذا ذكرت التفسير، فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير^(٧).

وسمعت أبا إسماعيل ينشد على المنبر:
أنا حنبلي ما حَيَّيتُ، وإنْ أُمْتُ فوصيَّتي للناس أن يتحبّلوا^(٨)
وسمعت أبا إسماعيل يقول: لما قصدتُ الشّيخ أبا الحسن الحرّقاني^(٩) الصّوفيّ، وعزمتُ على الرجوع، وقع في نفسي أنْ أقصد أبا حاتم بن حاموش الحافظ بالرّي وألتقي به - وكان مقدم أهلُ السُّنَّة بالرّي، وذلك أنَّ السلطان

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٦٠ / ١.
(٢) التقى ٣٢٤.

(٣) قال عبد الغافر الفارسي في ترجمته: «ورأى القاضي أبا بكر العمير ولم يسمع منه بسبب بدر منه في مجلسه». (الم منتخب من السياق ٢٨٥).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ ١١٨٦ / ٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠٦ / ١٨.
(٥) في الأصل: «بجماعة».

(٦) انظر: تذكرة الحفاظ ١١٨٦ / ٣، وسير أعلام النبلاء ٥٠٦ / ١٨.
(٧) الذيل على طبقات الحنابلة ٥٨ / ١.

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة ٥٣ / ١.

(٩) تحرّف في: الذيل ٥١ / ١ إلى «الجركاني».

مُحَمَّدُ بْنُ سُبْكَتِكِينَ لِمَا دَخَلَ الرَّيْ، وَقُتِلَ بِهَا الْبَاطِنِيَّةُ، مِنْعَ سَائِرِ الْفِرقِ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْمَنَابِرِ، غَيْرُ أَبِي حَاتِمٍ، وَكَانَ مَنْ دَخَلَ الرَّيْ مِنْ سَائِرِ الْفِرقِ، يُعرِضُ اعْتِقادَهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَضِيَّهُ أَذِنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى النَّاسِ إِلَّا مَنْعَهُ - فَلَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الرَّيِّ كَانَ مَعِي فِي الطَّرِيقِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَسَأَلَنِي عَنْ مَذَهِبِي.

فَقَلَّتْ: أَنَا حَنْبَلِيُّ. فَقَالَ: مَذَهِبُكَ مَا سَمِعْتُ بِهِ وَهَذِهِ بَدْعَةٌ. وَأَخْذَ بِثُوبِي وَقَالَ: لَا أَفَارِقُكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَاتِمٍ. فَقَلَّتْ: خَيْرَةٌ.

فَذَهَبَ بِي إِلَى دَارِهِ، وَكَانَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ مَجْلِسٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: هَذَا سَأْلَتِهِ عَنْ مَذَهِبِهِ، فَذَكَرَ مَذَهِبًا لَمْ أَسْمَعْ بِهِ قَطًّا.

قَالَ: مَا قَالَ؟

قَالَ: أَنَا حَنْبَلِيُّ.

فَقَالَ: دَعْهُ، فَكُلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ حَنْبَلِيًّا فَلِيَسْ بِمُسْلِمٍ.

فَقَلَّتْ: الرَّجُلُ كَمَا وُصِّفَ لِي. وَلَزِمْتُهُ أَيَّامًا وَأَنْصَرْتُهُ^(١).

قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: حَكَى لِي أَصْحَابُنَا أَنَّ السَّلَطَانَ أَلْبَ أَرْسَلَانَ قَدِيمَ هَرَّةَ وَمَعَهُ وزِيرَهُ نَظَامَ الْمُلْكِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَئِمَّةُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ لِلشَّكَايَةِ مِنَ الْأَنْصَارِيَّةِ، وَمَطَالِبِهِ بِالْمَنَاظِرَةِ. فَاسْتَدْعَاهُ الْوَزِيرُ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ: إِنَّ هُؤُلَاءِ قَدْ اجْتَمَعُوا لِمَنَاظِرِكَ، فَإِنْ يَكُنَ الْحَقُّ مَعَكُمْ رَجُعوا إِلَى مَذَهِبِكُمْ، وَإِنْ يَكُنَ الْحَقُّ مَعَهُمْ إِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِمَّا أَنْ تَسْكُتَ عَنْهُمْ.

فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: أَنَاظِرْ عَلَى مَا فِي كُمَّيْ!؟

فَقَالَ: وَمَا فِي كُمَّيْكَ؟

قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَشَارَ إِلَى كُمَّهُ الْأَيْمَنِ، وَسُنْنَةُ رَسُولِهِ، وَأَشَارَ إِلَى كُمَّهُ الْيَسَارِ، وَكَانَ فِيهِ «الصَّحِيحَانَ».

فَنَظَرَ الْوَزِيرُ إِلَيْهِمْ كَالْمُسْتَفَهِمِ لَهُمْ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يُنَاظِرَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ^(٢).

(١) روى هذا الخبر: «محمد بن طاهر الحافظ» في كتابه «المثار من الحكايات والسؤالات»، كما في (ذيل طبقات الحنابلة ١/٥١، ٥٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٤.

وسمعتُ أَحْمَدَ بْنَ أَمِيرَجَةَ الْقَلَانِسِيَّ خَادِمَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَعَ شِيخِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْوَزِيرِ أَبِي عَلَيِّ، يَعْنِي نَظَامَ الْمُلْكِ، وَكَانَ أَصْحَابَهُ كَلْفُوهُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَحْنَةِ وَرَجْوَهُ مِنْ بَلْخٍ.

قَلْتُ: وَكَانَ قَدْ غَرَبَ عَنْ هَرَاءَ إِلَى بَلْخٍ.

قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَكْرَمَهُ وَبَجَلَهُ. وَكَانَ فِي الْعُسْكَرِ أَئْمَةُ الْفَرِيقَيْنِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الشَّيْخَ يَأْتِي، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَسَأَةٍ بَيْنَ يَدِي الْوَزِيرِ، فَإِنْ أَجَابَ بِمَا يُجِيبُ بِهِرَاءَ سَقْطَهُ مِنْ عَيْنِ الْوَزِيرِ، وَإِنْ لَمْ يُجِيبْ سَقْطَهُ مِنْ عَيْنِ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ الْعُلُوَيُّ الدَّبُوسيُّ: يَأْذَنُ الشَّيْخُ الْإِمامُ فِي أَنْ أَسْأَلَ مَسَأَةً؟

قَالَ: سَلْ.

فَقَالَ: لَمْ تَلْعُنْ أَبا الْحَسْنِ الْأَشْعَرِيَّ؟

فَسَكَتَ، وَأَطْرَقَ الْوَزِيرُ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ، قَالَ لِهِ الْوَزِيرُ: أَجِبْهُ.

فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ الْأَشْعَرِيَّ، وَإِنَّمَا أَلَعَنْ مِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ فِي الْمَصْحَفِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَبِيٌّ غَيْرُ خَطَّاءٍ.

ثُمَّ قَامَ وَانْصَرَفَ، فَلَمْ يُمْكِنْ أَحَدًا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلْمَةٍ مِنْ هِيَتِهِ وَصَلَابَتِهِ وَصَوْلَتِهِ. فَقَالَ الْوَزِيرُ لِلْسَّائِلِ أَوْ مَنْ مَعَهُ: هَذَا أَرْدَتُمْ، كَمَا نَسْمَعُ أَنَّهُ يَذْكُرُ هَذَا بَهَرَاءً، فَاجْتَهَدْتُمْ حَتَّى سَمِعْنَا بِآذَانِنَا. وَمَا عَسَى أَنْ أَفْعُلَ بِهِ؟ ثُمَّ بَعْثَ خَلْفَهُ خَلْعًا وَصَلَةً، فَلَمْ يَقْبِلْهَا، وَخَرَجَ مِنْ فُورِهِ إِلَى هَرَاءَ وَلَمْ يَتَبَتَّ^(۱).

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَصْحَابَنَا بَهَرَاءَ يَقُولُونَ: لَمَّا قَدِيمَ السُّلْطَانَ أَلْبَ أَرْسَلَانَ هَرَاءَ فِي بَعْضِ قِدْمَاتِهِ اجْتَمَعَ مَشَايخُ الْبَلْدِ وَرَؤْسَاوَهُ، وَدَخَلُوا عَلَى أَبِي إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: قَدْ وَرَدَ السُّلْطَانُ، وَنَحْنُ عَلَى عَزْمٍ أَنْ نُخْرِجَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَأَحَبَبْنَا أَنْ نَبْدأَ بِالسَّلَامِ عَلَى الشَّيْخِ الْإِمامِ، ثُمَّ نُخْرِجَ إِلَى هَنَاكَ.

وَكَانُوا قَدْ تَوَاطَّوْا^(۲) عَلَى أَنْ حَمِلُوا مَعَهُمْ صَنْمًا مِنْ نَحْاسٍ صَغِيرًا،

(۱) الذيل على طبقات الحنابلة ۵۴/۱، ۵۵.

(۲) في الأصل: «تواطأ». (بواو واحدة).

وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ، وخرجوا. وذهب الشيخ إلى حلوله. ودخلوا على السلطان، واستغاثوا من الأنباري أنه مجسم، وأنه يترك في محرابه صنماً، ويقول إن الله على صورته. وإن بعث السلطان الآن يجد الصنم في قبّة مسجده.

فعظم ذلك على السلطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة، ودخلوا الدار وقصدوا المحراب، وأخذوا الصنم من تحت السجادة، ورجع الغلام بالصنم، فوضعه بين يدي السلطان، فبعث السلطان من أحضر الأنباري، فلما دخل رأى مشابخ البلد جلوساً، ورأى ذلك الصنم بين يدي السلطان مطروحاً، والسلطان قد اشتد غضبه. فقال له السلطان: ما هذا؟

قال: هذا صنم يُعمل من الصفر شبة اللعنة.

قال: لست عن هذا أسألك.

قال: فَعَمْ يَسَّالِي السَّلَطَانُ؟

قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا، وأنك تقول إن الله على صورته.

قال الأنباري: سبحانك، هذا بُهتانٌ عظيمٌ. بصوتٍ جهوريٍّ وصوّلة،

فوق في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه. فأمر به، فخرج إلى داره مكرماً.

وقال لهم: أصدقوني. وهدّهم، فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بليةٍ من استيلائه علينا بالعامة، فأردنا أن نقطع شرّه عنا. فأمر بهم، ووكل بكلٍّ منهم، ولم يرجع إلى منزله حتى كتب بخطه بمبلغٍ عظيم يحمله إلى الخزانة. وسلّموا بأرواحهم بعد الهوان والجنابة^(١).

وقال أبو الوقت السجزي: دخلت تيسبور، وحضرت عند الأستاذ أبي المعالي الجوني قال: من أنت؟

قلت: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنباري.

قال: رضي الله عنه^(٢).

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٥٥/١، ٥٦.

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٣.

وعن أبي رجاء الحاجي قال: سمعتُ شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري يقول: أبو عبدالله بن مندة سيد أهل زمانه.

وقال شيخ الإسلام في بعض كتبه: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الإصبهاني أحفظ من رأيت من البشر.

وقال ابن طاهر: سمعتُ أبا إسماعيل الأنباري يقول: كتاب أبي عيسى الترمذاني أفيد من كتاب البخاري ومسلم.

قلتُ: لم؟

قال: لأنّ كتاب البخاري وسلم لا يصل إلىفائدة منها إلاّ من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها، فيصل إلى فائدته كلّ واحدٍ من الناس من الفقهاء، والمحدثين، وغيرهم^(١).

قال ابن السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن عبد الله الأنباري، فقال: إمام حافظ^(٢).

وقال في ترجمته عبد الغافر بن إسماعيل^(٣): كان على حظّ تام من معرفة العربية، والحديث، والتاريخ، والأنساب، إماماً كاملاً في التفسير، حسن السيرة في التصوف، غير مشتغل بكتاب، مكتفياً بما يبسط به المربيين^(٤) والأتباع من أهل مجلسه في السنة مرّة أو مررتين على رأس الملا، فيحصل على ألوفٍ من الدنانير، وأعدادٍ من الثياب والحلبي، فيجمعها، ويفرّقها على الفقّاص والخباز، وينفق منها، ولا يأخذ من المسلمين ولا من أركان الدولة شيئاً. وقلَّ ما يراعيهم، ولا يدخل عليهم، ولا يبالي بهم. فبقي عزيزاً مقبولاً أتمّ من الملك، مطاع الأمر، قريباً من ستين سنة، من غير مزاحمة.

(١) في الأصل: «وغيرهما»، والمثبت عن: الذيل على طبقات الحنابلة ٥٩/١.
وانظر: تذكرة الحفاظ ١١٨٩/٣، وسیر أعلام النبلاء ٥١٣/١٨.

(٢) المصدران المذكوران.

(٣) قوله ليس في (المتّخِب من السياق)، وهو في: الذيل على طبقات الحنابلة ٦٤/١ باختلاف سير في الألفاظ.

(٤) في الأصل: «المؤيدین»، والمثبت عن: الذيل على طبقات الحنابلة ٦٤/١.

وكان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة وركب الدواب الثمينة، ويقول: إنما أفعل هذا إعاززا للذين، ورغم لأعدائه، حتى ينظروا إلى عزي وتحملي، ويرغبوا في الإسلام، ثم إذا آنصرف إلى بيته عاد إلى المُرقة، والقعود مع الصوفية في الخانقاه، يأكل معهم، ولا يتميز في المطعم ولا الملبوس.

وعنه أخذ أهل هراء، التكبير بالصُّبْح، وتسمية أولادهم في الأغلب بالعبد المضاف إلى أسماء الله، كعبد الهادي، وعبد الخالق، وعبد المعز^(١).

قال ابن السمعاني: كان مظهراً للسنة، داعياً إليها، محرضًا عليها. وكان مكتفياً بما يبسط به المریدين؛ ما كان يأخذ من الظلمة والسلاطين شيئاً. وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الطواهر من الكتاب والسنة، معتقداً ما صح، غير مصرح بما يقتضيه من تشبيه^(٢).

نُقل عنه أنه قال: من لم ير مجلسي وتذكري وطعن فيّ، فهو في حلٍّ

ومولده سنة ستٌ وتسعين وثلاثمائة^(٤).

وقال أبو النَّضْر الغامي: تُوفي رحمه الله في ذي الحجّة.

(١) أنظر: الذيل على طبقات الحنابلة ٦٥/١.

أما قول عبد الغافر في (المتخب ١/٢٨٥) فهو: «شيخ الإسلام بهراء، صاحب القبول في عصره، والمشهور بالفضل وحسن الوعظ والتذكرة في دهره، لم ير أحد من الأئمة فيه حلماً ما رأه عياناً من الحشمة الوافرة القاهرة، والرونق الدائم، والاستلاء على الخاص والعام في تلك الساحة، وأتساق أمور المریدين والأتباع والغالين في حقه، وانتظام المدارس والأصحاب والخانقاه».

(٢) أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥١٤.

(٣)

المصدران السابقان.

(٤)

وقال ابن الجوزي: ولد في ذي الحجّة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. وكان كثير السهر بالليل، وحدث وصف، وكان شديداً على أهل البدع، قويَاً في نصرة السنة.

وقال: كان لا يشد على الذهب شيئاً، ويتركه كما يكون، وينذهب إلى قول رسول الله ﷺ: «لا توكي فيوكى عليك»، وكان لا يصوم رجب، وينهي عن ذلك ويقول: ما صح في فضل رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله ﷺ. وكان يُملي في شعبان وفي رمضان، ولا يُملي في رجب. (المتنظر).

وقد جاوز أربعاً وثمانين سنة.

١٣ - عبد العزيز بن طاهر بن الحسين بن عليٍّ^(١).

أبو طاهر البغدادي الصحراوي.

راهد، عابد، قانت. لازم التفرّد والعزلة.

روى شيئاً يسيراً عن: أبي الحسن بن رزقوه، وعثمان بن دوست العلّاف.

توفي في شعبان.

٤ - عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس^(٢).

أبو المظفر الأنديقي^(٣) البخاري،شيخ الحنفية في زمانه.

ولد بما وراء النهر.

تفقه على الإمام عبد العزيز بن أحمد الحلوي^(٤).

وسمع من: محمد بن عليٍّ بن أحمد الإسماعيلي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن محمد المزكي، وجماعة.

روى عنه: عثمان بن عليّ البيكندي، وغيره.

توفي في شعبان عن نحو ثمانين سنة. وأندقي قرية من قرى بخاري.

٥ - عبد الملك بن أحمد^(٥)

أبو طاهر بن السيوري^(٦).

(١) أنظر عن (عبد العزيز بن طاهر) في: المتنظم ٤٥/٩ رقم ٦٨ (٢٧٩/١٦ رقم ٣٥٩٠)، والكامل في التاريخ ١٦٩/١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الكريم بن أبي حنيفة) في: الأنساب ٣٦٣/١، ومعجم البلدان ٢٦١/١، واللباب ١/٨٨، ٨٩.

(٣) الأنديقي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى أندقي وهي قرية من قرى بخاري على عشرة فراسخ. (الأنساب).

(٤) وقال ابن السمعاني: من أهل أندقي، كان إماماً فاضلاً راهداً ورعاً حسن السيرة متواضعاً... روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن عليّ البيكندي ببخاري ولم يحدثنا عنه سواه. ولد بعد الأربعين.

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في: المتنظم ٤٥/٩ رقم ٦٧ (٢٧٩/١٦ رقم ٣٥٨٩)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي ١٤/١٥ - ١٧ - ٤ رقم ٤.

(٦) السيوري: بضم السين المهملة والياء المنقطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء. هذه النسبة =

شيخ صالح، بغدادي.

سمع : أبا القاسم بن بشران ، ويسير بن الفاتئي ، وعثمان بن دوست .

روى عنه : عبد الوهاب الأنطاطي ، وجماعة .

توفي في جمادى الآخرة .

وروى عنه أبو محمد سبط الخطاط^(١) .

١٦ - عثمان بن محمد بن عبيدة الله^(٢) .

أبو عمرو المحمي^(٣) النيسابوري المزكي .

حدث عن : أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني ، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ، وأبي عبدالله الحكم ، وجماعة .

روى عنه : محمد بن طاهر المقدسي ، عبد الغافر بن إسماعيل ، وعبد الله بن الفراوي^(٤) ، وهبة الرحمن القشيري ، عبد الخالق بن زاهر ، ومحمد بن جامع الصيرفي ، عبد الكريم بن الحسن الكاتب ، وأخوه أحمد ، والحسين بن علي الشحامى ، عبد الرحمن بن يحيى الناصحي وأخوه أبو نصر أحمد ، وخلق كثير .

إلى عمل السبور، وهي جمع السير، وهي أن تقطع الجلود الدقاد ويحاط بها السروج . =
(الأنساب ٢٣٢/٧).

(١) وقال ابن النجار: وخرج له أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون فوائد عن شيوخه وحدث بها، فسمعها منه أبو بكر ابن الخطيب .. وكان شيئاً صالحاً . (ذيل تاريخ بغداد ١٥/١٥).

(٢) أنسط عن (عثمان بن محمد) في : المنتخب من السياق ٣٧٣ رقم ١٢٤٢ وفيه «عثمان بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الفضر المحمي»، والتقييد لابن نقطة ٣٩٩ رقم ٤٠٠، ٤٢٧ رقم ٥، وال عبر ٣/٢٩٨، والمعين في طبقات المحاذين ١٣٩ رقم ١٥٢٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٩، ٥٨٠ رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية ١٢/٣٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٢٧، وشذرات الذهب ٣٦٦/٣ .

(٣) المحمي: بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين أولاهما مفتوحة . هذه النسبة إلى محم ، وهو بيت كبير بنى سبور يقال لهم المحمية .

(٤) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما ألف وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى فراوة وهي بلدية على التغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها أمير خراسان عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون . (الأنساب ٩/٢٥٦).

قال عبد الغافر:^(١) سمع المشايخ والصدور، وأدرك الإسناد العالي، وحضر الوقائع.

وكان شيخاً حسناً الصحبة والعشرة.

وتوفي في صفر.

قلت: روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

وقيل: هو عثماني.

١٧ - عطاء بن الحسن^(٢).

أبو خالد الخراساني.

توفي في ذي الحجة.

١٨ - عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمرو^(٣).

أبو الحسن^(٤).

نيسابوري مستور.

روى عن: الحيري، وأبي سعيد الصيرفي، وأبي عبدالله بن فنجويه.

وتوفي في نصف شوال^(٥).

١٩ - عليّ بن منصور بن الفراء^(٦).

أبو الحسن القرزوني، ثم البغدادي المؤدب.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، والللاكائي.

ونسخ بخطه الكثير. وكان صالحًا خيراً^(٧).

(١) عبارته ليست في (الم منتخب)، والذي فيه: الرئيس، جليل مشهور من بيت الرئاسة المعروفة بالمحمية بنى سابور.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين) في: الم منتخب من السياق ٣٨٩ رقم ١٣١٤، والمختصر الأول للسياق (مخضوط) ورقة ٦٧ ب.

(٤) في المختصر الأول للسياق: «أبو الحسين».

(٥) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.

(٦) أنظر عن (علي بن منصور) في: التدوين في أخبار قزوين ٤٢٤/٣ رقم ٤٢٥، وفيه «علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الفراء القرزوني».

(٧) وقال القرزوني الرافعي: وكان من أهل الفقه والحديث.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وأبو الكرام الشهريزوري، وأبو منصور محمد ولده.

٢٠ - عمر بن الحسين الدُّونِي^(١).
الصوفى الفقيه، السُّفِّيَانِيُّ الْمُذَهَّبُ. نزيل صور.
سمع من: السَّكَنَ بن جُمِيع^(٢).
وعنه: الأرمنازى^(٣).
مات في ذي الحجّة، وقد جاوز الثمانين^(٤).

- حرف الغين -

٢١ - غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم^(٥).
أبو شُكْرِ الإصبهانِيُّ، الفقيه الشافعِيُّ إمام جامع إصبهان.
أحد العلماء.
سمع: محمد بن إبراهيم الجرجاني.
روى عنه: مسعود الرستماني، وجماعة.
تُوفِّي في ثالث رجب.

- حرف الفاء -

٢٢ - الفضل بن عبد الله بن علي بن عمر الأذيجاني^(٦).

(١) أنظر عن (عمر بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطه التيمورية) ٢٥٥/١٠ و ٣٠٥/٥١٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥٨/١٨ رقم ١٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٧٩/٣ رقم ١١٤٨ (تاليفنا).

(٢) هو السكن بن جمیع الصیداوی المتوفی سنة ٤٣٦ هـ.

(٣) هو: غيث بن علي الأرمنازى خطيب صور.

(٤) قال ابن عساكر: حدثني عنه شيخنا غيث بن علي قال: مات عشيّة ليلة السبت الثامن عشر ذي الحجّة ودُفن سحر الإثنين سنة إحدى وثمانين وأربعين. حضرت دفنه والصلوة عليه، وكان شيخاً صالحًا يذهب مذهب سفيان الثوري، وسمعت منه حديثاً كثيراً عن ابن عجلان، وسليم الفقيه.

(٥) كنيته أبو حفص. وسمع بصور أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان العزال.

(٦) أنظر عن (غانم بن عبد الواحد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨، ٩.

(٧) لم أقف على مصدر ترجمته، ولا على النسبة.

أبو سعد المعروف بالقاضي .

قال شيرويه : قدم همدان في رجب للتحديث .

وروى عنه : عبیدالله بن أبي حفص بن شاهين ، وأبي منصور محمد بن محمد السوّاق ، وأبي محمد الخلال ، وجماعة .

انتُخب عليه . وكان ثقة له أصول مقيدة بخط أبي بكر الخطيب وغيره .

- حرف القاف -

٢٣ - القاسم بن علي^(١) .

أبو عدنان القرشى الشريف ، العميد الهروى .

روى عن : أبي منصور محمد بن محمد القاضي ، وأبي الحسن الدينارى ، وغيرهما^(٢) .

- حرف الميم -

٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن^(٣) .

أبو بكر بن ماجة الأبهري ، أبهر إصبهان لا زنجان وهي قرية كبيرة . ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

روى «جزء لؤين» عن أبي جعفر بن المزبان ، وطال عمره ، وأكثروا عنه . توفي في هذه السنة .

روى عنه : ابن طاهر المقدسى ، وأبو سعد البغدادى ، وأبو القاسم التّيمي ، ومحمد بن محمد بن ماشادة ، وأبو منصور عبدالله بن محمد الكسائي ، وعبد المغيث بن أبي عدنان ، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل ، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى ، وأبو الخير محمد بن أحمد الباغبان ، ومحمود بن عبد الكريم بن فورجة^(٤) ، وأبو الغنائم محمد بن عبد المؤمن ، وأبو رشيد أحمد بن

(١) أنظر عن (القاسم بن علي) في : المنتخب من السياق ٤٢١ رقم ٤٣٧ .

(٢) قال عبد الغافر : فقيه أبيب من أهل هراة ، قدم نيسابور وسمع من مشايخ بلده .

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الأبهري) في : العبر ٣/٢٩٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٣٩ رقم ١٥٢٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨١ ، ٥٨٢ رقم ٣٠٢ ومرآة الجنان ٣/١٣٣ ، والنجم الزاهرة ٥/١٢٧ ، وشذرات الذهب ٣/٣٦٦ .

(٤) في السير ١٨/٥٨٢ : «بورجه» .

حُمَدُ الْخَرَقِيُّ، وَعَبْدُ الْمَنْعَمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَوْيَهُ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَجَاءَ بْنِ سُلَيْمَانَ،
وَالْأَدِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الصَّالِحَانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

٢٥ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر^(١).

أبو الحسن الْبَاقِرُّ^(٢) الْعَدَادِيُّ الصَّفِيرِيُّ^(٣).

سمع: ابن المُتَّمِّي، وابن رزقَويَهُ، وغَيْرُهُمَا.

روى عنه: محمد بن ناصر.

٢٦ - محمد بن الحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤).

أبو يعلى الْهَمَذَانِيُّ السَّرَاجُ.

سمع بمكَّةَ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» من كريمة المَرْوَزِيَّةِ.

وبِمَصْرِ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْقُضَاعِيِّ.

وَبِيَعْدَادِ مِنَ الْجَوَهْرِيِّ.

وَكَانَ صَدُوقًا، حَسَنَ السِّيرَةِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ.

تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد^(٥).

أبو بكر النَّيْسَابُورِيُّ الْمَاوَرِدِيُّ الصُّوفِيُّ الْحَنْفِيُّ. صَوْفِيُّ، نَظِيفٌ، طَرِيفٌ،

وَرَعٌ^(٦).

(١) انظر عن (محمد بن إسحاق) في: الأنساب ٤٨/٢، ٤٩، والمنتظم ٤٦/٩ رقم ٧٠
٢٨٠/١٦ رقم ٣٥٩٢، والكامل في التاريخ ١٦٨/١٠، ١٦٩، والباب ١١٢/١، ومعجم
البلدان ١/٣٢٧.

(٢) الْبَاقِرُّ^(٧): بفتح الباء والكاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقر
وهي قرية من نواحي بغداد. (الأنساب).

(٣) قال ابن السمعاني: كان من بيت العلم والحديث والقضاء والعدالة، وكان من ملاح
البغداديين. وقال: كانت ولادته في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وتوفي في شهر
رمضان. (الأنساب).

(٤) انظر عن (محمد بن الحسين) في: المنتظم ٤٦/٩ رقم ٧٢ ٢٨٠/١٦ رقم ٣٥٩٤.

(٥) انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٥.

(٦) وزاد عبد الغافر الفارسي: «وضي الوجه، حسن الخلق، حنفي المذهب، ولكنه شافعي
الأخلاق والمعاشرة من متابعي التذكرة للإمام زين الإسلام عنده للحديث عن القاضي أبي
العلاء صاعد، ولكن لم يكن كثير السماع كثير الرواية».

روى عن: أبي العلاء صاعد بن محمد.
وعنه: عبد الغافر بن إسماعيل؛ وهو وصفه.

٢٨ - محمد بن محمد بن بشير^(١).

أبو عبدالله المعاوري القرطبي الصيرفي المقريء. صاحب مكىٰ

روى عنه أبو علي الغساني، وقال: كان رجلاً صالحًا، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب. وقرأ القرآن على مكىٰ بن أبي طالب. وحجّ، وكتب «صحيح مسلم» بمصر، عن أبي محمد بن الوليد^(٢)، وكان رجلاً منقبضاً، مُقبلًا على ما يعنيه.

وتوفي في رمضان.

٢٩ - محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر^(٣).

أبو بكر القيسى الوزير القرطبي، ويُعرف بابن المصححى.

روى عن: أبيه، وعن: ثابت بن محمد الجرجانى، وأبي الحسن التبريزى، وأبي عبدالله بن فتحون، وصاعد بن الحسن اللغوى، وأبي عمر بن عفيف.

روى عنه: أبو علي الغساني، وقال: كان من المتحققين بالأدب، الدائرين على طلبه مدة عمره. وكان ذا صيانة وجلالة. أكثر الناس عنه.

وقال ابن بشكوال: أبا عنه غير واحد.

وقال أبو الحسن بن مغيث: كان حافل الأدب، متسع المعرفة، من بيت نهاية وواجهة، دمث الأخلاق^(٤)، مثابراً على المطالعة. وكانت كتبه في غاية الإتقان والتقييد.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن بشير) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٥ رقم ١٢١٩.
(٢) في (الصلة): وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني، وقرأ عليه وذربه، وكتب الحديث عن شيخ مصر في وقته.

(٣) أنظر عن (محمد بن هشام) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ١٢٢١.

(٤) زاد في الصلة: «سهل الحديث».

تُوفّي الوزير أبو بكر في ثالث جُمادى الأولى^(١)، وله ثمانون سنة.

٣٠ - محمد بن يقى^(٢).

أبو عبدالله الأندلسي اللخمي. من أهل المريّة.
كان فقيهاً عالماً بالأثر. اختلف إلى الشیوخ كثيراً.
ورّخه أبو القاسم بن مدیر، وقال: ما تركت^(٣) بالمرية أحداً فوقه.

٣١ - مسعود بن سعيد بن عبد العزیز النيلي^(٤).

أبو الفضل النيسابوري الطبیب^(٥).

قال السمعانی: ولد سنة أربع وأربعين، وتُوفّي في سنة نِيفٍ وثمانين.
يروی عن الحسین بن فرجويه الثقفي.

ثنا عنه: أبو البرکات بن الفراوی، وغيره. عبد الخالق الشحامی.

٣٢ - معلی بن حیدر^(٦).

الأمير حصن الدولة أبو الحسن الکناني.

تغلب على إمرة دمشق في شوال سنة إحدى وستين بعد هروب أمير

(١) وحضر جنازته المأمون الفتح بن محمد بن عبّاد، وصلّى عليه القاضي عبيد الله بن أدهم. ووجد بخطه بعد موته: ولد محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

(٢) أنظر عن (محمد بن يقى) في: الصلة لابن بشكوال ٢٥٥ رقم ١٢١٨.

(٣) في الصلة: «ما ترك».

(٤) أنظر عن (مسعود بن سعيد) في: المنتخب من السیاق ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٤٧٠، والمختصر الأول للسیاق (مخضوط) ورقة ٧٨.

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: الإمام فاضل معروف محترم. من أولاد الأئمة والأفاضل، من بيت العلم والحكمة والطب والفضل. عمّه أبو عبد الرحمن النيلي، وأبواه أبو سهل النيلي، وهو من عقلاه الرجال والمتدينين والثقات الأثبات، من أهل المروءة. قرأ الطب على أبيه، وعلى أبي القاسم بن أبي صادق، وغيرهما، وصنف على تصنيف والده، سمع الكثير من أصحاب الأصم ومن بعده، ومن أمالى عمّه وأبيه.

(٦) أنظر عن (معلی بن حیدر) في: تاريخ دمشق (مخضوطة التیموریة) وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ٩٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٨٥ رقم ٤٣، ٣٧، وتأریخ طرابلس السياسي والحضاری (تألیفنا) ج ٣٦٩/١.

وقد مر في حوادث سنة ٤٦١ هـ.

الجيوش بدر، وبعد بارز طغان، فأساء السيرة، وصادر الناس وعدّهم. وزعم أنَّ التقليد وصل إليه من المستنصر صاحب مصر. وعَمَّ بلاوَه إلى أن خربت أعمال البلد، وجلاً كثير من الناس، ووقعت بينه وبين العسكر وحشة فخافهم وهرب إلى بانياس في آخر سنة سبعٍ وستين، وأراح الله منه. ثمَّ خاف من عسكر قدم من مصر سنة اثنتين وسبعين وأربعين، وهرب إلى صور، ومنها إلى طرابُلس، فأخذ منها، وحمل أسيراً إلى مصر، وبقي بها إلى أن قُتل في هذه السنة.

- حرف الهاء -

٣٣ - هبة الله بن عليٍّ^(١).

أبو سعد الكواز^(٢) القاريء.

تُوفِيَ ببغداد في رجب.

يروي عن: عبد الملك بن بشران.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندى، وإسماعيل الطلحي.

٣٤ - هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد^(٣).

أبو المفضل^(٤) بن الجلخت^(٥) الأزدي الواسطي الزاهد، المقريء.

سمع: عليّ بن عبد الله الطرسوني، وأبا تمام عليّ بن محمد العبدري،

وعمر بن عليّ الميموني.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وغيره.

قال خميس الحوزي^(٦): أبو المفضل شيخنا يَقُصُّ الوصفَ عَمَّا كان عليه

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) الكواز: بفتح الكاف والواو المشددة بعدها الألف وفي آخرها الزاي. هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخزفية. (الأنساب ٤٩١/١٠).

(٣) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: الأنساب ٣٠١/٣، ٣٠٢، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٢، ٩٣ رقم ٧٣، وانظر الصفحات: ٤٤ و٤٨ و٥٧ و٦٩ و٦٤ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨٤ و٨٦ و٩٧ و١١٣ و١٢١.

(٤) في الأنساب: «أبو الفضل».

(٥) الجلخت: بفتح الجيم واللام وسكون الخاء.

(٦) في السؤالات ٩٢.

من خشونة الطريقة وحسنها^(١). صام وقته كله، ولازم الجامع^(٢) معتكفاً. يُقرِّيءُ القرآن ويحدّث^(٣). وكان حَسَنَ المعرفة^(٤) بالفُقه والحديث، جماعة لخالل الخير^(٥)، ذا جاه عظيم عند السلطان^(٦).

تُوفِّي في أول السنة، ودُفن بداره، وله سبعون خمسون سنة.

الكنى

٣٥ - أبو يَعْلَى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي الهرمي.
اسمها^(٧).

-
- (١) في السؤالات زيادة: «وما كان ينطوي عليه من الرزق والاجتهاد في العبادة».
- (٢) في السؤالات: «ولازم المسجد الجامع».
- (٣) في السؤالات: «ويملي الحديث».
- (٤) في السؤالات: روى عن أبي الحسن العجمي والميموني، وكان كثير المشيخة، حسن المعرفة بالحديث والفقه والفرائض وطرق القراءات والحساب.
- (٥) زاد في السؤالات: وقرأ القرآن على أبي المرجح بن ورقاء البزار، وأبي علي بن علان، وغيرهما، لم يبلغ الستين.
- (٦) زاد في السؤالات: «وفي أعين العوام».
- (٧) هكذا في الأصل، ولم يجد اسمه.

سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

٣٦ - أحمد بن عمر بن أحمد بن علي^(١).
أبو بكر الهمذاني الصندوقي^(٢) البزار المعتبر.

روى عن: أبي طاهر بن سَلَمَةَ، وأبي سعيد بن شِبَابَةَ، ومحمد بن عيسى
وأكثر عنه، وابن المحتسب، وجعفر الأَبْهَرِيُّ، وطاهر بن أَحْمَدَ الْإِمَامُ، وعَلَيْيَ بن
أَحْمَدَ، وعَلَيْيَ بن شُعَيْبَ، وأَبِي نَصْرِ بْنِ الْكَسَارِ، وأَبِي الْفَضْلِ عَمَرِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْهَرَوِيِّ، وَمُنْصُورِ بْنِ رَامِشَ، وأَبِي حَاتَمِ أَحْمَدِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ خَامُوشِ الرَّازِيِّ الْفَقِيهِ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ.

قال شيرويه: سمعت منه كثيراً، وكان ثقة صدوقاً، عارفاً بأحوال البلد
وأهلها، وبأخبار المشايخ. وكان أحد دهاء الفرس، حسن السيرة، اعتكف في
الجامع نِيَّقاً وأربعين سنة.

تُوفِيَ في ذي الحجَّةِ، وتولَّتْ غسله.

٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد^(٣).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) الصندوقي: بضم الصاد المهملة، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وفي آخرها القاف.
هذه النسبة إلى «الصندوق» وعمله. (الأنساب ٩٠/٨).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الجرجاني) في: المتظم ٥٠/٩ رقم ٢٨٥ / ١٦ رقم ٣٥٩٨ ،
وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١/٣ ، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخظوط) ورقة
٤١ بـ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٧ رقم ٢٢٢ ، وطبقات الشافعية لابن هداية
الله ٦٣ ، وكشف الظنوں ٢٥٣ ، ٣٥٨ ، ١٠٢٣ ، ١٥١١ ، ١٧٣٠ ، ١٧٤٧ ، وفهرس
المخطوطات المصورة ١/٢٩٥ ، وتاريخ الأدب العربي (الطبعة الأجنبية) ١/٢٨٨ ، والأعلام =

أبو العباس الجرجاني الفقيه، قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها.
وهو مذكور في أعيان الأدباء، له تصانيف.

وسمع من: أبي طالب بن عيلان، وأبي الحسن القزويني، والصوري.
روى عنه: الحسين بن عبد الملك الأديب بإصبهان.
وله كتاب سماه كتاب «الأدباء»، أورد فيه نفائس من النظم والنشر، وكان
من أجداد العالم.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق.
وقد روى عنه أبو علي بن سكره الحافظ، وأثنى عليه.
وروى عنه: إسماعيل بن السمرقندى.

٣٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر^(١).

أبو الفتح الإصبهاني الوربي^(٢) المقرىء.
قرأ بالروايات على أبي المظفر عبدالله بن شبيب، والباطرقياني.
وسمع من: أبي نعيم، وجماعة.
وروى اليسير، وكان مقرىء إصبهان في وقته.

٣٩ - أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد^(٣).

أبو نصر القاضي الصاعدي، رئيس تسابور وقاضيها.
أجرى رئاسة بلده ورسومها على أحسن مجاريها. وكان معظماً عند

١ - ٢٠٧/١، ومعجم المؤلفين ٦٦/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي
٢ - رقم ١٩٧/٣٨١.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الإصبهاني) في: المتظم ٩/٥٠ رقم ٧٥ (٦/٢٨٥ رقم ٣٥٩٧).

(٢) الوربي: بفتح الواو والباء الموحدة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الوربر والصوف. وهذا
المتسب كان ثالثياً يعمل الفراء. (الأسباب ١٢/٢١٩).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن صاعد) في: تاريخ نيسابور (مخطوط) رقم ٢٤٦، والمتتبخ من
السياق ١١٤ - ١١٢ رقم ٢٤٦، والمتنظم ٩/٤٩، ٧٤ رقم ٥٠ (٦/٢٨٤ رقم ٣٥٩٦)،
والكامل في التاريخ ١٠/١٨٠، وال عبر ٣/٢٩٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٤، ومرآة الجنان
٣/١٣٣، والجوهار المضيّة ١/٢٧٩ - ٢٨١ رقم ٢٠٧، وكتاب أعلام الأخيار، رقم ٢٨٢
والطبقات السنّية ٢/رقم ٣٢٤، والفوائد البهية ٣/٣٥، ٣٦٦ وشذرات الذهب ٣/٣٦٦.

السلطان. وله معرفة بالفُروسيَّة ورمي القوس. وكان من أعيان الحنفيَّة.

سمع من: جده أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي، والقاضي أبي بكر الْجِيرِي، ومحمد بن موسى الصَّبِيرِي، وعليٌّ بن محمد الطَّرَازِي، ويحيى بن إبراهيم المزكَّي.

وسمع بيغداد في الكهولة من القاضي أبي الطَّيْب الطَّبَرِي، وغيره.
وكان مولده في سنة عشرين وأربعين.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو سعد البغدادي، وسُفيان بن مُنْدَة، وزاهر روجيه ابنا الشَّحَامِي، ومنصور بن محمد حفيده، وعبد الله بن الفُراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو الغنائم منصور بن محمد الْكُشْمِيَّهْنِي، وإسماعيل العصائدي، وأحمد بن علي المقرئ البَيْهَقِي، ومحمد بن علي بن دُوْسْت، وأخرون.

قال السمعاني: تعصب بأخرة في المذهب، حتى أدى إلى إيحاش العلماء، وأغرى بعض الطوائف على بعض، حتى غيرت الخطباء، وشرع اللعن على أكثر الطوائف من المسلمين، فانتهى الأمر إلى السلطان ألب أرسلان، والوزير نظام الملك، فأبطل ذلك، ولزم القاضي أبو نصر بيته مدة إلى دولة ملوكشة، ففرض القضاء إليه. وكان العدل والإنصاف في أيامه.

وعقد مجلس الإملاء في خمسينيات رمضان. وكان يحضر إملاءه من دبَّ ودرج^(١).

(١) وقال عبد العافر الفارسي: قاضي القضاة الرئيس، شيخ الإسلام، صدر المحافل، المقدم، العزيز من وقت صباحه في بيته وعشيرته الفاتق أفرانه بوفور حشمته.

رَبِّي في جحر الإمامة، وكان من أوجه الأحفاد عند القاضي الإمام صاعد. وكان في عهد الصبا مخصوصاً برجولية في طبعه وميل إلى الإشتغال بالفروسيَّة والرمي. وكان من أجمل شباب زمانه، حتى اضطرب الزمان وأنقرضت عن خراسان دولة محمود وأولاده، وتحركت رياح آل سلجوقي في حوالي سنة ثلاثين وأربعين، صار رئيس الرؤساء بها إلى نيف وأربعين وأربعين في حكمه، حتى مال بعد ذلك بعض الميل إلى التعصب في المذهب، وأنحد بزمام اختياره إلى ما لا يليق بالكتاب من المبالغة في العناد ومطاولة الأقران من سائر الفرق، حتى أدى إلى إيحاش العلماء، فكان ذلك غضباً عن منصب حشمته إلى سني نيف وخمسين، حتى انتهت نوبة الولاية إلى

تُوفّي في ثامن رمضان، وكان أحد من يُقال له شيخ الإسلام.

٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن شجاع^(١).
الأستاذ أبو حامد الشجاعي^(٢) السرخسي، ثم البلاخي، الفقيه.

كان إماماً مبِراً كبيراً القدر.

تفقه على : أبي علي السنجي.
ودرس مدةً، وله أصحاب.

السلطان ألب أرسلان والوزير الميمون نظام الملك، فانجلت تلك السحابة عن العدل.
وكان هذا الصدر خالياً عن العمل برهة، مشتغلًا بأمور نفسه مع ما فيه من الأبهة والخشمة
والنعمنة.

وقد بعث رسولًا إلى ما وراء النهر (بغية) استصلاحه للأمور الجسيمة، فبقي على ذلك مدةً إلى
ابتداء الدولة الملكشاهية أدى الحال إلى تفريض القضاء بنسابور إلى هذا الصدر، وصار
قاضي القضاة على الإطلاق، وصار مجلسه للخيرات مجمعاً (...) صالحة في الأمور.
وعقد مجلس الإماماء عشيّات الخميس في رمضان في الجامع القديم على رسم أسلافه، وكان
يحضر من دبّ ودرج من الفرق، ويقترب إليه المشايخ والأئمة بالحضور، ولم يزيل يرفع أمره
إلى أربع عشرة سنة من ابتداء قضائه.

وكان صدوق اللهجة، يحب كل من ظهر عنده، ويعغض الكذب وأهله أشدّ البعض، إلى أن
أدركه قضاء الله .. (المتتبّع من السياق ١١٢، ١١٣).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

وقع في (الجواهر المضية ١ / ٢٨٠): قال أبو نصر: دخلت على المتوكل أمير المؤمنين، وهو
يمدح الرفق، فاكتثر في مدحه، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أشدني الأصمعي بيتن. فقال:
هاتهما، فقلت:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرَّفِيقِ فِي لِيْنِهِ قَدْ أَخْرَجَ الْعَذْرَاءَ مِنْ خَدْرِهَا
مِنْ يَسْتَعْنُ بِالرَّفِيقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرُجُ الْحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا
قَالَ: فَكَتَبَهَا الْخَلِيفَةُ بِيَدِهِ.

وقد وضع محقق الكتاب الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو إشارة فوق «الأصمعي»، وقال في
الحاشية: «لعل المصطفى اختصر سند المترجم إلى الأصمعي».

وهذا صحيح، إذ لم يدخل أبو نصر على المتوكل، كما لم يسمع من الأصمعي وبينه وبينهما
نحو مائتي سنة. وقد أثبت عبد الغافر الفارسي السنّد في (المتتبّع ١١٣، ١١٤).

(١) انظر عن (أحمد بن محمد الشجاعي) في : الأنساب ٢٩١/٧ ، والمتحبّب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٣ وفيه «أحمد بن محمد بن محمّ»، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨ ، وتذكرة الحفاظ ١١٩٤/٣ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٣/٣ ، والنجمون الزاهرة ١٢٩/٥ .

وسيعاد باختصار برقم (٣٣٦).

(٢) الشجاعي: بضم الشين المعجمة، وفتح الجيم، وفي آخرها العين المهمّلة. هذه النسبة إلى
شجاع، وهو اسم لجد المتتبّع إليه. (الأنساب).

سمع الحديث من: **اللّيث بن الحسن الّيثيّ**, وغيره.
 روى عنه: ابن أخيه محمد بن محمود السّرة مُرْد^(١) بـسَرْخُس، وأبو حفص
عمر بن محمد بن القاسم القاضي الشّهْرُزُوريّ, وآخرون.

سمع منهم: **أبو سعد السّمعانيّ**.
 وتُوفي رحمة الله بلخ.
 وقع لنا مجلسٌ من أمالية.

٤١ - إبراهيم بن سعيد بن عبد الله^(٢).
الحافظ أبو إسحاق النعمانيّ, مولاهم المصريّ, المعروف بالجبار^(٣).
 قال أبو عليّ بن سُكّرة: أخبرني أن مولده في سنة إحدى وستين^(٤)
 وثلاثمائة، وأنه سمع من **الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد** سنة سبعٍ وأربعين مائة. وأنَّ
عبد الغنيّ تُوفي سنة ثمانٍ^(٥).

قلت: سمع: **أحمد بن عبد العزيز بن ثُرثَال^(٦)** صاحب المَحَامِليّ, وهو
 أكبر شيخ له, وعبد الغني المذكور, ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان,
 ومحمد بن ذكوان التّنّيسى سبط عثمان السّمْرُقْنَدِيّ, وأحمد بن الحسين بن جعفر
النّحاليّ^(٧) العطار, وقال: ما أَقْدَمْ عليه أحداً من شيوخي في الثقة وجميع

(١) جود ضبطه السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى ٦/٣٩٥): بفتح السين والراء المهملتين، وسكون الهاء، وفتح الميم، وسكون الراء الثانية، بعدها دال. لقب.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن سعيد) في: الإكمال لابن ماكولا ٣٧٩/٢، والممعين في طبقات المحدثين رقم ١٤٠، ١٥٣٠، ودول الإسلام ١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٨ - ٥٠٣ رقم ٢٥٩، وال عبر ٣/٢٩٩، ٣٠٠، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩١ - ١١٩٦، ومرآة الجنان ٣/٣٦٦، والوافي بالوفيات ٥/٣٥٥، واتعاظ الحنفأ ٢/٣٢٦، وفيه «إبراهيم بن سعد»، والتجمون الزاهرة ٥/١٢٩، وطبقات الحفاظ ٤٤٢، وحسن المحاضرة ١/٣٥٣، ٣٥٤، وشذرات الذهب ٣/٣٦٦.

(٣) تحرّفت في (اتعاظ الحنفأ ٢/٣٢٦) إلى: «الخيال».

(٤) وقع في (اتعاظ الحنفأ): «وسبعين».

(٥) والصحيح أن عبد الغني بن سعيد توفي سنة ٤٠٩ هـ.

(٦) ثُرثَال: بفتح أوله، وقد تحرّفت في (تذكرة الحفاظ) إلى: «ثرثال»، وفي (شذرات الذهب) إلى: «بريال».

(٧) النّحالي: بضم النون وفتح الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى النّحالة وهي ما يُستخرج من الدقيق. (الأنساب ١٢/٥٨).

الخصال التي اجتمعت فيه؛ وعبد الرحمن بن عمر النحاس، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، ومنير بن أحمد، والخصيب^(١) بن عبدالله، ومحمد بن محمد النيسابوري صاحب الأصم، وابن نظيف، وخلقًا سواهم.

وجمع لنفسه عوالى سُفيان بن عُيينة، وغير ذلك.
وكان يتجر في الكتب، ولهذا حصل من الأصول والأجزاء ما لا يوصف.
وكان متقدناً، ثقة، حافظاً مُتَحَرِّياً، صادقاً.

روى عنه: أبو عبدالله الحُمَيْدِيُّ، وإبراهيم بن الحسن العلوى المصري التقيب، وعبد الكري姆 بن سوار التككى^(٢)، وعطاء بن هبة الله الإِحْمِيمِيُّ^(٣)، ووفاء بن ذبيان النابلسى، ويوسف بن محمد الأَرْدَبِيلِيُّ^(٤)، سمع السَّلَفى من خمستهم، ومحمد بن محمد بن جماهر الطُّلَطُلِيُّ، ومحمد بن إبراهيم البكري طُلَطُلِيُّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسى، وأبو الفضل محمد بن بُنان^(٥) الأنبارى، وعلي بن الحسين المؤصلى الفراء، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المرستان.

وآخر من روى عنه بالإجازة الحافظ محمد بن ناصر.

وكان خلفاء مصر الرافضة قد منعوه من التّحدى وأخافوه، قاتلهم الله، فلهذا انقطع حديثه بوقتِ.

قال أبو علي بن سُكْرَة: مُنْعِتُ من الدُّخُولِ إِلَيْهِ، فلم أدخل عليه إلَّا بشرط

(١) تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «الخطيب».
(٢) التككى: بكسر التاء المنقوطة من فرقها باثنتين، وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكك. (الأنساب ٦٨/٣).
(٣) الإِحْمِيمِيُّ: بكسر الألف وسكون الخاء المعجمة والماء المنقوطة باثنتين من تحتها بين العيمين المكسورتين. هذه النسبة إلى إخميم وهي بلدة من ديار مصر من الصعيد على طريق الحاج. (الأنساب ١٥٥/١).

(٤) الأَرْدَبِيلِيُّ: بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها أردبيل مما يلي أذربيجان لعله بناها أردبيل بن أميني بن لنطي بن يونان فنسبت إليه. (الأنساب ١٧٧/١).

(٥) في الأصل، وتذكرة الحفاظ «بيان». والمثبت عن: تبصیر المتتبه ١٠٥/١ حيث ضبطه بضم الياء الموحدة ونونين.

أن لا يُسمعني، ولا يكتب إجازة، فأول ما فاتحته الكلام خلط في كلامه، وأجابني على غير سؤالي حَدراً أَنْ أكون مدسوساً عليه، حتى بسطته، وأعلنته أنني من أهل الأندلس أريد الحجّ، فأجاز لي لفظاً، وامتنع من غير ذلك^(١).

وقال ابن ماكولا^(٢): كان الحبّال مكثراً ثقة، ثِنَا، ورعاً، خيراً. ذكر أنه مولى لابن النعمان قاضي قضاة مصر.

وحدث عنـه ابن ماكولا وذكر أنه ثبـته في غير شيء^(٣).
وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب إجازة، ثم قال: وحدثني عنه أبو عبد الله الحميـدي^(٤).

وقد أتـى الحبـال بعض الطـلـبة، قبل أن يمنعه بنـو عـبـيد من الرـوايـة، ليـسمـعوا منه جـزـءـاً، فـأـخـرـجـ بـهـ عـشـرـينـ نـسـخـةـ، وـنـاـولـ كـلـ وـاحـدـ نـسـخـةـ يـعـارـضـ بـهـاـ^(٥).

وقال الحافظ محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبـالـ يقول: كان عندنا بمصر رجل يسمع معنا الحديث، وكان متشدداً. وكان يكتب السماع على الأصول، ولا يكتب اسم رجل حتى يستحلـفـهـ أنهـ سـمـعـ الجـزـءـ، وـلـمـ يـذـهـبـ عـلـيـهـ منهـ شـيـءـ^(٦).

وسمعته يقول: كـنـاـ نـقـرـاـ عـلـىـ شـيـخـ جـزـءـاً، فـقـرـأـناـ قـوـلـهـ عليه السلام: «لا يدخلـ الجـنـةـ قـتـاتـ»^(٧). وكان في الجماعة رجل مـنـ يـبـعـ القـتـ، وهو عـلـفـ الدـوـابـ، فقام وبـكـيـ، وقال: أـتـوبـ إـلـىـ اللهـ مـنـ بـعـ القـتـ. فـقـيلـ: لـيـسـ هوـ الـذـيـ بـعـ القـتـ، وـلـكـنـ النـمـامـ الـذـيـ يـنـقـلـ الـحـدـيـثـ مـنـ قـوـمـ إـلـىـ قـوـمـ.

فسـكـنـ بـكـاؤـهـ وـطـابـتـ نـفـسـهـ^(٨).

(١) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٢/٣، ١١٩٣، ١١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٨.

(٢) في الإكمال ٣٧٩/٢.

(٣) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/١٨.

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٨.

(٥) أخرجـهـ الإمامـ أـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ حـدـيـفـةـ فـيـ المسـنـدـ ٣٨٢/٥ وـ٣٩٢ وـ٣٩٧ وـ٣٨٩ وـ٤٠٢ وـ٤٠٤ وـ٤٠٦ـ وـالـبـخـارـيـ فـيـ الأـدـبـ ٣٩٤/١٠ـ بـابـ: ماـ يـكـرـهـ مـنـ النـيـمةـ، وـمـسـلـمـ فـيـ الإـيمـانـ (٢١٠٥)ـ بـابـ: بـيـانـ غـلـظـ تـحـرـيـمـ النـيـمةـ، وـأـبـوـ دـاـوـدـ (٤٨٧١)، وـالـتـرـمـذـيـ (٢٠٢٦).

(٦) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٨.

قال ابن طاهر: كان شيخنا العجَّال لا يُخرج أصله من يده إلا بحضوره، يدفع الجزء إلى الطَّالب، فيكتب منه قدر جلوسه، فإذا قام أخذ الأصل منه. وكان له بأكثَر كُتبه عدَّة نسخ. ولم أر أحداً أشدَّ أخذًا منه، ولا أكثر كُتبًا منه.

وكان مذهبَه في الإجازة أن يقدِّمها على الإخبار.

يقول: أجاز لنا فلان، أنا فلان، ولا يقول: أنا فلان إجازة.

يقول: ربِّما تُترك إجازة، فيبقى إخباراً، فإذا أبْتُدَىء بها، لم يقع الشَّك فيه^(١).

وسمعته يقول: خرج أبو نصر السجزي الحافظ على أكثر من مائة شيخ، لم يبق منهم غيري^(٢).

قال ابن طاهر: كان قد خرج له عشرين جزءاً في وقت الطلب، وكتبها في كاغد عتيق، فسألتُ العجَّال عن الكاغد، فقال: هذا من الكاغد الذي كان يُحمل إلى الوزير من سمرقند، وَقَعَتْ إلَيَّ مِنْ كُتبه قطعة، فكنتُ إذا رأيتُ ورقَة بيضاء قطَّعْتُها، إلى أن اجتمع هذا القدر، فكُنتُ أكتب فيه هذه الفوائد^(٣).

قال ابن طاهر: لما دخلتُ مصر قصدتُ العجَّال، وكان قد وصفوه لي بحليته وسيرته، وأنَّه يخدم نفسه، فكنتُ في بعض الأسواق لا أهتمُ إلى أين أذهب. فرأيتُ شيخاً على الصفة التي وصف بها العجَّال، واقفاً على دُكَان عطار، وكُميَّه ملأى من الحوائج. فوقع في نفسي أنه هو، فلما ذهب سألتُ العطار: من هذا الشيخ؟ فقال: وما تعرفه، هذا أبو إسحاق العجَّال!

فتبعته وبلغته رسالة سعد بن علي الزنجاني، فسألني عنه، وأخرج من جيبي جزءاً صغيراً، فيه الحديثان المسلمين اللذان كان يرويهما. أحدهما. وهو أول حديث سمعته منه، فقرأهما علي. وأخذتُ عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص إلى أن خرجت رحمه الله^(٤).

(١) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٣/٣، ١١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٠.

(٢) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٠.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٠١، ٥٠٠.

قلت: كان لُقِيَّ ابن طاهر له فِي سَنَةْ سَبْعِينْ وَأَرْبَعِمَائَةِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِيُّ أَبُو بَكْرَ الْأَنْصَارِيُّ فِي سَنَةِ سَتِ وَسَبْعِينَ. وَإِنَّمَا مَنْعُوهُ مِنَ التَّحْدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ.

٤٢ - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف^(١).
أبو القاسم الخلال، مُسند جرجان في زمانه.
توفي بعد الثمانين.
ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: ثقة، مُكثِّر، معمر.
روى الكثيرون.

سمع : أبا نصر محمد بن الإسماعيلي ، وحمزة السَّهْمِيُّ ، والحسن بن محمد الأديب ، وأبا مسلم غالب بن علي الرَّازِي الحافظ ، والمفضل بن إسماعيل الإسماعيلي ، وأبا عمرو عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني ، وأخاه عبد الواسع ، وأبا الفضل محمد بن جعفر الْخَزَاعِيُّ ، وأبا سعد المالياني ، ويسْرَرْ بن محمد الأبيوردي ، وطريقتهم .

مولده في ذي القعدة سنة تسعين وثلاثمائة.

قال: وَتُوْفِيَ بِجُرْجَانَ سَنَةَ نِيْفٍ وَثَمَانِينَ.

أَبْيَضُ عن أبي المظفر بن السمعاني قال: أنا سعد بن علي العصارى: أنا
إِبراهيم الخاللى^(١) بجرجان، فذكر حديثاً.

٤٣- أَصْرَمْ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَرِيْمٍ^(٣).
الإصبهانيّ، أبو نهشل.

سمع : أبا بكر بن أبي عليّ ، وأبي سعيد بن حسنويه .
مات في شوال . أرّخه يحيى بن مُنْدَة .

(١) انظر عن (إبراهيم بن عثمان) في : التحبير في المعجم الكبير ٣٦ / ٢ و ٥١.

(٢) **الخلالي** : ففتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الخل
واللحوظ الياء في مثل هذا الاتساب أكثرها بجرجان وطبرستان وخوارزم . (الأنساب ٢١٨ / ٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف العاء -

٤٤ - الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد^(١).

أبو عبدالله السُّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ، ابن أبي الحديد المعدل، الخطيب.
حكم بين الناس بدمشق حين عُزل عنها القاضي الغَزَنْوِيُّ إلى حين وصول
الشَّهْرُسْتَانِيُّ من الحجَّ^(٢).

وَحَدَّثَ عَنْ: الْمُسَدَّدُ الْأَمْلُوْكِيُّ^(٣)، وَأَبِي الْحَسْنِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَأَبِي
الْحَسْنِ الْعَتِيقِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبِيْرِ^(٤)، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه: حفيده أبو الحسين الخطيب، وهبة الله بن الأكفاني، وهبة
الله بن طاوس، وأبو القاسم بن البُنْ^(٥)، وعليّ بن عساكر الخشاب، وعليّ بن
أحمد الحرستاني^(٦).

تُوفِّيَ في آخر السنة: وكان مولده سنة ستَّ عشرة.

أخبرنا أَيُوبُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْفَقِيهِ بِدِمْشَقِ، وَسَنَقُّ الْمُحَمَّدِيُّ بِبَلْبَلِ، قَالَ:
أَنَا مَكْرُمُ التَّاجِرِ، أَنَا عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بِحَرَسْتَانِ سَنَةِ سَتِّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَائِةَ، أَنَا
الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، أَنَا الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلَيٍّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْحَلَبِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّافِقِيُّ: ثَنَا صَالِحُ بْنُ عَلَيٍّ النَّوْفَلِيُّ: ثَنَا

(١) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن عبد الواحد) في : تاريخ دمشق (محفوظة التيمورية) ، ٢٥٢/٩
والكامل في التاريخ ١٨٠/١٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣١٤/٦ ، ٣١٥ رقم ١٨١
والعبر ٣/٢٠٠ ، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٥٤ .

(٢) تاريخ دمشق ، ومختصره وتهذيبه.

(٣) الأملوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. هذه النسبة إلى أمِلوك
وهو بطن من ردمان بطن من رعين، وهو ردمان بن وايل بن رعين. (الأنساب ٣٤٩/١).

(٤) الطبيز: بضم الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثلثة من تحتها، وزاي.
هو أبو القاسم بن البُنْ الأَسْدِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْحَسِينُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُنْ . و«الْبُنْ»:
بضم الباء الموحدة من تحتها، ونون مشددة. (توضيح المشتبه ١/٦١٨).

(٥) الحرستاني: بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بقطفين من
فوقها، هذه النسبة إلى حرستا وهي قرية على باب دمشق قرية منها. وقد يُنسب إليها
بالحرستي أيضاً. (الأنساب ٤/١٠٦).

يحيى الحِمَانِي: ثنا وَكِيع، عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمٍ بْنِ كُلَّيْبَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِلَّا أَرِيكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَفِعَ يَدُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ.

٤ - الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشَّخْباء^(١).

أبو عليٍّ، الشَّيخُ الْمُجِيدُ الْعَسْقَلَانِيُّ، صاحبُ الرَّسائلِ وَالْخُطُوبِ. كَانَ القاضيُ الفاضلُ جُلُّ اعْتِمادِهِ عَلَى حِفْظِ كَلَامِ الشَّيخِ الْمُجِيدِ^(٢).

تُوفِيَ مَقْتُولًا فِي سِجْنِ خَزَانَةِ الْبُنُودِ بِالقَاهِرَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٣).

فَمِنْ شِعْرِهِ:

مَا زَالَ يُخْتَارُ الزَّمَانُ مَلْوَكَهُ
قُلْ لِلَّآئِي^(٤) سَاسُوا الْوَرَى وَتَقْدَمُوا
تَجْدُوهُ أَوْسَعَ فِي السِّيَاسَةِ مِنْكُمْ
قَدْ صَامَ، وَالْحَسَنَاتُ مِلْءُ كِتَابِهِ،
حَتَّى أَصَابَ الْمَصْطَفَى الْمُتَحَيَّرَا
قِدْمًا: هَلُمُوا شَاهِدُوا الْمَتَّخِرَا
صَدْرًا، وَأَحْمَدَ فِي الْعَوَاقِبِ مَصْدَرَ
وَعَلَى مَثَالِ صِيَامِهِ قَدْ أَفْطَرَا^(٥).

(١) أنظر عن (الحسن بن عبد الصمد) في: الذخيرة في محسن أهل الجزيرة لابن بسام قسم ٤ مجلد ٢/٦٢٧ - ٦٦١، وجريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم العسقلانيين) في القسم التابع لشعراء مصر (مخطوطة باريس ٣٣٢٨) ورقة ١٤، ومعجم الأدباء لياقوت ١٥٢/٩ - ١٨٤، رقم ١٣، وفيه: «الحسن بن محمد بن عبد الصمد»، وفيات الأعيان ٢/٩٢ - ٩٢ رقم ١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٧ رقم ٣٠٨، والوافي بالوفيات ٦٨ - ٧٠ رقم ٥٨، وهدية العارفين ١/٢٧٧، وأعيان الشيعة ٢٣/١٤٦، وإيضاح المكنون ١/٤٨٦، والأعلام ٢/٢١٠، ومعجم المؤلفين ٢/٢٣٦.

(٢) «الشَّخْباء»: بالشَّين المعمجمة المشددة، وسكون الخاء المعجمة، وباء موحّدة من تحتها. في (معجم البلدان ١٥٢/٩): قيل إنَّ القاضي الفاضل عبد الرحيم بن البيساني منها استمدَّ، وبها اعتنَى.

وقال ابن خلَّكان: إنَّ القاضي الفاضل - رحمة الله تعالى - كان جُلُّ اعْتِمادِهِ عَلَى حِفْظِ كَلَامِهِ، وإنَّهُ كَانَ يَسْتَحْضُرُ أَكْثَرَهُ. (وفيات الأعيان ٢/٨٩).

وذكر المؤلف الذهبي - رحمة الله - نحوه «فيما يقال».

وقد علق الصفدي على ذلك بقوله: «لو كان الأمر كما ذكره لكان الفاضل رحمة الله تعالى ينزع مزنه ويكون على كلامه مسحة منه وليس الأمر كذلك». (الوافي بالوفيات ٦٩/١٢).

(٣) وقال ياقوت: ذكره علي بن بسام في كتاب الذخيرة في سنة اثنين وثلاثين وأربعين مائة معتقلًا بمصر في خزانة البنود. (معجم الأدباء ١٥٢/٩) وهذا غلط، وال الصحيح ٤٨٢ هـ.

(٤) في الأصل: «للأولى».

(٥) الآيات مع غيرها في: وفيات الأعيان ٢/٩٠، والوافي بالوفيات ٦٩/١٢.

٤٦ - الحسن بن عليّ بن عبد الواحد بن الموحد^(١).
 أبو محمد السُّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ ، المعروف بابن البرّي^(٢).
 سمع : عبد الرحمن بن أبي نصر ، وأبا نصر عبد الوهاب بن الجبان ،
 ومنصور بن رامش .

روى عنه : أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه ، والفقية نصر المقدسي ، وأبو
 الفضل يحيى بن عليّ القاضي ، ونصر بن قاسم المقدسي ، ونصر بن أحمد بن
 مقاتل^(٣) .

تُوفِيَ في نصف رمضان . كذا ورَخَه ابن الأكفاني .
 وورَدَ عن عَيْثَ^(٤) أنه تُوفِيَ في صَفَر .

٤٧ - الحسين بن عليّ بن أحمد^(٥) .
 أبو طاهر الإصبهاني ، الشَّيْخ الصالح .
 روى عن : أبي عبدالله الجُرجاني ، وأبي بكر بن مردوه .

وقال ياقوت : « وأنَّه كتب في ديوان الرسائل للمستنصر صاحب مصر ، لأنَّ في رسائله جوابات
 إلى الفسasıري ، إلَّا أنَّ رسائله إخوانيات ، وما كتبه عن نفسه إلى أصدقائه ووزراء أمراء
 زمانه ». (معجم الأدباء ١٥٢/٩).

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في : الإكمال لابن ماكولا ٤٠١/١ ، وتاريخ دمشق (مخطوطة
 التيمورية) ١٥٦/١١ وفيه : «الحسين» ، وتكلمة إكمال الإكمال للصابوني ٣٥ - ٣٧ رقم ٢٢ ،
 ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤٩/٧ رقم ٥ ، والمشتبه في الرجال ٦٤/١ ، وتوضيح
 المشتبه ٤٤٤/١ .

(٢) ذكرها ابن ماكولا بفتح الباء الموحدة . (الإكمال ٤٠١/١ ، ٤٠٠/١) .
 وكذا ذكرها الصابوني . (التكلمة ٣٥) .

أما المؤلف الذهبي - رحمه الله - فقد ضبطها بضم الباء الموحدة ، وكذلك ابن ناصر الدين
 الدمشقي . (المشتبه ٦٤/١ ، توضيح المشتبه ٤٤٤/١) .

(٣) وسمعه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صسرى الرباعي وقال : أَبْنَا الْأَمِيرَ أَبْو
 مُحَمَّدَ الْحَسَنَ بْنَ عَلَىَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ الْبَرَّىَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى
 وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةِ، أَبْنَا أَبْوَ مُحَمَّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَثْمَانَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي نَصَرِ التَّمِيمي
 قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ عَشَرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةِ . (تكلمة إكمال الإكمال ٣٦ ،
 ٣٧) .

(٤) هو : غيث بن علي الأرماني خطيب صور .

(٥) لم أجده مصدر ترجمته .

ومولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
مات في شوال . قاله يحيى بن مُنْدَة .

- حرف الطاء -

٤٨ - ظاهر بن بركات بن إبراهيم بن عليّ بن محمد^(١) .
أبو الفضل القرشيّ الدمشقيّ، المعروف بالخشوعيّ .
سمع : أبا القاسم الجنائيّ، وأبا الحسين بن مكّيّ، وعبد الدائم الهلاليّ،
والكتانيّ، والخطيب، وطبقتهم .
وخرج «معجم شيوخه»^(٢) .
سمع منه : الفقيه نصر المقدسيّ، وهو من شيوخه، ومكّي الرميّليّ .
قال ابن عساكر الحافظ^(٣) : سألت ابنه أبا إسحاق لم سُمُوا الخشوعيّ؟
فقال : كان جدنا الأعلى يوم الناس، فُتُوفِيَ في المحراب^(٤) . وذكر أنَّ آباء طاهراً
تُوفَّى وقد ناشر الخمسين سنة^(٥) .

- حرف الظاء -

٤٩ - ظاهر بن أحمد بن عليّ^(٦) .
الحافظ المفيد أبو محمد السليطي^(٧) النيسابوريّ .

-
- (١) أنظر عن (ظاهر بن بركات) في : تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩٨ / ١٨ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥٠ / ٧ .
- (٢) حدث بيت المقدس بجزء عن مشايخه سنة ست وستين وأربعينائة، وكتب عنه عمر الدهستاني .
- (٣) في تاريخه .
- (٤) وزاد ابن عساكر : «فسمى الخشوعي» .
- (٥) وقال غيث بن علي الأرمنازي : ما علمت من حاله إلا خيراً .
- (٦) أنظر عن (ظاهر بن أحمد) في : المنتخب من السياق ٢٧١ رقم ٨٨٦ ، وص ٣٥٠ ، ٣٥١ رقم ١١٦١ باسم «عبد الصمد بن أحمد» ، وسيعاد برقم (٥٤) باسم : «عبد الصمد» .
- (٧) السليطي : بفتح السين المهملة، وكسر اللام، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها ب نقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة . هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم لجد المنتسب إليه . (الأنساب ١١٩ / ٧) .

ويسمى أيضاً عبد الصمد^(١).
 ولد بالرّي ونشأ بها، وكتب الكثير بخطه المتقن الصّحيح.
 سمع: أبا عليّ بن المُذهب، والتنوخي، والجوهري، وطبقتهم.
 روى عنه: ابن بدران الحلواني^(٢)، وأبو بكر المرؤزي.
 وسكن هَمَدان.

٥٠ - ظفر بن الداعي بن مهدي بن حسن^(٣).
 السيد أبو الفضل العلوي، من ذرية محمد بن عمر بن عليّ بن طالب.
 من أهل أستراباذ.
 سمع الكثير، وأملئ^(٤) مدة.
 روى عن: والده، وحمزة السهمي، وإبراهيم بن مطرّف، وعليّ بن أحمد
 ابن عبدان الأهوازي، وأبي بكر الحيري.
 وأجاز له السهمي^(٥).
 مات في هذا الحدود بعد الثمانين.
 روى عنه: عبدالله بن الفراوي، وعائشة بنت الصفار.

- حرف العين -

٥١ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غريب الحال^(٦).
 سمع: الحُرْفي^(٧)، وعثمان بن دوست، وأبا عليّ بن شاذان.

(١) وكرر المؤلف اسمه ثانية: «عبد الصمد بن أحمد بن علي».

(٢) الحلواني: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام. وهذه النسبة إلى عمل الحلوا وبيعها. (الأنساب ١٩٣/٤).

(٣) انظر عن (ظفر بن الداعي) في: المتنبّع من السياق ٢٧٠ رقم ٨٨٣ (ذكر اسمه مطلقاً دون ترجمة)، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفיהם لابن سبويه ١٠٤ رقم ٢١٤، وأمل الأمل للحرر العامللي ١٤٠/٢، وروضات الجنات للخوانصاري ١٤٨/٤، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) لآغا زرك الطهراني ٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٨٩/٢ رقم ٧١٥.

(٤) في الأصل: «أملا».

(٥) هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي صاحب تاريخ جرجان، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) الحُرْفي: بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء. هذه النسبة للبقاء في بغداد ومن يبيع الأشياء التي

روى عنه: أبو غالب بن البناء، وابنه سعيد بن البناء، وإسماعيل بن السمرقندى.

٥٢ - عبد الرحمن بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن^(١).
أبو منصور القشيري النيسابوري.

كان صالحًا عابداً، سمع: عبد الرحمن بن حمدان النصروي^(٢)، وأبا عبد الله بن باكوه بن نيسابور، وأبا الطيب الطبرى، وجماعة بغداد.

روى عنه: أبو الأسعد هبة الرحمن، وأبو حفص عمر الفرغولى^(٣).
وتوفي بمكة هذه السنة^(٤).

٥٣ - عبد السلام بن منصور بن الياس^(٥).
أبو الفتح الهروى.
توفي في جمادى الآخرة.
وتوفي أخوه عبد البديع قبله ب يوم.

٥٤ - عبد الصمد بن أحمد بن علي^(٦).

= تتعلق بالبزور والبقالين. (الأنساب ١١٢/٤).

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الكريم) في: المنتخب من السياق ٣١٦، ٣١٧ رقم ١٠٤١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٣/٣، والعقد الشفين ٣٧٩/٥.

(٢) في الأصل: «النصروي» بباء واحدة، وال الصحيح ما ثبتناه عن (الأنساب ٩١/١٢) وفيه: النصروي: بفتح التون، وسكون الصاد المهملة والراء المضمة وفي آخرها الياء المقططة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصروي وهو في أجداد المتسب.

(٣) الفرغولي: بفتح الفاء وسكون الراء وضم الغين المعجمة، هذه النسبة إلى فرغول، قرية من قرى دهستان. (الأنساب ٢٧٨/٩).

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: وكان كتب بخطه الفوائد وكتاب «حلية الأولياء» تصنيف أبي نعيم الإصبهاني، وغير ذلك. (الم منتخب ٣١٧).

وقال السبكي: «كان أبو منصور هذا جميل السيرة، ورعاً، عفيفاً، فاضلاً، محظياً لنفسه في مطعمه ومشربه وملبسه، مستوعب العمر بالعبادة، مستفرق الأوقات بالخلوة. سمع الكثير من والده.. ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وسبعين وأربعين وحادي وسبعين وبها». (طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٣/٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (عبد الصمد بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٢٧١ رقم ٨٨٦ باسم «ظاهر بن أحمد» و٣٥١، ٣٥٠ رقم ١٦١ باسم «عبد الصمد بن أحمد»، والمتنظم ٥٠/٩ رقم ٧٨

أبو محمد السَّلِيْطِي^(١) الْنِيْساْبُوريَّ، المعروف بظاهر أصله رازِيَّ، كان أحد أئمَّةِ الحفاظ. نسخ الكثير بخطه المتقن، ورحل فسمع: أبا عليَّ بن المُذْهِب، وأبا طاهر الصَّبَاغ، وأبا الطَّيْب الطَّبْرِيَّ، والجوهريَّ.

وخرج للجوهريَّ أمالِي معرفة. روى عنه: محمد بن بطَّال بهمَدَان، وعبد الواحد بن الفضل الفارَمْذِي^(٢)، ومحمد بن أميرك.

إلا أنه أحد كُتُب النَّاس في نُهْب البَسَاسِيرِيَّ، وجَمَعَهَا، ولم ينفعه الله بها.

تُوفِي بنواحي هَمَدَان.

٥٥ - عبد الواحد بن عليَّ بن أحمد^(٣). أبو الفضل الهمَدَانِي الكرايسي^(٤)، المعروف بابن يُوغة الصُّوفِيَّ. روى عن: ابن تُرْكَان، وعليَّ بن أحمد البَيْع، وسعد بن علوِّيه، ومحمد بن عليَّ بن خُذادَاذ، وجماعة.

قال شيروَيْه: شيخ الصُّوفِيَّة، صُدُوق. سمعت منه جمع ما مرَّ له.

ومات في سُلْخ ذي الحجَّة. ومولده في سنة تسعين وثلاثمائة. وقال السَّمعاني: سمع أبا بكر بن حمدويه الطُّوسِيَّ، وأجاز له أبو بكر بن لال. ثنا عنه حمدان بن الحسن الضَّرير، وأبو الفخر سعد بن محمد الصُّوفِيَّ، وأبو المكارم عبد الكريم بن عبد الملك الكرايسي.

وكان شيخ الصُّوفِيَّة بهمَدَان.

= ١٣٥ / ١٢ رقم ٢٨٥ (٣٦٠٠)، والبداية والنهاية .

وقد تقدم باسم «ظاهر بن أحمد» برقم (٤٩).

(١) تقدم التعريف بهذه النسبة.

(٢) الفارِمْذِي: بفتح القاء والراء والميم بينهما ألف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى فارِمْذ، وهي قرية من قرى طوس. (الأنساب ٢١٨ / ٩).

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن علي) في: التحبير في المعجم الكبير ٢٤٥ / ١ رقم ١٥٦.

(٤) هذه النسبة إلى بيع الشَّيْب.

٥٦ - عبد الواحد بن علي^(١) بن البخاري^(٢).
أبو القاسم .
بغدادي مُقلّ .

روى عن : أبي القاسم بن بشران .
كتب عنه : أبو محمد بن السمرقندى ، وأخوه .
ومات في صَفَرَ .

٥٧ - عبد الواحد بن محمد بن عمر^(٣) .
أبو زيد الطرسوسي .
مات في ربيع الأول .

٥٨ - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن ذكرياء^(٤) .
أبو منصور الثقفي اليسابوري الأطروش^(٥) .
قال السمعاني : شيخ ظريف ، خفيف ، أصم ، صوفي . سافر الكثير ولقي
المشايخ . وتبرع بأنواع من القراء من عمارة القبور ، وإعادة الأسماء على
مشاهد الأئمة ، واتخاذ الأواني النحاس للصوفية .
وسمع بخراسان ، والعراق . وكان يقرأ بنفسه لضممه .

حدَثَ عن : أبي بكر العجري ، وأبي عبد الرحمن السُّلْمَيْ ، وأبي الحسن
الطرازي ، وأبي علي السختيانى ، وأبي عبدالله بن باكويه .

روى عنه : أبو عثمان العصائى ، وأبو الوقت عبد الأول .
تُوفِيَ في خامس رجب .
وقد لنا من طريقه مجلسا السُّلْمَيْ ، وابن باكويه .

(١) لم أجده مصدر ترجمته .

(٢) البخاري : بفتح الباء المتنقوطة بواحدة من تحتها ، وسكون الخاء المعجمة ، وفتح التاء المثلثة
من فوقها ب نقطتين وراء مهملة ، وباء .

(٣) لم أجده مصدر ترجمته .

(٤) أظر عن (عبد الوهاب بن أحمد) في : المستحب من السياق ٣٥٦ رقم ١١٧٨ .

(٥) الأطروش : بضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة . هذه
اللفظة لم يذكره أحدني صمم . (الأنساب ١ / ٣٠٥) .

٥٩ - عَبْيَادُ اللَّهُ بْنُ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١).
الْجَيْرِيُّ الْنِيْسَابُوريُّ .

قال عبد الغافر: هذا الشِّيخ رقيق الحال في التَّرْكِيَّةِ والْعَدْلَةِ^(٢).

سمع من: أبي عبدالله الحاكم، وعبد الله بن يوسف الإصبهاني، وجماعة.
تُؤْفَى في تاسع ذي الحِجَّةِ وله خمسُ وثمانون سنة وأيَّام .

قلت: روى عنه: عبد الغافر، وغيره، والأمير أحمد بن محمد الفراتي.

٦٠ - عبد الكرييم بن زكرياء بن سعد بن عمّار^(٣).

أبو محمد البخاري البخاري البزار.

فقيه حافظ فاضل، يفهم الحديث.

سمع الكثير، وأملى عن: أبي نصر أحمد بن الحسن المَرَاجِليُّ^(٤)،
وحمرز بن أحمد الكَلَابَادِيُّ^(٥)، والحسين بن الخضر السَّفَيِّ، وطبقتهم.

وعنه: عثمان بن علي البيكنتدي^(٦)، وجماعة.

ولد سنة تسع وستعين وثلاثمائة.

ومات في ربيع الأول.

٦١ - علي بن أحمد بن علي بن حنويه^(٧):

(١) أنظر عن (عبيدة الله بن عمرو) في: المتتبّع من السياق ٢٩٧ ، ٢٩٨ رقم ٩٨٥.

(٢) عبارته في (المتتبّع): «أكبر أولاده من البيت المعروف المشهور بالعدالة والتَّرْكِيَّةِ، وهذا رقيق الحال في العدالة، وأخوه الأصغر منه أقوى حالاً وأحسن صيانة وحشمة وحرمة منه».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) المَرَاجِليُّ: بفتح الميم، والراء، وكسر الجيم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المراجل وعملها. وهي جمع مرجل. (الأنساب ١١ / ٢٢٠).

(٥) الكَلَابَادِيُّ: بفتح الكاف والباء الموحدة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلتين إحداهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها: كلاپاذ. والثانية محلة بنیسابور. (الأنساب ١٠ / ٥٠٦ و ٥٠٩).

(٦) البيكنتدي: ضبطها ابن السمعاني بفتح الاول وسكون الياء وفتح الكاف. وضبطها ياقوت بكسر الأول وفتح الكاف وسكون التون.

وهي نسبة إلى بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٧) أنظر عن (علي بن أحمد بن علي) في: الأنساب ٩ / ٢٢١ ، ٢٢٠، و«حنويه»: بفتح الحاء المهملة، والنون، والواو، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنين، وهاء.

أبو الحسن الشهري الفاروزي^(١) الكاتب.
سمع : الليث بن الحسن اللثي بسرخس ، وأبا بكر الحيري .
وصاحب : أبا عبدالله بن باكويه .
توفي في ذي القعدة عن مائة سنة .

٦٢ - عليّ بن أبي نصر المنديلي^(٢) .
أبو الحسن النيسابوري الحافظ .
كان من نوادر الزمان . جمع ما لم يجمعه غيره من أنواع العلوم ، حتى فاق
أقرانه في القراءات ، ومعرفة أسماء الرجال ، والمتون ، والطب ، وغير ذلك .
بالغ الحافظ عبد الغني في وصفه ، وقال : ما رأيت أحسن ولا أصح من
قراءته .

سمع من : أبي القاسم القشيري ، والفضل بن المحب ، وطبقتهما .
ولم يتكلّل ولم يبلغ أوان الرواية .
قال عبد الغافر : لما عاد من بغداد سمعته يقول : ما استفدت من غيري
في سفري ، بل كل من لقيته استفاد مني .
وقال لي : لست أطالع شيئاً مرتين إلا وحفظته ولا أنساه . فُقد من
البلد ولا يدرى ما تم له^(٣) .

٦٣ - عليّ بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة^(٤) .
أبو القاسم الحسيني الدبوسي^(٥) .

(١) الفاروزي : بفتح الفاء وضم الراء وكسر الزاي . هذه النسبة إلى فاروز وهي قرية من قرى نسا على أفرسخ ونصف منها . (الأنساب) .

(٢) انظر عن (علي بن أبي نصر) في : المنتخب من السياق ٣٩٢ رقم ١٣٢٥ ، والمخصر الأول للسياق (مخضوط) ورقة ٦٩ ب .

(٣) الموجود في (الم منتخب) : «علي بن أبي نصر الصنديقي الصوفي ، أبو الحسن ، خادم الفقراء في دويرة أبي عبد الرحمن السلمي .. ولم يرو إلا القليل لإشغاله بالخدمة» .

(٤) أنظر عن (علي بن أبي يعلى) في : الأنساب ٢٧٥/٥ ، ٢٧٦ ، والمنتظم ٥٠/٩ رقم ٧٩ ١٦ (٢٨٥ ، ٢٨٦ رقم ٣٦٠١) ، والكامل في التاريخ ١٨١/١٠ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٤ ، ٧ ، والبداية والنهاية ١٣٥/١٢ .

(٥) الدبوسي : بفتح الدال المهملة وضم الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها سين مهملة بعد الواو =

وَدَبُوسيّة : بلدة بقرب سِمْرَقَنْد.

كان من كبار أئمة الشافعية، متَّحداً مُتَّفِرِّداً في الفقه والأصول واللغة والنحو والنظر والجدل. وكان حسن الخلق والخلق، سِمْحاً. جواداً كثير المحسن. قدم بغداد، وولي تدريس النظامية. تفقه عليه جماعة من البغداديين، ومن الغرباء.
وأملى ببغداد مجالس.

سمع : أبا عمرو بن عبد العزيز القنطري، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبا مسعود أحمد بن محمد الباجلي.

روى عنه: عبد الوهاب الأنطاطي، وأبو غانم مظفر البروجردي، ومحمد بن أبي نصر المسعودي المروزي، وآخرون^(١).

تُوفِي ببغداد في شعبان، وهو من ذرية الحسين الأصغر بن زين العابدين

هذه النسبة إلى الدبوسية، وهي بلدة من السند بين بخارى وسمرقند. (الأنساب ٢٧٣/٥)
(١) طول ابن السمعاني في نسبه وساقه إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال: «كان متَّحداً في الفقه والأصول واللغة والعربية، وولي التدريس بالمدرسة النظامية، وكانت له يد قوية باسطة في الجداول وقمع الخصوم. وقد شوهد له مقامات في النظر ظهر فيها غزاره فضله. وكان عفيفاً كريماً جواداً». (الأنساب ٢٧٥/٥).

وقال ابن النجاشي: كان من أئمة الفقهاء، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف. وكان موصوفاً بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق. قدم بغداد في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربعين للتدريس بالمدرسة النظامية، فدرس بها يوم الأحد مستهل جمادى الآخرة من السنة، ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته.

وقال ابن السمعاني: سمعت من أثق به يقول تكلم الدبوسي مع أبي المعالي الجوني بنيسابور في مسألة فإذا أصحاب أبي المعالي حتى خرجوا إلى المخاشنة، فاحتمل الدبوسي وما قابلهم بشيء، وخرج إلى إصبهان فانتفخ خروج أبي المعالي إليها في إثره في مهمن يرفعه إلى نظام الملك، فجرى بينهما مسألة بحضور الوزير فظهر كلام الدبوسي عليه، فقال له: أين كلامك الضاربة؟

وقال السبكي: وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية مع التقى في أصناف العلوم وحسن المعتقد.

وقال عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشراكبي: أنسدنا أبو القاسم الدبوسي لنفسه:
أقول بِنُصْحِ يَسَا بْنَ دِنَاكَ لَا تَنْمَ
إِذَا مَا عَلَاهُ الْفَقْرُ لَا شَكَ نَسَدَمْ
فَأَنْتَ عَلَيْهِ عِنْدَ عُسْرَكَ قَادَمْ
طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦، ٧).

عليّ بن الحسين رضي الله عنه.

٦٤ - عليّ بن محمد بن حسين ابن المحدث عبد الكرييم بن موسى بن عيسى بن مجاهد^(١).

الإمام أبو الحسن البَزْدُوِيُّ^(٢) النَّسَفِيُّ الزَّاهِدُ، صاحب التصانيف الجليلة، والمدرّس بسُمْرَقَنْدُ.

تُوفّي بِكِسْ^(٣) في رجب.

قال السّمعاني: كان إمام أصحاب أبي حنيفة بما وراء النَّهْر، يُضرب به المثل في حِفْظ المذهب. وطريقته مفيدة.

ظهر له الأصحاب. وهو أخو القاضي أبي الْيُسْرَ. تفقّه بالشّمس عبد العزيز بن أحمد الْحَلَوَائِيُّ، وسمع منه؛ ومن: عمر بن منصور بن خُبْنَ، وأبي الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدِيُّ.

وكان مولده في حدود الأربعينات.

روى عنه: أبو المعالي محمد بن نصر الخطيب.

٦٥ - عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدَيْن^(٤). أبو الحسن الفُرْطُبِيُّ.

(١) أنظر عن (عليّ بن محمد بن حسين) في: الأنساب ٢/١٨٨، ١٨٩، ومعجم البلدان ١/٤٠٩، واللباب ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٢، ٦٠٣ رقم ٣١٩، والجواهر المضية ٢/٥٩٤، ٥٩٥، ونَجَّ التراجم ٣٠، ٣١، ومفتاح السعادة ٢/١٨٤، ١٨٥، وطبقات الفقهاء

لطاش كبرى، ٨٥، وكتاب أعلام الأئمَّة، رقم ٢٨٦، والطبقات السنّية، رقم ١٥٣٥، وكشف الظنون ١/١١٢، ٤٦٧، ٥٥٣، ٥٦٣ و ٢/١٠١٦، ١٤٨٥، ١٥٨١، والفوائد البهية ١٢٤، ١٢٥، وهدية العارفين ١/٦٩٣، وإيضاح المكنون ٢/٣٤، ٣٨٨، ومعجم المؤلفين ٧/١٩٢.

(٢) البَزْدُوِيُّ: بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بزدة - ويقال: بزودة - وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نصف. وينسب إليها أيضاً بزدي.

(٣) يُسْ: بكسر الكاف وتشديد السين المهملة. مدينة تقارب سمرقند. قال ابن ماكولا: كسره العراقيون، وغيرهم يقوله بفتح الكاف. قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل. (معجم البلدان ٤/٤٦٠، ٤٦٢).

وقد تصحّفت في (الفوائد البهية) إلى: «كُشْ».

(٤) أنظر عن (عليّ بن محمد بن عبد العزيز) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢١، ٤٢٠ رقم ٩٠٠.

روى عن: يحيى بن محمد القليعي^(١)، ومحمد بن عتاب، وأبي جعفر الكُنديّ الزاهد وهو خاله.

وكان من أهل العلم والفقه والصلاح والتلاوة والإقبال على نشر العلم، صدراً مشاوراً في الأحكام، معظماً في الفوس، متعيناً للوزارة^(٢).

قال اليسع بن حزم: له همة انتعلت السمك، وتبوات الأفلاك. كتب مرةً إلى المعتمد بن عباد:

يَا مَنْ حَلَّتْ جِوارَهُ
أَتْجِيرُ مِنْ أَلْقَى إِلَيْهِ
حَاشِي نَهَاكَ بِأَنْ يَرَى
إِنِّي غَرَسْتُ بِهِ الثَّنَاءِ

ولد سنة ثلاثة عشرة وأربعين، وتُوفى في ربيع الأول رضي الله عنه.

٦٦ - عليّ بن محمد بن الحسين بن موسى^(٣).

أبو الحسن الأَسْدِيُّ الفارقي^(٤) الشيعي.

غال، كثير المُجُون والدُّغَابَة.

سمع: أبو الحسن بن مخلد البزار.

وعنه: عبد الوهاب الأنطاطي.

٦٧ - عيسى بن نصر بن عيسى^(٥).

أبو الطَّيْب الرَّازِيُّ البزار.

رحل وسمع بمصر: أبو عبدالله بن نظيف، وشعيب بن المنهاج.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندى^(٦)، وأبو البركات الأنطاطي.

وتُوفى في شوال.

(١) وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما ألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين. (الأنساب ٢١٧/٩).

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

- حرف الغين -

٦٨ - غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عُبيد الله الإصبهاني^(١).
الحافظ أبو سهل.

تُوفّي بإصبهان في جُمادى الأولى.
يروي حضوراً عن عليّ بن مندة الفقيه الزّاهد.

- حرف الميم -

٦٩ - محمد بن أحمد بن حامد بن عُبيد^(٢).
أبو جعفر البيكِندي^(٣) البخاري المتكلّم، المعروف بقاضي حلب^(٤).

ورَدَ بغداد في أيام عبد الملك بن محمد بن يوسف، فمنعه من دخولها
فلما مات ابن يوسف دخلها وسكنها. وكان رأساً في الإعتزال، داعيةً إليه.

روى عن: أبي عامر عدنان بن محمد الضَّبيِّ، وأبي الفضل أحمد بن عليّ
السُّليمانيِّ، ومنصور بن نصر الكاغدي^(٥)، وطائفه.

روى عنه: عليّ بن هبة الله بن زهموئه^(٦)، وثابت بن منصور الكيلي^(٧)
وصدقة السيف، وأبو غالب بن البناء، وغيرهم.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد البيكِندي) في: المنتظم ٥٢/٩ رقم ٨٣ (٢٨٨/١٦ رقم ٣٦٠٥)،
وميزان الاعتدال ٤٦٢/٣ رقم ٧١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٨٦ رقم ٣٠٧،
والبداية والنهاية ١٣٦/١٢، والجواهر المضية ٢/٨-١٠، ولسان الميزان ٥/٢ رقم ١٧٨
و٥٥/٦١، وكشف الظنون ٣٧٨، ٨٩١، وهدية العارفين ٢٥/٢، ومعجم المؤلفين
٢٤٩/٨، والأعلام ٣١٥/٥.

(٣) البيكِندي: نسبة إلى بيكند، بلدة بين بخاري وجيحون على مرحلة من بخاري. ضبطها بعضهم
بكسر الباء وفتح الكاف وسكون النون.

(٤) في لسان الميزان ٥٢/٥: «قاص حلب».

(٥) الكاغدي: بفتح الغين المعجمة. نسبة إلى الكاغد، وهو الورق.
في الأصل: «رهموئه» بالراء المهملة.

(٦) الكيلي: أو الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى
بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها كيل وكيلان فُرْغَ ونُسْبَ إِلَيْهَا وقيل جيلي وجيلاني.
(الأنساب ٤١٤/٣).

روى عن: إسماعيل بن حاجب الكشاني^(١)، وأتهم في ذلك. ورماه بالكذب عبد الوهاب الأنطاطي^(٢)، وغيره.

ولد سنة اثنين وتسعين.

وقال مرة أخرى: سنة أربعٍ وتسعين^(٣).

ومات في رابع^(٤) المحرم ببغداد^(٥).

٧٠ - محمد بن أحمد بن عبدالله^(٦).

(١) الكشاني: بضم الكاف نسبة إلى كشانة، وهي بلدة من بلاد الصفدر بناحية سمرقند. وقد تصفّح في (لسان الميزان ٦١/٥) إلى: «الكسائي».

(٢) المنتظم ٥٢/٩ (٢٨٨/١٦).

(٣) وقال أبو القاسم الصيدلاني: سألت أبي جعفر البخاري عن مولده فقال: في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

(٤) وقال شجاع الذهلي: مات سابع المحرم.

(٥) وقال ابن النجاشي: كان عارفاً بعلم الكلام على مذاهب بمصر والمعتزلة، داعياً إليه.

(٦) وقال السلفي: سأله المؤمن الساجي عن المتأخر الذي حدث ببغداد، عن رجل، عن الفريري، فقال: هو المعروف بقاضي حلب، حدث عن أبي علي الكسائي، وأرخ سماعه منه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، والكسائي مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ليس من يعتمد به، ولم يظهر التحديث إلا بأخره. (لسان الميزان ٦١/٥)

أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالله) في: المستظم ٥٢/٩ رقم ٨٤ (٢٨٨/١٦ رقم ٣٦٠٦)، والمنتخب من السياق، ٦٦، ٦٧، رقم ١٣٩، ومعجم البلدان ٣٠١/٣، والمشتبه في الرجال ١٣٤٨/١، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٠، رقم ١٥٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦، ١٧، رقم ١٠، وتنكرة الحفاظ ٤/١٢١٢، ١٢١٣، والبداية والنهاية ١٢/١٣٦، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٤٩، رقم ١٠٠٢.

وقد أضاف محقق (سير أعلام النبلاء - ج ١٩) الشيخ شعيب الأرنؤوط كتاب «شذرات الذهب» إلى مصار ترجمة أبي الفتح بن سموكيه.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

الموجود في (شذرات الذهب ٣٦٧/٣): «القاضي أبو منصور بن سموكيه محمد بن أحمد بن علي الإصفهاني الحافظ المكثر. توفي في شعبان وله تسع وثمانون سنة، وهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي، وابن خرشيد قوله، وأخذ بالبصرة من أبي عمر الهاشمي بعض السنين أو كلّه وفيه ضعف».

وهذه الترجمة ليست لأبي الفتح بن سموكيه كما هو واضح، بل هي ترجمة «ابن شكروري» التالية، وقد وقع في (شذرات الذهب) «سموكيه» بدل «شكروري» وهو سُهُوٌ من المؤلف، ابن العماد، أو من الناشر.

أبو الفتح بن سِمْكُوَيْهِ الإِصْبَهَانِيِّ^(١)، نزيل هَرَاءَ.
أحد الحفاظ المذكورين.

سمع الكثير، وحصل الأصول، ونسخ كثيراً.

سمع ببغداد من: أبي محمد الحسن بن محمد الخالل، وطبقته.

وبنيسابور من: أبي عثمان الصابوني، وأبي حفص بن مسحور، والطبة.

وياصبهان: أصحاب ابن المقرئ.

وبشيراز من: الحافظ أبي بكر بن أبي علي.

وبسمرقند من: ابن شاهين السمرقندى.

ومولده بإصبهان في سنة تسع وأربعين.

صنف، وجمع الأبواب.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وكان يُتبرّك بدعائه.

وقال أبو عبد الله^(٢) في «رسالته»: كان لابن سِمْكُوَيْهِ التَّوَالِيفُ الكثيرة الوافرة
في كتب الحديث، وَوَهْمُهُ أَكْثَرُ مِنْ فَهْمِهِ.

خرج إلى نيسابور في صحبة عبد العزيز النخشي، ثم خرج إلى ما وراء
النهر، وأقام بهرآة سِنِين يورق. صادفته بها وبنيسابور، وبيني وبينه ما كان من
الحقد والحسد^(٣).

وتوفي بنيسابور.

قلت: في ذي الحجّة.

٧١ - محمد بن أحمد بن علي بن شكرؤيه^(٤).

(١) زاد في (البداية والنهاية ١٢/١٣٦): «المعروف بمسارفة»!

(٢) هو (الدقاق) كما في (سير أعلام النبلاء ١٩/١٧).

(٣) وهذا عن كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لا سيما أنه صادر عن حقد وحسد - كما
صرح قائله.

راجع: ميزان الاعتدال ١/١١١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن شكرؤيه) في: معجم البلدان ٣/٣٠١، والإستدراك لابن نعمة
(محظوظ) ج ١ ورقة ٢٥٢ ب، والتقييد، له ٥٤، رقم ٥٥، رقم ٣١، وال عبر ٣/٣٠٠، وسير أعلام
النبلاء ١٨/٤٩٣، ٤٩٤ رقم ٢٥٦، والمتشبه في الرجال ١/٣٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام =

القاضي أبو منصور الإصبهاني .

تُوفّي بإصبهان في شعبان .

قال يحيى بن مَنْدَةٍ: هو آخر من روى عن أبي علي بن البغدادي ، وأبي إسحاق بن خُرَشِيدٍ قوله^(١) .

وسافر إلى البصرة .

وسمع من: أبي عمر الهاشمي^(٢) ، وعليّ بن القاسم النجاد ، وجماعة . إلا أنه خلط في كتاب «السنن» ما سمعه بما لم يسمعه . وحكَ بعض السَّمَاع . كذلك أراني مؤمن الساجي ، ثم ترك القراءة عليه ، وخرج إلى البصرة ، وسمع الكتاب من أبي علي التستري^(٣) .

وقال المؤمن الساجي : ما كان عند ابن شَكْرُوْيَه عن ابن خُرَشِيدٍ قوله ، والجُرجاني ، وهذه الطبقة فصحيح . وأطلعني ابن شَكْرُوْيَه على كتابه «السنن أبي داود» ، فرأيت تخليطاً ما استحللت معه سماعيه .

وقال أبو طاهر: لما كنا بإصبهان كان يُذكَر أن «السنن» عند ابن شَكْرُوْيَه ، فنظرت فإذا هو مضطرب ، فسألتُ عن ذلك ، فقيل إنه كان له ابن عم ، وكانا جمِيعاً بالبصرة ، وكان القاضي أبو منصور مشتغلًا بالفقه ، وإنما سمع اليisser من القاضي أبي عمر الهاشمي ، وكان ابن عمّه قد سمع الكتاب كلَّه ، وتُوفِي قديماً . فكشَط أبو منصور اسم ابن عمّه ، وأثبت اسمه . فخرجت إلى البصرة ، وقرأته على التستري^(٤) .

١٩٨ ، وميزان الاعتدال ٤٦٧/٣ رقم ٤٦٧١ ، والمعنى في الضعفاء ٥٥٢/٢ رقم ٥٢٧٠ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٠ رقم ١٥٣٢ ، ومرآة الجنان ١٣٣/٣ ، والوافي بالوفيات ٢/٨٨ ، وتصير المتبه ٧١٧/٢ ، ولسان الميزان ٥/٦٢ ، رقم ٦٣ ، ٢٠٦ ، وشندرات الذهب ٣٦٧/٣ .

(١) التقييد ٥٤ .

(٢) في العبر ٣٠٠/٣ : «القاسمي» وهو غلط .

(٣) التستري : بضم التاء المثلثة وسكون السين المهملة ، وفتح التاء الثانية ، وراء مهملة . نسبة إلى : «تُسْتَر» بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس : شوستر . (الأنساب ٣/٥٤) .

(٤) التقييد ٥٤ .

وقال السمعاني : سألت أبا سعد البغدادي ، عن أبي منصور بن شكرؤيه ،
قال : كان أشعريّاً ، لا يُسلّم علينا ولا نسلّم عليه ، ولكنه كان صحيح السَّماع .

وقال يحيى بن مَنْدَة : كان أبو منصور على قضاء قرية سِين^(١) ، سافر إلى
البصرة فسمع من الهاشميّ ، وأبي الحسن النجّاد ، وأبي طاهر بن أبي مسلم .

ولد ابن شكرؤيه سنة ثلثٍ وتسعين وثلاثمائة . ومات في العشرين من
شعبان .

وقد روى عنه : إسماعيل الحافظ ، وابن طاهر المقدسيّ ، ونصر الله بن
محمد المصيصيّ ، وهبة الله بن طاوس الدمشقيّان ، وأبو عبدالله الرُّستمِيّ ،
وطائفة كبيرة منهم أبو سعد البغداديّ ، وعبد العزيز الأدميّ ، والجنيدي القابنيّ .

٧٢ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون^(٢) بن زرا^(٣) .
أبو الخير الإصبهانيّ .

سمع : أبا عبدالله الجرجانيّ ، وأبا بكر بن مردوئه ، وعثمان بن أحمد
البرجيّ .

وعنه : إسماعيل الحافظ ، ومسعود الثقفيّ ، والرُّستمِيّ ، ومحمد بن عبد
الوهاب المغازليّ ، وأبو البركات بن الفراويّ ، وعبد المنعم بن محمد بن
سعدويه ، وآخرون .
مات في رجب .

وكان صالحًا واعظًا فقيهًا متبعدًا . أم بجامع إصبهان مدة .
وممن روى عنه : عبد العزيز بن محمد الشيرازي الأدميّ .

مات في رجب .

٧٣ - محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبّسي النيسابوري^(٤) .

(١) السين : قرية بينها وبين إصبهان أربعة فراسخ . (معجم البلدان) .

وقد تضخّفت في المطبوع من (التقييد ٥٤) إلى : «سين». بنونين .

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبدالله) في : العبر ٣/٣٠١ ، ٣٠٠ ، وشذرات الذهب ٣/٣٦٧ .

(٣) هكذا في الأصل : «زرا» ، وفي (العبر) : «ورا» ، وفي (شذرات الذهب) : «زر» .

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الطبّسي) في : الأنساب ٨/٢٠٩ ، والمنتخب من السياق ٥٨ رقم =

أبو الفضل.

محدث زاهد، عالم، صَفَّ كتاب «بستان العارفين».

وسمع من: أبي عبدالله الحاكم، وأبي طاهر بن مُحْمِش، وعبد الله بن يوسف بن مامويه، وأصحاب الأصم.

روى عنه: الجُنيد بن محمد القابيني^(١)، وجماعة من القدماء.
وأملئ مدة.

وممن روى عنه: وجيه الشحامي، وأبو الأسعد القشيري، وجماعة.
تُوفَّى في رمضان.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(٢): شيخ، فاضل، زاهد، صوفي، ورع،
ثقة، كتب الكثير، وجمع التصانيف المفيدة^(٣).

وقد سمع «مُسند أبي الموجة» بمرو، ومن القاضي أبي بكر الصَّيرفي.
قديم علينا، وأنادانا في آخر عمره، وأملئ بالنظمية أيامًا، ثم عاد إلى
طَبَّس، وبها مات.

٧٤ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي^(٤).

أبو عبدالله ابن الإمام الكبير أبي بكر البهقي.
مات في شعبان.

١١٠، والباب ٢/٢٧٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٤/١٥٣٣، وسير أعلام النبلاء
١٨/٥٨٨، رقم ٣٠٩، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٨، والعبر
٣٠١/٣، ومرآة الجنان ٣/١٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، وكشف الظنون ٢/١٠٢٣، وشنرات
الذهب ٢/٣٦٧، وإيضاح المكنون ١/١٨١، وهدية العارفين ٢/٧٥، وتاريخ الأدب العربي
(الطبعة الأجنبية) ١/٤٩٦، ٩٠٧، ومعجم المؤلفين ٨/٢٤٧.

«الطَّبَّسي»: بفتح الطاء المشددة المهملة، وفتح الباء الموحدة، وسين مهملة. نسبة إلى
طَبَّس. وهي بلدة في برية بين نيسابور وإصفهان وكerman. (الأنساب).
(١) القابيني: بالقاف والياء المثلثة من تحتها ثم الشون، نسبة إلى قابين. بلدة قريبة من طَبَّس.
(الأنساب ١٠/٣٧).

(٢) في المنتخب من السياق ٥٨.

(٣) وزاد عبد الغافر: سمعنا منه كتاب «بستان العارفين» من تصنيفه.

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

٧٥ - محمد بن عليّ بن محمد بن جعفر^(١).

أبو سعد الرُّسْتَمِي^(٢) البغدادي.

وُلد سنة أربعينات.

وسمع: أبي الحسين بن بُشْران، وأبا الفضل القَطَان.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الوهاب الأنماطي.

وكان رجلاً خيراً.

تُوفِّي رحمه الله في ربيع الأول.

٧٦ - محمد بن منصور بن عمر بن عليّ^(٣).

أبو بكر ابن الإمام الفقيه أبي القاسم الْكَرْخِي^(٤)، الفقيه الشافعي، والد الشیخ أبي البدر إبراهيم الْكَرْخِي.

صالح، متدين، عالم.

روى عنه: إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، وعبد الوهاب الأنماطي.

ومات في جُمَادَى الأولى.

وأمّا أبوه فِيمن كبار أئمّة الشافعية، سمع أبي طاهر المخلص، ودرس على الأستاذ أبي حامد الإسْفَرايني، وصنف واشتغل.

٧٧ - محمد بن نعمة^(٥).

أبو بكر الأَسْدِي ابن القيرزياني الصابر.

روى عن: أبي عمران الفاسبي، ومروان بن عليّ الْبُونِي^(٦)، وعليّ بن أبي طالب الصابر.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الرُّسْتَمِي: بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى رستم وهو اسم لبعض أجداد المتسبب. (الأنساب ٦/١١٥).

(٣) أنظر عن (محمد بن منصور) في: الأنساب ١٠/٣٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٦.

(٤) قال ابن السمعاني: من أهل كُرْخ جُدَان.

(٥) أنظر عن (محمد بن نعمة) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٣ رقم ١٣٢٣.

(٦) الْبُونِي: بالباء الموحدة المضمومة، وواو، ونون. نسبة إلى بُونة: بلد يافريقيّة. (المشتبه ١/١٠١).

وله كُتب في التعبير. سكن المَرِيَّة، وحمل النَّاس عنده.
قال ابن بشكوال: سمعت بعضهم يضعفه.
تُوْقَى سنة إحدى أو اثنتين وثمانين.

٧٨ - مروزوق بن فتح بن صالح^(١).
أبو الوليد القيسي الأندلسي الطلبيري.

روى عن: محمد بن موسى بن عبد السلام، والوليد بن فتوح، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي محمد الشنجالى، وجماعة.

وحجّ سنة ثمانٍ وعشرين وأربعين. ولقي أبي ذر، فسمع منه.
وسمع بمصر. وكان من أهل المعرفة والتيقظ والمحافظة على الرواية.

ترجمه ابن بشكوال، وقال: أئنا عنه غير واحد.
وتُوْقَى في جِمَادَى الآخرة.

- حرف الهاء -

٧٩ - هبة الله بن أبي الصَّهباء^(٢) محمد بن حيدر^(٣) القرشي.
الشَّرِيف العَدْل أبو السنابل.

شيخ نبيل رئيس، من أهل نيسابور.

سمع: الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرَائِينِي، وأبا بكر الحجري، وعبد الله بن يوسف بن باموية، وابن مَحْمِش، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبا عبد الرحمن السُّلْمي، وجماعة.

روى عنه: عبد الخالق بن زاهر، وعائشة بنت أحمد الصفار، ووجيه الشَّحَامي، ومحمد بن جامع الصَّوَاف، وآخرون.

(١) أنظر عن (مرزوق بن فتح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٠، ٦٣١ رقم ١٣٨٧.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن أبي الصَّهباء) في: التَّحْبِير ١/٢٢٧، ٤٦١، ٥٧٢ و ٤٤٢/٢، والمنتخب من السياق ٤٧٦ رقم ١٦١٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٤ ب، وسير أعلام البلاء ١٨/٥٨٩ رقم ٣١٠، وتصير المتبه ٣/١٠٨٤.

(٣) هكذا في الأصل. وفي (المنتخب): «جندب».

وكان ثقة مُكثراً، روى الكثير.

وقد سمع «سُنَّ النَّسَائِيَّ» من: الحسين بن فَنْجُوْيَه الدَّينَوْرِيَّ، وُلِدَ سنة إحدى وأربعينائة. وعاش نِيْفَا وثمانين سنة وهو من أولاد الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيْزَ العَبَشِمِيِّ^(١).

٨٠ - هبة الله بن عليّ بن محمد بن أحمد بن المُعْجَلِي^(٢).

الحافظ أبو نصر البغدادي البابصري.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربعينائة.

وسمع: عبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة، وابن المهتدي بالله، وطبقتهم.

وعنه: أخوه أبو السُّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ، وآبُو الْبَرَّكَاتِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ،
وهبة الله بن الشبلبي.
وله تصانيف وخطب.

قال السمعاني: فاضل، دين، ثقة. وله تخریجات وجُمُوع، وكتب
الكثير، أدركته المنية شاباً.
قلت: مات في جُمَادَى الأولى.

٨١ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد الغفار^(٣).

أبو القاسم البغدادي ابن السمسمي المذهب.
سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى.

ومات فجأة في ربيع الأول.

وكان مليح الكتابة، يكتب المصاحف وغيرها ويذهبها ويزوّتها.
وكان في الطبقة العليا في التّذهيب. وكان حسنَ الْخُلُقِ والْخُلُقِ، متودداً
مطبوعاً.

(١) العبشمي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وفتح الشين المعجمة. هذه النسبة إلىبني عبد شمس بن عبد مناف. (الأنساب ٣٦٨/٨).

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

٨٢ - هبة الله بن محمد بن أحمد^(١).

أبو طاهر الجَنْزِي^(٢) المؤدب.

تُوفّي بإصبهان في سابع جُمادى الآخرة.

- حرف الواو -

٨٣ - الوليد بن عبد الملك بن أبي عمرو عبد الوهاب بن الحافظ بن

مندة^(٣).

الإصبهاني، أبو غالب التاجر.

مات في السفر.

* * *

وقد تُوفّي بإصبهان في هذه السنة جماعة لا أعرفهم.

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) الجنْزِي: بفتح الجنين وسكون النون وفي آخرها الزاي المكسورة، هذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. (الأنساب ٣٢٣/٣، ٣٢٤).

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

سنة ثلاثة وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

٨٤ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس^(١).

أبو البركات^(٢) الواسطي.

حدث بواسطه وبغداد عن: التباني^(٣)، عليّ بن خرزفة، وأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميميّ، وغير واحد.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندى^(٤)، وسعد بن عبد الكرييم الغندجاني^(٥) الواسطيّ، وأبو محمد عبدالله بن عليّ سبط الخياط.

توفي في جمادى الأولى، وله إحدى وثمانون سنة. وكان مؤذناً^(٦).

٨٥ - أحمد بن يحيى بن هلال^(٧).

(١) أنظر عن (أحمد بن عثمان) في: المشترك وضعماً والمفترق صقعاً لياقوت ٢٨٢ ، وسؤالات الحافظ السلفي لخمس الحوزي ٤٦ ، رقم ٣ ، وصفحات ٧٥ و ٨٠ و ٩١ و ١١٢ ، والمشتبه في الرجال ٢ / ٤٨٦ ، وتبصير المتبته ١٣٦٨ .

(٢) في المشتبه، وتبصير: «أبو العباس».

(٣) في الأصل: «التباني». وما أثبته هو الصحيح، وهو بضم التاء وتحقيق الباء كفراب.

(٤) في الأصل: «العندجاني» بالعين المهملة، وما أثبته هو الصحيح. وهو بفتح الغين المعجمة وسكون النون، وفتح الدال المهملة، والجيم، والنون. نسبة إلى غندجان: وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ. (الأنساب ٩ / ١٧٩).

(٥) وقال الحوزي: «وكان يقول: قد أجاز لي الجاذري، وسمعت منه، غير أنا لم نر سماعه في الأصول، وكان لا يأس به. مولده سنة الثنتين وأربعين وأربعين، ومات ببغداد بعد الثمانين وأربعين، وكان عنده أبو الفضل التميمي. سمع منه لما قدم واسط مجتازاً إلى مهدب الدولة أبي الحسن عليّ بن نصر أمير البطائح».

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الفضل بن العداد البغدادي الحناط المقريء. إمام النّظاميّة
روى عن: أبي القاسم بن بُشْران.
وعنه: إسماعيل بن السّمْرَقْدِيّ، عبد الوهاب الأنماطيّ.
توفي في جُمَادَى الْآخِرَة.

٨٦ - إسماعيل بن محمد النُّوحِي^(١).
القاضي^(٢).

- حرف الجيم -

٨٧ - جعفر بن محمد بن جعفر^(٣).
المكتفي بالله العباسي. أحد المعمرين.
عاش ستّاً وتسعين سنة^(٤).
وفاته السّماع من المخلص، وطبقته.
حدّث عن: أبي القاسم بن بُشْران.
روى عنه: إسماعيل بن السّمْرَقْدِيّ^(٥).

- حرف الخاء -

٨٨ - خواهر زادة^(٦).

- (١) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في: المشتبه في الرجال ١١٨/١.
 جاء في هامش الأصل: ث. يحول من سنة إحدى عشرة وخمسين إلى هنا.
 (٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في: المتنظم ٥٣/٩، ٥٤، ٥٤ رقم ٨٥ (١٦/٢٩٠ رقم ٣٦٠٧).
 (٣) في المتنظم: وبلغ تسعًا وستين سنة.
 (٤) وقال ابن الجوزي: حدّث عنه شيخنا عبد الوهاب وأثنى عليه ووصفه بالخيرية.
 (٥) أنظر عن (خواهر زادة) في: الأنساب ٢٠١/٥ و١٠١/٧٧، واللباب ١/٤٦٨، وال عبر ٣٠٢/٣،
 (٦) ودول الإسلام ١١/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣، ١٥ رقم ٨، والجوهار المضيّة ١٨٣/١،
 (دون رقم) ١٢٨٩ و٣/رقم ١٢٨٩، وتساج التراجم لابن قطليبيغا ٤٦، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢،
 ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٢٧٦/٢، وكشف الظعنون ٥٦٩، ١٢٢٣، ١٥٨٠،
 وشذرات الذهب ٣٦٧/٣، والفوائد البهية ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٢٥٣/٩.
 وقال ابن أبي الوفاء القرشي: هذه اللفظة: «خواهر زادة» نقال لجماعة من العلماء، كانوا أولاد
 أخت عالم. المشهور بهذه النسبة عند الإطلاق أئشان، متقدّم في الزّمن، ومتّأخر عنه.
 فالمتقدّم: أبو بكر محمد بن الحسين البخاري، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد=

شيخ الحنفية، اسمه محمد بن الحسين بن محمد. أبو بكر البخاري القُدَيْدِي^(١) الحنفي الفقيه، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولهذا قيل له بالعجمي: خواهر زادة، وتفسيره: ابن أخت عالم.

كان أبو بكر إماماً كبيراً الشأن، بحراً في معرفة المذهب، وطريقته أبسط طريقة للأصحاب. وكان يحفظها^(٢).

سمع: أباه، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغدي، وأبا نصر أحمد بن عليّ الخارقي، وسعيد بن أحمد الإصبهاني، والحاكم أبا عمر محمد بن عبد العزيز القنطري.

وأملى بُخارى مجالس، وخرج له أصحاب أئمة. وكان عالماً وراء النهر.

روى عنه: عثمان بن عليّ البيكنتي، وعمر بن محمد بن لقمان النسفي، وغيرهما.

تُوفّي بُخارى في جمادى الأولى.
ذكره السمعاني في «الأنساب»^(٣).

- حرف العين -

٨٩ - عاصم بن الحسن بن محمد بن عليّ بن عاصم بن مهران^(٤).

البخاري، وقد تكرر ذكره بلقبه هكذا في «الهداية»، وهو مراد صاحب «الهداية». (الجواهر المضية ٢/١٨٣).

والمتاخر: خواهر زادة الإمام بدر الدين محمد بن محمود الكردري. (الجواهر ٢/١٨٤). وذكره ابن السمعاني مرتين، الأولى باسم «خواهر زادة»: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء، بينهما ألف، والراء الساكنة، والزاي المفتوحة بعدها ألف أخرى، وفي آخرها الدال المعجمة والهاء. (الأنساب ٥/٢٠١).

والثانية في نسبته: «القديدي».

(١) القديدي: بضم القاف والياء الساكنة، آخر الحروف بين الدالين المهملتين. هذه النسبة إلى قديد، وهو متزل بين مكة والمدينة. (الأنساب ١٠/٧٧).

(٢) الأنساب ١٠/٧٧.

(٣) ذكره مرتين كما تقدم. وقيل اسمه: الحسن بن الحسين، ويُعرف بيكر خواهر زادة

(٤) أنظر عن (العاصم بن الحسن) في: الأنساب ٨/٣١٤، ٣١٥، والمنتظم ٩/٥١، رقم ٥٢ = ٨٢

أبو الحسين العاصمي^(١) البغدادي، العطار الكرخي الشاعر. أحد ظرفاء البغداديين وأكياهم. كان صاحب ملح ونواذر، وله الشعر الرائق، مع الصلاح والورع والعفة.

سمع الكثير، ورحل إليه الطلبة واشتهر اسمه، وسار نظمه^(٢) وحدث عن: أبي الحسين بن المتيّم الواعظ، وأبي عمر بن مهدي، وهلال الحفار، وأبي الحسين بن بشران، ومحمد بن عبد العزيز البرداعي.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب «المؤتلف»^(٣)، وإسماعيل بن محمد، وأبو نصر أحمد بن عمر، وأبو سعد أحمد بن محمد الإصبهانيون، وهبة الله ابن طاوس، ونصر الله بن محمد المصيصي الدمشقيان، ووجيه الشحامى، وأبو عبدالله الفراوى النيسابوريان، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفى، ومحمد بن ناصر، وسعيد بن البناء، وأحمد بن عبد الباقي قفرجل، وعبد الوهاب الأنطاپى، وهبة الله بن الحسن الدقاق، ومحمد بن عبد العزيز البيع، وابن البطى، وخلق سواهم.

قرأت على الأبرقوهي: أخبرك محمد بن هبة الله بن عبد العزيز أن عمه أبا بكر البیع أخبرهم: أنا عاصم بن الحسن، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا المحاملي، ثنا أحمد بن إسماعيل، ثنا الدراروادي، عن العلاء بن عبد الرحمن،

(١) العاصمي: بفتح العين المهملة، وكسر الصاد المهملة، وفي آخرها الحيم. هذه النسبة إلى عاصم وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣١٤/٨) وفيه: «أبو الحسن». (٢) وقال ابن السمعاني: مطبوع النادرة، مليح المحاوره، وكان له شعر رقيق مليح في الغزل ووصف الخمر في غاية الحسن، ما عُرف له صبوة ولا اشتغال قط بمعاناة ذلك. (٣) وتوفي قبله بعشرين سنة. (الأنساب ٣١٥/٨).

وفي (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤): «المؤتلف والمختلف».

عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا ماتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمْلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ: مِنْ صِدْقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلِدٍ صَالِحٍ يُدْعَوْ لَهُ»^(١).

قال السمعاني: سألت أبا سعدَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ، عن عاصِمَ بْنَ الْحَسْنِ، فَقَالَ: كَانَ شِيخًاً، مَتَّقَنًا، أَدِيَّاً، فَاضِلًاً، كَانَ حُفَاظَ بَغْدَادِ يَكْتُبُونَ عَنْهُ، وَيَشْهُدُونَ بِصَحَّةِ سَمَاعِهِ.

قال: وَسَمِعْتُ الْحَافِظَ عَبْدَ الْوَهَابَ بْنَ الْمَبَارِكَ يَقُولُ: ضَاعَ الْجَزْءُ الرَّابِعُ مِنْ جَزْءِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، لَابْنِ عَاصِمٍ. وَكَانَ سَمَاعُهُ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ بِالسَّمَاعِ قَبْلَ أَنْ ضَاعَ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ ضَاعَ مَا كَانَ يَرْوِيهِ إِلَّا إِجازَةً، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ جَاءَنِي شَجَاعُ الدَّهْلِيُّ وَقَالَ: وَجَدْتُ أَصْلَ ابْنِ عَاصِمِ الرَّابِعِ، تَعَالَ حَتَّى نَسْمَعَهُ مِنْهُ. فَمَضِيَّنَا وَأَرِينَا أَصْلَهُ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ، وَقَرَأَنَا عَلَيْهِ بِالسَّمَاعِ.

قال لي عبد الوهاب: كان عاصِمَ عَفِيفًا، نَزِهَ النَّفْسُ صَالِحًا، رَقِيقُ الشِّعْرِ، مليحُ الطَّيْبِ. قال لي: مرضت، فَغَسَّلْتُ دِيوَانَ شِعْرِي^(٢).

تُوفِيَ عاصِمٌ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٣)، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ سَتَّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٤).

وقال أبو علي بن سكرَة: كان عاصِمَ ثَقَةً فَاضِلًا، ذَا شِعْرٍ كَثِيرٍ، كَانَ يَلْزَمُنِي، وَكَانَ لِي مِنْهُ مَجْلِسٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ، لَوْ أَتَاهُ فِيهِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ لَمْ يُمْكِنْهُ.

أَنْبَأَنِي أَبُو الْيَمْنِ بْنُ عَسَاكِرٍ: أَنْشَدَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنَ صَبَرَى: أَنْشَدَنَا أَبُو

(١) أخرجه مسلم في الوصية (١٦٣١) باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، والدارمي في الوصايا، باب ١٤، والترمذمي في الأحكام (١٣٩٠) باب ما جاء في الوقف، والنمسائي في الوصايا ٦/٢٥١، وأحمد في المستند ٣٧٢/٢.

(٢) المنظم ٥٢/٩ (٢٨٧/١٦).

(٣) ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة ٤٨٢ هـ. (المتنظر) وتابعه: أبو الفداء في المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٩، وابن الوردي في تتمة ٤/٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٣٦، ١٢/١٣١. وذكره ابن تغري بردي مرتين في وفيات ٤٨٢ هـ. ووفيات ٤٨٣ هـ. (النجوم ٥/١٢٨).

(٤) وقال السلفي: سألت الذهلي عن عاصِمِ بْنِ الْحَسْنِ الْعَاصِمِي فَقَالَ: حَدَثَنِي عَنْ جَمَاعَةِ، وَلَهُ شِعْرٌ مُطْبَعٌ، وَكَانَ صَدُوقًا، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ. مُولَدُهُ سَنَةُ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَمَائَةً. (المستفاد ١٣٤).

المظفر ابن التُّرْيُكِيَّ من كتابه: أنشدنا عاصم بن الحسن لنفسه:

لرَئَى لقلبي من جُرْيِ الْبَلَالِ
من أين يعلم بالكثيب الخالي؟
ظُلْماً، وحرَمَ زَوْرَتِي ووصالي
في النوم يسمح لي بطيْفِ خيالٍ^(١)

لو كان يعلم من أحب بحالِي
لكنه ممّا لاقي سالِمٌ،
لهُنْيٌ على صَلْفِ أَحَلٍ قطعِيٍّ
يقظانٌ يَخْلُ باللقاءِ، فَلَيْسَهُ

٩٠ - عبدالله بن علي بن محمد^(٢).

(١) ومن شعره:

لو زارني وأبَشَّهُ اشوافي
وأفضَّ ختم الدمع من آماقي
ذِي لوعة وصباية مشتاب
ما ضرَّه لو جاد بالإطلاق
قلبي، فإن رضابه دريامي
حاشاك تقتلني بلا استحقاق
لأحب شُرْب سلافة الأرياق
ظمائي ولكن لا عدمت الساقِي

ماذَا عَلَى مَتَلَوْنَ الْأَخْلَاقِ
وأبُوح بِالشَّكْوِ إِلَيْهِ تَذَلَّلاً
فَعَسَاهُ يُسَمِّحُ بِالْمَوْصَالِ الْمَدْنِيِّ
أَسَرَ الرَّفَوَادَ وَلَمْ يَرُقْ لِمَوْثِقِ
إِنْ كَانَ قَدْ لَسَعَتْ عَقَارِبَ صَدَغِهِ
يَا قاتِلِي ظُلْمًا بِسِيفِ صَدَوْهِ
مَا مَذْهِبِي شُرْبُ السُّلَافِ وَإِنِّي
وَسَقِيتِي دَمِّي وَمَا يَرُوِي بِهِ

ومن شعره:

لَهُنْيٌ عَلَى قَوْمٍ بِكَاظِمَةِ
لَمْ تَتَرَكِ الْعَبَرَاتِ مَذْبَعِهِ
رَحِلُوا فَطَرْفِي دَمِّعَ هَطْلَهُ
وَتَعَرَّضُوا لَا ذَقْتَ فَقْدَهُمْ
أَقْرَضُتَهُمْ قَلْبِي عَلَى ثَقَةِ
وَلِهِ:

أَتَعْجِبُونَ مِنْ بِيَاضِ لَمَتِي
فَإِنْ تَوَلَّتْ شَرْتِي فَطَالِمَا
لَمَا رَأَيْتَ دَارِكَمْ خَالِيَةَ
بِكَيْتَ فِي رِبْوَعِهَا صَبَابَةَ
(المتنظم، المختصر في أخبار البشر، تاريخ ابن الوردي)

ومن شعره أيضاً:

وَاتَّلَفَيِّ من ساخِطِ مَعْرِضِ
أَمْرَضَ قَلْبِي طَوْلُ هَجَرَانِهِ
فَدَمَعَ عَيْنِي مَا رَاقَ مَذْجَفَاً
وَلَيْسَ لِي مِنْ حَبَّهِ مَهْرَبٌ
(المستفاد ١٣٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

وَهَجْرَكُمْ قَدْ شَيْبَ الْمَفَارِقا
عَهْدَتُمْ وَنِي مَرْخِيَا غَرَانِقا
مِنْ بَعْدِ مَا ثَوَرْتُكُمْ الْأَيَانِقا
فَأَنْبَتَتِ مَدَامِعِي شَقَائِقاً

من شعره أيضاً:

مَذْ عَلَقَ الْقَلْبَ بِهِ مَا رَضِيَ
فَدَيْتُهُ لَوْشَاءَ لَمْ يَمْرِضِ
وَجْفَنُهَا السَّاهِرَ لَمْ يَغْمِضِ
مَا احْتِيَالِي وَبِهِذَا قَدْ قَضَى

أبو القاسم المَرْوِزِيُّ الكناني القریني^(١).

عالِمٌ صَبِّنَ.

سمع: أبا بكر محمد بن الحسن بن عبُويه الأنباريّ، وأذشير بن محمد الهاشميّ.

حدَثَ في هذا العام، ولم تُضْبطْ وفاته.

روى عنه: الحسن بن عليّ القطان، وغيره.

٩١ - عبد الرَّزَاقُ بن عمر بن بلْدَجَ^(٢).

أبو بكر الشاشي المقربي.

رحل إلى مصر، وأخذ عن: عبد الباقى بن فارس المقرىء، وخَلَفَ بن أحمد الحوفيّ، وجماعة.

روى عنه: الحسين بن الحسن بن الْبَنْ، وأبو الحسن بن المسلم.

وتُوفِيَ رحمة الله بدمشق في جُمادى الآخرة.

٩٢ - عبد العزيز بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن ثَمَامَةَ^(٣).

أبو نصر التُّرْيَاقيُّ الهروي.

سمع «جامع الترمذى» سوى الجزء الأخير منه^(٤)، وهو من أول مناقب ابن عباس، من عبد الجبار الجراحي.

(١) رُسمت في الأصل: «القریني»، والمثبت عن: الأنساب ١٢٦/١٠ وفيه: «القریني»: بفتح القاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باشتنين وبآخرى بين النونين. هذه النسبة إلى القرینين، وهي بُليدة على وادي مرو، يقال لها: بركدين، وإنما قيل لها: القرینين لأن في الذكر كان يُقرن بينهما وبين مرو الروذ.

(٢) أنظر عن (عبد الرزاق بن عمر) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٥/١٥ رقم ٧٥.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: الأنساب المتفقة لابن القيسراني ٣٣، والأنساب ٣/٥٠، ومعجم البلدان ٢/٢٨، واللباب ١/٢١٤، واللباب ٣/٣٠٢، وال عبر ٣/٣٠٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٠ رقم ١٥٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ٩/٦، رقم ٢، وشذرات الذهب ٣/٣٦٨.

(٤) التُّرْيَاقيُّ: بكسر التاء المنقوطة باشتنين من فوقها وسكون الراء وفتح الياء المنقوطة باشتنين من تحتها وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى شبيئين أحدهما إلى عمل الترية وهو شيء يدفع من السوم ويدفعها. والثاني: يُنسب إلى ترية وهي قرية من قرى هرة، ومنها صاحب الترجمة.

(٥) لوفاته. كما في (الأنساب).

سمعه منه: المؤمن الساجي^١، وأبو الفتح عبد الملك الكروخي^٢.

وترياق: قرية من قرى هرآة.

وسمع أبو نصر أيضاً من: القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي^٣، وأبي الفضل الجارودي^٤.

وكان ثقة أديباً.

توفي في رمضان ولد سنة ٩٤٠^٥.

٩٣ - عبد الغني بن بازل^٦.

أبو محمد الألواحي^٧ المصري.

من بلدية ألواح.

شيخ، صالح، فقيه شافعى.

رحل، وسمع: أبي إسحاق الرملي^٨، وأبا الحسن الماوردى^٩، وأبا بكر
أحمد بن الحسين البهقى^{١٠}، وأبا عثمان البجيري^{١١}.

روى عنه: أبو سعد أحمد بن البغدادى^{١٢}، وإسماعيل بن علي الحمامى^{١٣}.

٩٤ - علي بن عبدالله بن فرج^{١٤}.

أبو الحسن الجذامي^{١٥} الطليطلى المقرىء، خطيب طليطلة.

(١)

في (سير أعلام النبلاء ١٩/٧): «وُعِمَّرْ أربعَةً وتسعينَ سَنَةً».

(٢)

أنظر عن (عبد الغني بن بازل) في: الأنساب ١/٣٤٢، ومعجم البلدان ٥/مادة الواحات،
وطبقات الشافعية الكبرى للسيكى ٣/٢٣٧، ٢٣٨ وفيه: «نازل» بالتون.

(٣)

اللواحى: بفتح الألف وسكون اللام وفتح الواو وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى
اللواح وهي بلدة بنواحى مصر مما يلى برية طريق المغرب. (الأنساب).

(٤)

وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحًا دينًا حسن الطريقة، صبوراً، فقيراً. وقرأ في كتاب أبي
الفضل كماز بن ناصر بن نصر الحدادي المراغي أنه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة
ست وثمانين وأربعمائة ودُفِنَ في هذا اليوم، وصلَّى عليه الإمام أبو بكر الشاشى.

(٥)

قال السيكى: ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفي سنة ثلاثة وثمانين، والأشبه ما في
«تاريخ ابن النجار». (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٣٧، ٢٣٨).

(٦)

أنظر عن (علي بن عبدالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢١ رقم ٩٠١، وجاء في هامش
أصله المخطوط: كذا بخطه بالحاء المهملة. أي: «فرح» ومعرفة القراء الكبير ١/٤٣٨ رقم
٣٧٣، وغاية النهاية ١/٥٥٣، ٥٥٤ رقم ٢٢٦٠.

(٧)

الجذامي: بضم الجيم وفتح الذال المعجمة. هذه النسبة إلى جذام ولخنم، وجذام قبيلتان من =

ويُعرف بابن الإلبيري^(١).

أخذ عن: مكى بن أبي طالب، وعن: أبي القاسم وليد بن العربي المقرىء، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي الريبع بن صهيبة، ومحمد بن مساور، وجماعة كثيرة.

وأقرأ الناس بالروايات، وكان عارفاً بها، عاقلاً وقوراً ثقة، صالحًا واعظاً مذكراً. قدم قرطبة، فقدم إلى الإقراء بجامعها في سنة ثلاث وثمانين، فأقرأ الناس بها نحو شهرين، ومات رحمة الله.

ومولده سنة عشر وأربعين.

٩٥ - عليّ بن محمد بن محمد بن الطيّب^(٢).

أبو الحسن الواسطي المعاذلي، ويُعرف بابن الجلابي^(٣).

سمع الكثير، وسمع ابنه أبو عبدالله. وذيل «تاريخ واسط» في كراس.

سمع: عليّ بن عبد الصمد الهاشمي، وأبا غالب بن يثران.

روى عنه: ابنه.

ونزل ليتوضاً فغرق في دجلة في صفر بغداد، وثم أحدر إلى واسط^(٤).

٩٦ - عليّ بن محمد بن عليّ بن الطراح^(٥).

أبو الحسن المدير^(٦). والد يحيى بن الطراح.

=
اليمن نزلتا الشام، وجذام هو الصيف بن شوال بن عمرو بن دعمي بن زيد بن حضرموت (الأنساب ٢٠٩/٣، ٢١٠).

(١) الإلبيري: الألف فيه ألف قطع وليس ألف وصل. وبعضهم يقول: بلبرة، وربما قالوا: لبيرة. وهي نسبة إلى كورة كبيرة من الأندلس ومدينته متصلة بأراضي كورة كبيرة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً. (معجم البلدان ٢٤٤/١).

(٢) أنظر عن (عليّ بن محمد) في: الأنساب ٣/٤٠٠.

(٣) الجلابي: بضم الجيم وتشديد اللام، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجلاب.

(٤) وقال ابن السمعاني: من أهل واسط العراق، كان فاضلاً عارفاً برجالات واسط وحديثهم، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه. رأيت له ذيل التاريخ لواسط طالعته وانتسبت منه.

(٥) أنظر عن (عليّ بن محمد الطراح) في: الأنساب ١١/٢٠٠.

(٦) المدير: بضم الميم. هذا الإسم لم يدیر السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود حتى

سمع : أبا القاسم بن بشران ، ومن بعده .
روى عنه : إبنه يحيى ، وعبد الوهاب الأنماطي وأثنى عليه .
تُوفّي في ذي الحجّة^(١) .

٩٧ - عيسى بن إبراهيم^(٢) .
أبو الأصيغ السرقوسطيّ .

روى عن : أبي عمر الطلمنكيّ ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة والأدب والفهم .
حدّث عنه : أبو عليّ بن سُكّرة .

- حرف القاف -

٩٨ - القاسم بن عبد الرحمن بن محمد^(٣) .
أبو سعد الخلقاني^(٤) النسابوريّ .

حدّث عن : ابن مَحْمِش ، وأبي عبد الرحمن السُّلْميّ ، وأبي بكر الجيريّ .

وتُوفّي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة^(٥) .
روى عنه : عبد الغافر في « تاريخه » .

- حرف الميم -

٩٩ - محمد بن أحمد الخباز^(٦) .
أبو الحسن اللّحّاس البغداديّ .

يكتبوا شهادتهم عليها ، ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم «المدير» .
(١) وقال ابن السمعاني : كان شيئاً خيراً صالحاً .

(٢) أنظر عن (عيسى بن إبراهيم) في : الصلة لابن بشكوال ٢ / ٤٣٨ رقم ٩٤١ .

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في : المتنبّه من السيّاق ٤٢١ ، ٤٢٢ رقم ٤٣٨ ، ١٤٣٨
والمحظوظ الأول للسيّاق (محظوظ) ورقة ٧٦ بـ .

(٤) الخلقاني : يضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها التون . هذه النسبة إلى
بعض الخلق من الشياطين ، وغيرها . (الأنساب ٥ / ١٦٣) .

(٥) وكان ولد سنة ٤٠٣ هـ .

(٦) أنظر عن (محمد الخباز) في : المتنبّه من السيّاق ٩١ / ٢٩١ رقم ٥٥ / ٩ (٣٦١٣) .

عن: أبي الحسن بن رزقوٰي، وأبي الحسين بن بُشْران، وابن أبي الفوارس.

وعنه: أبو عليٰ أحمد بن أحمد بن الخراز، وحفيده أبو المعالي محمد بن محمد.

مات في ثامن رجب^(١).

١٠٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن السّري بن بُنون بن حميد^(٢).

أبو بكر التَّفْلِيسِي^(٣)، ثم النَّيْسَابُوري الصُّوفِي، المقريء.

شيخ صالح مستور، سليم النفس، صوفي الطَّبَع^(٤).

سمع من: أبي يَعْلَى حمزة المهلبي، وعبد الله بن بامويه، وأبي صادق الصَّيْدَلَانِي، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وجماعة من أصحاب الأصم.

وأملى وحدَث سِنِين. وكان مولده في سنة أربعمائة في رَجَبها.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل وأثنى عليه^(٥)، وإسماعيل بن المؤذن، ووجيه الشَّحَامي، وآخرون.

تُوقَّي في سُلْخ شوال.

وقد سُئل عنه إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: شيخ صالح يُتَبَرَّك

بدعائه. سمع الكثير من المهلبي.

(١) قال ابن الجوزي: حدثنا عنه عبد الوهاب وقال: كان رجلاً صالحاً وكان مَرَاحاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسِي) في: الأنساب، ٦٥/٣، ٦٦، والمنتخب من السياق ٥٦ رقم ١٠٧، وال عبر ٣٠٣/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١١/١٩ رقم ٦، والنجم الزاهرة ١٣١/٥، وشذرات الذهب ٣٩٣/٣ وفي الهامش كتب: «ث. جمل».

(٣) التَّفْلِيسِي: يفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنين وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى تفليس وهي آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما يلي الثغر. (الأنساب).

(٤) وقال ابن السمعاني: وكان ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث. (الأنساب).

والعبارة المثبتة في المتن لعبد الغافر الفارسي في (الم منتخب).

(٥) أنظر: المنتخب من السياق.

١٠١ - محمد بن ثابت بن حسن^(١).
أبو بكر الخجندى^(٢)، أحد فحول المتكلمين.
كان يعظ ويتكلّم في كلّ فنّ، ويقع كلامه من القلوب الموقعة العظيم.
استوطن إصبهان ونفق على أهلها وصار من رؤساء علمائها ومحترميهم، وتفقه
به جماعة في مذهب الشافعى، وانتشر ذكره، وولي تدريس نظامية إصبهان^(٣).
وتفقه على أبي سهل الأبيوردى^(٤). وحدّث عن والده.
وتوفي في ذي القعدة.

● - محمد بن الحسين.

- (١) أنظر عن (محمد بن ثابت) في: المنتخب من السياق، ٦٨، ٦٩ رقم ١٤٤، وال عبر ٣/٣٠٣، ومرأة الجنان ٣/١٣٤، والوافي بالوفيات ٢/٢٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٠، ٥١، وشذرات الذهب ٣/٣٦٨.
- (٢) الخجندى: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون التون وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى خجند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سیحون من بلاد المشرق ويقال لها بزيادة التاء خجندة أيضاً. (الأنساب ٥٢/٥).
- (٣) وقال ابن الصمعانى: إمام غزير الفضل، حسن السيرة، تفقة فبرع في الفقه حتى صار من جملة رؤساء الأئمة حشمة ونعمة وتخرج به وبكلامه جماعة من أهل العلم، وانتشر علمه في الآفاق، وولاه نظام الملك مدرسته التي بناها بإصبهان، درس الفقه بها مدة، وكانت له يد باسلة في النظر والأصول.
- وقال السبكي: وأظنه صاحب كتاب «زواهر الدرر في نقض جواهر النظر»، وهذا الكتاب يرويه فخر الإسلام الشاشي، عنه. رواه عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس من فضلاء المغرب. دخل بعداد وسمع بها من رزق الله بن التميمي وغيره. وقد روى هذا الكتاب عن الشاشي عنه. ذكر ذلك ابن الصلاح في ترجمة الشاشي، وقد أخلى ابن النجار في الذيل بذلك الخجندى. مع ذكر ابن الصمعانى له، ونقل القاضى مجلى في ذخائره وجهين عن روضة المناظر للخجندى، وما أراه إلا هذا، فيمن نذر صلاة مؤقة وأخرجها عن وقتها هل تقبل، ولكن المذهب أنها لا تقبل، وهذا الوجه المستغرب ذكره الشيخ أبو إسحاق في التكث احتتمالاً لنفسه. وفي فتاوى ابن الصباغ أن واقعة وقعت بإصبهان وهي حاكم حكم بقياس ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به، فأفتى الخجندى بأن الحكم نافذ. وقال ابن الصباغ: نافذ من حين الحكم. قال السبكي: وقد ثبت في كتاب «الأشباه والنظائر» أن ما قاله الخجندى أصح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٥١).
- (٤) الأبيوردى: بفتح الألف وكسر الياء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان. وقد يُنسب إليها الباوردى. (الأنساب ١/١٢٨).

أبو بكر البخاري الفقيه. هو خواهر زادة، تقدم ذكره^(١).

١٠٢ - محمد بن سهل بن محمد بن أحمد^(٢).

أبو نصر الشاذلياني^(٣) السراج.

كان أنسدَ من يقي بنيسابور.

سمع: أبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وعبد الله بن يوسف بن مامويه، والإمام سهل الصعلوكي، وابن محبش، وجماعة.

روى عنه: ابن طاهر المقدسي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وعبد الله بن الفراوي، ومحمد بن جامع خياط الصوف، وأخرون، والحافظ عبد الغافر وقال: شيخ نظيف طريف، مختص بمحالس الصاعدة للمنادمة والخدمة. سمع الكثير.

وتوفي في صفر وله تسعون سنة.

١٠٣ - محمد بن عبدالله بن محمد^(٤).

أبو نصر الإصبهاني المعروف بالصيقل^(٥).

قديم بغداد حاجاً، فحدث بها عن: الحسين بن إبراهيم الجمال، وأبي الحسين بن فاذشاه، وأبي ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني.

كتب عنه أبو بكر ابن الخاصة.

(١) أنظر الترجمة رقم (٨٨).

(٢) أنظر عن (محمد بن سهل) في: المنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٢٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٠ رقم ١٥٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٨ رقم ٥٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وال عبر ٣٠٣/٣، ومرأة الجنان ١٣٤/٣، وشذرات الذهب ٣٦٩/٣.

(٣) الشاذلياني: بفتح الشين المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى باب نيسابور، مثل قرية متصلة بالبلد، بها دار السلطان. وثانيهما: شاذيان قرية ببلخ على أربعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢ و ٢٤٣).

أما ياقوت فقال بكسر الذال المعجمة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الصيقل: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها، ويفتح القاف، وفي آخرها اللام، وقد تلحق الياء في آخرها بالنسبة إليها، وهذه النسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرأة والدرع وغيرها. (الأنساب ٨/١٢٥).

وروى عنه: ابن السّمْرَقْنَدِي، وعبد الوهّاب الأُنْمَاطِي، وعبد الملك بن علّيٍّ بن يوسف، وغيرهم.
ذكره ابن النّجّار.

١٠٤ - محمد بن عليّ بن الحَسَن^(١).

أبو طالب بن الواسطي، الكرخي، البزار، النيلي،^(٣) التاجر، السفار.

سمع، وكتب بخطه، وحدّث بنّيسابور وهرأة.

وسمع: ابن عَيْلان، وأبا محمد الخَلَّال، وأبا الطَّيِّب الْطَّبَرِيِّ، وأبا القاسم التَّنْوخيِّ، وجماعة.

روى عنه: المؤمن الساجي، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو البركات عبدالله بن الفراوي.
ومات بنسابور.

١٠٥ - محمد بن محمد بن جهير^(٣).

الوزير فخر الدولة^(٤) أبو نصر التَّغْلِي^(٥)، مؤيد الدين. ناظر ديوان حلب،

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في : المتنظم ٥٤/٩ رقم ٨٨ ٢٩١/١٦ رقم ٣٦١٠ .
 (٢) النيلى: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين . هذه النسبة إلى النيل ، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . (الأنساب ١٢/١٨٦) .

أنظر عن (محمد بن محمد بن جهير) في : الأنساب /٣، ٣٩٦ /٣، والمتنظم رقم ٥٤ /٩ (٣)،
 (١٦)، ٢٩١ /٢٩٠، رقم ٣٦٠٩، والإنباء في تاريخ الخلفاء ، ٢٠٢ ، والكامل في التاريخ
 (١٠)، ٥٧ - ٥٩ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
 واللباب /١، ٣١٨ /٣، وتأريخ دولة آل سلجوق ، ٨٠ ، ووفيات الأعيان /٥ /١٢٧ -
 ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٢٩٣ - ٢٩٥ ، وختصر التاريخ لابن الكازروني ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٥ -
 والغخري ، ٨٤ /٢، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٠٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٢ - ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ - ٣٩٣
 وزيدة الحلب ، ٣٠٤ ، والأعلام الخطيرة ج ٣ ق ١ /٤٨ ، ٤٨ /١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ،
 فهرس الأعلام ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ،
 والختصر في أخبار البشر /٢، ١٩٩ ، والعبر /٣ ، ٣٠٤ /٣ ، وسير أعلام النبلاء /١٨ /٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ، ٦٠٩ ،
 رقم ٣٢٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ، ١٩٩ ، وتاريخ ابن الوردي /٤ /٢ ، والوافي بالوفيات
 (١)، ١٢٤ - ١٢٢ ، والبداية والنهاية /١٢ /٣٦ ، ٣٦ ، ١٣٧ ، وتاريخ ابن خلدون /٤ /٣٢١ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٠ /٤ ، ١٣٠ /٥ ، وشنادات الذهب /٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، والأعلام . ٢٢ /٧

(٤) في سير أعلام النساء / ١٨ / ٦٠٨ «فخر الدين».

(٥) هكذا في الأصل وال عبر ٣٠٤، أما في سير أعلام البناء «التعلبي» ومثله في وفيات الأعيان، وغيره.

وزير ميافارقين.

كان من رجال العالم حزماً ودهاءً ورأياً. سعى إلى أن قدم بغداد، وتوصل إلى أن ولـي وزارة أمير المؤمنين القائم بأمر الله في سنة أربعين وخمسين وأربعين. ودامـت دولـته مـدة.

ولمـا بـويع المـقتـدي بالـله أـقرـه عـلـى الـوزـارـة عـامـين، ثـمـ عـزلـه فـي حدودـ سـنة سـبعـين.

وفي سـنة ستـ وسبـعين استـدـعـاه السـلطـان مـلكـشاه، فـعـقدـ له عـلـى دـيـارـ بـكـرـ، وـسـارـ معـهـ الأمـيرـ أـرـقـنـ بنـ أـكـبـ صـاحـبـ حـلـوانـ. فـلـمـاـ وـصـلـواـ فـتحـ زـعـيمـ الرـؤـسـاءـ أبوـ القـاسـمـ بنـ الـوزـيرـ أبيـ نـصـرـ مـدـيـنـةـ آـمـدـ، بـعـدـ أـنـ حـاصـرـهاـ حـسـارـاـ شـدـيدـاـ.

ثـمـ فـتحـ أـبـوهـ فـخـرـ الدـوـلـةـ مـيـافـارـقـينـ بـعـدـ أـشـهـرـ. وـكـانـ رـئـيـساـ جـلـيلـاـ، مـدـحـهـ الشـعـرـاءـ، وـعـاشـ نـيـفـاـ وـثـمـانـينـ سـنةـ. وـتـوـقـيـ بالـموـصـلـ. وـكـانـ قـدـ قـدـمـهاـ مـتـولـيـاـ مـنـ جـهـةـ مـلـكـشاهـ فـيـ سـنةـ اـثـنـيـنـ وـثـمـانـينـ.

وـكـانـ الـخـلـيـفـةـ قـدـ أـعـادـهـ إـلـىـ الـوزـارـةـ مـدـةـ، قـبـلـ سـنةـ ثـمـانـينـ، وـفـيـ حدـودـهاـ.

وـوـلـدـ فـيـ ثـالـثـ المـحـرـمـ سـنةـ اـثـنـيـنـ وـأـرـبـعـائـةـ.

قال ابن النـجـارـ فـيـ «ـتـارـيـخـهـ»: ذـكـرـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ الـهـمـذـانـيـ أـنـهـ نـشـأـ بـالـموـصـلـ، وـبـهـاـ وـلـدـ. وـكـانـ مـشـغـلـاـ بـالـتـجـارـةـ. ثـمـ تـرـكـهاـ. وـصـحـبـ قـرـواـشـ بـنـ الـمـقـلـدـ بـنـ الـمـسـيـبـ أـمـيرـ عـبـادـةـ. فـلـمـاـ قـبـضـ الـأـمـيرـ بـرـكـةـ عـلـىـ أـخـيـهـ قـرـواـشـ قـرـبـ مـنـ أـبـوـ نـصـرـ، وـأـنـفـذـهـ رـسـوـلـاـ إـلـىـ الـقـسـطـنـطـيـنـيـةـ.

ثـمـ كـاتـبـهـ اـبـنـ مـرـوـانـ صـاحـبـ دـيـارـ بـكـرـ، فـورـدـ عـلـيـهـ وـوـزـرـ لـهـ فـيـ أـوـلـ سـنةـ سـتـ وـأـرـبـعـينـ وـأـرـبـعـائـةـ، وـذـلـكـ فـيـ آـخـرـ أـيـامـ اـبـنـ مـرـوـانـ. فـاستـولـيـ أـبـوـ نـصـرـ عـلـىـ الـأـمـورـ، وـوـصـلـ إـلـىـ مـاـ لـمـ يـصـلـ إـلـيـهـ غـيـرـهـ بـشـهـامـتـهـ وـإـقـدـامـهـ عـلـىـ صـعـابـ الـأـمـورـ، فـأـقـامـ الـهـيـبةـ، وـأـكـثـرـ الـعـطـاءـ وـالـبـدـلـ. وـكـاتـبـهـ مـلـوكـ الـأـطـرافـ بـالـشـيـخـ الـأـجـلـ النـاصـحـ كـافـيـ الـدـوـلـةـ. وـمـدـحـهـ الشـعـرـاءـ، وـقـصـدـهـ الـعـلـمـاءـ. فـلـمـاـ مـاتـ اـبـنـ مـرـوـانـ سـنةـ ثـلـاثـ وـخـمـسـينـ أـقـامـ وـلـدـهـ نـصـرـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ فـيـ الـإـمـرـةـ، فـحـارـبـهـ إـخـوـتـهـ سـعـيدـ، وـأـبـوـ الـفـوـارـسـ، وـاـخـتـلـفـواـ، فـسـفـرـ أـبـوـ نـصـرـ أـمـوـالـهـ، وـكـاتـبـ الـقـائـمـ فـيـ وزـارـتـهـ، وـبـذـلـ لـهـ

ثلاثين ألف دينار، فخرج إليه طراد النقيب، وأظهر أنه في رسالة إلى ابن مروان، فلما عاد طراد من ميافارقين خرج ابن جهير لتدعيه، فصحبه إلى بغداد، ومعه ولده عميد الدولة أبو منصور محمد، وزعيم الرؤساء أبو القاسم، فتلقاء أرباب الدولة. ووزر للقائم، ولقبه فخر الدولة. وكانت الخطبة بالشام جميعه إلى عانة تقام للمصريين، فكاتب فخر الدولة أهل دمشق، وبني كلب ومحمد بن الروقليه^(١) صاحب حلب والمتميزين بها وجماعتهم أصدقاؤه، يدعوهم إلى الدّعوة العباسية، فأجابوه، وجاءت رسلهم بالطاعة.

قال: وعزل القائم في سنة ستين، وأنخرج من بغداد، ورشح للوزارة أبو يعلى كاتب هزارسب، وطلب من همدان، فأته منه بفتح لسعادة ابن جهير فطلبه القائم وأعاده إلى الوزارة. وبقي إلى أن عزل في أول سنة سبعين، فإن السّاعة سعت بينه وبين نظام الملك وزير السلطان، فكلّف النظام السلطان أن يكتب إلى الخليفة يطلب منه أن يعزل ابن جهير، فعزله. ثم صارت الوزارة إلى ولده عميد الدولة.

قال محمد بن أبي نصر الحميدى: حدثني أبو الحسن محمد بن هلال بن الصابيء: حدثني الوزير فخر الدولة بن جهير: حدثني نصير الدولة أبو نصر صاحب آمد وميافارقين قال: كان بعض مقدمي الأكراد معى على الطبق، فأخذت حجلة مشوية، فناولته، فأخذها وضحك.

فقلت: ممّ تضحك؟

قال: خبر.

فالححت عليه، ودافع عن الجواب، حتى رفعت يدي وقلت: لا أكل حتى تعرّفي.

فقال: شيء ذكرتني الحجلة، كنت أيام الشباب قد أخذت تاجرًا وما معه،

(١) هكذا في الأصل بالراء المهملة. ويأتي في بعض المصادر بالزاي المعجمة.

وَقَرِبَتْ لِأَذْبَحِهِ خُوفًا مِنْ غَائِلَتِهِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، أَخْذَتْ مَالِي، فَدَعَنِي أَرْجِعُ إِلَى عِبَالِي فَأَكَدُ عَلَيْهِمْ. وَبَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيَّ، فَلَمْ أُرْقَ لَهُ، فَلَمَّا آتَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَتْفَتَ إِلَى حَجَلَيْنِ عَلَى جَبَلٍ وَقَالَ: اشْهِدَا لِي عَلَيْهِ أَنَّهُ قَاتَلَنِي ظُلْمًا. فَقُتِلَتْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الْحَجَلَةَ الْآنَ ذَكَرْتْ حَمْقَهُ فِي اسْتِشَاهَدِهِ الْحَجَلُ عَلَيَّ.

قال ابن مروان: فحين سمعت قوله اهتزت حتى ما أملك نفسي ، وقلت: قد والله شهدت الحجلتان عليك عند من أقادك بالرجل . وأمرت بأخذنه ، وكتفوه ، ثم ضربت رقبته بين يدي ، فلم آكل حتى رأيت رأسه يتبرأ من بدنـه .

قلت للوزير: قد والله ذكر التّوخي في كتاب «النشوار»^(١) مثل هذه الحكاية بعينها ، عن الراسي عامل خورسان^(٢) ، لا تزيد حرفاً ، ولا تنقص حرفاً . وعِبَنَا من اتفاق الحكایتين^(٣) .

تُوفِّي فخر الدّولة في يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة ثلاثة بالمُوصلِّ.

١٠٦ - محمد بن المؤمل بن محمد بن إسحاق^(٤).

أبو صالح النّيسابوري البُشْتِي^(٥).

شيخ صالح عابد.

سمع : أبا عبد الرحمن السُّلْمَيْ ، وأبا زكريا المزَكَيْ . وتُوفِّي بإصفهان .

(١) نشور المحاضرة - ج ٢٠٨/٣ - ٢١٠ رقم الحكاية (١٣٦).

(٢) هكذا في الأصل وهو كان عامل جندىسابور.

(٣) في الهاشم: قال كاتبه: ورأيت في كتاب «الإمتاع والمؤانسة» ما معناه أنَّ حكيمًا قصد مجتمعـاً للحكماء فقطع عليه الطريق فأخذـا ما معهـا وطلبـا قتلـه فاستقالـ فلم يُقتلـ فلما آتـيـسـ منـ الـحـيـاـةـ كـلـمـ طـيـورـاـ، لاـ أـدـرـيـ أـحـجـلـاـ قـالـ أـمـ غـيـرـهـاـ، وـقـالـ: أـبـلـغـيـ الـحـكـمـاءـ أـنـهـمـ قـتـلـونـيـ ظـلـمـاـ. ثـمـ إـنـ الـلـصـوصـ حـضـرـواـ ذـلـكـ الـمـجـمـعـ وـرـأـواـ تـلـكـ الـطـيـورـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـ: أـتـرـىـ هـذـهـ الـطـيـورـ تـبـلـغـ عـنـ ذـلـكـ الـقـتـلـ؟ فـسـمـعـ بـعـضـ الـحـكـمـاءـ قـوـلـهـمـ فـأـخـبـرـ الـمـلـكـ فـاسـتـحـضـرـهـمـ وـهـدـدـهـمـ فـأـقـرـأـواـ فـقـتـلـهـمـ.

(٤) انظر عن (محمد بن المؤمل) في: الأنساب ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩ .

(٥) البُشْتِي : هذه النسبة إلى بُشْت ، بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والناء المنقوطة من فوقها بقططين ، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير . وقيل: بُشت ، عرب خراسان لكثرة أدبائها وفضائلها . (الأنساب ٢٢٦/٢) .

روى عنه: سفيان بن مَنْدَةَ، وإسماعيل الحافظ، وعبد الخالق الشحامي^(١).

١٠٧ - الموفق بن طاهر^(٢).

أبو نصر الجوزقي^(٣) الإمام.

سمع بهراً: أبا الفضل عمر بن أبي سعد، وأبا يعقوب القراب.

- حرف الهاء -

١٠٨ - هبة الله بن عليّ بن بُنْدار بن أحمد بن فُورَك بن بطة^(٤).

أبو منصور الأديب.

أطْهَ إِصْبَهَانِيًّا.

الكتني

١٠٩ - أبو القاسم^(٥).

المحسن بن محمد بن المحسن بن سَبْسُنُوْهِ الإِصْبَهَانِيُّ الْطَّرَاقِ.

سمع: أبا بكر بن مردوية.

ورَّخَه ابن مَنْدَةَ.

(١) وقال ابن السمعاني: كان حسن الخلق، خيراً، كثير العبادة والصلة. لم يكثر من الحديث لاشتغاله بالقرآن.. خرج إلى العراق وحدث بالي.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) الجُورْقَي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى جوزقين، أحدهما إلى جوزق نيسابور، والأخر من جوزق هراة.

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

(٥) لم أجده مصدر ترجمته.

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

١١٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي عليّ أحمد بن عبد الرحمن^(١).

أبو الحسين الهمذاني الذكوانى^(٢) الإصفهانى.

سمع: جده أبي بكر، وأبا الفرج عثمان بن أحمد البرجى، وأبا بكر أحمد بن موسى بن مردوه، وأبا طاهر السيرنجانى، ومحمد بن إبراهيم الجرجانى.

روى عنه: الحفاظ إسماعيل الطلحي، وأبو نصر الغازى، وأحمد بن محمد أبو سعد البغدادى، ومحمد بن أبي نصر اللقتوانى، وعبد الجليل كوتاه، وعدة.

وعاش تسعين سنة.

تُوفى يوم عرفة، وكان صدوقاً نبيلاً.

١١١ - أرتق بن أكسب التركمانى^(٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الأنساب ١٥/٦، ١٦، والعبير ٣/٣٠٤، ٣٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/١٩، رقم ١٠٤، وشذرات الذهب ٣٧١/٣.

(٢) الذكوانى: يفتح النال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها التون. هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المتسبب إليه.

(٣) أنظر عن (أرتق بن أكسب) في: زبدة الحلب ٢/٨٤، ٩٧، ٩٩، والكامل في التاريخ ١٢٨/١٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ووفيات الأعيان (١٩٩/١) ٤٥١/٢ و٤١٨/٥، والأعلاف الخطيرة ج ٣ ق ١/١٤٧، ٣٨٣ و٢/٥٥٤، وتاريخ الفارقى ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٠، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨.

جدّ الملوك الأُرْتُقِيَّةِ.

كان أميراً مُطاعاً، تغلب على حلوان والجبل، وكثير أتباعه، فسار إلى الشّام. وملك ولده سُقُمان بيت المقدس.

وذريته هم ملوك ماردين من مائتي سنة وإلى وقتنا هذا.

١١٢ - الياس بن مُضر بن محمد^(١).

أبو عمرو التّميمي الهرّوي، شيخ المزكّين بَهْرَاءَ.
كان فاضلاً أدبياً.

سمع: عبد الرحمن بن أحمد السُّرْخَسِيُّ، ويحيى بن عمار الواعظ، والقاضي محمد بن محمد الأردي، ومحمد بن علي الباشاني، وعدة.

وعنه: عبد الصّبور بن عبد السلام القامي، وحفيدته جوهرناز بنت مُضر.

مات في صَفَر، وله أربعُ وثمانون سنة.

- حرف الحاء -

١١٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن^(٢).

أبو علي الدّقّاق.

تُوفّي في رمضان.

إصفهاني، ثقة، حافظ. وبصحة محمد بن عبد الواحد الدّقّاق لأبي علي الدّقّاق عُرف محمد بالدقّاق.

وكان أبو علي أحد الرّحّالين. كتب الكثير بخطه، وسمع العالم بقراءته، وكانت له معرفة وفهم.

سمع منه: مكّي الرّمّيلي، وابن طاهر.

حدّث عن: ابن رينة، وأصحاب ابن المقرئ.

وحدّث «بالمعجم الصّغير».

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

^(١) ١١٤ - الحسين بن عليّ بن خلف بن جبريل .

الألمعي الكاشغري^(٢).

رحل، وسمع من: عبد العزير الأزجي^(٣)، ومحمد بن علي الصوريّ،
ومحمد بن محمد بن عَلَيْان، وأبي عبدالله العلوي الكوفي.

⁽⁴⁾ روى عنه: محمد بن محمود السرّه مَرْد، وأبو سُفيان الْعَبْدُوْيِّي، بسْرَخْسَس.

وكان بـكاءً خائفاً واعظاً، لا يخاف في الله لومة لائم. تاب على يديه خلُقٌ
كثير، لكن في حديثه مناير.
قال السمعاني: قال محمد بن عبد الحميد: كان الكاشغري يضع
الأحاديث.

قال السّمعاني^(٤): وقرأتُ بخطِّ عطاء بن مالك النّحويَ فهرستَ تصانيف أبي عبدالله الكاشغريَ: «المُقْبِع في تفسير القرآن»، كتاب «التّوبه»، كتاب «الورع»، كتاب «الزُّهد». إلى أن ذكر السّمعانيَ له أكثر من مائة تصنيف^(٥)، سائرها في التّصوّف والآداب الدينية^(٦).

(١) أنظر عن (الحسين بن علي بن خلف) في: الأنساب /١٠، ٣٢٤ /٤، ومعجم البلدان /٤، ٤٣٠ /٤، واللباب /٣، ٧٦ ، والضعفاء والمتركون لابن الجوزي /١، ٢١٦ /١، رقم ٩٠١ ، والمعنى في الضعفاء /١، ١٧٤ ، رقم ١٥٣٣ ، وميزان الاعتadal /٤، ٥٤٤ /١، رقم ٢٠٣٣ ، ولسان الميزان /٢، ٣٠٥ /٢ ، رقم ١٢٥٤ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي /٢، ١٥٢ /٢ ، رقم ٤٩٢ ، وطبقات المفسّرين للسيوطى /١١ ، ومعجم المؤلفين /٤، ٣١ /٤ ، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين قم ٢٢٦ /١٥٠ .

(٢) الكاشغري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح العين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها: كاشغر. (الأنساب ٣٢٤ / ١٠) يُسافر إليها من سمرقند وتلك التواح ، وهو ، في وسط بلاد الترك . (معجم البلدان) .

(٣) في الأصل: «الأوجي». والتصحيح من (الأنساب ١٩٧/١) الأرجح: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الحم. هذه النسبة إلـا باب الأزح وهو محلـة كبيرة ببغداد.

(٤) قال السمعاني : وما أظنَّ أنَّ أحداً حَدَثَنِي عنه سواهُمَا .

(٥) وقال إنها تربو على مائة وعشرين مصنفاً.

(٦) وقال شيروه الديلمي : عامة حديثه مناكير إسناداً ومتناً لا نعرف لتلك الأحاديث وجهاً.

وقال محمد بن عبد الحميد العبدوي: وكان ابنه عبد الغافر ينكر عليه، وعاش الحسين بعده عشر سنين، وكان يُدعى بالفضل.

وقال ابن النجاشي: كان شيخاً صالحًا متدينًا إلا أنه كتب الغرائب، وقد ضعفوه واتهموه بالوضع.

ثم ورّخ وفاته فقال: بعد سنة أربعٍ وثمانين وأربعين.^(١)

١١٥ - الحسين بن محمد^(٢).

أبو علي الدلّي^(٣) المقدسي، ثم البغدادي الزاهد.
توفي في ذي الحجة.

قال أبو علي بن سكره: لم ألق ببغداد أزهد منه. وقد سمع من أبي بكر
محمد بن جعفر الميماسي بسعقلان. وتفقه على أبي نصر بن الصباغ ببغداد.
وروى عنه: هبة الله بن علي بن مُجلبي، وأبو سعد أحمد بن محمد
البغدادي.
وسمع منه أبو بكر ابن الخاضبة^(٤).

- حرف الطاء -

١١٦ - طاهر بن مفوّز بن أحمد بن مفوّز^(٥).

الحافظ أبو الحسن المعاشر الشاطبي صاحب أبي عمر بن عبد البر،
اختص به، وهو من أثبت الناس فيه، وأكثرهم عنه.

وسمع من: أبي العباس العذراني، وأبي الوليد الجاجي، وأبي شاكر
الخطيب، وأبي الفتح السمرقندى.

وسمع بقرطبة من: حاتم بن محمد، وأبي مروان بن حيان.

وقال ابن حجر: متهם بالكذب. (لسان الميزان).

=

(١)

أنظر عن (الحسين بن محمد الدلّي) في: الأنساب / ٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٢)

الدلّي: يفتح الدال المهملة وفتح اللام وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى دلف، وهو اسم
بعض أجداد المنتسب إليه.

(٣)

وقال ابن السمعاني: سكن كرخ بغداد، وكان فقيها فاضلاً ورعاً.. واشتغل بالعبادة.

(٤)

أنظر عن (طاهر بن مفوّز) في: ترتيب المدارك / ٤ ، ٨٠٩ ، والصلة لابن بشكوال / ١ ، ٢٤٠
، ٢٤١ ، وبغية الملتمس للضبي ٣٢٧ ، وال عبر ٣٠٥ / ٣ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٠
رقم ١٥٣٧ ، وتنكرة الحفاظ ٤ / ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩ ، وسير أعلام
النبلاء ١٩ / ٨٨ ، ٨٩ رقم ٤٨ ، ومراة الجنان ٣ / ١٣٤ ، ١٣٥ ، طبقات الحفاظ ٤٤٨
وشذرات الذهب ٣ / ٣٧١ وفيه: «طاهر بن منور»، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٠٤
رقم ١٠٠٧ .

وكان من أهل العلم والذكاء، عُني بالحديث أتمّ عنایة، وشَهِر بحفظه وإتقانه ومعرفته. وكان حَسْنُ الْخَطْ، جَيْدُ الضَّبْطِ، مع الفضل، والصلاح، والورع، والإنقاض، والوقار.

وكان أخوه عبد الله أزهد النَّاس بالأندلس.

تُوفِي أبو الحسن في رابع شعبان، وفيه ولد سنة تسعٍ وعشرين^(١). عنه: أبو علي بن سُكْرَة^(٢).

- حرف العين -

١١٧ - عبد الخالق بن الحسن بن أحمد بن المحتسب^(٣).

أبو سعد النَّيسَابوري.

شيخ صالح، سمع من: ابن مَحْمِشْ، وأبي بكر الْجِيرِيَّ، والصَّيرِفِيَّ، وجماعة.

تُوفِي في المحرَّم. ولد سنة أربعينَ.

روى عنه: عبد الغافر.

١١٨ - عبد الرحمن بن أحمد^(٤) بن عَلَك^(٥).

أبو طاهر السَّاوايِّ^(٦)، أحد أئمَّة الشَّافعية.

ولد بإصبهان بعد الثلاثين وأربعينَ، وحمل إلى سَمَرْقَانْدْ، فتفقه بها.

(١) وقع في الصلة ١/٢٤١: «سنة سبع وعشرين وأربعينَ».

(٢) وقال ابن بشكوال: روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً، ثم زهد فيه لصحبته السلطان، وعن أبي تمام القطيني، وأبي العباس العذري، وغيرهم. وكان من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله، وتوفي سنة خمس وسبعين وأربعينَ! لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: المنتظم ٩٣/٥٩، ٢٩٥/١٦، ٢٩٦ رقم ٥٨/٩، ٣٦١٥، والكامل في التاريخ ٢٠١/١٠، وفيه: «عبد الرحمن بن محمد»، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

(٤) في الأصل: «علل».

(٥) في طبقات الشافعية: «الساري». (بالراء).

(٦) «الساوي»: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوية: بلدة بين الري وهمدان. (الأنساب ٧/١٩).

وصاحب عبد العزيز النَّخْشِي^(١)، وأخذ منه علم الحديث.

سمع : أبا الربع طاهر بن عبد الله الإِملاقي^(٢)، وأحمد بن منصور المغربي النَّسَابُوريَّ، وأبا الحسين بن النَّقور.

روى عنه : إسماعيل بن السَّمْرَقْنَدِيَّ، ومحمد بن عليِّ الإِسْفَرَائِينِيَّ . نزيل مَرْوَ.

تُوفِيَ بِبَغْدَادٍ^(٣).

١١٩ - عبد الرَّزَاقُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ^(٤).

أبو الفتح الحَسَنَابَازِي^(٥) الإِصْبَهَانِيَّ .

روى عن : أبي عبد الله الجُرجانيَّ، وأبي الحسين بن بُشْران المعدل . وله رحلة إلى بغداد.

روى عنه : إسماعيل الحافظ ، وهبة الله بن طاوس الدمشقيَّ .

١٢٠ - عبد الغفار بن محمد بن أحمد^(٦).

أبو مطیع الطُّیورِيَّ الإِصْبَهَانِيَّ الأَدِيبُ .

سمع : أبا عبد الله الجُرجانيَّ، وأبي الفرج البرجبيَّ .

(١) النَّخْشِيُّ : يفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين ، وفي آخرها الباء الموحدة . هذه النسبة إلى نخشب ، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر عُرِبت فقيل لها : النسفى . (الأنساب . ١٢/٥٩ ، ٦٠ و ٨٠).

(٢) لم أجده هذه النسبة .

(٣) قال ابن الأثير : وهو من رؤساء الفقهاء الشافعية ، وهو الذي تقدم ذكره في فتح سمرقند ، ومشى أرباب الدولة السلطانية كلهم في جنازته ، إلا نظام المُلْك ، فإنه اعتذر بعلو السن ، وأكثر البكاء عليه ، ودُفن عند الشيخ أبي إسحاق بباب أبرز وزار السلطان قبره . (الكامل في التاريخ . ١٠/٢٠١).

(٤) أنظر عن (عبد الرزاق بن عبد الكريم) في : الأنساب / ٤ / ١٣٩ .

(٥) الحَسَنَابَازِيُّ : يفتح الحاء المهملة وسكون السين وبعدهما النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الدال المعجمة . هذه النسبة إلى حسناباذ ، وهي قرية من قرى إصبهان .

(٦) لم أجده مصدر ترجمته .

١٢١ - عبد الملك بن عليّ بن خَلَفَ بن محمد بن النُّضرِ بن شَغَبَةَ^(١).

أبو القاسم الأنباري البصري الحافظ، الزاهد.

قال أبو سُكْرَةَ: أدركته وقد ترك كل شيء وأقبل على العبادة. وهو في نهاية السنّ. فدخلت عليه مسجده بعد صلاة الصبح، فوجده مستقبلاً القبلة يدعو ويبيكي، فأنهنيت لأقبل رأسه، فانقبض عنّي، فقالوا لي: دعه. فتركه حتى أكمل غرضه، ثم قرأت عليه شيئاً من الحديث، ولم أتكرّر عليه. ورُزق الشهادة في آخر عمره.

قال: وكان عنده جملة من «سنن أبي داود»، عن أبي عمر الهاشمي، وكان كثير الحديث.

وقال السمعاني: شيخ متقن، حافظ، ثقة، مكثر. سمع: أبا عمر الهاشمي، ويوسف بن غسان، والحسن بن بشار السّابوري، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن أبي مسلم، وعليّ بن هارون التّيمي الماليكي، وغيرهم.

ثنا عنه: أبو نصر الغازى ياصبهان، وجابر الأنباري بالبصرة.

وقد روى عنه أبو نصر بن ماكولا^(٢)، وحضر مجلس إملائه.

فُيل ابن شَغَبَةَ في هذا العام رحمة الله.

وروى عنه: ابن طاهر المقدسي، وعبد الله بن السمرقندى، وأبو غالب الماوردي.

١٢٢ - عليّ بن الحسن بن عليّ^(٣).

الزاهد أبو الحسن الصندلي، النيسابوري الحنفي.

(١) أنظر عن (عبد الملك بن علي) في: الإكمال لابن ماكولا ٦٤/٥، والمشتبه في الرجال ٣٩٦، وال عبر ٣٠٥/٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٣٨، وذكره الحفاظ ٣ ١١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٠، ٥١ رقم ٣١، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، ومرآة الجنان ٣٣٥/٣، وفيه: «عبد الله»، وتصير المتّبه ٧٨٢/٢، وطبقات الحفاظ ٤٤٢، وشذرات الذهب ٣٧١/٣، ٣٧٢، ونّاج العروس ١/٣٢٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٢٣ رقم ٩٩٥. و«شَغَبَةَ» بالتحريك، والغين المعجمة.

(٢) أنظر: الإكمال ٦٤/٥.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: المنتخب من السياق ٣٩١ رقم ١٣٢١، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٨ أ.

ذكره عبد الغافر فقال: وجْه أئمَّة أصحاب أبي حنيفة في عصره، وصاحب القبول الخارج عن الحدّ المعهود.

شرح «آثار الطحاوي» عن: أبي بكر أحمد بن علي الإصبهاني^(١).
وتوُّفي في ربيع الآخر.
وُدُّفن في مدرسته.

١٢٣ - عليّ بن الحسن بن طاوس بن سُكْرٍ^(٢).
كذا في «تاریخ ابن النجّار»^(٣)، وفي «المشتبه»^(٤): سُكْرٌ.
أبو الحسن العاقولي^(٥)، المعروف بتاج القراء^(٦).
سكن دمشق، وسمع بها من: أبي الحسين بن أبي نصر التميميّ، وابن سلوان المازنيّ.
وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن بشران، والقاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصيمرى، وأحمد بن علي التوزي^(٧)، وجماعة.

(١) هكذا في الأصل، وفي (المتحب): «سمع - لا اعتناء به بل اتفاقاً - مثل شرح آثار الطحاوي عن أبي بكر أحمد بن علي الإصبهاني بطريقه، وسمع التفاريق، وما روى كثير شيء وأظن أن الآثار قرئت عليه وسمعت منه».

(٢) أنظر عن (علي بن الحسن بن طاوس) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٩/٢٠،
والأنساب ٣٠١/٧٩، والكامل في التاريخ ١٠/٢٠١ وفيه: «علي بن الحسن»،
ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٩، والمشتبه في الرجال ١/٣٦٣،
وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٢٧١، ٢٧٣ رقم ٧٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في
تاريخ لبنان الإسلامي ٣١٩/٣ رقم ١٠٦٣.

وقد ضُبطت في الأصل: «سُكْرٌ» بكسر السين المهملة، وسكون الكاف.
أما المؤلِّف الذهبي - رحمه الله - فقال: وفي تاريخ بن النجار: سُكْرٌ، بفتح السين وكسر
الكاف. (المشتبه).

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧/٢٧١.

(٤) ١/٣٦٣.

(٥) العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دير العاقول،
وهي بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وقد يُنسب إليها بـ«الدير عاقولي» أيضاً.
(الأنساب ٣١٧/٨).

(٦) ومع ذلك لم يذكره المؤلِّف في (معرفة القراء الكبار) ولا ابن الجزرى في (غابة النهاية في
طبقات القراء).

(٧) التوزي: بفتح التاء المنقوطة باثنين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى

روى عنه: عَيْثُ الأرمنازِيُّ^(١)، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَصِيْصِيُّ، وَإِبْرَاهِيمَ أَبْوَ الْبَرَكَاتِ الْخُشُوعِيُّ، وَنَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّوسِيُّ.

قال غيث: كان فَكِهَا، حَسَنَ الْمَحَادِثَةَ، لَا بَأْسَ بِهِ. حَدَّثَنِي أَنَّهُ نَسَخَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ خَتْمَةً، وَنَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرْقَةً، مِثْلَ «الصَّحِيحَيْنِ»، وَ«سُنْنَ أَبِي دَاؤِدَ». وَرَأِيْتُهُ يَكْتُبُ فِي تَعْلِيقَةِ الْقَاضِيِّ أَبِي الطَّيْبِ، وَكَانَ سَرِيعُ الْكِتَابَةِ جَدًّا^(٢).

قال ابن الأكفاني: تُوفِيَ بِصُورَ فِي شَعَبَانَ، وَلَهُ نَحْوٌ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً^(٣).
وقال ابن عساكر: كان ثَقَةً^(٤).

١٢٤ - عَلَيَّ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَلَيَّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قُرَيْشٍ^(٥).

أَبُو الْحَسِينِ الْحَرَبِيِّ النَّصْرِيِّ^(٦)، مِنْ مَحَلَّةِ النَّصْرِيَّةِ، الْبَنَاءُ.

قال السَّمْعَانِيُّ: كَانَ صَالِحًا، ثَقَةً، صَدِوقًا.

سمع: أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيَّ، وَأَبَا الْحَسِينِ الْحَمَامِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحُرْفِيِّ^(٧).

بعض بلاد فارس وقد خففها الناس ويقولون: الثياب التَّوزِية، وهو شَدَّد، وهو توج. (الأنساب = ١٠٤/٣).

(١) الأرمنازِيُّ: نسبة إلى بلدة أرمناز بقرب صور. وقيل نسبة إلى بلدة أرمناز التي بنواها حلب.

(٢) وقال غيث: وكان يكتب في كل يوم إذا أملئ عليه نحوًا من أربع كراريس. (ذيل تاريخ بغداد ٢٧٣/١٧).

(٣) قيل توفي سنة ٤٨٤ هـ، وقيل ابن عساكر: كان بلغ السبعين أو تَقَدَّمَ عليها. (تاريخ دمشق).

(٤) وقال غيث بن علي: رأيت ليلة يوم السبت الحادي والعشرين من رمضان سنة أربع وثمانين جمال القراء هذا - رحمه الله - في المnam وحاله وزيه صالح. فسألته عن حاله، فذكر خيراً، فقلت: أليس قد مات؟ قال بلى. قلت: فكيف رأيت الموت؟ قال: حسن أو جيد، وهو مستبشر، قلت: غفر لك ودخلت الجنة؟ قال: نعم. قلت: فائي الأعمال أفعع؟ قال: ما ثم شيء أفعع من الاستغفار، أكثر منه. (تاريخ دمشق).

(٥) أنظر عن (علي بن الحسين) في: المتنظم ٥٩/٩ رقم ٩٥ (٣٦١٧ رقم ٢٩٦)، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٨، ٥١٩ رقم ٢٦١.

(٦) النصرِيُّ: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة. هذه النسبة إلىبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٧) الْحُرْفِيُّ: بضم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطى، ومحمد بن ناصر، وأخرون.

تُوفّى في ذي الحجّة.

ومن آخر أصحابه أحمد بن هبة الله بن الفرضي^(١) المقرىء، وعبد الخالق بن يوسف.

١٢٥ - عليّ بن أحمد بن عبدالله بن البطر^(٢).
أبو الحسن الدقاق، أخو أبي الفضل محمد وأبي الخطاب.
سمع من: أبي عليّ بن شاذان.
وحدث عن: ابن رزقوه؛ فتكلّموا فيه.
مات في صفر.

روى عنه: عبد الوهاب الأنطاطى، وأحمد بن عليّ الدلال، وغيرهما.

١٢٦ - عليّ بن أحمد بن محمد بن حميد^(٣).
أبو الحسن الواسطي الناقد^(٤) البراز.
سمع: أبا الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان.
وكان صالحًا مستوراً.

روى عنه: عبد الوهاب الأنطاطى، وعبد الخالق بن البدن.
مات في رجب.

- حرف الحميم -

١٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد^(٥).

(١) الفرضي: بضم الفاء وسكون الراء المهملة، وضاد معجمة. (المتشبه/٢ ٥٠٦).

(٢) أنظر عن (ابن البطر) في: المستظم ٩٤/٩ رقم ٢٩٦ (٣٦١٦) وفي الطبعة الجديدة «ابن النظر» وهو تحريف.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) الناقد: يفتح التون وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة - هذه اللفظة لجماعة من ثقادة الحديث وحافظاته، لقبوا به لنقدتهم ومعرفتهم. وجماعة من الصيارة فنسبوا إلى ذلك العمل. (الأنساب ١٢/٢٠).

(٥) لم أجده مصدر ترجمته.

أبو الحسن البغدادي العطار الجبان^(١).

روى عن: أبي الحسين بن بشران، وغيره.

وعن: أحمد بن عمran الإسکافيّ.

روى عنه: حفيده أبو المعالي محمد بن محمد شيخ ابن اللّتّي.

١٢٨ - محمد بن أحمد بن عليّ بن حامد^(٢).

أبو نصر^(٣) الْكُرْكَانِجِيُّ^(٤) المَرْوَزِيُّ، الأَسْتَاذُ الْمُقْرِيُّ، صاحبُ أَبِي الْحَسِينِ الدَّهَانِ.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً في علوم القرآن، له مصنفات في ذلك مثل كتاب «المَعْوَل»، وكتاب «الْتَذْكِرَة»^(٥). طُوفَ الكثير إلى العراق، والمحاجز، والشام، والجزيرة، والسواحل في القراءة على الشيوخ، إلى أن صار أوحد عصره. وكان زاهداً ورعاً.

حَكَىَ لِي بَعْضُ الْمَشَايِخِ أَنَّ أَبَا نَصْرَ الْمُقْرِيَّ قَالَ: غَرِّقْتُ نُوبَةً فِي الْبَحْرِ^(٦)، فَكُنْتُ أَغْوَصُ^(٧) فِي الْمَاءِ، وَيَلْعَبُ بِي الْمَوْجُ، فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ، فَرَأَيْتُهَا قَدْ زَالَتْ.

(١) العجان: بفتح الجيم والباء المشددة الموحدة وفي آخرها التون بعد الألف، هذه اللفظة لمن يحفظ في الصحراء الغلة، وغيرها.أخذت من الجبانة وهي الصحراء. (الأنساب/٣/١٧٤).

(٢) أَنْظَرَ عَنْ (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب/١٠/٣٩٨، والمنتظم/٩/٦٠/٦٠ (٢٩٧/١٦)، رقم ٣٦٢١)، ومعجم الأدباء/١٧/٢٣٠ - ٢٣٣، وفيه قال محققه في الحاشية: «لم نشر له على ترجمة سوى ترجمته هذه»، واللباب/٣/٩٢، والأعلام لابن شهبة (وفيات ٤٨٤ هـ)، والعبر/٣/٣٠٥، ومعرفة القراء الكبار/١/٣٥٤، ٣٥٥، والوافي بالوفيات ٢/٨٨، ٨٩، والبداية والنهاية/١٢/١٣٨، ومرآة الجنان/٣/١٣٥، وغاية النهاية/٢/٧٢، والنجم الزاهرة/٥/١٣٣، وشذرات الذهب/٣/٣٧٢، ومعجم المؤلفين/٨/٢٩٥، والأعلام/٥/٣١٦.

(٣) في الأنساب، واللباب: «أبو حامد».

(٤) الْكُرْكَانِجِيُّ: يضم الكاف والراء بين الكافين والتون بعد الألف وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى كركانج، وهو اسم بلدة خوارزم، يقال لها: الْكُرْكَانِجِيَّة. (الأنساب).

(٥) في (معجم الأدباء/١٧/٢٣١): «الْتَذْكِرَةُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ».

(٦) زاد في (معجم الأدباء/١٧/٢٣١): «وانكسر المركب».

(٧) في (معجم الأدباء): «أَخْوَض».

قال: فُغصت في الماء، ونويت فِرْضَ الظَّهْرِ، وشرعَتْ في الصَّلَاةِ،
فخَلَصَنِي اللَّهُ بِرَبَّكَةِ ذَلِكَ.

قرأ بمرو على أستاذه أبي الحسن عبد الله^(١) بن محمد الدهان؛ وبنیسابر
على : محمد بن علي الخبازی، وسعید بن محمد المعدل؛ وببغداد على أبي
الحسن الحمامی مُسْنِد العراق في القراءات؛ وبالموصل على الحسين بن عبد
الواحد المعلم؛ وبحران على أبي القاسم علي بن محمد الشریف الزیدی؛
وبدمشق على الحسين بن عیید الله الرهاوی؛ وبصور على أحمد بن محمد
المصری؛ وبمصر على إسماعیل بن عمرو بن راشد الحداد.

مولده في سنة تسعین وثلاثمائة تقريباً. وتُوفی في ذی الحجّة سنة أربع
وثمانين ، فالله أعلم . والصواب الأول^(٢).

ذكره مؤرخ خوارزم .

أخذ عنه خلق كثير^(٣).

(١) هكذا في الأصل . وفي (معجم الأدباء ، وسیر أعلام النبلاء ٦٠١ / ١٨) : « عن أبي الحسين عبد الرحمن » .

(٢) لم يذكر المؤلف الذهبي - رحمة الله - ما هو الأول !
وأقول: أرخ ابن السمعانی وفاته بسنة ٤٨١ هـ . (الأنساب ١٠ / ٣٩٨).

(٣) وقال ابن السمعانی إن أبا نصر الكركانجي قال: نصف القرآن في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَتَ شَيْئًا تُكْرَأُ﴾ ، [سورة الكهف ، الآية ٧٤] النون والكاف من النصف الأول ، والراء والألف من النصف الثاني . قال: سمعت المقریء أبا عبد الله محمد بن عبد الرزاق الحداد بسرخس يقول: سمعت المقریء أبا نصر محمد بن أحمد ، الكركانجي بجرجنق يقول: أردت أن أقرأ القرآن على بعض القراء بالشام برواية وقعت له عالية ، فامتنع علي ، ثم قال لي: تقرأ علي كل يوم عشرأً وتدفع إلى متقلاً من الفضة ، فقبلت ذلك منه شئت أو أبيت . قال: فلما وصلت إلى المفصل ، أذن لي كل يوم في قراءة سورة كاملة ، وكنت أرسل غلامي في التجارة إلى البلاد ، وأقمت عنده ستة وخمسة أشهر أو ستة حتى ختمت . واتفق أن لم يردد علي في هذه الرواية خلافاً من جودة قراءتي ، فلما قرب أن أختتم الكتاب جمع أصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد القرية منه وأمرهم أن يحمل إلى كل واحدٍ منهم شستة ديناراً أحمر ، وفيها من دينارين إلى خمسة ، وقال لهم المقریء: إعلموا أن هذا الشاب قرأ علي الرواية الفلانية ولم أحتج أن أردد عليه ، وزوّن لي في كل يوم متقلاً من الفضة ، وأردت أن أعرف حرصه في القراءة مع الجودة . وردد علي ما كان أخذته مني ، ودفع إلى كل ما حمله أصحابه من الشساتك والذهب فامتنعت ، فأظهر الكراهة حتى أخذت ما أشار إليه وخرجت من تلك البلدة . (معجم الأدباء ١٧ / ٢٣٢ ، ٢٣٣) .

١٢٩ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم^(١).
أبو منصور القرزويني^(٢)، راوي «سنن ابن ماجة»، عن القاسم بن أبي
المنذر الخطيب.

سمع الكثير في سنة ثمان وأربعين وعشرين وعدها من القاسم^(٣).
ومن: الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، عبد الجبار بن أحمد
المتكلّم، وجماعة.
وحدث بالرّي في هذه السنة.
ولم أقع بوفاته^(٤).

وقد سأله ابن ماكولا عن مولده، فقال: في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
روى عنه: ملكداد^(٥) بن علي العمري، وعلي بن شافعي، وعبد
الرحمن بن عبدالله الراري، وأبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود إبنا علي بن
منصور الشروطيان، ومحمد بن طاهر المقدسي، وابنه أبو رزعة المقدسي، وهو

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: الأنساب ٤٥١/١١، ٤٥٢، والتحبير في المعجم الكبير ١/٣٩٥، والتدوين في أخبار قزوين ٢٦٣/١، ٢٦٤، وال عبر ٣/٣٠٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٣٩، وشذرات الذهب ٣/٣٧٢.

(٢) زاد ابن السمعاني في نسبته: «المقومي». وزاد الرافعي: «المقومي الهيثمي».
(٣) قال الرافعي: شيخ مشهور، عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير، وانتشر من روايته «سنن أبي عبدالله بن ماجة» سمعه من أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب سنة تسع وأربعين، وسمع من الكبار بالرّي وقزوين، وسمع أبا الحسن بن علي بن الحسن بن إدريس، ومن مسموعه منه كتاب «السنة» لأبي الحسنقطان، بروايه عن ابن إدريس، عنه الزبير بن الرّبيري، ومن مسموعه منه الصحيفة التي يرويها داود بن سليمان الغازى عن علي بن موسى الرضا، بروايته عن ابن مهرويه، عن داود، وأبي الفتاح الراشدي، وأبي محمد الزاذاني، وعبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفي، وغيرهم. (التدوين ١/٢٦٣) وله سماع من أبي الفتاح الراشدي في سنة ٤٠٨ وسنة ٤١٧ هـ.
(٤) قال ابن السمعاني: كانت وفاة المقومي في حدود سنة ثمانين وأربعين. (الأنساب ٤٥٢/١١).

(٥) وقال الرافعي: توفي أبو منصور سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربعين. (التدوين ١/٢٦٤).
في التدوين ٤/١٠٩: «ملكداد» بالدار المهملة. وهو: ملكداد بن علي بن أبي عمرو بن إلياس القرزويني أبو بكر العمري الخباز، وربما سمى نفسه: عبدالله.
قال الرافعي: ورأيت بخطه في مواضع وكتب: عبدالله بن علي القرزويني. وهو إمام كبير، توفي سنة ٥٣٥ هـ. (التدوين ٤/١٠٩ و ١١١).

آخر من حدث عنه^(١).

١٣٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن سليم^(٢).

القاضي أبو بكر الإصبهاني.

سمع: أبي عبدالله الجرجاني، وأبا بكر بن مردوه، وجماعة.

ورحل فسمع بيغداد من: أبي علي بن شاذان، وغيره.

روى عنه: مسعود التقي، والحسن الرستماني، وعامة الإصبهانيين.
ومات بإصبهان في ذي القعدة.

١٣١ - محمد بن عبدالله بن الحسين^(٣).

قاضي القضاة أبو بكر الناصحي النيسابوري.

سمع: أبي بكر الجيري، وأبا سعيد الصيرفي، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي.

قال فيه عبد الغافر بن إسماعيل^(٤): قاضي القضاة ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي، أفضل عصره في أصحاب أبي حنيفة، وأعرفهم بالذهب، وأوجههم في الماظرة، مع حظ وافر من الأدب وحفظ الأشعار والطب^(٥). أقعد في التدريس في حياة والده في مدرسة السلطان، وفُوض إليه أمرها وأمور أوقافها؛ وهي الآن برسم أولاده. ثم ولـي القضاء بنـيسابور في أيام السلطان ألب أرسلان، فبقي في القضاء عشر سنين^(٦). ونـال من الحشمة

(١) أنشد أبو منصور القزويني لعلي بن محمد الخاز: دنيا تدور بأهلها في كل يوم مرتين فعدوها لتجمع ورواحها تشتيت بين التدوين ١/٢٦٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٦١٦.

(٣) أنظر عن (محمد الناصحي) في: المتنظم ٩/٦٠ رقم ١٠٠ (٢٩٧/١٦٢)، (٣٦٢٢ رقم ٢٩٧/١٦)، والمنتخب من السياق ٦٧، ٦٨ رقم ١٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٦٣٠، والعبر ٣/٣٠٦، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩، ١٩/٢٠ رقم ١٢، ومرآة الجنان ٣/١٣٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/١٣٨، وفيه: «محمد بن عبدالله بن الحسن»، والجوامـر المضـيـة ٢/٦٤، ولسان الميزان ٥/٢٢٣ رقم ٧٧٨، وشـذرـات الـذهبـ ٣/٣٦٢، والـفوـائدـ الـبـهـيـةـ ١٧٩، ١٨٠.

(٤) في المنتخب ٦٧.

(٥) زاد عبد الغافر: وكان يذهب إلى الإعتزال.

(٦) وقال عبد الغافر: ولم تحمد سيرته في القضاـءـ.

والدّرجة لأصله وفضله وبراعته. وكان فقيه النّفس، حسن الإيراد تكلّم في مسائل مع إمام الحرمين أبي المعالي. شاهدت ذلك، وكان الإمام يُثني عليه. وبقي على ذلك إلى ابتداء الدولة الملكشاهية، فشكّيَ قلة تعاونه في قبض يده ووكلاء مجلسه وأصحابه عن الأموال، وفشا منهم زيادة البسط في التّركات، وأشرف بعض الحقوق على الضّياع من فتح أبواب الرّشا، فعزل، ولم يُهمّل لعَظَمَتْه، فولي قضاء الرّي. وكانت تلك الدّيار أكثر إحتمالاً، فبقي على ذلك إلى أن تُوفّي منصرفه من الحجّ في رجب.

قلت: وقد شاخ.

روى عنه: عبد الوهاب بن الأنماطي، وأبو بكر الزاغوني، ومحمد بن عبد الواحد الدّفّاق، وجماعة.

ومات على فراشٍ من إصبهان في غُرّة رجب.

١٣٢ - محمد بن عبد السلام بن عليّ بن عفان^(١).
أبو الوفاء البغدادي الوعاظ.

مذكور حسن الوعظ، رضي السيرة. له صيت وقول.
سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى.
وتُوفّي في جُمادى الآخرة.

١٣٣ - محمد بن عبد السلام بن عليّ بن نظيف^(٢).
أبو سعد البغدادي، الصّرير.

سمع: أبا طالب عمر الزهرى، وأبا الحسين النهروانى، وعبد الملك بن بشران.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، عبد الخالق بن عبد الصمد.
تُوفّي رحمه الله في ذي القعدة.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في: المتنظم ٥٩/٩ رقم ٩٧ (٢٩٦/١٦)، ٢٩٧ رقم ٣٦١٩.

(٢) أنظر عن (ابن نظيف) في: المتنظم ٦٠/٩ رقم ٩٨ (٢٩٧/١٦)، ٣٦٢٠ رقم ٣٦٢٠.

١٣٤ - محمد بن معن بن محمد بن أحمد بن صمادح^(١).
السلطان أبو يحيى التُّجَيْبِيُّ الأندلسيُّ ، الملقب بالمعتصم.

كان جدّه محمد صاحب مدينة وشقة^(٢)، فحاربه ابن عمّه منذر بن يحيى، فعجز عنه، فترك له وشقة و Herb. وكان من الدهاء. وكان ابنه معن مصاہراً لعبد العزيز بن عامر صاحب بلنسية والمريّة، فاستخلف معناً على المريّة، فخانه وتملكها، وتّم له الأمر. ثم انتقل ملكها إلى ولده المعتصم، وكان حليماً جواداً، مدحه الشّعراء، وهو أحد من دخل ابن تاشفين واختصّ به. ثم إنّ ابن تاشفين عزم على أخذ البلاد من المعتصم، وكان معه المريّة وبجاونة والصمادحية، فأظهر المعتصم العصيان، وكان له مع الله سريرة، فلم يكن بينه وبين حلول النّاقرة إلاّ أيامًا يسيرة، فمات واستراح وهو في عزّه وبلده.

وقد روى عن أبيه، عن جدّه مختاره في «غريب القرآن».
روى عنه: إبراهيم بن أسود الغساني.

حكت جارية قالت: إنني لعنته وهو يوصي، وقد غلب، وجيئ ابن تاشفين بحيث نعدّ خيامهم، ونسمع أصواتهم، إذا سمع وجبةً من وجباتهم، فقال: لا إله إلا الله، نُغضّ علينا كل شيء حتى الموت.

فدمعت عيني، فلا أنساه وهو يقول بصوتٍ ضعيف:

(١) أنظر عن (محمد بن معن) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ٤٧ ، والذخيرة في محسن أهل الجزيرة لابن بسام ق ١ مجلد ٢ - ٧٢٩ / ٥٣٦ ، وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد ٨٣ / ٢ - ٨٩ ، والمطربي لابن دحية ٣٤ - ٣٨ ، ١٢٦ ، والمعجب للمرَاكشي ١٩٦ ، والحلة السيراء ٧٨ / ٢ - ٨٨ رقم ١٢٥ ، وانظر صفحات ٨٩ و ١٦٥ و ١٨٦ و ١٩٦ ، والمغرب في حلّي المغرب ١٩٥ / ٢ - ١٩٨ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٣٩ - ٤٥ رقم ٦٨٧ ، والروض المعطار ٥٣٨ ، والبيان المغرب ٣ / ١٦٧ و ٤ / ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٩٢ - ٥٩٤ رقم ٣١٣ ، وال عبر ٣ / ٣٠٦ ، ومرة الجنان ٣ / ١٣٥ ، وشرح رقم الحل ١٧٧ ، والوافي بالوفيات ٤٥ / ٥ - ٤٧ ، وأعمال الأعلام ١٩٠ ، وتاريخ ابن خلدون ٤ / ١٦٢ ، وشذرات الذهب ٣٧٣ ، ٣٧٢ / ٣ ، ومعجم الأنساب والأسر الحاكمة ٩٠ .

(٢) (والصمادح): بضم الصاد المهملة. وهو الصلب الشديد. (القاموس المحيط).
وشقة: بفتح أوله، وسكون ثانية، وقف. بُلْدَة بالأندلس. (معجم البلدان).

ترَفَّقْ بِدَمْعِكَ لَا تُسْفِنِهِ فَيْبَنْ يَدِيكَ^(١) بَكَاءً طَوِيلَ^(٢)
تُوْفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

- حرف الياء -

١٣٥ - يحيى بن عبد الله بن أحمد^(٣).
أبو بكر الغافقي القرطبي المعروف بالرشتسياني^(٤).
حج وأخذ عن: أبي محمد بن الوليد.
وسمع بإشبيلية من: أبي عبدالله بن منظور؛ وكتب للقاضي أبي عبدالله بن
بَقِيٌّ.

وكان ثقة فاضلاً.
أخذ عنه: أبو الحسن بن مغيث.
وتُوفِي في ذي القعدة.

(١) في الوفي بالوفيات: «يدي».

(٢) الذخيرة ق ١ مجلد ٢، ٧٣٤/٢، المغرب في حل المغارب ١٩٦/٢، وفيات الأعيان ٤٤/٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٤، الوفي بالوفيات ٤٦/٥.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٦٧٠/٢ رقم ١٤٧٧.

(٤) هكذا في الأصل. وفي الصلة: «الرشتسياني».

سنة خمس وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

١٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدِ الله^(١).
أبو الحسن المَحْمِي النِّيَسَابُوري^(٢).

١٣٧ - أحمد بن محمد^(٣).
أبو غالب الأَدْمِي^(٤) القاريء بين يدي الوعاظ.
سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي.
وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِي، وعبد الوهاب الأنطاطي.
مات في ذي الحجّة ببغداد.

- حرف التاء -

١٣٨ - تميم بن عبد الواحد^(٥).

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الم منتخب من السياق ١٠٩ رقم ٢٤٠.
(٢) قال عبد الغافر الفارسي: «المحمي العثماني، شيخ مستور، ثقة، من أولاد الرؤساء والمحمية.
كان يسكن في غالب أحواله الرستاق بناحية الرخ، وكان يدخل البلد أحياناً، فحملني والد
إليه في بعض قدماه وسمعني منه.

حدث عن الريادي، والغيري، والصيرفي. وما سمع منه إلا القليل لغيبته عن البلد. وكان
اتفاق مولده سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة
خمس وثمانين وأربعين بنيسابور».

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) الأَدْمِي: يفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأدم.
(الأنساب ١٦١/١).

(٥) لم أجده مصدر ترجمته.

أبو طاهر الإصبهاني المؤدب.

- حرف الجيم -

١٣٩ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم^(١).

أبو الفضل التميمي المكي الحكاك.

قال السمعاني : كان ثقة، متقدماً خيراً صالحاً، كثير السَّمَاع. كان يتَرَسَّل عن أمير مكة إلى الخلفاء.

سمع : أبا الحسن بن صخر، وأبا ذر الْهَرَوِي، وأبا نصر السُّجْزِي. وانتقى ببغداد على أبي الحسن بن النَّقور. وتكلَّم على التَّخْرِيج بكلام مفيد. سمع من أئمَّة، وثنا عنه : أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِي، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ومحمد بن ناصر.

وقد سمع بإاصبهان من أصحاب أبي بكر المقرئ. وكان مولده في سنة ستَّ عشرة وأربعينائة.

سألت عبد الوهاب الأنطاطي عنه، فقال: ثقة مأمون.

وتُؤْفَى في رابع عشر صَفَر.

أمير مكة هو ابن أبي هشام، كان جعفر يتولى ما يُدْفع إليه من المال، فيقبضه مع كِسْوة الكعبة^(٢).

- حرف الحاء -

١٤٠ - الحسن بن الحسين بن جعفر^(٣).

أبو علي بن الدينار باذي^(٤) الخطيب.

(١) أنظر عن (جعفر بن يحيى) في : دمية القصر (طبعة بغداد ١٤٩/١ ، ١٥٠ رقم ١٧ ، والمنتظم ٦٤/٩ رقم ٦٤ رقم ١٠٢/١٦ (٣٦٢٤ رقم ٣٠٢/١٦)، وال عبر ٣٠٧/٣ ، وسير أعلام البلاء ١٣١/١٩ ، ١٣٢ رقم ٦٩ ، ومرآة الجنان ١٣٨/٣ ، والوافي بالوفيات ١٦٧/١١ ، ١٦٨ ، والبداية والنهاية ١٢/١٤٠ ، والعقد الشميين ٤٣٣/٣ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٣ .

(٢) المنتظم ٦٤/٩ (٣٠٢/١٦).

(٣) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في : معجم البلدان ٥٤٥/٢.

(٤) في الأصل : «الدينار باذي»، والمثبت عن (معجم البلدان) وفيه : دينار أباز : من قرى همدان قرب أسداباذ.

حدَثَ بِهِمْذَانْ مَرَّاتٍ^(١) عنْ: الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الْلَّبَانِ، وَعَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ أَحْمَدِ الْهَيْشَمِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُنْصُورِ الْحَنْفِيِّ.

قَالَ شِيرُوَيْهُ: سَمِعْتُ مِنْهُ^(٢)، وَكَانَ شِيخًاً، فَاضْلَالًا مُتَدِّيًّا.
تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ بِدِينَارِ آبَادَ.

١٤١ - الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس^(٣).
الوزير أبو عليّ الطوسيّ ، الملقب نظام المُلُك قوام الدين^(٤).
ذكره السمعاني فقال: كعبه المجد، ومنبع الجود. كان مجلسه عامراً

(١) آخرها في جمادى الأولى سنة ٤٨٣.

(٢) بهِمْذَانْ وَبِدِينَارِ آبَادَ.

(٣)

أنظر عن (الحسن بن علي الطوسي) في: الأنساب ٣٧/٦ ، والمنتظم ٦٤/٩ - ٦٨ رقم ١٠٣ (١٦/٣٠٢ - ٣٠٧ رقم ٣٦٢٥)، وأخبار الحمقى والمغفلين ٩٠، وزينة التواریخ للحسینی ٣٥٦ (١٣٩ - ١٤٦ ، وتاریخ دولة آل سلوچوق ٨١ ، وتاریخ حلب للعظیمي (بتحقيق زعورو) ٢٠٤/١٠ رقم ٥٣٣ ، والتذوين في أخبار قزوين ٤١٩ - ٤٢٢ ، والکامل في التاریخ ٢٠٤/١٠ - ٢٠٦ ، والتاریخ الباهر ٩ ، ورحلة ابن جبیر ٢٠٥ ، والروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة ١/٢٥ ، ٢٦ ، ٦٤ - ٦٢ ، وبغية الطلب لابن العديم (ترجم عصر السلاجقة) ٨٦ - ٩٣ وطبقات النزوی (مخطوط) ورقة ٧٣ ، ٧٤ ، ووفيات الأعيان ٢/١٢٨ - ١٣١ ، وتاریخ مختصر الدول لابن العبری ١٩٢ - ١٩٥ ، وآثار البلاد وأخبار العباد ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٤٧ ، ٤٧٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٦٠٢ ، ونهاية الأرب للنویری ٢٣/٢٥١ - ٢٦/٣٣٠ ، والمحظوظ في أخبار البشر ٢٠٢/٢ ، ٢٩٦ ، والفارغی ٢٩٧ ، ودول الإسلام ١٣٢/٢ ، وال عبر ٣٠٧/٣ ، ٣٠٨ ، وسیر أعلام النبلاء ٩٤/١٩ - ٩٦ رقم ٥٣ ، وتاریخ ابن الوردي ٥/٢ ، والدرة المضییة ٤٣٦ ، والواffi بالوفیات ١٢٣/١٢ - ١٢٧ ، ومرأة الجنان ١٣٥/٣ وفيه: «الحسین» ، وطبقات الشافعیة الکبری للسبکی ١٣٥/٣ ، والبداية والنهایة ١٤٠/١٢ ، وتاریخ ابن خلدون ١٣٥/٣ ، ١٣٥ - ١١/٥ ، والنجم الزاهرا ١٣٦/٥ ، وشذرات الذهب ٣٧٣/٣ - ٣٧٥ ، وروضات الجنات ٢٢١ ، وأعيان الشیعة ٢٢٥/٢٢ ، والأعلام ٢٠٢/٢ .

(٤) قال اليافعي: «وهذا أول ما يَلغَنه من التَّلْقِيْب بِفَلَانِ الدِّيْنِ، ثُمَّ اسْتَمَرَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمَنَا، وإنما كانوا يَلْقَبُونَ بِفَلَانِ الدِّيْنِ وَالْمُلْكِ مِنْ يَعْظِمُ شَأْنَهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ عَمَّوا التَّلْقِيْب بِالدِّيْنِ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى فِي السُّوقَيْهِ وَالْمَفَجَرَةِ لَقَبُوْهُمْ بِنُورِ الدِّيْنِ وَشَمْسِ الدِّيْنِ وَزَيْنِ الدِّيْنِ وَكَمَالِ الدِّيْنِ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مَنْ هُمْ ظَلَامُ الدِّيْنِ وَشَيْءُ الدِّيْنِ وَنَفْعُ الدِّيْنِ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَضَادِ الدِّيْنِ» (مرأة الجنان ١٣٥/٣ ، ١٣٦).

بالقراء والفقهاء، أمر ببناء المدارس في الأماصار، ورَغب في العلم كلًّا أحد. سمع الحديث، وأملَى في البلاد، وحضر مجلسه الحفاظ.

وابتداء حاله أنه كان من أولاد الدهاقين بناحية بيهق^(١)، وأن آباء كان يطوف به على المرضعات، فيرضنه حسبة، فنشأ، وساقه التقدير إلى أن علق بشيء من العربية، وقاده ذلك إلى الشروع في رسوم الاستيفاء. وكان يطوف في مدن خراسان، فوقع إلى غزنة في صحبة بعض المتصرفين، ووقع في شغل أبي علي بن شاذان المعتمد عليه بيلخ من جهة الأمير جفري، حتى حُسن حاله عند ابن شاذان، إلى أن تُوفي^(٢). وكان أوصى به إلى السلطان ألب أرسلان ملك بلخ يومئذ، فنصبه السلطان مكان ابن شاذان، وصار وزيرًا له، فاتفق وفاة السلطان طغريل^(٣)، ولم يكن له من الأولاد من يقوم بالأمر، فتوجه الأمر إلى ألب أرسلان، وتعين للملك، وخطب له على منابر خراسان، والعراق، وكان نظام الملك يدبر أمره، فجرى على يده من الرسم المستحسن ونفي الظلم، وإسقاط المؤون، وحسن النظر في أمور الرعية، ورتب أمور الدواوين أحسن ترتيب، وأخذ في بذل الصلات وبناء المدارس والمساجد والرباطات، إلى أن انقضت مدة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وستين. وطلع نجم الدول المليكشاهية وظهرت كفاية نظام الملك في دفع الخصوم حتى توطدت أسباب الدولة، فصار الملك حقيقة لظامه، ورسمًا للسلطان ملكشاه بن ألب أرسلان. واستمر على ذلك عشرين سنة^(٤).

وكان صاحب أناة وحلْم وصمت. ارتفع أمره، وصار سيد الوزراء من سنة خمس وخمسين إلى حين وفاته.

حكى القاضي أبو العلاء الغزوي في كتاب «سر السرور»: أن نظام الملك صادف في السفر رجلاً في زي العلماء، قد مسه الكلال، فقال له: أيها الشيخ، أعييت أم عييت؟ فقال: أعييت يا مولانا. فتقدم من حاجبه أن يركبه جنبًا، وأن

(١) المنتظم.

(٢) قال ابن الجوزي: «فكان يكتب له، وكان يصادره كل سنة، فهرب منه، فقصد داود بن ميكائيل والد السلطان ألب أرسلان».

(٣) المنتظم.

يُصلح من شأنه، وأخذ في اصطناعه. وإنما أراد بسؤاله اختباره، فإنّ عبي في اللسان، وأعبي: تعجب.

وروي عن عبدالله الساوجي أنّ نظام الملك استأذن ملكشاه في الحجّ، فأذن له، وهو إذ ذاك بيغداد. فعبر الجسر، وهو بتلك الآلات والأقمصة والخيام، فأردت الدخول عليه، فإذا فقير تلوح عليه سيماء القوم، فقال لي: يا شيخ، أمانة ترفعها إلى الوزير. قلت: نعم. فأعطاني ورقة، فدخلت بها، ولم أفتحها، فوضعتها بين يدي الصاحب، فنظر فيها وبكي بكاء كثيراً، حتى ندمت وقلت في نفسي: ليتنى نظرت فيها.

قال لي: أدخل على صاحب الرُّقْعَةِ. فخرجت فلم أجده، وطلبه فلم أره، فأخبرت الوزير، فدفع إلى الرُّقْعَةِ، فإذا فيها: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: إذهب إلى حَسَنٍ، وقل له: أين تذهب إلى مكة؟ حُجُّك هنا. أما قلت لك أقم بين يدي هذا التُّركيّ، وأاغث أصحاب الحوائج من أمتي؟

فيظل النظام الحجّ، وكان يود أن يرى ذلك الفقير.

قال: فرأيته يتوضأ ويغسل خُرِيقَاتِه، فقلت: إن الصاحب يطلبك.

قال: ما لي وله، إنما كان عندي أمانة أدتها.

قال ابن الصلاح: كان الساوجي هذا شيخ الشيوخ، نفق على النظام حتى أنفق عليه وعلى الفقراء باقتراحه في مدةٍ يسيرة قريباً من ثمانين ألف دينار^(١).

رجعنا إلى تمام الترجمة:

(١) المتنظم ٣٠٣/٦، وقال ابن الجوزي:

«وكان للنظام من المكرمات ما لا يُحصى، كلما سمع الأذان أمسك عثما هو فيه، وكان يراعي أوقات الصلوات، ويصوم الإثنين والخميس، ويكثر الصدقة، وكان له الحلم والمقار، وأحسن خلاله مراعاة العلماء، وتربيّة العلم، وبناء المدارس والمساجد والرباطات والوقفات عليها، وأثره العجيب بيغداد هذه المدرسة وسقوها الموقف علىها، وفي كتاب شرطها أنها وقف على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً، وكذلك الأملاك الموقوفة عليها شرط فيها أن يكون على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً كذلك شرط في المدرس الذي يكون بها والواعظ الذي يعظ بها ومتألّي الكتب، وشرط أن يكون فيها مقرئ القرآن، ونحوئي يدرس العربية، وفرض لكل قسطاً من الوقف. وكان يطلق بيغداد كل سنة من الصلات مائتي كر، وثمانية عشر ألف دينار».

وكان ملકشاھ منھمکا في الصَّید واللَّھُ.

سمع النَّظامُ من أبي مسلم محمد بن عليٍّ بن مهريز الأديب . بإصفهان ،
ومن : أبي القاسم القُشَيْرِي ، وأبي حامد الأَزْهَرِي ، وهذه الطَّبقة .

روى لنا عنه : عمِي أبو محمد الحسن بن منصور السمعاني ، ومُصَعَّب بن عبد الرَّزَاق المُصَعَّبِي ، وعليٍّ بن طراد الزَّينِي .
قلت : ونصر بن نصر العُكْبَرِي ، وغيرهم .
قال : وكان أكثر ميله إلى الصُّوفية .

وُحْكِي عن بعض المعتمدين ، قال : حاسِبٌ نفسي ، وطالعت الجراید ،
فبلغ ما قضاه الصَّدر من دیوانٍ واحدٍ من المتمسسين المقبولين عنده في مدة سنين
يسيرةً ثمانين ألف دینار حُمر^(١) .

وقيل إنه كان يدخل عليه أبو القاسم القُشَيْرِي ، وأبو المعالي الجُوَيْبِي ،
فيقوم لهما ، ويجلس في مُسْنَدِه كما هو^(٢) . ويدخل عليه الشَّيخ أبو عليٍّ الفارِمَذِي
فيقوم ويجلس بين يديه ، ويُجلِّسه مكانه ، فقيل له في ذلك ، فقال : أبو القاسم
وأبو المعالي وغيرهما ، إذا دخلوا على يُشْتَون علىٍ ويُطْرُونِي بما ليس فيَّ ،
فيزيدني كلامُهُمْ عَجْبًا وتيهاً ، وهذا الشَّيخ يذَكَّرني عيوب نفسي ، وما أنا فيه من
الظُّلم ، فتنكسر نفسي ، وأرجع عن كثير مما أنا فيه^(٣) .

مولده يوم الجمعة من ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ، وأدركَته الشَّهادة
سامحه الله ورحمه في شهر رمضان ، فقتيل غيلةً وهو صائم ، وذلك بين إصفهان
وهمدان . أتاه شابٌ في زِيَّ صوفيَّ ، فناوله ورقَةً ، فتناولها منه ، فضربه بسِكِّينٍ
في فؤاده ، وقتل قاتله^(٤) .

(١) أنظر: المتنظم ٣٠٣/١٦.

(٢) رواية ابن خلَّakan تختلف عما هنا . فهو يقول : «وكان إذا قدم عليه إمام الحرمين أبو المعالي ،
وأبو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في إكرامهما وأجلسهما في مسنه». (وفيات الأعيان
١٢٩/٢).

(٣) المتنظم ٣٠٣/١٦.

(٤) وقال الحسيني : «ولما التجأ الحسن بن الصَّبَّاج إلى قلعة الْمُوت ، سَدَّ نظام المُلْك مسالك تلك
القلعة بالعسكر ، بعدما تأكَّدت فتنة ابن الصَّبَّاج ، وانتشر شررها وكثُر ضرَّها ، فخرج رجالان من
القلعة ، وبنال فرسهما معكوسَة ، فظنَّ العسكر المحيط بالقلعة أنهما دخلا القلعة . فخرج نظام =

وقيل: إنَّ السُّلْطَان سُئِمَ مِنْهُ، وَاسْتَكْثَرَ مَا بِيْدِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَقْطَاعِ، فَدَسَّ
هَذَا عَلَيْهِ^(١)، وَلَمْ يَقِنْ بَعْدَهُ السُّلْطَان إِلَّا مَدَّةً يَسِيرَةً^(٢).

وَهُوَ أَوْلَى مَنْ بَنَى المَدَارِسَ فِي الإِسْلَامِ، بَنَى نَظَامِيَّةَ بَغْدَادَ^(٣)، وَنَظَامِيَّةَ
نِيَّسَابُورَ، وَنَظَامِيَّةَ طُوسَ، وَنَظَامِيَّةَ إِصْبَهَانَ^(٤).

وَقَالَ الْقَاضِي ابْنُ خَلَّكَانَ^(٥) إِنَّ نَظَامَ الْمُلْكِ دَخَلَ عَلَى الْإِمَامِ الْمُقْتَدِي
بِاللَّهِ، فَأَذِنْ لَهُ فِي الْجُلوْسِ، وَقَالَ لَهُ: يَا حَسْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ كَرِّضَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ.

وَكَانَ النَّظَامُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ أَمْسَكَ عَمَّا هُوَ فِيهِ حَتَّى يَفْرَغَ الْمُؤْذِنُ^(٦).

الْمُلْكُ مِنَ الْحَمَامِ، وَهُوَ فِي الْمِحْفَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَاحِدًا مِنْ هَذِينِ الرَّجُلَيْنِ، عَلَى هِيَةِ مُتَظَّلِّمٍ،
مِنْ مَوْضِعِ سَماَطِهِ وَضَرَبَهُ بِسَكِّينٍ وَهَرَبَ، فَعَثَرَ بِأَطْنَابِ الْخِيمَةِ، فَقَتَلُوهُ». (زِيَدةُ التَّوَارِيخِ
١٤٠، ١٣٩).

(١) وَقَالَ الْحَسِينِيُّ: «سَبَبَ قَتْلِهِ أَنْ تَاجَ الْمُلْكِ أَبَا الْغَنَائِمِ صَاحِبَ خِزانَةِ السُّلْطَانِ مُلْكَشَاهِ، وَالنَّاظِرِ
فِي أَمْرِ دُورَهِ، وَفِي وزَارَةِ أُولَادِهِ، قَدْ أَفْسَدَ قَلْبَ السُّلْطَانِ عَلَى الْوَزِيرِ نَظَامَ الْمُلْكِ، وَظَهَرَ مِنْ
السُّلْطَانِ مَأْلَى، وَأَرَادَ عَزْلَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ، لَمْ يَلِمْ الْعَسَكِرَ وَالْأَجْنَادَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْوَزِيرُ نَظَامُ
الْمُلْكِ قَدْ أَنْاقَتْ مَمْالِكَهُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ، فَلَمَّا عَجَزُوا عَنْهُ أَوْبَوْا عَلَيْهِ رَجْلًا دِيلْمِيًّا فِي
صُورَةِ مُسْتَمْنِحٍ، ضَرَبَهُ بِسَكِّينٍ كَمَا ذَكَرَ». (زِيَدةُ التَّوَارِيخِ ١٤٠، ١٤١).

(٢) قَيلَ ماتَ بَعْدَهُ بِثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. (ذِيَلُ تَارِيخِ دِمْشَقِ لَابِنِ الْقَلَانِسِيِّ ١٢١)، وَتَارِيخُ دُولَةِ آلِ
سَلْجُوقَ لِلْبَنْدَارِيِّ ٨٢). قَيلَ ماتَ بَعْدَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا. (الْكَاملُ فِي التَّارِيخِ ٧٣/١٠،
وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٥/٢٨٨). وَقَيلَ كَانَ بَيْنَ السُّلْطَانِ وَبَيْنَهُ سَتَةُ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا. (زِيَدةُ التَّوَارِيخِ
١٤١).

(٣) وَكَمْلَ بَنَاءِ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادِ عَلَى يَدِ أَبِي سَعْدِ الصَّوْفِيِّ فِي سَنَةِ ٤٦٨ هـ. (زِيَدةُ التَّوَارِيخِ ١٤٢).
(٤) وَقَالَ أَبُو شَامَةُ: وَمَدَارِسُهُ فِي الْعَالَمِ مُشَهُورَةٌ لَمْ يَخْلُ بَلْدُهُ مِنْهَا، حَتَّى جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرِ الَّتِي هِي
فِي زَاوِيَةِ الْأَرْضِ لَا يَؤْبِهُ لَهَا بَنِي فِيهَا مَدْرَسَةٌ كَبِيرَةٌ حَسَنَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ الْآنَ بِمَدْرَسَةِ
رَضِيِ الدِّينِ. (الرَّوْضَاتِينِ ١/٦٢).

(٥) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢/٢٨٢.

(٦) الْمُتَظَّمُ ١٦/٣٠٤، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢/١٢٩، وَقَالَ أَبُو شَامَةُ: وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ عَبَادَاتِهِ أَنَّهُ لَم
يُحَدِّثْ إِلَّا تَوْضَأَ وَلَا تَوَضَّأَ إِلَّا صَلَّى. وَكَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَفْظًا وَيَحْفَظُ عَلَى أُوقَاتِ الصَّلَواتِ
مُحَافَظَةً لَا يَنْقَدِمُ فِيهَا الْمُتَفَرِّغُونَ لِلْعِبَادَةِ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَفَلَ الْمُؤْذِنُ أَمْرَهُ بِالْأَذَانِ، وَإِذَا سَمِعَ
الْأَذَانَ أَمْسَكَ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ فِيهِ وَاسْتَغْلَلَ بِيَاجِتِهِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ. (الرَّوْضَاتِينِ ١/٦٣).

وَحُكِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ أَلِبَ أَرْسَلَانَ دَخَلَ مَدِينَةَ نِيَّسَابُورَ فَاجْتَازَ عَلَى بَابِ مَسْجِدٍ، فَرَأَى جَمِيعًا مِنَ
الْفَقَهَاءِ عَلَى بَابِ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ فِي ثَيَابِ رَتَّةٍ، لَا خَدَمُوا لِلْسُّلْطَانِ وَلَا دَعَا لَهُ، فَسَأَلَ السُّلْطَانَ
نَظَامَ الْمُلْكِ عَنْهُمْ، فَقَالَ: هُؤُلَاءِ طَلَبَةُ الْعِلْمِ وَهُمْ أَشْرَفُ النَّاسِ نَفْسًا، لَاحْظُ لَهُمْ مِنَ الدِّينِ،

ومن شِعره:

بعد الشَّمَانِينَ^(١) لِيسْ قُوَّهُ
كَأَنِّي وَالعَصَا بِكَفَّيْ
قَدَّ^(٢) ذَهَبَ شِرَّهُ^(٣) الصُّبُّوهُ
موسَى وَلَكُنْ بِلَا نُبُّوهُ^(٤)

قال شِيرُوَيْهُ في «تارِيخ هَمَدان»: قَدِيم نظامُ الْمُلْك عَلَيْنَا فِي سَنَة سَبْعٍ
وسبعين إِرْغاماً لَأُنْوَفَنَا بِمَا أَصَابَنَا مِنَ الْجُورِ وَالظُّلْمِ.

روى عن: أبي مسلم الأديب صاحب ابن المقرئ، وأبي سهل
الحفصي، وإسماعيل بن حمدون، وبندار بن علي، وأحمد بن الحسن
الأزهري، وأميرك الفَزُونِي، ويُوسُفُ الخطيب، وقاضينا عبد الكري姆 بن أحمد
الطَّبرِي.

وسمعتُ منه بقراءة أبي الفضل القُومِسانيَّ .
وقُتِلَ بِغُندِيجَانَ^(٥) لِيَلَةُ الْجَمَعَةِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ .

وقال السَّلْفِيُّ: سمعتُ صوابَ بن عبد الله الخَصِيَّ بِبَغْدَادِ يَقُولُ: قُتِلَ

ويشهد زَيْهُم عَلَى فَقْرِهِمْ، فَأَحْسَنَ بَأْنَ قَلْبَ السُّلْطَانِ لَأَنَّ لَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: لَوْ أَذِنَ السُّلْطَانُ
يَنْبِتُ لَهُمْ مَوْضِعًا وَأَجْرِيَتْ لَهُمْ رِزْقًا لِيَشْتَغِلُوا بِطَلْبِ الْعِلْمِ وَدُعَاءِ دُولَةِ السُّلْطَانِ . فَأَذِنَ لَهُ، فَأَمْرَرَ
نَظَامُ الْمُلْكِ بِبَنَاءِ الْمَدَارِسِ فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ السُّلْطَانِ، وَأَنْ يَصْرُفَ عُشْرُ مَالِ السُّلْطَانِ الَّذِي هُوَ
مَخْصُصٌ بِالْوَزِيرِ فِي بَنَاءِ الْمَدَارِسِ، وَهُوَ أَوْلَى مَنْ سَنَّ هَذِهِ السُّنْنَةِ الْحَسَنَةِ . (آثارُ الْبَلَادِ وَأَخْبَارُ
الْعِبَادِ .٤١٢).

(١) في مرأة الجنان ١٣٧/٣ «ثمانين» .

(٢) ليست في المرأة .

(٣) في المرأة: «نشوة» .

(٤) وقيل إن هذين البيتين لأبي الحسن محمد بن أبي الصقر الواسطي . (وفيات الأعيان ٢ ، ١٢٩/٢). مرأة الجنان ١٣٧/٣ .

ويُروى لَهُ أَيْضًا - أَيُّ لِنَظَامِ الْمُلْكِ - :

تقُوسُ بَعْدَ طَوْلِ الْعُمَرِ ظَهْرِيٍّ
فَأَمْسِيَّ وَالعَصَا تَمْشِيْ أَمَامِيَّ
وَدَاسْتَنِيَ الْلَّيْلَيِّيَّ أَيَّ دَوْسِيَّ
كَأَنْ قَوَامَهَا وَثَرْ بِقُوسِيَّ
(وفيات الأعيان ٢/١٣٠).

(٥) في الأصل: «بغنديجان»، والتصحيح من: معجم البلدان ٤/٢١٦ ، وهي بالضم ثم السكون،
وكسر الدال، وجيم، وآخرها نون. بلدة بأرض فارس في مقاومة قليلة الماء مُعْطِشَة .
ووردت في (آثارُ الْبَلَادِ وَأَخْبَارُ الْعِبَادِ .٤١٣): «قِيدَسْجَان» .

مولاي نظام المُلْك شهيداً بُقُرب نهاوند في رمضان.

قال: وكان آخر كلامه أنْ قال: لا تقتلوا قاتلي ، فقد عفوت عنه. وتشهدَ
ومات .

وقد طوّل ابن النجّار في سيرة النظام^(١).

١٤٢ - حَنْدُور بن فتوح بن حُمَيْد^(٢).

أبو محمد الزّناتي ، الفقيه المالكي الأصيلي .
أصله من أصيلا.

نزل سَبْتَة ، وأخذ عن: أبي إسحاق بن يربوع ، ويوسف بن أبي مسلم .
واسفر للتجارة إلى الأندلس .

انفرد برئاسة الفتيا بِسَبْتَة في دولة برغوطة . وكان صالحًا خيرًا ، والخير
أغلب عليه من العلم .

(١) وقال ابن الجوزي : ونقلت من خط أبي الوفاء بن عقيل قال: رأينا في أوائل أعمارنا ناساً طاب
العيش معهم ، من العلماء والشهداء وأعيان الناس . وأما النظام فإن سيرته بهرت العقول جوداً
وكرمًا وخشمة وإحياء لمعالم الدين ، فبني المدارس ، ووقف عليها الوقوف ، ونعمش العلم
وأهله ، وعمر العرمين ، وعمر دُور الكتب ، وابتاع الكتب وكانت سوق العلم في أيامه قائمة ،
والعلماء مستطيلين على الصدور من أبناء الدنيا ، وما ظنّك برجلٍ كان الدهر في خفارته ، لأنه
كان قد أفاض من الإنعام ما أرضي الناس . وإنما كانوا يذمرون الدهر لضيق أرزاق واحتلال
أحوال ، فلما عُمِّم إحسانه أمسكوا عن ذم زمانهم ». (المتنظم ٣٠٦ / ١٦).

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كنا بمجلس نظام الملك ، فأملئى:
أَفِ لِلنَّبِيِّ الدُّنْيَا دِرَاهْمَ وَبِلَيْهِ
فقال المستملي: وتليه؟ فقيل له: وبليه. فقال: وملئيه! فضحك الجماعة ، فقال النظام:
اتركوه. (أخبار الحمقى والمغفلين ٩٠).

وقال الرافعي: وكان له مجالس إملاء ، وخرج له الفوائد أحمد بن محمد بن أبي العباس
الإصبهاني في مجلدة ضخيمة. (التدوين ٢ / ٤٢٠).

وأنشد الأمير شبل الدولة مقاتل التكريتي:
ثمينة صاغها الرحمن من شرف
فردّها غيره منه إلى الصدف
كان الوزير نظام الملك لؤلة
عزّت ولم تعرف الأيام قيمتها
(الروضتين ١ / ٦٤).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الخاء -

١٤٣ - خَلَفُ بْنُ مَرْوَانٍ^(١).

أبو القاسم الأموي القرطبي المقريء.

أخذ عن: مكى بن أبي طالب، ومسلم بن أحمد الأديب.

وحجّ، ولقي: أبا محمد بن الوليد^(٢).

وكان صالحًا، متواضعاً، دينًا، ورعاً، نحوياً، لغويًا، يوم يجامع قُرطبة^(٣) ويفقريء القرآن ويعلم النحو^(٤).

قال ابن بشكوال: ^(٥) أبا عنه جماعة من شيوخنا، ووصفوه بما ذكرته.

ولد سنة سبع وأربعين.

توفي في سبع ذي الحجة.

- حرف العين -

١٤٤ - عبد الله بن محمد بن أبي أحمد^(٦).

أبو أحمد الطوسي الصوفي.

شيخ جليل طيب الوقت. فتى^(٧) من الفتيان.

خدم الفقراء، ولقي الأستاذ. أبا علي الدقاق في صباحه.

وسمع: أبا بكر العيري، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر الفارسي، وقال: تُوفى رحمة الله في عاشر ذي

القعدة.

(١) أنسط عن (خلف بن مروان) في: الصلة لابن بشكوال ١٧١/١، ١٧٢ رقم ٣٩١ وفيه: «خلف بن رزق».

(٢) لقيه بمصر فأجاز له ما رواه.

(٣) هو جامع الزجاجين.

(٤) وكان حسن التلقين، جيد التعليم، ونفع الله به.

(٥) في الصلة ١٧٢/١.

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: المنتخب من السياق ٢٨٤ رقم ٩٣٥.

(٧) في الأصل: «فنا».

١٤٥ - عبد الباقي بن الحسن بن علي الشاموخي^(١).

الزاهد، خطيب البصرة.

روى عن: أبيه.

روى عنه: أبو علي بن سكره، وقال: كان مشهوراً بزهد وخير وأمر بمعروف. وكان العامة حزبه. قدم بغداد، فأدركه أجله بها. وكانت جنازته حفلة. لقد تجمعت الصوفية وجماعة من الأئمة، وختم على قبره عدة ختم.

توفي في ربيع الآخر سنة خمس.

١٤٦ - عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقيا^(٢).

أبو القاسم الحريري^(٣) البغدادي الشاعر.

شاعر مجيد، صنف عدة كتب منها: «تفسير الفصيح» لشعلب، و«الأغاني»، وغير ذلك. إلا أنه كان معثراً ثلاثة، يطعن على الشريعة^(٤)، وينذهب إلى رأي الأوائل، وله مقالة في التعطيل، لعنه الله.

وكان كثير المجنون والهزل، سمع أبا القاسم الحرفي.

ترجمه السمعاني، وقال: روى لنا عنه، ثنا عنه: ابن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطي، وأبو الفضل بن ناصر.

وسائل عبد الوهاب عنه، فقال: ما كان يصلى. وكان يقول: في السماء نهر من خمر، ونهر من لبن، ونهر من عسل، لا ينقطع منه شيء، بل ينقط هذا الذي يخرب البيوت، وبهدم السقوف^(٥).

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن الحسن) في: الأنساب ٧/٢٦٤، وكنيته «أبو محمد». (الشاموخي): بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخام المعجمة. هذه النسبة إلى «شاموخ» وهي قرية بنواحي البصرة.

(٢) أنظر عن (عبد الباقي بن محمد) في: المستظم ٩/٦٨، ٦٩ رقم ١٠٤ (١٦/٣٠٧)، رقم ٣٠٨ (١٦/٣٦٢٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٨، والبداية والنهاية ١٢/١٤١ وفيه: «باقياً»، ولسان الميزان ٣/٣٨٤، ٣٨٥، ومعجم المؤلفين ٥/٧٥.

(٣) الحريري: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف، وفي آخرها الميم. نسبة إلى الحرير الطاهري، محلة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٤/١٢٥).

(٤) المستظم ٩/٦٨ (٣٠٧/١٦)، الكامل في التاريخ ١٠/٢١٨.

(٥) المستظم.

مات في المحرم وله خمس وسبعون سنة^(١). اللهم لا ترحم الزنادقة.

١٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شجاع بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بُدييل بن ورقاء بن نوْفَل^(٢).

أبو محمد الخزاعي النيسابوري الشيعي.

نزل الرّي. محدث حافظ رحال، كثير الفضائل، لكنه غالٍ في التشيع. سمع بيغداد: هناد بن إبراهيم النسفي، وابن المهتدي بالله، وأبا الحسين بن التقوّر.

ورحل إلى الشام، والحجاز، وخراسان.

قال ابن السمعاني: ثنا عنه: أبو البركات عمر بن إبراهيم الزيدية، وأبو حرب المُجتبى ابن الداعي بن الحسني، وأحمد بن عبد الوهاب الصيرفي. كلاهما بالرّي.

طالع عدّة مجالس من أعماله بالرّي، فرأيت فيها مجلساً أملأه في إسلام أبي طالب، غير أنه كان مكثراً من كتب الحديث، وله به أنسة^(٣).
وتوفي سنة خمس^(٤).

(١) وقال أبو الحسن علي بن محمد الذهان: دخلت على أبي القاسم بن ناقيا بعد موته لأغسله، فوجدت يده مضمومة، فاجتهدت على فتحها، فإذا فيها مكتوب:
نزلت بجاري لا يخيب ضيفه أرجي نجاتي من عذاب جهنم
وإني على خوفى من الله واثق بأنعامه، والله أكرم منع^(٥)
المتنظم، الكامل في التاريخ، البداية والنهاية).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التحبير ١/٣٢٧ و ٢/٣٢٨، وفهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفיהם لابن بابويه ١٠٨ رقم ٢١٩، والكتنى والألقاب للقمي ٣/١٧٣، ولسان الميزان ٣/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ١٥٩٥، وهدية العارفين ١/٥١٨، وطبقات أعلام الشيعة (الناسس في القرن الخامس) ١٠٤، ومعجم المؤلفين ٥/١١٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥٢ (في ترجمة ابن البراج).

(٣) لسان الميزان ٣/٤٠٤ وفيه: «وله به الشغف».

(٤) وقع في لسان الميزان ٣/٤٠٥: «مات سنة خمس وأربعين وأربعين وأربعين». أما إسماعيل باشا البغدادي فذكر وفاته في حدود سنة ٥١٠ (هدية العارفين ١/٥١٨)، وكذا قال كحالّة في (معجم المؤلفين ٥٥/١١٧).

وقد قال ابن أبي طيّء: كان عبد الرحمن الخُزَاعِي من أعلم الناس بالحديث، وأبصرهم به ويرجاله. ثنا شيخنا رشيد الدين، عن أبيه قال: حضرت مجلس الإمام الخُزَاعِي، فكان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة^(١) مُسْتَمْلِي.

وكان إذا قيل له في الحديث: هل جاء في «الصحيحين»؟ قال: ذَرْوْنِي من المكسورين، والله لوحْقُنَا، وأنصف النّاس فيهما لما سَلِمَ لهما إلّا القليل.

قال: وما سُئل عن حديث إلّا وعرف علّته وصحته من سَقْمه. وكان يقول: أذاكِرُ بمائة ألف حديث، وأحفظ مائة ألف حديث.

وكان يقول: لو أَنْ لي سلطاناً يشدّ على يدي، لأسقطت خمسين ألف حديث يُعمل بها، ليس لها صحة ولا أصل^(٢).

قلت: عين ما مدحه به ابن أبي طيّء من هذه الفضائل هو عين ما ندّمه به، فإنّ هذا كلام مَنْ في قلبه غَلَّ على الإسلام وأهله، لا بارَكَ الله فيه^(٣).

١٤٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن شاه^(٤).

الفقيه أبو أحمد السُّيقَدْنِجِي^(٥). نسبة إلى قريّة على ثلاثة فراسخ من مَرْو.

(١) لسان الميزان ٤٠٤/٣، ٤٠٥.

(٢) لسان الميزان ٤٠٥/٣.

(٣) وقال ابن بابويه: «شيخ الأصحاب بالي، حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقاً وغرباً، وسمع الأحاديث عن المؤلف والمخالف، وله تصانيف منها: «سفينة النجاة» في مناقب أهل البيت، «العلويات»، «الرضويات»، «الأمالى»، «عيون الأخبار»، مختصرات في الموعظ والزواجر.

وأخبرنا بها جماعة منهم: السيدان المرتضى والمجنبي ابنا الداعي الحسني، وابن أخيه الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عنه، رحمه الله.

وقد قرأ على السيدين: علم الهدى المرتضى، وأخيه الرضى، والشيخ أبي جعفر الطوسي، والمشائخ سالار، وابن البراج، والكراجيكي، رحمهم الله جميعاً. (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفיהם ١٠٨).

(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد بن شاه) في: الأنساب ٧/٢٢٥.

(٥) السُّيقَدْنِجِي: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح القاف والذال المعجمة، وسكون التون، وفي آخرها الجيم.

كان يُعرف بفقيه الشّاه.

سمع : الإمام أبا بكر عبدالله بن أحمد القفال ، وعبد الرحمن بن أحمد الشِّيرْنَخْشِيرِي^(١) ، وغيرهما .

ذكره ابن السّمعاني في «الأنساب» وقال : ثنا عنه محمد بن أبي بكر السّنجيّ ، وأبو حنيفة محمد بن النّعمان ، ومحمد بن أبي سعيد ، وغيرهم . قال : تُوفي بعد سنة خمسٍ وثمانين وأربعين^(٢) .

١٤٩ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السّقاء النَّيْسَابُوري^(٣) . الصُّوفِيُّ ، أبو نصر .

له حال عجيب في السماع . سمع عبد الرحمن النَّصْرُوِيُّ . وحدَث .

١٥٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن^(٤) . أبو سَلْم الصَّبَاغ الإصبهانيّ . تُوفي في رجب .

١٥١ - عبد الصمد بن عبد الملك بن علي^(٥) . أبو سعد النَّيْسَابُوري العدل الحنفي .

مشهور ، نبيل ، ثقة ، محترم^(٦) .

سمع : أبا بكر الْحِيْرِيُّ ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السّراج ، وأبا سعيد الصَّيْرَفِيُّ .

(١) الشِّيرْنَخْشِيرِيُّ : بكسر الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنين ، وسكون الراء ، وفتح التون ، وسكون الخاء ، وكسر الشين الأخرى ، بعدها ياء أخرى ، وفي آخرها الراء . هذه النسبة إلى «شِيرْنَخْشِير» وهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ في الرمل . (الأنساب ٤٦٣/٧)

(٢) فإنه حدث في هذه السنة . وكان صالحًا حسن السيرة .

(٣) لم أجد مصدر ترجمته .

(٤) لم أجد مصدر ترجمته .

(٥) أنظر عن (عبد الصمد بن عبد الملك) في : المنتخب من السياق ٣٥١ رقم ١١٦٢ .

(٦) وزاد عبد الغافر الفارسي : «من أهل التزكية والتعديل ، من أركان مجلس القضاء في عصره» .

وَحْدَثَ بِالْيَسِيرِ.

قَدِيمٌ بِغَدَادٍ لِيَحْجَّ فَتُوْفَى رَحْمَهُ اللَّهُ بِهَا فِي شَوَّالٍ.

١٥٢ - عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ مُوسَى بْنُ أَبِيهِ جَمْرَةُ الْمُرْسِيِّ^(١).

سَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ، وَأَبِيهِ عَمْرُوا الدَّانِيِّ.

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَائِدٍ، وَغَيْرُهُ.

مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

رَوَى عَنْهُ: وَلَدُهُ أَسْمَدٌ.

١٥٣ - عُرْوَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُرْوَةَ^(٢).

الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيُّ^(٣) الْحَنْفِيُّ.

مِنْ أَرْكَانِ مَجْلِسِ الْحُكْمِ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ بَكْرٍ الْحِيْرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

وَأَكْثَرَ عَنِ الْمُتَأْخِرِينَ.

وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ.

- حِرْفُ الْفَاءِ -

١٥٤ - الْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ^(٤).

أَبُو سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ الْقَطَّانُ.

رَوَى عَنْ: إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ الْقَرَّابِ، وَأَقْرَانِهِ.

وَعَاشَ ثَتَّيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

- حِرْفُ الْمِيمِ -

١٥٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَتْحُوْيَهُ^(٥).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عروة بن أحمد) في: المتنبِّه من السياق رقم ٤٠٢، والمخصر الأول للسياق (مخاطر) ورقة ٧٣ أ.

(٣) في الأصل: «السابوري».

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

(٥) لم أجده مصدر ترجمته.

أبو بكر الثقفي الدينوري ثم الهمداني .
روى عن : أبيه أبي عبدالله ، وأبي عمر البسطامي ، وسعد بن عبد الله
القطان .

قال شيرويه : كتبت عنه . وكان شيخاً صوياً .
عاش تسعين سنة .

١٥٦ - محمد بن حَلْفَ بن مسعود بن شعيب^(١) .
أبو عبدالله بن السّقاط الأندلسي ، قاضي قونكة^(٢) .
حجّ سنة خمس عشرة وأربعين سنة . وسمع «الصحيح» من أبي ذر^(٣) .
وأخذ كتاب الجوزي عن : أبي بكر بن عقال ، عن المؤلف .
وأخذ عن : أبي بكر المطوعي ، ومحمد بن خميس .
ونسخ بمكّة «صحيح البخاري»^(٤) .
قال ابن بشكوال : كان سريع الكتابة ، حسن الخط ، ثقة فيما رواه وعني

بـ .

وروى بالأندلس عن : أبي القاسم حَلْفَ بن أبي مسرور^(٥) صاحب أبي
محمد الباقي ، عن المنذر بن المنذر ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمرو
الداني .

وأخذ عن : أبي الحسن بن بطال كتابه في «شرح البخاري» .
وولي القضاء بمدينته قونكة . وكان محباً إلى أهلها ، آمنتُن في آخر
عمره ، وذهب ماله وكتبه .

وتوفي بدانية سنة خمس وثمانين أو نحوها .
وولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(١) أنظر عن (محمد بن حَلْف) في : الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ١٢٢٧، ومعجم البلدان ٤/٤١٥ .

(٢) قونكة : بالضم ثم سكون الواو والنون . مدينة بالأندلس من أعمال شنتيرية .

(٣) سمعه منه في سنة ٤١٥ هـ . وأجاز له .

(٤) وصنع العبر من ماء زمز .

(٥) في الصلة : «سرور» .

١٥٧ - محمد بن خَلْفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ وَهْبٍ^(١).
الأندلسيّ، المَرِيْتِي^(٢)، القاضي أبو عبد الله بن المرابط، قاضي المَرِيْة
ومفتها وعالماها.

سمع : أبا القاسم المَهَلْبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ، وأبا الوليد بْنِ بِيْقُلْ^(٣).
وأجاز له أبو عمر الطَّلْمَنْكِيُّ، وأبو عَمْرُو الدَّانِيُّ.
وصنف كتاباً كبيراً في «شرح البخاري»، ورحل إليه النَّاسُ، وسمعوا منه.
وكان من العالمين بمذهب مالك.

قال القاضي عياض :^(٤) أخذ عنه : شيخنا أبو عبد الله بن عيسى التَّمِيْميُّ،
وقاضي القُضاة أبو عليّ بن سُكَّرة، وأبو محمد بن أبي جعفر الفقيه، وغيرهم.
تُوفِّي في شوال.

١٥٨ - محمد بن سعدون بن عليّ بن بلال^(٥).
أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكيُّ.
سمع من : أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه، ومحمد بن محمد بن
النَّاطور^(٦)، وحجّ، فسمع بمصر من أبي الحسن عليّ بن منير، وجماعة، ومن :

(١) أنظر عن (محمد بن خلف بن سعيد) في : الصلة لابن بشكوال ٥٥٨/٢، ٥٥٧/٢، رقم ١٢٢٤،
ومعجم البلدان ١١٩/٥، ١٢٠، وال عبر ٣/٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ٦٦/١٩، ٦٧ رقم ٣٦،
والوافي بالوفيات ٤٦/٣، ٤٧، والديباج المذهب ٢٤٠/٢، ٢٤٠، وكشف الظنون ١٣٦١/٢،
вшذرات الذهب ٣٧٥/٣، وهدية العارفين ٧٦/٢، وشجرة التور الزكية ١٢٢/١، والأعلام
٣٤٨/٦، ومعجم المؤلفين ٩/٢٨٤.

(٢) المَرِيْتِيُّ : بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الباءين. نسبة إلى المرية.

(٣) بِيْقُلْ : بكسر الميم، وسكون الياء المثلثة من تحتها، وضم القاف، وآخرها لام.

(٤) لم يترجم له في (ترتيب المدارك).

(٥) أنظر عن (محمد بن سعدون) في : ترتيب المدارك للقاضي عياض ٤/٧٩٩، ٨٠٠، والصلة
لابن بشكوال ٢/٦٠٣، ١٣٢٢ رقم ٦٠٣، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٣٤، ومعالم العلماء
٣/١٩٨، والغنية ٦٧، ٩٢، ١٥٠، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٧١/١، ٢٧١،
والوفيات لابن قندز ٢٩٤، والديباج المذهب ٢٧٣، ٣١٨، وكشف الظنون ١/٣٣٤، وهدية
العارفين ١/٧٧، وفهرس الفهارس ٢/٣٦٩، والأعلام ٨/٧، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٣،
وشجرة التور الزكية ١/١١٧ رقم ٣٢٨، وترجمات المؤلفين التونسيين ٣/٣٥، ومدرسة الحديث
في القиروان ٢/٧١٣ رقم ٣٣ وصفحة ١٧، ٧٩٩.

(٦) في الأصل : «النَّاطور» بالظاء المعجمة. وسيعلمه ولكن بالطاء المهملة.

أبي حمصة الحراني، والطفال.

وبمكّة من: أبي ذر الهروي، وأبي بكر محمد بن علي المطوعي، وأبي الحسن بن صخر القاضي.

وتلقّه على: أبي عبدالله، وأبي الحسن ابن الأجدابي^(١)، وأبي القاسم الليبي، وابن الناطور، وأبي علي الزيات الفقيه، وأحمد بن محمد القرشي.

روى عنه: أبو علي الغساني، وأبو علي بن سكرة الصدفي، وأبو الحسن طاهر بن مُفَوز، وأبو بحر سفيان بن العاص، فَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وكان عالماً بالأصول والفروع، بارعاً في المذهب.

صنف كتاب «إكمال التعليق» لأبي إسحاق التونسي على «المدونة»^(٢).

وقال ابن بشكوال^(٣): أبنا عنه، من شيوخنا أبو بحر بن العاص، وأبو علي الصدفي، وأبو الحسن بن مغيث، ومحمد بن عبد العزيز القاضي، وأبو محمد بن أبي جعفر، وأبو عامر بن حبيب^(٤).

وتوفي بأغمات في جمادى الأولى^(٥). وحدث بقرطبة، وبلنسيبة، والمرية.

١٥٩ - محمد بن طاهر بن ممان بن الحسن^(٦).

أبو العلاء الهمذاني التجار العابد، المعروف بابن الصباغ.

روى عن: ابن المحتب، وأبي سعيد بن شباتة، وعلي بن إبراهيم بن حامد، وعلي بن شعيب، وأحمد بن زنجوية العمري، ومحمد بن عيسى، وأبي الفضل الهروي، وأبي بكر الأردستاني، وخلق كثير.

(١) الأجدابي: يفتح الألف وسكون الجيم وفتح الدال المهملة، والباء الموحدة. نسبة إلى أجدابيا، مدينة في برقة جنوبى بنغازى.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٧٩٩.

(٣) في الصلة ٢/٦٠٣.

(٤) وقال القاضي عياض: اشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والأندلس، وأخذ عنه هناك الناس، وسمعوا منه كثيراً، ولم يكن له أصول حسنة. (ترتيب ٤/٨٠٠).

(٥) ورَّخ القاضي عياض وفاته سنة ٤٨٦ هـ. وقال: مولده عام ثلاثة عشر.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

قال شيرويه: سمعت منه عامّة ما مرّ له، وكان أحد العباد في الجبل،
صوماماً قواماً، لا يفتر عن عبادة الله بالليل والنهار. ثقته صدوقاً.
تُوفّي رضي الله عنه في ذي الحجّة.

١٦٠ - محمد بن عليّ بن حامد^(١).

الإمام أبو بكر الشاشي، الفقيه الشافعي، صاحب الطريقة المشهورة^(٣). تفقّه بيده على الإمام أبي بكر السنّجي، وكان من أنظر أهل زمانه^(٤)، ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة، فأقبل الكل عليه، وقيدوه بالإحسان والتبجيل، واستفاد علماؤهم منه، وتأهّل، وولد له الأولاد، ثم في آخر أمره بعدما ظهرت له التصانيف استدعاء نظام المُلك إلى هَرَاء، وأشار عليهم بتسرّيحة، وكان يشقّ عليهم مفارقة تلك الحضرة، فما وجدوا بدّاً من امثالي أمر الصّاحب، فجهّزوه مكرّماً بأولاده إلى هَرَاء، فدرّس بها مدة بالمدرسة النّظامية بهَرَاء^(٥)، ثم قصد نيسابور زائراً.

قال عبد الغافر الفارسي: قدّمها في رمضان سنة إحدى وتسعين^(٥) - كذا
قال - ولم يتفق لي الإلقاء به لغيبتي إلى عَزْنَة . وأكرم أهل نيسابور^(٦) مورده ،
فسمعت غير واحدٍ من الفقهاء يقول: إنه لم يقع منهم الموضع الذي كانوا
يعتقدونه فيه، فلقد كان بعيد الصّيت، عظيم الاسم بين الفقهاء، ولم تجِر
مناظرته على الدرجة المشهورة به. وعاد إلى هَرَأَة . وحَدَثَ عن منصور
الكاغديّ، عن الهيثم بن كلب. وأنبا عنه والدي .

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن حامد) في : المستحب من السياق رقم ٦٦ رقم ١٣٨ وفيه وفاته سنة ٤٩٥ هـ، العبر ٣٠٨/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٩/٣، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) رقم ٥٢٦ رقم ٢٦٦، وطبقات الشافعية الكبيرة للسبكي ٧٩/٣، والطبقات الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٩٩، ومرأة الجنان ١٣٨/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٩٤/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧٨/١ رقم ٢٣٧، وشذرات الذهب ٣٧٥/٣، وهدية العارفين ٧٦/٢، ومعجم المؤلفين ٣١٦/١٠ . ويسعد في الطبقة التالية برقم (٢٢٩).

(٢) في الجدل. كما في (طبقات الشافعية للإسنوي ٩٤ / ٢).

٦٦ المتخب (٣)

(٤) المتخب . ٦٦

(٥) هذا القول لم ير

(٥) هذا القول لم يرد في المطبوع من (المتختب).

(٦) في الأصل: «نيسار».

وكان مولده بالشّاش سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة^(١) وتُوفِي في شوال سنة خمس وتسعين وأربعينائة بَهْرَاءَ. كذا قال عبد الغافر في وفاته، فيما قرأت بخط أبي علي البكري.

وقال غيره، فيما قرأت بخط الحافظ الضياء، في جزء «وفيات على السّنين»: سنة خمس وثمانين، فيها مات السّلطان ملکشاه، والإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي بَهْرَاءَ في سادس شوال، وهو ابن أربع وتسعين سنة. وفيها قُتل نظام المُلْك، ودُفن بإصفهان.

نقلت ترجمته من «تاریخ» عبد الغافر.

ثم نقلت من كلام أبي سعد السمعاني أن ولادته في سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال: وتُوفِي في شوال سنة خمس وثمانين، وزرت قبره بَهْرَاءَ.
روى لنا عنه: محمد بن محمد السنجي الخطيب، وأبو بكر محمد بن سليمان المرزوقيان.

١٦١ - محمد بن علي بن أحمد بن مبارك الدمشقي^(٢).

أبو عبدالله البراز.

سمع: أبي عثمان الصابوني، ومحمد بن عوف المزني، وجماعة.
روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، والخضر بن عبدان.

وعاش ستين سنة.

١٦٢ - محمد بن عيسى بن فرج^(٣).

(١) المتخب ٦٦.

(٢)

أنظر عن (محمد بن علي) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٦٦ رقم ٩٨.

(٣)

أنظر عن (محمد بن عيسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٥٨ رقم ١٢٥، ومعجم البلدان ٣٠٨/٣، ١١١، ١١٠، وال عبر ٤٠٣، ٤٤٤ رقم ٣٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٢٩٧، ومرآة الجنان ٢٢٤/٢، ٢٢٤ رقم ٣٤٤، ١٣٨، وغاية النهاية ١/٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٣٨٠، وشذرات الذهب ٣/٣٧٦ وفيه «فرح» بالحاء المهملة.

أبو عبدالله التُّجَيْبِيُّ المَفَامِيُّ^(١) الْطُّلَيْطُاطِيُّ المَقْرِيُّ صاحب أبي عَمْرو الدَّانِيِّ. روى عنه، وعن: مكِّيٌّ بن أبي طالب، وأبي الربيع سليمان بن إبراهيم.

قال ابن بشكوال: كان عالماً بوجوه القراءات، ضابطاً لها، متقدناً لمعانيها، إماماً دينياً. أبا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالتجويد والمعرفة.

وقال ابن سُكَّرَةَ: أجاز لنا، وهو مشهور بالتقدُّم والإمامنة في الإقراء، وشدة الأخذ على القراء والالتزام للسمت والهيبة معهم. ومن شيوخه مكِّيٌّ، وأبو عمر الطَّلَمَنْكِيَّ.

ومَعَامٌ: حصنٌ بغر طُلَيْطَلةَ.
وُولِدَ في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وأربعين وأربعين.
وقد وصفَ كتبَه.

١٦٣ - محمد بن نصر بن الحسن^(٣).

أبو بكر الجميلي^(٤) البخاريُّ الخطيب.

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً ورعاً، سديد السيرة. خطب مدةً بجامع بخارى.

وسمع من: منصور بن عبد الرحيم الكاغدي، والحسين بن الخضر النسفي، وعبد العزيز بن أحمد الحلواني، وجماعة.
روى لنا عنه: عثمان بن علي البيكندي.

وُلد في حدود سنة أربعين وأربعين ومات في ثامن شوال.

(١) المفامي: بفتح أوله، والغين المعجمة.
في الصلة ٥٥٨/٢.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الجميلي: بفتح الجيم وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين. هذه النسبة إلى جميل، وهو جد بعض المتسبب إليه. (الأنساب ٣٠٤/٣).

١٦٤ - مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم^(١).
أبو عبدالله بن الفراء البانياسي الأصل، البغدادي.
كان يقول: سَمَانِي أبِي مالْكَا، وَكَنَانِي بَأبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَسَمَّتِنِي أُمِّي عَلِيًّا،
وَكَتَنِي أبا الحسن. فَإِنَّا أَعْرَفُ بِهِمَا.

قال السمعاني^(٢): كان يسكن في غُرفة بسوق الرّيحاينيين، شيخ صالح ثقة، متدين، مُسِنٌ. عمر حتى أخذ عنه الطلبة، وتكلّموا عليه.
سمع: أبا الحسن بن الصّلت، وأبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الحسن بن بشران، وابن الفضل القطان.

سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شيخ صالح مُسِنٌ.

وقال أبو محمد بن السمرقندى^(٣): كان مالك آخر من حدث عن ابن الصّلت، وكان ثقة. سمعته يقول: ولدت سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

وقال أبو عليّ بن سُكَّرة وقد روى عنه: كان شيخاً صالحًا مالكيًا. وقعت النار ببغداد بقرب حجرته، وقد رأى من، فأنزل في قبة إلى باب الحجرة، فوجد النار عند الباب فتركه الذي أنزله وفر، فاحتراق^(٤) هو رحمة الله.

قلت: روى عنه: أبو عامر محمد بن سعدون العبدري^(٥)، وأبو الفضل بن ناصر السلامي^(٦)، وأبو بكر بن الزاغوني^(٧)، وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن تاج القراء، وخلق كثير.

قال أبو محمد السمرقندى^(٨): احترق سوق الرّيحاينيين وسط النّهار في تاسع جُمادى الآخرة وهلك فيه. جماعة منهم شيخنا مالك البانياسي.

قلت: آخر من روى عنه: أبو الفتح بن البطي رحمهم الله.

(١) انظر عن (مالك بن أحمد) في: الأنساب ٦٤/٢، والمنتظم ٦٩/٩ رقم ١٠٦ (١٦٣٠٨)، واللباب ١١٥/١، والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٩٩، ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٢٦، ٥٢٧ رقم ٢٦٧، وال عبر ٣٠٨/٣، ٣٠٩، والبداية والنهاية ١٤٢/١٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٣٧، وشذرات الذهب ٣٧٦/٣.

(٢) في الأنساب ٦٤/٢.

(٣) الأنساب، المنتظم.

١٦٥ - مسعود بن عبد العزيز^(١).

أبو ثابت بن السّمّاك الرّازِيُّ الفقيه الحنفي.

قدم بغداد فتلقَّه بها على أبي عبدالله الصّيْمِريَّ، وأبي الحسن الْقُدُوريَّ، ثمَّ على قاضي القضاة أبي عبد الله.

و碧ع في المذهب والخلاف. وأفتى ودرس، ونُفذ رسولاً من الديوان إلى صاحب غَزَّة، فأدركه أجياله بخراسان في شعبان.

روى عن: ابن عَيْلان، والصّيْمِريَّ.

سمع منه: إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعبد الله بن السّمْرُقْنَدِيَّ.

١٦٦ - مَلِكْشَاه^(٢)

السلطان جلال الدولة أبو الفتح ابن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود السُّلْجُوقِيُّ.

أوصى إليه أبوه بالملُك، ووضى به وزيره نظام الملُك، وأوصى إليه أن يفرق البلاد على أولاده، وأن يكون مرجعهم إلى ملكشاه، وذلك في سنة خمسٍ

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (ملكشاه) في: المتظم ٦٩/٩ - ٧٤ رقم ١٠٧ (٣٠٨ - ٣١٣ رقم ٣٦٢٩)، وزبدة التواريخ للحسيني ١٤٧ - ١٥٣، وتاريخ دولة آل سلجوقي ٨٠، والكامن في التاريخ ٢١٠/١٠ - ٢١٤، ووفيات الأعيان ٥/٢٨٣ - ٢٨٩، والإباء في تاريخ الخلفاء لابن العمرياني ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢١، وتاريخ الفارقي ٢٢٩، وتاريخ الزمان لابن العبرi ١٢٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبرi ١٨٦، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦ وبعثة الطلب (الترجم الخاصة بعصر السلاجقة) أنظر فهرس الأعلام ٤٠٦، وتاريخ حلب للعظيمي (بحث تحقيق زعور) ٣٥٦ (وتحقيق سويم) ٢٢، وزبدة الحلب لابن العديم ٢/١٠٦، والروضتين لأبي شامة ٦٤/١، والتاريخ الباهري ١٠ - ١٢، ومفرج الكروب لابن واصل ٢٢/١، والفتحري ٢٩٦، ٢٩٨، آثار البلاد وأخبار العباد ٢٨٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤١٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، ونهاية الأربع ٢٣/٢٥١ - ٢٦٣، ٣٣٢ - ٣٣٥ و ٢٧/٦٦، والدرة المضيّة ٤٣٦ - ٤٣٨، ودول الإسلام ١٣/٢، ١٤، ٣٠٩/٣، وال عبر ١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٤ - ٥٨ رقم ٤٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٥/٢، ومرآة الجنان ١٣٩/٣ - ١٤١، والبداية والنهاية ١٤٢/١٢، ١٤٣، وما تأثر الإنابة ٢/٣ - ٧، وتاريخ ابن خلدون ٤٧٨/٣ - ٥/٥، والسلوك للمقرئي ج ١ ق ٣٣/١، والنجمون الراحلة ١٣٤/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥، وشذرات الذهب ٣٧٦/٣، وأخبار الدول للقرماني ١٦٥/٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥١٣، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٧٣.

وستين . فخرج عليه عمّه صاحب كرمان ، فتواقعوا وقعةً كبيرة بقرب همدان ، فأنهزم عمّه ، ثم أتى به أسيراً فقال : أمراوك كاتبني . وأحضر كتبهم في خريطة ، فناولها لنظام المُلْك ليقرأها ، فرمى بها في مِنْقَل نارٍ بين يديه ، فأحرقها ، فسكتت قلوب النساء ، وبذلوا الطاعة . وكان ذلك سبب ثبات ملكه . وختن عمّه بوتر . وتم له الأمر ، وملك من الأقاليم ما لم يملك أحدٌ من السلاطين ، فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاط الهيأطلة^(١) ، وباب الأبواب ، وببلاد الروم ، والجزيرة ، والشام .

وملك من مدينة كاشغر، وهي أقصى^(٢) مدينة بالترك إلى بيت المقدس طولاً، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر ويبحر الهند عرضاً.

وكان من أحسن الملوك سيرة، ولذلك كان يُلقب بالسلطان العادل، وكان منصوراً في حروبه، مُغريًّا بالعماير وحفر الأنهر، وعمر الأسوار والقناطر، وعمر جاماً بيغداد، وهو جامع السلطان، وأبطل المُكوس والخفارات في جميع بلاده. كذا نقل ابن خلگان في «تاریخه»^(٣)، فالله أعلم.

قال: وصنع بطريق مكّة مصانع للماء، غرم عليها أموالاً كثيرة. وكان له جأ بالصيد، حتى قيل إنه ضُبط ما اصطاده بيده، فكان عشرة الآف وحش، فتصدق عشرة الآف دينار، وقال: إني خائف من الله تعالى لإزهاق الأرواح من غير مأكّلة.

شَيْعَ مَرَّةً الْحَاجَّ. فَتَعْدَى الْعُذِّيْبُ^(٤)، وَصَادُ فِي طَرِيقِهِ وَحْشًا كَثِيرًا، يَعْنِي
هُوَ وَجْنُدُهُ، فَبَنَى هُنَاكَ مَنَارَةً، مِنْ حُوافِرِ حُمْرِ الْوَحْشِ وَقَرْوَنِ الظَّبَاءِ؛ وَهِيَ باقِيَةٌ
تُعْرَفُ بِمَنَارَةِ الْقَرْوَنِ^(٥).

وأما السُّبُلُ فَأَمِنْتُ فِي أَيَامِهِ أَمْرًا زَائِدًا، وَرَخَصْتُ الْأَسْعَارَ، وَتَزَوَّجَ أَمِيرٌ

(١) الهياطلة: مفردتها هيطل. اسم لبلاد ما وراء النهر، وهي بخاري وسمّر قند ومحجنة.

(٢) في الأصل: «أقصى».

(٣) وفیات الأعیان / ٥ - ٢٨٤.

(٤) العذيب: هو ماء بين القادسية والمغيبة، وبينه وبين القادسية أربعة أميال. (معجم البلدان ٩٢٤).

(٥) وفيات الأعيان.

المؤمنين المقتدي بالله بابنته . وكان السفير بينهما الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وكان زفافها إلى الخليفة سنة ثمانين وأربعين ، وفي صبيحة دخول الخليفة بها عمل وليمة هائلة لعسكر ملكشاه ، كان فيها أربعون ألفاً منا سكر ، فأولدها جعفر^(١) .

ودخل ملكشاه بغداد مررتين . وكان ليس للخليفة معه سوى الاسم ، وقدِمَها ثالثاً متضرّضاً .

وكان المقتدي قد جعل ولده المستظاهر بالله ولـي العهد ، فألزم ملكشاه الخليفة أن يعزله ، ويجعل ابن بنته . جعفرأً ولـي العهد ، وكان طفلاً ، وأن يسلم بغداد إلى السلطان ويخرج إلى البصرة . فشق ذلك على الخليفة ، وبالغ في استنزال السلطان ملكشاه عن هذا الرأي ، فأبى ، فاستمهله عشرة أيام ليتجهز ، فقيل إنه جعل يصوم ويطوي ، فإذا أفتر جلس على الرماد يدعوه على ملكشاه ، فقوي به مرضه ، ومات في شوال .

وكان نظام الملك قد مات من أكثر من شهر ، فقيل إن ملكشاه سُمّ في حلالٍ تخلّل به فهلك ، ولم تشهده الدولة ، ولا عمل عزاؤه ، وحمل في تابوت إلى إصبهان ، فدفن فيها في مدرسةٍ عظيمة ، ووقي الله شره^(٢) . وتزوج المستظاهر بالله بخاتون بنته الأخرى .

١٦٧ - منصور بن أحمد بن محمد^(٣) .

أبو المظفر البسطامي ، ثم البلخي ، الفقيه الحنفي . أحد الأعلام .

كان ذا حشمة وأموال وجاه وتقى .

سمع : أباء ، وعبد الصمد بن محمد العاصمي ، وأبا بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الجوزي .

كذا قال السمعاني إنـه سمع من الجوزي ، وهو وهم .

(١) الكامل في التاريخ ١٦٠/١٠ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٥/٢٨٨ .

(٢) وفيات الأعيان ٥/١٨٨ .

(٣) لم أجـد مصدر ترجمته .

قال: وأبا عليّ بن شاذان، وأبا طاهر عبد الغفار المؤدب، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الطبيّز بدمشق، وأبا القاسم الرّياديّ بحران، ومصر، وحلب، وهراء. روى عنه: السمعانيّ محمد بن القاسم بن المظفر الشهُرُزوريّ، وعمر بن عليّ المحموديّ قاضي بلخ. وتوفّي بلخ في رمضان.

- حرف الهاء -

١٦٨ - هبة الله بن عبد الوارث بن عليّ^(١).
أبو القاسم الشيرازيّ، الثقة الحافظ الجوال.
سمع بخراسان، وال伊拉克، والجبال، وفارس، وخورستان، والحجاز،
واليمن، ومصر، والشام، والجزيرة.

وحدث عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازيّ، وأحمد بن عبد الباقي بن طوق، وعبد الباقي بن فارس المقرئ، وعبد الجبار بن عبد العزيز بن قيس الشيرازيّ، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وعبد الرزاق بن شمة^(٢)، وأحمد بن الفضل الباطرقاني^(٣)، وخلق كثير.

(١) أنظر عن (هبة الله بن عبد الوارث) في: التحبير ١/٣٣٥، ٣٦٨، ٥٩٨ و ٢/٦٦، ٤٥، ١٤٩، والمنتظم ٧٤/٩، ٧٥ رقم ١٠٩ (١٦/٣١٤ رقم ٣٦٣١)، والمنتخب من السياق ٤٧٧ رقم ١٦٢١، وأدب الإماء والإستماء لابن السمعاني ١٣١ (طبعة ليدن)، وتاريخ دمشق (محفوظة التيمورية) ٣/٣٤٢ و ٢٦٦ و ٢١٢ و ٢٠ و ١١٨ و ٢٣ و ١٨ و ٣٤٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢١٨، وختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧/٦٧، ٦٨ رقم ٢٨، وال عبر ٣١٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧ - ١٩ رقم ١١، وتنكرة الحفاظ ٤/١٢١٥، ١٢١٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٨ - ٢٤٦ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ١٤٤/١٢، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملا (محفوظة مكتبة الأوقاف ببغداد) ٦٩/٧، والأعلام لابن قاضي شبهة (وفيات سنة ٤٨٥ھـ)، وطبقات الحفاظ ٤٤٦، ٤٤٧، وفيه «هبة الله بن عبد الرزاق»، وكشف الظنون ٢٩٦، وشندرات الذهب ٣٧٩/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٥٩ و ٧/٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٢/٥، ١٤٣ رقم ١٧٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٨١ رقم ١٠٠٤، ١٠٠٨، والأعلام ٧٣/٨.

(٢) هكذا في الأصل وتنكرة الحفاظ ٤/١٢١٥، أما في العبر ٣/٢٤٢، والمستفاد ٢٤٧ «سمه» بالسين المهملة.

(٣) الباطرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه =

وصنف «تاريخ شيراز».

قال السمعاني: كان ثقة صالحًا دينًا خيراً، حسن السيرة. كثير العبادة، مشغلاً بنفسه. خرج التخاريج، واستفاد وأفاد، وسمع جماعةً من الطلبة ببركته وقراءته، وانتفعوا بصلحته.

وورد بغداد سنة سبعٍ وخمسين.

روى لنا عنه: أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب، وعمر بن أحمد الصفار، وأحمد بن ياسر المقرئ، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الباشاني^(١)، وأبو القاسم إسماعيل الحافظ، وأبو بكر اللقتواني، وغيرهم. وسكن في آخر عمره مرو، وتوفي بها.

وقال ابن عساكر: ^(٢) روى عنه نصر المقدسي، وغيث بن علي.

وثنا عنه: هبة الله بن طاوس، وأبو نصر اليوناري^(٣)، فحدثنا عنه ابن طاوس: ثنا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب بشيراز إملاءً: أنا الحسن بن سعيد المطوعي، ثنا أبو مسلم الكجبي، فذكر حدثاً.

وقال عبد الغافر في «تاريخه»^(٤): هو شيخ عفيف، صوفي، فاضل. طاف البلاد، وسمع الكثير، وخطه مشهور معروف. وكان كثير الفوائد^(٥).

وقال محمد بن محمد الفاشاني: كنت إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة الله،

= النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٤٠/٢).

(١) الباشاني والفاشاني: بفتح الفاء والشين نسبة إلى فاشان، قرية من قرى مرو، وقد تصفحت في المنتظم ٥٤/١٠ إلى «القاسمي»، وفي الجوهر المضيّة ١٢٢ إلى «الفاشاني».

(٢) اللقتواني: بفتح اللام وسكون الفاء وضم التاء، (الأنساب)، وقال ياقوت: بفتح التاء. نسبة إلى لفتوان، قرية من قرى إصبهان. (معجم البلدان).

(٣) في تاريخ دمشق ٤٤١/٤٥.

(٤) اليوناري: نسبة إلى يونارت، قرية على باب إصبهان.
(٥) في المنتخب ٤٧٧.

(٦) عبارته في (الم منتخب): قدم نيسابور مراراً وسمع، وكان قد طاف البلاد، وصاحب أبا الليث نصر بن الحسن التنكبي الشاشي، وسمع منه من مشايخ العراق، ومن أبي بكر الخطيب. وسمع معنا وفارقنا، ثم جاء نعيه من مرو سنة ست وثمانين وأربعين.

روى عنه أبو الحسن إجازة وقال: أجاز لنا الرواية عنه بجميع مسموعاته عن أبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ.

وكان قد نزل برباط يعقوب الصُّوفِيّ بظاهر مرو، أخذ بيدي وأخرجنى إلى الصحراء وقال: إقرأ ما ت يريد، فالصَّوفِيَّة بترمُون بمن يشتغل بالعلم والحديث، ويقولون: هم يشوشون علينا أوقاتنا.

وقال عمر أبو الفتىان الرُّؤآسيٌّ: إنَّ هبة الله مات بمرو في شهور سنة ست وثمانين.

وقال أبو نصر اليونارىٰ: تُوفَّى هبة الله بمرو بالبطن في رمضان سنة خمس وثمانين.

وقال محمد بن محمد الفاشانىٰ: احتاج هبة الله ليلةً مات إلى القيام سبعين كرَّةً، أقلَّ أو أكثر، وفي كلَّ نوبةٍ يغتسل في النهر، إلى أن تُوفَّى على الطَّهارة^(١)، رحمه الله.

وقال المؤمن الساجيٰ: بذلَ نفسه في طلب الحديث جداً، وسألني، فخرجت له جزءين في صلاة الضحى، ففرح بهما شدیداً^(٢).

(١) أظر المتظم ٣١٤/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩، والمستفداد ٢٤٨.

(٢) وقال ابن الجوزي: «وكان حافظاً متقناً ثقة صالحًا خيراً ورعاً، حسن السيرة، كثير العبادة، مشتغلًا بنفسه، وخرج التعاريف، وصنف، واتفع جماعة من طلاب الحديث بصحبته... ودخل صريفين، فرأى أبي محمد الصريفي، فسأله: هل سمعت شيئاً من الحديث؟ فأخرج إليه أصوله فقرأها عليه، وكتب إلى بغداد. فأخبر الناس، فرحلوا إليه». (المتوسط).

وقال الدميatici: سافر كثيراً، وتغرب في طلب الحديث، كثير الكتب، حسن الخلق جميل الطريقة، كان يختلف إلى سماع الحديث إلى أن مات. (المستفداد).

وقال ابن الأثير: الحافظ، أحد الرجالين في طلب الحديث شرقاً وغرباً، وقدم الموصل من العراق. وهو الذي أظهر سماع «الجعديات» لأبي محمد الصريفي، ولم يكن يعرف ذلك. (الكامل). وقال ابن كثير: «له تاريخ حسن». (البداية والنهاية).

وأقول: دخل هبة الله في رحلته طرابلس وسمع بها عبد الرحمن بن علي بن أبي العيش الأطربالسي المتوفي سنة ٤٦٤، وظاهر بن عبد العزيز البغدادي المقرئ الذي حدث بطرابلس، وظاهر بن محمد بن سلامة القضايعي المصري الذي حدث بطرابلس وتوفي بعد سنة ٤٦٣ هـ.

ودخل بيروت وروى، فسمع بها عبدالله بن الحسن الدبياجي العثماني. وروى هبة الله عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن المخ الصيداوي. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ١٤٢/٥، ١٤٣).

سنة ست وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

١٦٩ - أحمد بن علي بن أحمد^(١).

أبو الحسين التَّغْلِبِيُّ الْأَرْتَاحِيُّ^(٢).

تُوفِّيَ بِدِمْشَقَ.

روى عن: أبي الحسن الجنائي.

روى عنه: ابن صابر شيئاً.

١٧٠ - أحمد بن علي بن قدامة^(٣).

القاضي أبو المعالي الحنفي، من بني حنفة، البغدادي، الکرخي، الشيعي، من أجداد الرافضة وعلمائهم وصلحائهم. له خبرة بالكلام والجدل والفقه.

قرأ على: الشَّرِيفِ المُرْتَضَى، وعلى أخيه الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ.

روى عنه: الحسن بن محمد الأسترابادي الفقيه، وأحمد بن محمد العطاردي^(٤) الکرخي.

ذكره ابن السمعاني في «الذيل».

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل) ١٩ رقم ١٣.

(٢) الأرتاحي: نسبة إلى أرتاح، حصن منيع من العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن قدامة) في: طبقات أعلام الشيعة (الناس في القرن الخامس) ٢١.

(٤) العطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى «عطارد» هو اسم لبعض أجداد المتسبب إليه. (الأنساب ٤٧٦/٨).

١٧١ - توفّي في شوال^(١).

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٢).

الخباز الإصبهاني المؤدب.

مات في المحرم.

عبد صالح، خير.

سمع من: أبي منصور بن معمر، وأبي الحسن الجرجاني.

١٧٢ - أحمد بن محمد بن أبي العباس^(٣).

اللباد.

قتل في آخر شعبان^(٤).

١٧٣ - إبراهيم بن محمد^(٥).

أبو إسحاق البخاري البوشنجي^(٦).

سكن دمشق، وأم بمسجد دار بطيخ^(٧). وكان يكتب المصاحف، ثم ولـ

(١) وقال آغا بزرگ الطهراني: كان قاضي الأنبار، ومن تلاميذ المفید، وقد قرأ عليه «الإرشاد إلى معرفة حجج الله على العباد» في سنة ٤١١، ويرويه عنه السيد الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي بن حبا في سنة ثمان وسبعين وأربعين على ما هو في أول بعض نسخ «الإرشاد».

(٢) وفي «نرفة الأدباء» لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تلميذ أبي السعادات ابن الشجري أنه توفي سنة ٤٨٦ في خلافة المقتدي، وكان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أبياً.

(٣) ويروي عنه القاضي عماد الدين الحسن بن محمد بن أحمد الأسترابادي قاضي الري، كما في «المناقب» لابن شهر آشوب.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (أحمد اللباد) في: المنتظم ٧٧/٩ رقم ١١١ (١٧/٦ رقم ٣٦٣٣).

(٦) قال ابن الجوزي: أبهري الأصل إصبهاني المولد والمنـأ، أحد دعـلـول إصـبهـانـ. رحلـ البـلـادـ وسمـعـ الـكـثـيرـ، وجـمـعـ الشـيـخـ، وكـانـ ثـقـةـ، حـسـنـ الـخـلـقـ، سـلـيمـ. مضـتـ أـمـورـهـ عـلـىـ السـدـادـ.

(٧) قـتـلـ فـيـ أـيـامـ الـبـاطـنـيةـ مـظـلـومـاـ فـيـ شـوـالـ هـذـهـ السـنـةـ.

(٨) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٦٠ رقم ١٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٩٨.

(٩) البـوشـنجـيـ: بـضمـ الـباءـ الـموـحـدةـ، وـسـكـونـ الـواـوـ، وـفتحـ الـشـيـنـ الـمعـجمـةـ، وـسـكـونـ التـونـ، وـكسرـ الـجـيمـ. نـسـيـةـ إـلـىـ بـوشـنجـ: بـلـيـدـةـ نـزـهـةـ خـصـيـةـ فـيـ وـادـ مشـجـرـ مـنـ نـوـاحـيـ هـرـةـ. (معـجمـ الـبـلـدانـ ١/٥٠٨).

(١٠) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/٤٥١ و٢/١١٩.

إمامه الجامع مدة .

وسمع : أبا عليّ بن أبي نصر التميميّ ، ورشاً بن نظيف ، والأهوازيّ .
روى عنه : أبو القاسم بن عَبْدَان ، وأبو القاسم بن جابر .

تُوفّي في المحرم ، وكان ثقة صالحًا .
مولده سنة ٤٠٧ .

١٧٤ - إسماعيل بن عليّ بن عبد الله^(١) .
الحاكم أبو الحسن الناصحي الحنفي النيسابوري .
روى عن : عبدالله بن يوسف الإصبهانيّ ، والحاكم أبي الحسن بن السقاء ، وأبي سعيد الصيرفيّ .
وعنه : عبد الغافر ، وقال : مات في حمادى الآخرة^(٢) .

- حرف الباء -

١٧٥ - بلال بن الحسين السقلاطوني^(٣) .
سمع . أبا القاسم بن بشران .
وعنه : أبو الوفاء بن الحُصين ، وغيره .
مات سنة ٤٨٧ .

- حرف التاء -

١٧٦ - تاج الملك .
الوزير .
اسمه مَرْزُبَان . يأتي^(٤) .

(١) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في : المنتخب من السياق ١٤٤ رقم ٣٢٩ .
(٢) وقال : ولد حوالي أربعينات كما أظن ، والله أعلم .
(٣) لم أجده مصدر ترجمته . كما لم أجده «السقلاطوني» في كتب الأنساب .
(٤) برقم (٢٠١) .

- حرف الحاء -

١٧٧ - الحسن بن عَبْسٍ بن مسعود^(١).

أبو محمد الرافقي^(٢). الشيخ المعمّر الشيعي، العارف بمذهب القوم. ذكر الكراچكي^(٣) أنه اجتمع به بالرافقة^(٤)، ورأى له حلقةً عظيمة يقرأون عليه مذهب الإمامية. وكان بصيراً بالأصول.

يدرك أنه قرأ على الشيخ المفید، ولقي القاضي عبد الجبار. مات وقد نیف على المائة^(٥).

١٧٨ - الحسين بن عبد العزير^(٦).

أبو عبدالله النحاس البزار. بغدادي، سمع: عبد الملك بن بشران. عنه: إسماعيل بن السمرقندى.

وسمع: ابن أبي الفوارس، وأبي الحسين بن بشران.

١٧٩ - حَمْدُ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مَهْرَةٍ^(٧).

(١) أنظر عن (الحسن بن عَبْسٍ) في: لسان الميزان ٢/٢٣٢ رقم ١٠١٨ ، وأعيان الشيعة (الطبعة الجديدة) ٢٢١/٥.

(٢) الرافقي: بفتح الراء وكسر الفاء والكاف. هذه النسبة إلى الرافقة، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها: الرقة الساعنة، والرقة كانت جنوبها فخررت، فقلوا: الرقة. (الأنساب ٤٩/٦).

وقد تضخت في (لسان الميزان) إلى «الرافقي» بالمعنى في أولها.

(٣) هو محمد بن علي بن عثمان أبو الفتح الكراچكي الخيمي المتوفى بتصور سنة ٤٤٩ هـ.

و«الکراچکی»: بفتح الكاف والجيم في (الأنساب ٣٧٢/١٠)، وبضم الجيم في (معجم البلدان ٤/٢٤٧).

(٤) في (لسان الميزان): «بالرافقة»، وهو غلط.

وقال ابن حجر: مات سنة خمس وثمانين وأربعين، وقيل: سنة ست وثمانين وأربعين، ومن شيوخه: الصفوري، وأبو جعفر بن باسوه. وكانت له خصوصية بالصاحب ابن عباد.

(٥) وقد علق على قول ابن حجر المحسن الأمين بقوله: «والعجب أنه لا ذكر له في رجال أصحابنا». (أعيان الشيعة).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (حمد بن أَحْمَدَ) في: التحبير ١/٥٣٧، والمنتظم ٩/٨٨ رقم ١٢٨ (١٧/١٩ رقم =

أبو الفضل الإصبهاني الحداد، أخو المقرئ أبي علي الحداد.
قدم بغداد حاجاً سنة خمس وثمانين، وحدث بكتاب «الحلية» لأبي
ثعيم، عنه^(١).

وسمع: أبو الحسن علي بن ميلة، وعلي بن عبد كويه، وأبا سعيد بن حسنويه، وأبا بكر بن أبي علي الذكوانى، وعلي بن أحمد بن محمد بن حسين، وجماعة.

قال السمعاني: كان إماماً صحيحاً السَّماع، محققاً، فاضلاً في الأخذ^(٢).
ثنا عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنماطى، ومحمد بن البطىء،
وغير واحد^(٣).

قلت: ورَّخه بعض الإصبهانيين في هذا العام في جُمادى الأولى.
وقال السمعاني: وردَّ نعيه من إصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان
وثمانين^(٤).

(١) والتقييد لابن نقطة ٢٥٥ رقم ٣١٢، والكامل في التاريخ ٢٥٤/١٠، وال عبر ٣١١/٣، وتنكرة الحفاظ ١١٩٩/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٣١٢، والكامل في التاريخ ٢٥٤/١٠، وال عبر ٣١١/٣، وتنكرة الحفاظ ١١٩٩/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩ رقم ٢١، ومرآة الجنان ١٤٢/٣، وشذرات الذهب ٣٧٧/٣ وسیعاد في وفيات ستة ٤٨٨ هـ. برقم (٢٦٠).

وقد وردت «مهرة» هكذا في الأصل، والتقييد ٢٥٥، وهامش الأصل من سير أعلام النبلاء.
أما في المطبوع من (سير أعلام النبلاء): «مهران».
وفي المتنظم - في طبعتيه القديمة والحديثة -: «مهرة».
وحدث بمسند أبي داود للطیالسي. (التقييد ٢٥٥).
(١) المتنظم، التقييد.
(٢)

وقال السلفي: سألت أبا عامر العبدري عن حمد الحداد، فقال: كتبنا عنه، قل من رأيت مثله في الثقة، كان يقابل، ولا يتق بغيره.

وقال أبو علي الصدفي: كان فاضلاً جليلاً عند أهل بلده، وكانت له مهابة.
وقال ابن النجاش: قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون: حج حمد الحداد، ثم انصرف،
نزل بالحرريم، وحدث بكتاب «الحلية» وغير ذلك، سمعت منه، وكان ذا وقار وسكنية، يقطن
فطناً، ثقة ثقة، حسن الخلق، رحمه الله. (سير أعلام النبلاء ٢١/١٩).
أرخ ابن الجوزي، وابن نقطة وفاته في هذه السنة ٤٨٨ هـ.

- حرف الخاء -

١٨٠ - خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ دَاوِدَ^(١).

أبو القاسم الصَّدَّافِي البَلَنْسِي.

سمع: أبا عمر بن عبد البر، وأبا الوليد الباقي.
وتفقه وقال الشِّعْرَ.

ومات في ذي الحجَّة في حصار بلنسية.

- حرف السين -

١٨١ - سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان^(٢).

الحافظ أبو مسعود الإصبهاني المِلنْجِي^(٣).

سمع الكثير، ورحل وتعب.

قال السَّمعاني: كانت له معرفة بالحديث. جمع الأبواب، وصنَّفَ
التَّصانيف، وخرَّج على الصَّحِيحَيْن^(٤).

سمع: بإصبهان أبا عبدالله الجُرجاني، وأبا بكر بن مردوه، وأبا سعد
أحمد بن محمد الماليني، وأبا نعيم الحافظ، وأبا سعيد النقاش، وابن جولة
الأَبْهَرِي، وجماعة كثيرة.

وببغداد: أبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البرقاني، وأبا القاسم بن بشران،

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سليمان بن إبراهيم) في: التجيير/١٦٩، ٢١٢، ٢٧٩، ٣١١، ٥١٦، ٦٠١
و٤١/٢، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٤، ٢٠٣، ٣١٣، ٣٧٤، ٤١٨، ٤٢٥، والأنساب

٤٧٣/١١، ٤٧٤، والمنتظم ٧٨/٩ رقم ١١٢ (٦/١٧ رقم ٣٦٣٤)، والممعن في طبقات

المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤١، ١٥٤١ رقم ٣١١/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١ - ٢٤ رقم ١٤،

والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتنكرة الحفاظ ٣/١١٩٧ - ١٢٠٠، وميزان الاعتدال ٢/١٩٥ رقم

٣٤٢٦، والمغني في الضعفاء ١ رقم ٢٧٧، ٢٥٥٩، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، والبداية

والنهاية ١٤٥/١٢، ولسان الميزان ٣/٧٦، ٢٧٨ رقم ٧٧، وطبقات الحفاظ ٤٤٣، وشذرات

الذهب ٣/٣٧٧، ٣٧٨، والرسالة المستطرفة ٣٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٩٧ رقم ٩٩٦.

(٣) المِلنْجِي: بكسر الميم وفتح اللام، وسكون النون وفي آخرها جيم. هذه النسبة إلى قرية
ياصبهان، يقال لها مِلنْجَة قد قيل إنها محلّة بإصبهان. (الأنساب ١١/٤٧٣).

(٤) أنظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣، ولسان الميزان ٣/٧٦.

وأبا بكر بن هارون المتنقي^(١)، وأبا القاسم الحُرْفِيّ، وطبقتهم.

سمع منه: شيخه أبو نعيم^(٢).

وروى عنه: أبو بكر الخطيب مع تقدمه؛ وثنا عنه: إسماعيل بن محمد التَّمِيِّيُّ، وأحمد بن عمر الغازى، وهبة الله بن طاوس، وخلق بلاد عديدة.

وسائلت أبا سعد البغدادي عنه، فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة. وقد كنا يوماً في مجلسه، وكان يُملي، فقام سائلٌ وطلب شيئاً، فقال سليمان: من شؤم السائل أن يسأل أصحاب المحابر.

وسائلت إسماعيل الحافظ عنه، فقال: حافظ، وأبوه حافظ^(٣).

وقال أبو عبدالله الدَّقَاق في «رسالته»: سليمان بن إبراهيم الحافظ له الرحلة والكثرة، وأبوه إبراهيم يُعرف بالفهم والحفظ، وهو مما أصحاب أبي نعيم، تُكلِّم في إتقان سليمان، والحفظ: الإتقان، لا الكثرة^(٤).

قال السمعاني: وسائلت أبا سعد البغدادي عن سليمان نوبه أخرى، فقال: شنَّع^(٥) عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع. وسكت أنا عنه^(٦).

وقال يحيى بن مَنْدَة في «طبقات الإصبهانيين» في ترجمة سليمان: إلا أنه في سماعه كلام. سمعت من الثقات أن له أخاً يُسمى إسماعيل، وكان أكبر منه، فحلَّ اسمه وأثبت اسم نفسه مكانه، وهو شيخ شره لا يتورع، لحاف وفَاح^(٧).

وقال عبدالله بن السَّمَرْقَنْدِي إن سليمان ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

(١) المتنقي: بضم الميم وفتح النون، وكسر القاف. هذه النسبة إلى من ينفي الحنطة. (الأنساب ٥٠٤/١١).

(٢) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٩ ، ولسان الميزان ٧٦/٣.

(٣) أنظر المصادر السابقة.

(٤) في الأصل: «شنعوا» وهو غلط.

(٥) أنظر: تذكرة الحفاظ ١١٩٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٩ .

(٦) أنظر المصدررين السابقين. ويقال: وقع الرجل: إذا صار قليل الحياة، فهو وقع ووَقَاح. (لسان العرب).

وقال غيره: تُوفّي في ذي القعدة^(١).

وممّن روى عنه: أبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيدلاني، وأبو علي شرف بن عبد المطلب الحسيني، ومحمد بن طاهر الْطُوسي، ومحمد بن عبد الواحد المغازلي، ومسعود بن الحسن الثقفي، ورجاء بن حامد المعداني^(٢).

أنبأنا المسلم بن علان، وغيره قالوا: أنا أبو اليُمن الكندي، أنا أبو منصور القزار، أنا أبو بكر الخطيب، أنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسين القطان، نا إبراهيم بن الحارث البغدادي، نا يحيى بن أبي بكر، نا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ قال: «والله ما ترك رسول الله عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمّة، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء، وسلامه، وأرضاً جعلها صدقة»^(٣).

أخبرناه محمد بن الحسن الأرموي^(٤): أخبرتنا كريمة القرشية، عن محمد بن الحسن الصَّيدلاني قال: أنا سليمان الحافظ، فذكره.

هذا حديث عالٍ، وقع لنا موافقةً، من حيث أنَّ البخاري رواه عن إبراهيم بن الحارث، وأنَّ الخطيب رواه عن سليمان. وعاش الصَّيدلاني هذا بعد الخطيب مائة سنة وخمس سنين، والله الحمد.

- حرف العين -

١٨٢ - عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكريٰ^(٥).

(١) وقال المؤلف في (ميزان الاعتدال ٢/١٩٥): بقي إلى سنة خمس وثمانين وأربعين سنة. وقال ابن السمعاني: وتوفي سنة تسع وثمانين وأربعين سنة. (الأنساب ١١ / ٤٧٤).

(٢) المعداني: بفتح الميم، وسكون العين، وفتح الدال نسبة إلى معدان، وهو اسم لجد المتسب إليه.

(٣) أخرجه البخاري في أول الوصايا (٢٧٣٩) برواية إبراهيم بن الحارث، ومن طرق أخرى برقم (٢٨٧٣) و(٢٩٦٢) و(٣٠٩٨) و(٤٤٦١)، وأحمد في مستنه ٤/٢٧٩، والنسائي في الأحساب ٦/٢٢٩.

(٤) الأرموي: بضم الألف، وسكون الراء، وضم الميم. نسبة إلى أرمينية، وهي من بلاد أذربيجان. (الأنساب ١/١٩٠).

(٥) انظر عن (عبدالله بن علي الدقاد) في: المتظم ٩/٧٨ رقم ١١٤ (٦/١٧ رقم ٣٦٣٦) =

أبو الفضل الدقاق الكاتب. بغدادي مشهور.

سمع: أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن الحمامي.

وعنه: إسماعيل بن محمد، وأبو سعد البغدادي، وعبد الوهاب الأنطاطي، وأبو بكر بن الزاغوني، ومحمد بن أحمد بن سوار.

قال عبد الوهاب الأنطاطي: كان صالحًا دينًا، ثقة.

وقال القاضي عياض: سألت أبا عليّ بن سكرا عن عبدالله بن زكريٰ
فقال: كان شيخاً عفيفاً، كنا نقرأ عليه في داره.

وقال غيره: ولد سنة أربعينات في آخرها. وكانت وفاته في ذي القعده.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أنا عبدالله بن أحمد، أنا هبة الله بن الحسن الدقاق، أنا أبو الفضل عبدالله بن عليٰ، أنا عليٰ بن محمد، أنا محمد بن عمرو، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: «إنكم سترون ربكم عزوجل، ولا تضامون في رؤيته، كما تنتظرون إلى القمر ليلة القدر، فمن استطاع منكم أن لا يغلب على صلاة قبل طلوع الشمس ولا غروبها، فليفعل».^(١).

١٨٣ - عبدالله بن عمر بن مأمون^(٢).

إمام أهل سجستان. شيخ كبير القدر.

سمع: عليٰ بن بشرى الليثي، وجماعة سجستان.

والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤٢، وذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦٠٣، ٦٠٤ رقم ٣٠٢، وال عبر ٣١٢/٣ وفيه «ابن ذكري» بالذال، وهو تحريف، وشذرات الذهب ٣٧٨/٣.

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ٧/٢٠٥ باب: الصراط جسر جهنم، من طريق الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، في حديث طويل، وفي التوحيده ٨/١٧٩ باب قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» من طريق زائدة، عن بيان بن بشر، عن قيس، عن جرير، وأبو داود في السنة ٤٧٢٩) باب في الرؤبة، بالسند المذكور. والترمذني في الجنة ٢٦٧٥) باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، وأحمد في المسند ٣/١٦، ١٧، ٢٦.

.٢٧

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

أكثر الحافظ أبو محمد الرّهاويّ ، عن حفيده أبي عَرُوبَة ، عنه .
مات في ذي الحجّة .

١٨٤ - عبد الباقي بن أحمد البِزاز^(١) .
دمشقىّ .

يروى عن : أبي الحسن بن السّمسار .
روى عنه : عبدالله ، وعبد الرحمن ابنا صابر^(٢) .

١٨٥ - عبد الحميد بن محمد^(٣) .
الفقيه أبو محمد بن الصائغ القِيرْوانيّ .

سكن سوسة ، وأدرك أبا بكر بن عبد الرحمن ، وأبا عمران الفاسيّ . وتفقه
بالعطار ، وجماعة .

وله تعليقة على «المدونة» . وعليه تفَقَّه المازري المَهْدَويّ ، وأبو عليّ بن
البربرىّ ، وجماعة .

طلبه صاحب المَهْدَية تميم بن المُعَزّ بن باديس ليكون مفتى البلد ، فأقام
عنه مدة .

وتُوفِّي في هذا العام .

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٦٤ ، وتاريخ دمشق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ٤١١ ، ٤١٢ ، ولسان الميزان ٣/٣٨٣ رقم ١٥٣٥ .

(٢) قال أبو القاسم بن صابر: ولد شيخنا الفاضي أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله البزار في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعينات .

سمعت أبا محمد بن طاوس يذكر أن أبا الحسن صهر الأهوازي أخرج له جزءاً قد زُورَ السماع فيه لنفسه من الأهوازي بمداد ، فلم يقرأه عليه ، وكان فيه سماع ابن الموازيبي ، أو ابن الحنائي ، فقرأه عليه .

وقال أبو محمد بن الأكفاني : وفيها - يعني سنة ثمانين وأربعينات - توفي أبو الحسن عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله في شهر رمضان بدمشق .

وقال ابن عساكر : وذكره أبو محمد بن صابر فيما نقلت من خطه أنه مات ليلة الخميس العاشر من شهر رمضان ، وأنه كذاب .

وكان عبد الباقي قد وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق .

(٣) أنظر عن (عبد الحميد بن محمد) في : مدرسة الحديث في القِيرْوان ٢/٩٦٥ .

١٨٦ - عبد الحميد بن منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله^(١).
الأستاذ أبو محمد البَجْلِيُّ، الجريري، العراقي، المقرئ المجدد.
شيخ القراء بسْمَرْقَنْدَ.

تُوفِيَ في ذي الحجَّةِ بسْمَرْقَنْدَ.

روى عن: الحسين بن عبد الواحد الشيرازي.

روى عنه: محمد بن عمر كاك البخاري^(٢).

١٨٧ - عبد الحميد.

أبو محمد التُونسي الزاهد.

تفقه على: أبي عمران الفاسي، وأبي إسحاق التونسي.

ومال إلى الرُّهُد والتَّقْشُفُ، وسكن مالقة، واستقر أخيراً بأغمات، ودرس
النَّاسُ عليه الفَقْهُ، ثُمَّ تركه لِمَا رَأَاهُمْ نَالُوا بِهِ الْخُطُوطُ وَالْعَمَالَاتُ، وَقَالَ: صَرَنَا
بِتَعْلِيمِنَا لَهُمْ كِبَائِعُ السَّلَاحِ مِنَ اللَّصُوصِ.

قال ابن بشكوال: وكان ورعاً متقللاً من الدنيا، هارباً عن أهلها.

تُوفِيَ بأغمات رحمه الله.

١٨٨ - عبد القادر بن عبد الكرييم بن حسين^(٣).

أبو البركات الدمشقي الخطيب.

أصله من الأنبار.

سمع: محمد بن عَوْفَ، وغيره.

(١) أنظر عن (عبد الحميد بن منصور) في: غاية النهاية / ١ رقم ٣٦١ / ١٥٤٥ وفيه اسمه: «عبد الحميد بن منصور بن أحمد بن إبراهيم فخر الإسلام ابن الشيخ منصور العراقي».

(٢) قال ابن الجزري: مقرئ حاذق متصدر، تلا بالروايات على أبيه، واختصر كتاب الإشارة وسماه «البشارة من الإشارة» في القراءات العشر، واختيار أبي حاتم. وقتت عليه ولا بأس به، لا أعرف من قرأ عليه، وأظنه بعد إلى حدود العشرين وأربعينات».

«أقول» هكذا ورد عند ابن الجزري، وليس في ترجمته إشارة إلى أنه كان بسمرقند. مما يشكك في أن تكون ترجمته هي لصاحب الترجمة هنا. خاصة وأن تاريخ الوفاة لا يتفق مع إثبات صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة. وهذا يجعلنا نظن أن الاسم هو نفسه لصاحب الترجمة - على الأرجح -، أما الترجمة فهي مرکبة عليه أو مقتمة. والله أعلم.

(٣) أنظر عن (عبد القادر بن عبد الكرييم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٧ / ١٥ رقم

روى عنه: **الخضر بن عبدان**، **ونصر بن مقاتل**.
ووثقه **أبو محمد بن صابر**.

خطب بدمشق لبني العباس وللمصريين^(١).

١٨٩ - **عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن أحمد**^(٢).
الشيخ القدوة، **أبو الفرج الفقيه الحنفي**، **الواعظ الشيرازي الأصل**،
الحراني المولد.

وكان يُعرف في بغداد بالقدسى.

سمع بدمشق من: **أبي الحسن عليّ بن السمسار**، ومن: **عبد الرزاق بن الفضل الكلاعي**، **شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني**.

ورحل إلى بغداد، ولزم القاضي أبا يعلى، وتردد إليه سفين عديدة، ونسخ واستنسخ تصانيف القاضي، وبرع في الفقه.

وسافر إلى الرّحْبة، ثم رجع إلى دمشق، وبَثَ بها مذهب أَحمد، وبأعمال بيت المقدس.

وصنف التصانيف في الفقه والأصول.

قال أبو الحسين بن الفراء^(٣): صاحب والدي، وسافر إلى الشام وحصل له الأتباع والغلمان.

(١) وقال ابن عساكر: ولد أبو البركات الخطيب سنة تسع عشرة وأربعينات بدمشق، وتوفي سنة ست وثمانين وأربعينات. ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

(٢) أنظر عن **عبد الواحد بن محمد** في: طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢، ٢٤٩، ٢٤٨ رقم ٦٨٥، وتاريخ دمشق (محفوظة التيمورية) ٢٥/١٠٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٨، ودول الإسلام ١٥/٢، وال عبر ٣١٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥١-٥٣، وذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٦٨-٧٣ رقم ٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ٦٥/٢، ٦٦، والأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ١/٢٩٧ وفيه: «**عبد الواحد بن محمد بن محمد**»، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٦٠-٣٦٢، وشذرات الذهب ٣٧٨/٣، وإيضاح المكنون ١/١٥٥ و ٢/٢٨٧، وهدية العارفين ٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢١٢.

(٣) في طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢.

قال: وكانت له كرامات ظاهرة، ووقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجّة في مجالس السلاطين بالشام.

قال أبو الحسين: ويقال إنه اجتمع بالخضر مرّتين، وكان يتكلّم على الخاطر، كما كان يتكلّم على الخاطر الزاهد ابن القزويني، وكان تُشن عظمه، لأنّه تمّ له معه مكاشفة^(١). وكان ناصراً لاعتقادنا، متجرّداً في نشره.

وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول^(٢).

وأرّخ وفاته ابن الأكفاني في يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي الحجّة بدمشق^(٣).

قلت: وقبره مشهور بجبلة باب الصغير، يزار ويقصد، ويُدعى^(٤) عنده. قوله ذرية فضلاء، وكان أبوه الشيخ أبو عبدالله صوفياً من أهل شيراز، قديم الشام، وكان يُعرف بالصافي.

ذكر له ابن عساكر^(٥) ترجمة لأبي الفرج فقال: سكن دمشق وكان صوفياً.

(١) منها أن تشن لما عزم على المجيء إلى بغداد في الدفعة الأولى لما وصلها السلطان، سأله الدعاء، فدعا له بالسلامة، فعاد سالماً.

فلما كان في الدفعة الثانية استدعاه السلطان وهو ببغداد لأخيه تشن، فرُعب وسائل أبي الفرج الدعاء له. فقال له: لا تراه ولا تجتمع به. فقال له تشن: هو مقيم ببغداد، وقد بزرت إلى عنده ولا بدّ من المصير إليه. فقال: لا تراه. فعجب من ذلك. وبلغ هيـت. فجاءه الخبر بوفاة السلطان ببغداد. فعاد إلى دمشق، وزادت حشمة أبي الفرج عنده، ومنزلته لديه.

قال ابن أبي يعلى: وبلغني أن بعض السلاطين من المخالفين كان أبو الفرج يدعوه عليه ويقول: كم أرميه، ولا تقع الرمية به؟ فلما كان في الليلة التي هلك ذلك المخالف فيها، قال أبو الفرج لبعض أصحابه: قد أصبت فلاناً، وقد هلك. فأرخت تلك الليلة. فلما كان بعد بضعة عشر يوماً، ورد الخبر بوفاة ذلك الرجل في تلك الليلة التي أخبر أبو الفرج بهلاكه فيها. (طبقات الحنابلة).

(٢) طبقات الحنابلة: وذكر ابن رجب منها: «المبهج» و«الإياض» و«التبصرة في أصول الدين» و«مختصر في الحدود» وفي أصول الفقه، ومسائل الإمتحان». (ذيل طبقات الحنابلة ٧١/١).

(٣) وقع في (طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢) أنه توفي بدمشق سنة ست وأربعينائة! وهذا وهم، وقد سقطت كلمة «وثمانين» من الطباعة. وورّخ ابن القلنسى وفاته كما قال ابن الأكفاني. (ذيل تاريخ دمشق ١٢٥).

(٤) في الأصل: «ويُدعى».

(٥) هكذا في الأصل. وال الصحيح أن يقال: ذكر ابن عساكر.

سمع أبا الحسن بن السمسار، وأبا عثمان الصابوني. وصنف جزءاً في قدم الحروف، رأيته، يدل على تقصير كثير^(١).

١٩٠ - عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد^(٢).

أبو القاسم بن العلاف البغدادي

قال السمعاني: شيخ صالح صدوق مكثراً، انتشرت عنه الرواية. وكان خيراً، ثقة، مأمون، متواضعاً، سليم الجانب، على جادة القدماء. وكانت بلاغاته في كتب الناس، لأن كتبه ذابت حريقاً ونهماً^(٣).

سمع: أبا الفتح بن أبي الفوارس، وأبا الفرج الغوري، وهو آخر من حدث عنهم.

وسمع: أبا الحسين بن بشران.

روى لنا عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وأبو سعد البغدادي، وأبو القاسم إسماعيل الطلحي، وعبد الخالق بن يوسف.

وتوفي في سادس عشر ذي القعدة^(٤).

قلت: آخر من حدث عنه: أبو الفتح بن البطي. وقع لي من عواليه^(٥).

(١) وحدث الشريف الجوانى النسابة عن أبيه قال: تكلم الشيخ أبو الفرج - أي الشيرازي الخزرجي - في مجلس وعظه، فصاح رجل متوجداً، فمات في المجلس، وكان يوماً مشهوداً. فقال المخالفون في المذهب: كيف نعمل إن لم يمُت في مجلسنا أحد؟ وإلا كان وهنا - فعمدوا إلى رجل غريب دفعوا له عشرة دنانير، فقالوا: إحضر مجلسنا، فإذا طاف المجلس فصح صيحة عظيمة، ثم لا تتكلّم حتى نحملك ونقول: مات. ونجعلك في بيت، فاذهب في الليل، وسافر عن البلد، ففعل وصاح صيحة عظيمة، فقالوا: مات، وحمل. فجاء رجل من العتابلة وزاحم حتى حصل تحته، وعصر على خصاه، فصاح الرجل، فقالوا: عاش، عاش. وأخذ الناس في الضحك، وقالوا: المحال ينكشف. (ذيل طبقات العتابلة ٧٠/١، ٧٠/٢).

وقال ابن القلانسى: «كان وافر العلم، متن الدين، حسن الوعظ، محمود السمت». (ذيل تاريخ دمشق ١٢٥).

(٢) أنظر عن (عبد الواحد بن علي) في: المتظم ٧٨/٩ رقم ١١٥ (١١٥/٦)، رقم ٧ (٣٦٣٧)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي ٢٧١/٢٧٣ - ٢٧٣ رقم ١٥٢، وال عبر ٣١٢/٣، وسير أعلام البلاء ٦٠٤/١٨ رقم ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، وشذرات الذهب ٣٧٨/٢.

(٣) أنظر: ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧١.

(٤) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٧١.

(٥) وقال القاضي عياض: سألت القاضي أبا علي الحسين بن محمد الصدفي المعروف بابن =

١٩١ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١).

القاضي أبو محمد.

تُوْفِيَ بنِيْسَابُورَ فِي خَامِسِ شَعْبَانَ. وَكَانَ صَالِحًا زَاهِدًا.
وُلِّدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعَمَائِهِ.

وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ الصَّيْرِفِيِّ، وَوَالَّدِهِ.
وَعَنْهُ: عَبْدُ الْغَافِرِ.

١٩٢ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُهَاصِرٍ^(٢).
أَبُو مُرْوَانَ الْقُرْطَبِيِّ.

رُوِيَ عَنْ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِفْلِيلِيِّ، وَغَيْرِهِ.
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْأَدْبِ، مَعْنِيًّا بِذَلِكَ، شُرُوطِيًّا.
رُوِيَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسْنِ بْنِ مَعْيَثٍ.

١٩٣ - عَبْيَدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَدَمَ^(٣).
أَبُو بَكْرِ الْقُرْطَبِيِّ قاضي الجماعة بِقُرْطُبَةِ.

اسْتَقْضَاهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَمَائِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الصِّرَامَةِ وَالْحَقِّ وَالْعَدْلِ، لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، نَزِّهَهَا مَتَعَاوِنًا. تَفَقَّهَ عَلَى
أَبِي عَمْرِ بْنِ الْقَطَّانِ، وَسَمِعَ مِنْ: حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرِهِ.

وَلَمْ يَزُلْ عَلَى الْقَضَاءِ بِقُرْطُبَةِ عَشْرِينَ سَنَةً.
وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ. وَقَدْ اسْتَكْمَلَ سَبْعِينَ سَنَةً^(٤).

١٩٤ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوسُفَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَرْفَةَ بْنِ الْمَأْمُونِ بْنِ

سَكَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ فَهْدِ الْعَلَافِ فَقَالَ: كَانَ شِيجَخًا خَيْرًا صَالِحًا.
قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْحَمِيدِيِّ، قَالَ: عَبْدُ الْواحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
فَهْدِ الْعَلَافِ مُولَدَهُ قَبْلِ الْأَرْبَعَمَائِهِ بَسْتَنَةً أَوْ سِتَّينَ. (ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَاد١/٢٧٢، ٢٧٢/٢٧٣).

(١) أَنْظُرْ عَنْ (عَبْيَدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ) فِي: الْمُتَخَبُ مِنْ السِّيَاقِ ٢٩٨ رَقْمٌ ٩٨٦.

(٢) أَنْظُرْ عَنْ (عَبْيَدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ) فِي: الْمُصْلَحَةُ لَابْنِ بِشْكَوَال١/٣٠٤، ٣٠٥ رَقْمٌ ٦٧٣ وَفِيهِ
«ابْنُ الْبَرِّ» بَدْلُ «ابْنِ الْبَرَاءِ» وَ «مَهَاجِي» بَدْلُ «مَهَاصِرٍ».

(٣) أَنْظُرْ عَنْ (عَبْيَدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ) فِي: الْمُصْلَحَةُ لَابْنِ بِشْكَوَال١/٣٠٤ رَقْمٌ ٦٧١.

(٤) وَكَانَ مُولَدَهُ سَنَةً ٤١٦ هـ.

المؤمل بن الوليد بن القاسم بن عُتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية^(١).

القرشىي الأموي أبو الحسن الهكاري^(٢).

وقيل: سقط بن الوليد وبين القاسم خالد، وأنه الوليد بن خالد بن القاسم^(٣).

قال السمعاني^(٤): شيخ الإسلام هذا تفرد بطاعة الله في الجبال، وأبنتني أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون^(٥) إلى الله. وكان كثير العبادة، حسن الرهادة (صافي النية، خالص الطوية، لطيفاً)^(٦) مقبولاً وقوراً.

قديم بغداد، ونزل برباط الزوزني. ورحل، وسمع بمصر: أبا عبدالله بن نظيف، وغيره.

وبمكة: أبا الحسن بن منهر؛ وببغداد: أبا القاسم بن بشران، وبالرملة: أبا الحسين بن الترجuman.

(١) أنظر عن (علي بن أحمد الهكاري) في: الأنساب المتفقة ٨٧، ٨٨، والأنساب ١٢/٣٣٦، ٣٣٧، والمنتظم ٧٨/٩ و ٧٩ رقم ١١٧ و ١١٨ ٧/١٧ (٣٦٤٠ و ٣٦٣٩ رقم ٧)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٥١/٢٨، ٤٥١/٢٨، وال الكامل في التاريخ ١٠/٢٢٦، ٢٢٧، والباب ٣/٣٩٠، ووفيات الأعيان ٣/٣٤٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي ٣/١٧٢ - ١٧٥ رقم ٦٥١، وال عبر ٣/٣١٣، ٣١٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٧ - ٦٩ رقم ٣٧ رقم ٣٧، وتذكرة الحفاظ ٣/١١٩٩، والمعنى في الضعفاء ٢/٤٤٣ رقم ٤٢٢٠، وميزان الاعتدال ٣/١١٢ رقم ٥٧٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والممعن في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨٢ رقم ١٣٨، ومرآة الجنان ٣/١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٤٥، ولسان الميزان ٤/١٩٥ رقم ٥١٩، والتجموم الزاهري ٥/١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٣٧٨، ٣٧٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ١٠٤٤.

(٢) الهكاري: بفتح الهاء والكاف المشددة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة: (الأنساب ١٢/٣٣٦).

(٣) ولم يذكره ابن النجار أيضاً، وقد قال: «هكذا رأيت نسبه بخط أبي علي البرداني». وانظر:

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٨٢ رقم ١٣٦/١٢).

(٤) في الأنساب ٣٣٦/١٢.

(٥) في الأنساب: «الفقراء والصالحون».

(٦) ما بين القوسين ليس في (الأنساب).

روى لنا عنه: يحيى بن عطاف الموصلي بمكة، وعبد الرحمن بن الحسن الفارسي ببغداد، والحسن بن محمد بن أبي علي المقرئ، وجماعة سواهم.

وقال عبد الغفار الكندي: ما رأيت مثل شيخ الإسلام الهكاري زهداً وفضلاً^(١).

وقال يحيى بن مندة: قدم علينا أبو الحسين الهكاري إصبهان وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، مشهور معروف، أحد كبراء الصوفية^(٢).

قال: ولدت سنة تسع وأربعينات^(٣).

وقال ابن ناصر: توفي في أول المحرم^(٤) بالهكاري، وهي جبال فوق الموصل.

وقال ابن عساكر: لم يكن موثقاً في روايته.

قال ابن النجاشي^(٥): كان يسكن جبال الهكاري بقرية اسمها دارس^(٦). وقد ابني هناك أربطة ومواضع. سمع الحديث الكثير، وسافر في طلبه، وجمع كتاباً في السنّة والزهد وفضائل الأعمال، وحذّث بالكثير. وانتقى عليه محمد بن طاهر. وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، وفي ذلك متون موضوعة مركبة. رأيت بخط بعض المحدثين أنه كان يضع الحديث^(٧).

روى عنه: يحيى بن البنا، وأبو القاسم بن السمرقندى.

وقيل: تكلم فيه ابن الخاضبة^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء ٦٨/١٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الأساطير ٣٣٧/١٢.

(٤) وهكذا أرّخه ابن السمعاني، وابن النجار، والدمياطي، وغيره.

(٥) أما ابن عساكر فورّخ وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٩ هـ. (تاريخ دمشق ٤٥٢/٢٨).

(٦) في تاريخ دمشق ٤٥٢/٢٨.

(٧) في ذيل تاريخ بغداد ١٧٢/٣.

(٨) في الذيل: «دارش».

(٩) زاد في (الذيل ١٧٣/٣): «بإصبهان».

(١٠) قال ابن النجار: «كتب إلى محمد بن معمر القرشي أن أبا نصر اليوناني الحافظ أخبره، قال: علي بن أحمد بن يوسف الهكاري، قدم علينا إصبهان، روى عن ابن نظيف. ولم يرضه الشيخ =

١٩٥ - عليّ بن عبد الواحد بن عليّ بن صالح^(١).
أبو يعلّى الهاشميّ، قيم مشهد باب أبرز.
سمع : أبا الحسين بن بُشْران ، وابن الفضل القطان
روى عنه : إسماعيل بن السّمَرْقَنْدِيّ ، وغيره .
ووُلد سنة ثلَاثٍ وأربعينَةً .

١٩٦ - عليّ بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب بن حسن الشّيّاني^(٣).
أبو الحسن الأنباريّ ابن الأخضر، خطيب الأنبار.
تفقه بيغداد على مذهب أبي حنيفة.

أبو بكر ابن الخطاب البغدادي فيما بلغني». وقال: كتب إلى محمد ولاعما ابن أحمد الصيدلاني أن يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة أخبرهما قال: علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة واجتهاد، وهو مشهور معروف مذكر، أحد كبراء التصوف.

وقال أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي: علي بن أحمد بن يوسف الهكاري لم يكن مؤئضاً بلغني أن أبو بكر ابن الخطاب قصده لما قدم بغداد، فذكر له أنه سمع من شيخ استنكر سماعه منه، فسألته عن تاريخ سماعه منه، فذكر تاريخاً متأخراً عن وفاة ذلك الشيخ.

فقال أبو بكر: هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته مدة، وتركه وقام.

وقال ابن النجاشي: قرأت بخط أبي الحسن الهكاري قال: سمعت الحديث ولقي عشر سنين، ومولدي في شوال سنة تسع وأربعينمائة. (ذيل تاريخ بغداد ١٧٤/٣، ١٧٥).

وقال أيضاً: حدث بالكثير وانتقى عليه محمد بن طاهر المقرري، وكان الغالب على حديث الغرائب والمنكريات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أساسين صحيحة، وقد رأيت بخط بعض أصحاب الحديث ياصبهان أنه كان يضع الأحاديث ياصبهان. (ذيل تاريخ بغداد ١٧٣/٣). «أقول»: نزل الهكاري مدینتی صیدا وصور وطُوف بجبل لبنان، فسمع بصيدا أبا محمد الحسن (أو الحسين) بن محمد بن أحمد بن جمّيع الصيداوي المعروف بالسكن، وبصور: أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، وقال الهكاري إن أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الأندلسى حدثه بصيدا قال: أنشدنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن سنبوه الإصياني.. وذكر شعراً. (تاريخ دمشق ٢٨/٤٥١، ٤٥٢) وانظر: موسوعة علماء المسلمين - تأليفنا - ٣٠٦/٣، ٣٠٧.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: المتنظم ٧٩/٩ رقم ١١٩ (١٧/٨ رقم ٣٦٤١)، والمعين في طبقات المحثتين ١٤١ رقم ١٥٤٥، وال عبر ٣١٣/٣، والإعلام بوفيات الأعلام، ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٦٠٦ رقم ٣٢٢، وذكرة الحفاظ ٣/١٩٩، والبداية والنهاية، ٦٠٥/١٨، والوافي بالوفيات ٢٢ رقم ١٣٠، ٧٠، والجوهار المضيّة ٢/٦٠٢، ٦٠٣، والطبقات السنية، رقم ١٥٥٤، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣.

قال السّمعاني : كان ثقة ، نبيلاً ، صدوقاً ، معمراً ، مُسِنداً ، عمر حتى صار يُقصد ويُرْحل إليه إلى الأنبار ، وانتشرت عنه الرواية في الأفاق .

وقد قطع يده في فتنة البساسيري . وكان يَقْدِم ببغداد أحياناً .

سمع : أبا أحمد الفَرَضِي ،^(١) وأبا عمر بن مهدي ، وأبا الحسين بن بشران ، وابن رزقوه .

ثنا عنه : إسماعيل بن محمد ، وأبو نصر الغازى ، وأبو سعد بإصبهان ؛ وهبة الله بن طاوس ، ونصر الله المصيصي بدمشق ، وجماعة يطول ذكرهم .

سألت إسماعيل الحافظ عنه فقال : ثقة .

وقال ابن سُكَّرة في مشيخته : كان شيخنا أبو الحسن أقطع اليد ، حنفي المذهب ، قال لي إنّه سأله وهو صبي في مجلس الشيخ . أبي حامد الإسْفَراَئِيني عن الوضوء من مَسَ الذَّكَر .

وقال لي : رأيت [يحيى]^(٢) جدّ جدي ، وأنا اليوم جدّ جدي .

قال ابن سُكَّرة : لم ألقَ من يحدث عن أبي أحمد الفَرَضِي سواه ، وإنما عنده عنه حديثان .

قلت : وَقَعَا لَنَا بُلُّوْ ، قرأتهمَا على عبد الحافظ ، عن ابن قُدامَة ، عن ابن البَطِّيْ ، عنه .

قال ابن ناصر : مات في شوال بالأنبار^(٣) . وهو آخر من حدث عن الفَرَضِي .

قلت : وآخر من حدث عنه أبو الفتح بن البَطِّيْ^(٤) .

(١) وهو آخر من حدث عنه في الدنيا . (المتنظر)

(٢) إضافة من (سير أعلام النبلاء ١٨ / ٦٠٦).

(٣) قال ابن الجوزي : وبلغ من العمر خمساً وتسعين سنة . (المتنظر).

(٤) وقال صالح بن علي بن الخطيب الأنباري ؛ أمر البساسيري جده عليه الخطيب أن يخطب للمستنصر صاحب مصر ، فلما خطب ، دعا للثائمن ، ولم يتمثل أمر البساسيري ، فأمر بقطع يده على المنبر . (سير أعلام النبلاء ١٨ / ٦٠٦ ، الجوادر المضية ٢ / ٦٠٣). ومن شعره في المقidi أمير المؤمنين :

١٩٧ - عيسى بن سهل^(١).

أبو الأصيغ الأسداني الجياني المالكي. نزيل قرطبة.

تفقه بابن عتاب القرطبي، وآخذه به.

وسمع من: حاتم الأطرابلسي، وبقرطبة من: يحيى بن زكرياء، وبطليطلة من: ابن أسد القاضي، وابن رافع رأسه.

وله في الأحكام كتاب حسن^(٢).

قديم سبعة، فنوه باسمه صاحبها الأمير البراغطي^(٣)، فرأس بها.

وأخذ عنه: القاضي أبو محمد بن منصور، والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البصري^(٤).

وسمع منه خالا القاضي عياض أبو محمد وأبو عبدالله ابنا الجوزي؛ وولي قضاء غرناطة وغيرها^(٥).

كذا ترجمه القاضي عياض.

وزاد ابن بشكوال فقال: ^(٦) روى عن مكي القيسى، وأبي بكر بن الغراب، وابن الشمام.

= يا أيها المولى الإله
يا واحداً في المكرمة
تَفْعِلُ مَا يعادله نظير
مثلي يُعَانَ على الزمان
فَمَا بَقَى مِنِّي يُسِيرُ
(الوافي بالوفيات ١٨/١٣٠).

(١) أنظر عن (عيسى بن سهل) في: الصلة لابن بشكوال ٤٣٨/٢ رقم ٩٤٢، وبغية الملتمس للضي ٤٠٣، وفهرسة ابن خير ٤٣٦ و٥١٢ و٣١١/٣، وال عبر ٢٥/١٩ رقم ٢٦ ، والديجاج المذهب ٢/٧٢ - ٠/٢٦ ، وشذرات الذهب ٣٧٧/٣ ، والمرقبة العليا ٩٦ ، وهدية العارفين ٨٠٧/١ ، وشجرة النور الزكية ١/١٢٢ رقم ٣٤٩ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤٠٧/٣ ، ٤٠٨ رقم ١١٨٥ ، ومعجم المؤلفين ٢٥/٨ .

(٢) هو كتاب «الإعلام بنوازل الأحكام». (الديجاج المذهب ٢/٧١ ، شجرة النور ١/١٢٢) قال ابن بشكوال: كتاب حسن مفيد يعول الحكام عليه. (الصلة ٤٣٨/٢) وقال الزركلي إنه مجلد صخم موجود في خزانة الرباط رقم ٨٦ أوقاف، وقد حفظه الدكتور نصوح النجار وحضره للطباعة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي (السير ١٩/٢٦): «البراغطي».

(٤) بغية الملتمس ٤٠٣ .

(٥) في: الصلة ٤٣٨/٢ .

وَتُوفِي مصروفاً عن قضاء عَرْنَاطَة في المُحَرَّم سنة سَتٌّ^(١)، وله ثلَاثُ وسبعين سَنة. وكان من جُلَّه الفُقَهاء الائِمَّة^(٢).

- حرف الميم -

١٩٨ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حَسْنَوَيْه^(٣).
أبو عبد الله النَّيسَابُوريَّ.
سمع : الحَبِيرِي^(٤).

١٩٩ - محمد بن عليٍّ بن حسن بن العَمِيش^(٥) الْحَرَبِيَّ^(٦).
عن : أبي القاسم بن بشران .
وعنه : إسماعيل السَّمَرْقَنْدِيَّ.

٢٠٠ - محمد بن المطهر^(٧).
أبو سعد البَحِيرِيَّ النَّيسَابُوريَّ المزكى .
سمع من : الطَّرازِيَّ ، وأبي نصر المفسر^(٨).

(١) ولوله سنة ٤١٣ هـ.

(٢) وقال ابن بشكوال : كان من أهل الخصال الباهرة والمعرفة التامة ، يشارك في فنون من المعرفة .
(الصلة ٤٣٨ / ٢).

وله فهرسة . (فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير) ص ٥١٢ .

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في : المنتخب من السياق ٧٠ رقم ١٥١ .

(٤) قال عبد الغافر الفارسي : المقرى المعروف بالمعرف سديداً، مستور صابين من خواص القراء في مجلس أبي عثمان النهدي . بني المسجد المعروف به في محله الرمجار لأصحاب الشافعى ، كان يقعد فيه ويُقْرِئ الناس ، ويحضره جماعة من أهل البلد يقرأون عليه . ولد سنة ثلاث عشر وأربعين ، وسمع عن القاضى أبي بكر الحبىرى ، وغيره . وتوفي حميد السيرة فى رجب سنة ست وثمانين وأربعين ، وصلينا عليه فى جامع المنيعى ، ودفن فى داره التي وقفها على الصابونة فى محله الرمجار .

(٥) أنظر عن (محمد بن علي) في : المشتبه في الرجال ٤٧٤ / ٢ وفيه : «العميش»: بفتح العين وشين معجمة .

(٦) العربي : بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة . هذه النسبة إلى محله ، وإلى رجل .

(٧) أنظر عن (محمد بن المطهر) في : المنتخب من السياق ٦٥ رقم ١٣١ .

(٨) قال عبد الغافر الفارسي : « صالح من أولاد الأذكياء ، كان في سلامته من قلبه وغرابة في خلقته وتوحش في طبعه ». =

٢٠١ - المَرْبُّانِ بْنِ حُسْرُوْنَ بْنِ دَارَسْتَ^(١).
تاجِ الْمُلْكِ أَبُو الغَنَامِ.

كان ينادي نظام الملك ويعاديه، فلما قُتل نظام الملك عام أول استوزر ملكشاه هذا، ثم إن غلمان نظام الملك وثبوا على هذا وقطعوه في المحرم، وله سبع وأربعون سنة.

ومن أخبار تاج الملك أنه كان كاتباً بسرهنه، فلما مات مخدومه قصده نظام الملك وقال: عندك بسرهنه ألف ألف دينار.

فقال: إذا قيل عني هذا وقد خدمت أحد الأمراء، فكيف بمن خدم ثلاثة سلطانين؟ يعرض. ولكن أنا القائم بمال سرهنه.

وحمل إليهم ألفي دينار، فتقدّم عند السلطان ملكشاه، وعول عليه، وقرب منه. فتألم النظام من قربه. وكان يعظّم النظام في الظاهر، وبينال منه باطننا، فلما قُتل النظام، قرر تاج الملك وزيرًا، ولكن فجأاً^(٣) ملكشاه الموت، فوزر لابنه محمود. وجردت أم محمود معه الجيش لمحاربة بركياروق، فانكسر عسكرها، وأسر تاج الملك وقتل في ثاني المحرم. وأراد بركياروق أن يستقيه، وعرفت مكانه وحشنته، فهجم عليه غلمان النظام، ففكوا به، وزعموا أنه هو قتل مولاهم^(٤).

وكان يتنسى ويكثّر الصوم.

= ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وأربعين سنة.

(١) أنظر عن (المرزبان) في : المنتظم ٧٤/٩ رقم ١٠٨ (١٦/٣١٣)، ٣١٤ رقم ٣٦٣٠ (حوادث سنة ٤٨٥ هـ)، والكامل في التاريخ ٢١٦/١٠، وتاريخ دولة آل سلجوقي، وزبدة التوارييخ للحسيني، ١٤١، ١٤٠، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بعصر السلاغنة)، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ٩٦، وفيات الأعيان ١٣١/٢ (ضمن ترجمة نظام الملك)، ونهاية الأربع ٣٣٧/٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٠، ١٠١ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ١٤٤/١٢ (في المتوفين سنة ٤٨٥ هـ)، وتاريخ ابن الوردي ٦/٢، وتاريخ ابن خلدون ٤٧٩/٣ و٤٧٩/٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٣٨.

(٢) في الأصل: «فجيء».

(٣) راجع حوادث سنة ٤٨٦ هـ. من هذا الجزء.

٢٠٢ - المشطّب بن محمد بن أُسامة بن زيد^(١).

أبو المظفر الفَرَغَانِيُّ التُّرْكِيُّ، الحنفي.

تفقه وبرع في المذهب والجَدَل، وورد العراق في صحبة نظام المُلُك وناظر الأئمَّة، وجَرَت له قصص. وكان بالأجناد أشبه منه بالعلماء.

وكان جماعاً للمال، مَنَاعاً، دَنَىءَ النَّفْسِ، له في الْبُخْل حكايات. يلبس الحرير، ويرتكب المحظورات.

سمع: محمود بن جعفر الكوسيج، وأبا علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي.

روى عنه: هبة الله بن السقطي، وكمار بن ناصر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل^(٢): كان من فحول أهل النظر، مستظهراً بالخدم والحسن والعَبَد والتجمُّل، ينادم الوزراء، ويزاحم الصُّدُور^(٣).

قُرِيءَ بخط أبي الخطاب الكلوذاني: مولد المشطّب سنة أربع عشرة وأربعيناتة. ومات بالمعسُر بي بغداد في شوال سنة ٨٦.

٢٠٣ - موسى بن عبد الله بن أبي الحُسَيْن يحيى بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر الصادق^(٤).

العلوي الحسيني.

أصله كوفي، ثم صار إلى صقلية، ودخل الأندلس مجاهداً.
يُكَنُّ أبا البسام^(٥).

(١) أنظر عن (المشطّب بن محمد) في: المستحب من السياق ٤٥٧ رقم ٥٥٥، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩١، والتكامل في التاريخ ٢٢٧/١٠.

(٢) وله ذكر في ترجمة «محمد بن المظفر» في وفيات سنة ٤٨٨ هـ. رقم (٢٩١).

في

(المستحب ٤٥٧) مع اختلاف طفيف.

(٣) وزاد عبد الغافر: «قدم نيسابور، وطلبنا منه الحديث وقرأناه، فأخبرنا عن الحسن بن عمر بن الحسن الأصفهاني، سمع منه بها».

(٤) أنظر عن (موسى بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٦١٣/٢.

(٥) جاء في هامش الأصل من كتاب (الصلة) ما نصه:

«أبو البسام والد جدتي أمة الرحمن، حدثني جدتي الأديبة الفاضلة أمّة العزيز بنت الأديب =

كان عنده عِلْمٌ وَأَدْبٌ، ومعرفة بالأصول على مذاهب الْسُّنَّةِ.
أخذوا عنه بِمَيْوِرَقَةٍ، وله شِعْرٌ بدِيعٌ.

قال ابن بشكوال^(١): ثم رجع إلى بلاد بنى حمّاد، فَأَمْتَحِنْ هنالك، وُقُتِلَ ذِبْحًا ليلة سُبْعٍ وعشرين من رمضان.
قلتُ: وابنه السيد الشريف أبو علي الحسن بن موسى، تجوّل بعد والده في الأندلس، ثم استقرّ بمَيْوِرَقَةٍ، وولي خطابتها. وكان رفيع القدر. فلما غلب عليها الرُّوم في سنة ثمانٍ وخمسينائة، انهزم وسكن قُرْطُبةَ.
وابنه أبو محمد عبد العزيز أحد بلّغاء العصر، كتب الإنشاء، وصنف وأفاد.

٤٢٠ - موسى بن عمران^(٢).
أبو المظفر الأنصاري النيسابوري.
كان أستدَّ مَنْ بقي بنِيسابور. تفرد بالرواية عن أبي الحسن العلوي.
وسمع من: أبي عبدالله الحاكم، وأبي القاسم السراج.
وُعِمِّر ثمانينَ وتسعينَ سنة^(٣).

وهو موسى بن عمران بن محمد بن إسحاق بن يزيد الصوفي.

قال عبد الغافر^(٤): شيخ وجيه، حَسَنُ الْمُنْظَرُ وَالرَّوَاءُ^(٥)، راسخ القدم في الطريقة. لقي الشّيخ أوحد وقته أبا سعيد بن أبي الخير الميئوني وخدمه، وصاحب

الشريف العالم أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبي البسام موسى عن جدها الحسن بالصحيفة الرضوية، وهي أشرف بنى الحسين رضي الله عنهم. وكتب نسبها أبو الخطاب الملقب بذى الحسين بن دحية، والحسين رضي الله عنهم».

(١) في الصلة.

(٢) أنظر عن (موسى بن عمران) في: المنتخب من السياق ٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٤٥٩، ١٥٤٩، والمختصر الأول للسياق (محظوظ) ورقة ٩٠ بـ، والعبر ٣١٣/٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٤١ رقم ١٥٤٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام البلاء ١٨/٥٣٠، ٥٣١ رقم ٢٧١، ومرأة الجنان ١٤٢/٣، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣.

(٣) وموالده سنة ٣٨٨ هـ.

(٤) في (المنتخب من السياق).

(٥) في المطبوع من (المنتخب): «حسن المظفر والرؤا».

الْقَشِيرِي وَخَدَمَهُ، وَكَانَ مِنْ أَرْكَانِ الشَّيْوخِ الَّذِينَ عَهِدُنَاهُمْ مِنَ الصُّوفِيَّةِ^(١).
وَقَدْ رُوِيَ الْكَثِيرُ.

قَلْتَ: حَدَّثَ عَنْهُ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَارِ، وَالْحَسِينُ بْنُ عَلَى الشَّحَامِيِّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفُرَّاوِيِّ، وَزَاهِرُ وَجِيهُ ابْنِ الشَّحَامِيِّ، وَأَبُو عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى بْنِ
دُوْسْتِ الْحَاكِمِ، وَآخَرُونَ.

تُوفِيَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٢٠٥ - مُوهُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢).

الْخَبَازُ الْبَقَالُ.

أَبُو نَصْرٍ.

بَغْدَادِيٌّ، سَمِعَ: عَبْدُ الْمُلْكِ بْنَ بَشْرَانَ.

وَعَنْهُ: عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَغَيْرُهُ.

٢٠٦ - الْمُوقِقُ بْنُ زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣).

أَبُو نَصْرِ الْحَنْفِيِّ الْهَرَوِيِّ التَّاجِرُ.

وُلِدَ سَنَةً عَشَرَةً^(٤) وَأَرْبَعِمَائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ: عُمَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّاهِدِ.

رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ زَيْدٍ، وَغَيْرُهُ.

مَاتَ فِي شَعَانَ.

- حرف النون -

٢٠٧ - نَصْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ^(٥).

(١) زاد عبد الغافر: «مثل أَحْمَدَ الدُّنْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْلَّهِيَانِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَسْلَمِيِّ، وَعَلَى الصُّوفِيِّ وَطَبَقْتُمْ».

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) في الأصل رسمها: سَنَةً لَّرْ وَعَشَرَةً.

(٥) أنظر عن (نصر بن الحسن) في: الأنساب ٨٨/٣ - ٩٠، والمتنظم ٧٩/٩، رقم ٨٠، رقم ١٢١، رقم ٩/١٧، رقم ٣٦٤٣)، والمنتخب من السياق ٤٦، رقم ٤٦٧، رقم ١٥٩٠، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٢، وأ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٦٧ و (٤٤٥/٤٤)، وجذوة المقتبس للحميدى ٣٥٦، والصلة لابن بشكوال ٢/٦٣٧ - ٦٣٩، رقم ١٣٩٩، وبقية الملتمس =

أبو الليث، وأبو الفتح التركى التشكى^(١) الشاشى، نزيل سمرقند، وتنك:
بلدة عند الشاش^(٢).

ولد سنة ست وأربعينات^(٣)، ورحل في كبره، فسمع بنى سابور «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي.

وسمع من: أبي حفص بن مسرور، وأبي عامر الحسن النسى.

وبصور من: أبي بكر الخطيب.

وبمصر من: أبي الحسن بن الطفال، وغيره.

وبالإسكندرية من: الحسين بن محمد المعاذري.

وبالأندلس من: أحمد ابن دلهاث العذرى، وجماعة.

ودخل الأندلس وغيرها تاجراً، وأقام بالأندلس ثلاث سنين، وصدر عنها في شوال سنة ثلاثة وستين.

وقال: كانى أبي أبا الليث، فلما قيَّدت مصر كنونى أبا الفتح، حتى
غلب علىِّ.

قال السمعانى: ^(٤) روى لنا عنه: أبو القاسم بن سمرقندى، وعبد

للضي ٤٧٦ رقم ١٣٩٣، ومعجم البلدان ٢/٥٠، وجامع الأصول لابن الأثير ١/٥٩، واللباب ١/٢٢٥، والكامل في التاريخ ١٠/٢٢٧، والتقييد لابن نقطة ٤٦٥ رقم ٦٢٤، ومخصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٢/٢٦ رقم ٨٨، والعبر ٣١٤/٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٠٠، وسير أعمال النساء ٩١/١٩ رقم ٥٠، والمشتبه في الرجال ٥٨/١، وملخص تاريخ الإسلام لابن الملا (مخطوطة مكتبة الأوقاف بغداد) ١٤٤/٧، ومرآة الجنان ١٤٢/٣، وفيه: «نصر بن الحسين» وشذرات الذهب ٣٧٣/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٢٨/٥ - ١٣١ رقم ١٧٤٦، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٤٦ - ٣٤٨، ويقال: ابن أبي القاسم.

(١) التشكى: قال ابن السمعانى: بضم التاء وسكون النون وفتح الكاف وفي آخرها تاء آخرها.
وقال ياقوت: بضم الكاف.

(٢) وقد تحررت في (تذكرة الحفاظ) إلى: «الشكى»، وفي (شذرات الذهب) إلى: «السكتى».
من وراء نهر جيجون وسيحون. (الأنساب ٣/٨٨).

(٣) التقييد ٤٦٥، المتتبخ ٤٦٧.

(٤) في الأنساب ٣/٨٩، ٩٠.

الخالق بن أحمد، ونصر العُكْبَري بِيَعْدَاد^(١)؛ وعبد الخالق بن زاهر بن يَسَابُور.

وسكن يَسَابُور في آخر عمره، وبها تُوفَّى.

ومن جملة خيراته السَّقَايَة^(٢) والمِرْجَل في وسط الجامع الجديد بها.

قال: ^(٣) وقيل إنَّ تَرِكتَه قُوِّمت بعد موته مائةً وثلاثين ألف دينار.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(٤): هو شيخ مشهور، ورع، نظيف، بهي متجمِّل^(٥)، متطلَّس. حال في الآفاق، وحدَث، ورأى العَزَّ والقبول بسبب^(٦) تسميع «مسلم».

وسمع منه الخُلُقُ في تلك الدِّيار، وبورك له في كُسبِه، حتَّى حصل على أموالٍ جَمِّة^(٧)، وعاد إلى يَسَابُور. وكانت معه أُوقارٌ من الأجزاء والكُتُب، وحدَث بعضها.

وقال ابن بشْكُوال: ^(٨) كان عظيم اليسار، كريماً، كثير الصَّدَقات، كامل الخُلُقِ، حَسَنَ السَّمْتُ والخُلُقُ، نظيف المَكْسُبِ والمَلْبِسِ، ينمُّ عليه من الطِّيب ما يعرفه مَن يَأْلُفُه، وإنْ لم يُيَصِّرْ شَحَّصَه، وما يبقى على ما يسلُكُ من الطَّريق رائحته بُرْهَة، فَيَعْرُفُ به من يسلُكُ ذلك الطَّريق إثْرَه أَنَّه مَشَى عليه.

وقال الحُمَيْدِي^(٩): نَصْرُ بنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ حَاتَمِ بْنِ الأَشْعَثِ الشَّاشِيِّ التَّنْكُتِيِّ نَزَلَ سَمَرْقَنْدَ، دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ، وحدَثَ، ولقيَاه

(١) في المطبوع من الأنساب: «روى لنا عنه أبو القاسم بن السمرقandi، وأبو القاسم العكبي، وعبد الخالق بن يوسف بِيَعْدَاد».

(٢) إلى هنا في الأنساب (بتقديم وتأخير في العبارات).

(٣) القول ليس في (الأنساب). والموجود: «وكان من مشاهير التجار المؤثرين المشهورين بفعل الخير وأعمال البر، اشتهروا برواية كتاب الصحيح لمسلم . . .» (٨٨/٣).

(٤) في (الم منتخب من السياق)، مع اختلافات طفيفة.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع من (الم منتخب).

(٦) في الأصل: «تسبيب».

(٧) في (الم منتخب) زيادة: «وألف مؤلفة من النقد والبضاعة والأقمشة الفيسة والأمتعة الثمينة وطرائف الملابس والمفارش».

(٨) في الصلة ٢٦٣٧ مع اختلاف وحذف بعض العبارات.

(٩) في جنوة المقبس ٣٥٦، والصلة ٢٦٣٨.

بيغداد، وسمعنا منه. وكان رجلاً مقبول الطريقة، مقبول اللقاء، ثقة فاضلاً.

قلت: ورَّخ السمعاني^(١) وفاته في السابعة والعشرين من ذي القعدة، سنة ست وثمانين^(٢)، ودُفن بالحيرة^(٣). وهذا الصحيح، ووهيَّمَ من قال سواه^(٤).

قال أبو الحسن بن مقوز: أتصل بنا أبا الفتح هذا تُوفي في طرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربعين^(٥).

وقيده ابن نُقطة فقال: التنكتي^(٦): بضم التاء والكاف^(٧).

- حرف الهاء -

٢٠٨ - هبة الله بن محمد بن موسى^(٨).

أبو الحسن بن الصفار النعماني الأصل ثم الواسطي.
الكاتب النحوي المقرئ.

قرأ القراءات على: أبي علي أحمد بن محمد بن علان صاحب الحضيني، وعلى: ابن الصواف، وغيرهما.

وهو آخر من سمع من الحسن بن أحمد بن التباني.
تُوفي في رمضان.

(١) في الأنساب ٩٠/٣.

(٢) وبها ورَّخ ابن نقطة ٤٦٥ ولم يذكر مكان وفاته.

(٣) في الأنساب ٩٠/٣ توفي بنисابور ودفن بمقبرة الحيرة.

(٤) قال ابن قاسم: توفي بصور.

(٥) الصلة ٦٣٨ وقال ابن مقوز: أفادني بهذا الحافظ أبو مروان بن مسْرَة، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر بن مقوز رحمه الله.

(٦) أقول: نزل التنكти طرابلس الشام وسمع بها: أبا منصور عبد المحسن بن علي التاجر. وحدث التنكти بطرابلس فسمع بها أبو العزم مكي بن الحسن بن المعافي بن هارون بن علي السلمي الجيلي المتوفى سنة ٥٤١ هـ. وحدث بصور فسمع بها أبو بكر عبد الرزاق بن عمر بن بلدح الشاشي المقرئ الذي حدث بدمشق وتوفي سنة ٤٨٣ هـ. وسمعه أيضاً: غيث بن علي الصوري. (انظر: موسوعة علماء المسلمين - تأليفنا - ١٢٨/٥ - ١٣١).

(٧) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٩٥، ٩٦ رقم ٧٨، وانظر الصفحات: ٦٣ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥، وغاية النهاية ٣٥٢/٢، وبغية الوعرة ٣٢٥/٢.

ترجمة خميس الحافظ وقال: قرأت عليه القرآن^(١).

- حرف الياء -

٢٠٩ - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور^(٢).

القاضي أبو علي العكّري البرزيني^(٣)، وبرزبين: قرية بين بغداد وأوانا.

تفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع في مذهب أحمد، وبرز على أقرانه. وكانت له يد قوية في القرآن، والحديث، والأصول، والفقه، والمحاضرات^(٤).

قرأ عليه خلق من الفقهاء وانتفعوا به، وكان جميل السيرة.

وقال أبو الحسين بن الفراء^(٥): كان له غلمان كثيرون، وصنف في الأصول والفروع، وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه أحد إلا وأفلح. وعليه تفقه أخي أبو خازم^(٦).

(١) وقال خميس: أَسَنَ وَكُبْرُ وَكَانَ إِمَامًا فِي النَّجُومِ قَوْمٌ لِثَلَاثِينَ سَنَةً آتِيَّةً.

(٢) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في: طبقات الحنابلة ٢٤٥/٢، ٢٤٥٧ رقم ٦٨٢، والمستظم ٩٠/٩ رقم ١٢٢ (١٧/٩ رقم ٣٦٤٤)، والأساب ١٤٧/٢، والكامل في التاريخ ٢٢٧/١٠، واللباب ١٣٧/١، وسير أعلام النبلاء ٩٣/١٩، ٩٣/٩٤ رقم ٥٢، وذيل طبقات الحنابلة ٧٣/١ - ٧٦ رقم ٢٩، وإيضاح المكتون ١/٢٩٩، وهدية العارفين ٥٤٤/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣٩/١٣.

(٣) تحرفت في (طبقات الحنابلة ٢٤٥/٢) إلى: «البرزيني»، وفي الطبعة القديمة من (المستنظم ٨٠/٩): «البرذباني»، وفي (الكامل في التاريخ ٢٢٧/١٠) إلى «المربزياني».

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٤.

(٥) في طبقات الحنابلة ٢٤٦/٢ بتقديم وتأخير.

(٦) وقال: دخل بغداد سنة نيف وثلاثين، وصحب الوالد السعيد وقرأ عليه الفقه، وبرع فيه، ودرس في حياة الوالد السعيد. وولي القضاء بباب الأزرق من قبل الوالد السعيد في محرم سنة اثنين وخمسين وأربعين. ورفع يده عن القضاء والشهادة في يوم الثلاثاء مستهل ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وأربعين. ثم عاد إلى القضاء والشهادة في سنة ثمان وسبعين وأربعين. وكان ذا معرفة ثاقبة بأحكام القضاء وإنفاذ السجلات. وشهاد على إنفاذها في داره جماعة من الشهود في قضية تتعلق بالوكلاء، أجلهم الله تعالى، وفي قضية تتعلق ببيت ابن زريق، نعرف بقرية ابن إسحاق، ثم سجل بها، وكان مشتتداً في الستة، متعمقاً في القضاء. (طبقات الحنابلة).

وقال ابن عقيل: كان أعرف قضاة الوقت بأحكام القضاء والشروط. سمعت ذلك من غير واحد. ولم يكن أحد من الوكلاء يهاب قاضياً مثل هيته له. وله المقامات المشهورة بـ«الديوان» حتى يقال: إنه كعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، في قوة الرأي.

قلت: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مِيَخَائِيلَ الْعَكْبَرِيِّ، وَأَجَازَ لِأَبِي نَصْرِ
الْغَازِيِّ، وَلِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالِ، وَعَانِمَ بْنَ خَالِدِ الْإِصْبَاهَنِيِّينَ.

تُوْفَىٰ فِي شَوَّالٍ عَنْ سِبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً^(١).

وَقَدْ ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الذِّيلِ» وَعَظِيمُهُ، وَقَالَ: ^(٢) جَرَتْ أُمُورُهُ فِي أَحْكَامِهِ
عَلَى سَدَادٍ وَأَسْقَامَةٍ^(٣)، وَحَدَّثَ بْشِيٌّ يَسِيرٌ عَنْ أَبْنَى مِيَخَائِيلَ^(٤).

(١) وَحْضُورُ جَنَاحِهِ خَلَقَ كَثِيرًا مِنْ أُرْبَابِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَصْحَابِ الْمَنَاصِبِ وَنَقِيبِ الْعَبَاسِيِّينَ، وَنَقِيبِ
الْأَشْرَافِ الْطَّالِبِيِّينَ وَحُجَّابِ السُّلْطَانِ وَجَمَاعَةِ مِنِ الشَّهُودِ، وَغَيْرِهِمْ. (طَبَقَاتُ الْحَنَابَةِ
٢٤٦/٢، ٢٤٧).

(٢) قَوْلُهُ اقْتَبَسَهُ أَبْنَى رَجَبٍ فِي (ذِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابَةِ) وَهُوَ: «كَانَتْ لَهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ،
وَالْفَقْهِ وَالْمَحَاضِرَةِ . . .»، وَقَدْ تَقْدَمَ هَذَا القَوْلُ فِي أُولَى التَّرْجِمَةِ.

(٣) الْعَبَارَةُ المُثَبَّتَةُ ذَكَرَهَا أَبْنَى السَّمْعَانِيُّ فِي (الْأَنْسَابِ ٢/١٤٧).

(٤) وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْمَذَهَبِ، مِنْهَا: «الْتَّعْلِيقَةُ فِي الْفَقْهِ» فِي عَدَّةِ مَجَلَّدَاتٍ، وَهِيَ مُلْخَصَةٌ مِنْ
تَّعْلِيقِ شِيخِهِ الْقَاضِيِّ.

وَقِيلَ إِنَّهُ تَوَفَّىٰ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ. (ذِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابَةِ ١/٧٥).

سنة سبع وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

٢١٠ - أحمد بن عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ الْهَرَوِيِّ^(١).

سمع : أبا الفضل الجارودي .

وعنه : أبو النصر الفامي .

٢١١ - أحمد بن عليّ بن عبد الله بن عمر بن خَلَف^(٢).

أبو بكر الشيرازي ، ثم النيسابوري الأديب العلامة ، مُسند نيسابور في

وقته .

أكثر عن : أبي عبدالله الحاكم ، وحمزة بن عبد العزيز ، وعبد الله بن يوسف الإصبهاني ، ومحمد بن محمد بن مَحْمِش ، وأبي بكر بن فُورَك ، والسلمي .

روى عنه : عبدالله بن السَّمَرْقَنْدِي ، ومحمد بن طاهر المقدسي ، وعبد الغافر بن إسماعيل ، ووجيه الشَّحَامِي ، وعمر بن أحمد الصَّفار ، وأحمد بن سعيد المِيَهَنِي ، وخلق كثير سواهم ، آخرهم أبو سعد عبد الوهاب الكرماني المُتَوَفِّي سنة تسعٍ وخمسين وخمسمائة .

قال عبد الغافر^(٣) : أمّا شيخنا ابن خَلَف فهو الأديب المحدث ، المتقن

(١) لم أحد مصدر ترجمته .

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في : المنتخب من السياق ، ١١٠ ، ١١١ رقم ٢٤٢ ، والتقييد لابن نقطة ١٥٦ رقم ١٧٩ ، والمعين في طبقات المحدثين رقم ١٤٢ رقم ١٥٤٨ ، وفيه «أحمد بن خلف» ، والإعلام بوفيات الأعلام ، ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٧٨ ، ٤٧٩ رقم ٢٤٢ ، ودول الإسلام ٢/١٦ ، ومرآة الجنان ٣/١٤٣ ، والوافي بالوفيات ٧/٢١٨ ، وشذرات الذهب ٣٧٩/٣ .

(٣) في (المنتخب ١١٠) مع اختلاف العبارة ، واقتبس بعضها ابن نقطة في (التقييد ١٥٦) .

السماع، الصحيحه. ما رأينا شيئاً أورع منه، ولا أشدّ إتقاناً. حصل على حظٍ وافرٍ من العربية، وكان لا يسامح في فوات كلمة مما يُقرأ عليه، ويراجع في المشكلات ويبالغ، رحل إليه العلماء من^(١) الأنصار، وكانت ولادته في سنة ثمانٍ وستين وثلاثمائة، وسمع في سنة أربعٍ وأربعين، سمعه أبوه أبو الحسن الكبير، وأملئ على الصحة. سمعنا منه الكثير. وتُوفى في ربيع الأول^(٢).

وقال إسماعيل بن محمد الحافظ: كان حسن السيرة، من أهل العلم والفضل، محتاطاً في الأخذ. سمع الكثير. وكان ثقة^(٣).

(١) في الأصل: «العلماء والأنصار».

(٢) وعبارة عبد الغافر في (المستحب):

الأديب، الصوفي، فاضل، نسيب، مشهور، ثقة، سمعه أبوه الحسن بن خلف من مشايخ عصره قديماً، وطاف به عليهم حتى أدرك الأسانيد العالية.

فسمع من الحاكم أبي عبد الله الحافظ، والزيادي، وعبد الله بن يوسف بن فورك، والقاضي أبي زيد، والجوليكي، والسهمي، والفارضي أبي بكر الجرجاني، وأبي علي المهمي، ثم أصحاب الأصم كالحيري، والصبرفي، وأبي ذكرييا المزكي، والطبقه.

وقد سمع من القاضي أبي الهيثم، وأبي سعد الواضع الخركوشي، وعبد الخلاق المؤذن، والسيد ظفر، وأبي محمد بن المؤمل، وغيرهم من كبار المشايخ.

ثم حصل على حظ وافر من العربية، وتخرج فيها، وحفظ حكايات المحاورة والأشعار المليحة.

وعاش عيشاً طويلاً في كمال العفة والورع والقوت الحلال، وقصَرَ اليد عن الشبهة. وأخذ الطريقة عن زين الإسلام أبي القاسم، وتحقق في الإرادة، وعرف مجاري أهل التصوف ومقاماتهم وأحوالهم، واتفق له الرواية الكثيرة.

وعقد مجلس الإملاء في المدرسة الناظمية يوم الجمعة بعد الصلاة، وأملئ سنين.

ولم أر في المشايخ الذين سمعنا منهم أكثر إتقاناً ولا أضبط في الرواية منه. فقد قرأت عليه أكثر من خمس عشرة سنة تفاصيق المسموعات والكتب والإملاء، وكان راغباً في قراءتي لا يسامح في أن يفوته مما يُقرأ عليه كلمة لم يسمعها ولم يفهمها على مبلغ الإمكان، ويراجع في المشكلات ويبالغ في الوقوف على المعانى ما يسعه.

ورأيت منه عجائب في خدمة زين الإسلام والتقارب إليه ومباسطة مجلسه بما يستحسن من الطرف والفواكه حاملاً منه مقدار ما يمكنه حمله بنفسه لشدة مداخلته وصدق إرادته، ثم نظر الإمام عليه بعين الاحترام وقبول ما يأتي به مقابلًا بالإكرام على ذلك.

زَيَّ حَيْرَ عمره، واستتمَ أمره، وانفرد بالرواية في آخر عمره عن أكثر مشايخه من غير مشاركة للبركة في عمره وروايته حتى ختم بموته حديث الحاكم أبي عبد الله، والمهمي، وابن فورك.

وكان محدث وقته، انتخب عليه الحفاظ، وخرجت له الفوائد.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٧٩/٨.

وقال ابن السمعاني : كان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب ، ومعاني الحديث ، في كمال العفة والورع ،^(١) رحمه الله تعالى .

٢١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد^(٢) .

الشيخ أبو نصر العجلاني البخاري .

من بيت العلم والخير . ولد بعيد الأربعين ، وسمع من منصور الكاغدي صاحب الهيثم بن كليب .

ومن : أحمد بن الحسين الماجلي .

وبقي إلى هذا العام .

آخر من حدث عنه : عثمان بن علي البيكندي .

٢١٣ - أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد^(٣) .

أبو نصر القيسبي^(٤) الدمشقي الصوفي .

سمع : علي بن منير الخلال ، وأبا الحسن الطفالي بمصر ؛ وأبا علي بن أبي نصر ، وابن سلوان بدمشق .

روى عنه : عمر الرؤاسي ، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي .

توفي في رجب عن سبع وثمانين سنة^(٥) .

٢١٤ - أحمد بن يحيى بن محمد^(٦) .

(١) المصدر نفسه .

(٢) لم أجده مصدر ترجمته .

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد) في : تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣١٤ ، ٣١٥ رقم ١٤٩ وزاد في نسبة «الطريثي» ، ومحضر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦٣/٣ رقم ٣٠٩ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥٧/٢ .

(٤) تحرفت في (تهذيب تاريخ دمشق) إلى «الفنسي» .

(٥) قال الفقيه أبو الحسن : كانت امرأة قد جنت ، فرأها أبو نصر الطريثي على باب الجامع مكشوفة الرأس ، فأمرها أن تغطي رأسها ، فضربته بسكين ، فماتت بعد أيام .

قال غيث الأرتنازي : سأله عن مولده فقال : يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم سنة إحدى وأربعين .

وقال أبو محمد بن صابر : سأله عن مولده فقال : ولدت لاثتي عشرة خلت من محرم سنة أربعين . (تاريخ دمشق) .

(٦) لم أجده مصدر ترجمته .

أبو سعد بن أبي الفرج الشيرازي الوعاظ، المعروف بابن المطبخي. له مسجد كبير بدرب القمار يُعرف به.

سمع : أبا الحسن بن مخلد، وأبا القاسم بن بشران.
روى عنه : إسماعيل بن السمرقندى . كذا قال ابن النجاش .
وقال ابن السمرقندى : سأله عن مولده ، فقال : سنة ثمان عشرة وأربعين .

قلت : فتبين أنه لم يدرك السّماع من ابن مخلد .
قال شجاع الذهلي : توفي في شوال سنة ٤٨٧ .

٢١٥ - أَقْسُنْقُرْ قسيم الدولة^(١) .

أبو الفتح الحاجب ، مملوك السلطان ملکشاه .
وقيل : هو لصيق به . وقيل : إسم أبيه الك ترغان .

تزوج داية السلطان إدريس بن طغان شاه ، وحظي عند السلطان ملکشاه وقدِم معه حلب ، حين قصد تاج المُلُك أخاه فانهزم ، . وملکها ملکشاه في سنة تسع وسبعين ، وملك أنطاكية ، وقرر نيابة حلب لقسم الدولة في أول سنة ثمانين ، فأحسن فيها السياسة ، وأقام الهيبة ، وأباد قطاع الطريق ، وتتبعهم ، وبالغ ، فأمنت البلاد ، وعمّرت حلب ، ووردها التجار ، ورغبوا في سُكناها للعدل . وعمّر منارة حلب^(٢) ، فاسمه منقوش عليها . وبني مشهد قربنيا ، ومشهد

(١) انظر عن (أَقْسُنْقُرْ) في : المتظم ٧٧/٩ (١٧/٥)، وتاريخ الفارقي ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢٢ ، ١٢٦ ، والكامل في التاريخ ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، والتاريخ الباهري ١٢ ، ١٥ ، وبغية الطلب (الترجم الخاصة بعصر السلاغنة) ١٦٠ ، وزبدة الحلب ١٠٧/٢ ، ١١٠ ، ١١٢-١١٢ ، والروضتين ٦٥/١ ، ٦٦ ، ومفرج الكروب ٢٢/١ ، ووفيات الأعيان ٢٤١/١ ، ونهاية الأربع ٢٧/٢٧ ، ٦٦ ، ٦٨ ، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢ ، والعبر ٣١٠/٣ ، ودول الإسلام ١٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٩ ، ٦٧ رقم ١٣٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠ ، وتاريخ ابن الوردي ٦/٢ ، والدرة المضيئة ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٣٣ ، والبداية والنهاية ١٤٧/١٢ ، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٠ و ٥/١٦ ، ومآثر الإنابة ٢/١٢ ، والنجوم الزاهرة ١٤١/٥ ، وشذرات الذهب ٣/٣٨٠ .

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٤ (وتحقيق سويم) ٢١ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢٠ ، والكامل في التاريخ ٧/١٨٠ ، وزبدة الحلب ٢/١٠٥ ، (حوادث سنة =

الدّكّة. وكان أحسن الأمراء سياسة لرعايّته وحفظاً لهم. وتحدّث الرُّكبان بِحُسْن سيرته. وكان يستغلّ حلب في كلّ يومٍ ألفاً وخمسمائة دينار.

وأمّا تُّتش فتملّك دمشق. ولمّا كان ربيع الأول سنة سبْعٍ وثمانين هذه خرج تُّشن، وجمع معه خلقاً من العرب، ووافاه عسّكر أنطاكيّة بحمّاه، ورعوا نهباً، فاتّصل الخبر بآقُسْنُّور، فكاتب السّلطان بِرْكِيَارُوق، وخطب له بحلب، فجتمع وحشد، وأنجده كربُوقاً صاحب الموصل، وبُزان صاحب الرّها، ويُوسف بن أبّي صاحب الرّحّبة، في ألفين وخمسمائة فارس، وتهيأ قسيم الدّولة للقاء، فقيل إله عرض عشرين ألف فارس، فلما التقوا أول من بُرز للحرب قسيم الدّولة، وحمي القتال، فحمل عسّكر تُشن، فانهزم العرب الذين مع قسيم الدّولة، وكسر كربُوقاً وبُزان، وقع فيهم القتل، وثبت قسيم الدّولة، فأسر في طائفه من أصحابه وحمل إلى تُشن، فأمر بضرب عنقه وأعناق جماعة من أصحابه^(١). وذلك في شهر جُمادى الأولى، ودُفن بالمدرسة الزّجاجية داخل حلب، بعدما كان دُفن مدةً بمشهد قرنبياً. وإنما نقله ولده زِنكي، وعمل عليه قُبة.

وهو جدّ نور الدين.

٢٦ - أمّة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين^(٢).

أم الدّلال البغداديّة. عُرف أبوها بالجَنيد.

راهدة عابدة.

سمعت: أبا الحسن بن بشران.

وعنها: أبو الحسن بن عبد السّلام، وأبو بكر بن الزّاغوني.

= ٤٨٢ هـ)، والمختصر في أخبار البشر ١٩٩ / ٢ وفيه: «قام بعملها القاضي أبو الحسن الخشّاب»، ومفرج الكروب ٢١ / ١، وتاريخ ابن الوردي ٤ / ٢، والدرة المضيّة ٤٣١ و٤٣٤ هـ، والبداية والنهاية ١٣٥ / ١٢ هـ.

وانظر حوادث سنة ٤٨٣ هـ.

(١) جاء في الحوادث أن آقُسْنُور أحضر بين يدي تُشن، فقال له: لو كنتَ ظفرتَ بي ما كنتَ تفعل؟ قال: كنتَ أقتلك! فذبحه صبراً. (أنظر الحوادث سنة ٤٨٧ هـ).

(٢) لم أجد مصدر ترجمتها.

ومولدها عام أربعينات.
وماتت في شوال.

- حرف الباء -

٢١٧ - **بلال بن الحسين بن نقش**^(١).
أبو الغنائم، بغدادي.
روى عن: عبد الملك بن بشران.
توفي في ربيع الأول.

- حرف الحاء -

٢١٨ - **الحسن بن أسد**^(٢).
أبو نصر الفارقي^(٣) الأديب.
قال القسطّي: ^(٤) هو معدن الأدب، ومنبع كلام العرب^(٥)، وعلامة زمانه.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (الحسن بن أسد) في: تاريخ الفارقي، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، وإشارة التعين، ١٣، ١٤، وجريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم شعراء الشام) ١٩٨/٤ - ٢٠٠، ومعجم الأدباء ٥٤/٨ رقم ٤، وتكلمة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٩٩ (في ترجمة «علي بن السندي» رقم ١٦٤، والأعلاق الخطية ج ٣/١، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩)، وإنما الرواة ٢٩٤/١ رقم ٢٩٠، وتلخيص ابن مكتوم ٥٣، ٥٤، والعبر ٣١٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٠/١٩، رقم ٤٤، وفوات الوفيات ١/١ - ٣٢٤ رقم ١١٤، والوافي بالوفيات ١١/٤٠١ - ٤٠٤ رقم ٥٧٩، ومراة الجنان ١٤٣/٣، وعقد الجمان للزركشي ٩٠، وبالبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزبادي ٥٤، وطبقات ابن قاضي شهبة ١/٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٤١، وبغية الوعاء ١/٥٠٠ رقم ١٠٣٥، وكشف الظنون ١٥٦٣، وشدرات الذهب ٣/٣٨٠، وروضات الجنات ٢٢١، وإياضح المكتون ٢/٤٣، ومعجم المؤلفين ٢٠٦/٣، والأعلام ١٩٨/٢.

وقد أضاف كل من المرحوم شكري فيصل في (الوافي بالوفيات)، والشيخ شعيب الأرنؤوط في (سير أعلام النبلاء) كتاب «يتيمة الدهر» إلى مصادر صاحب الترجمة.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري». لقد وهم الأساذدان الفاضلان في ذلك، فالذكور في «يتيمة الدهر» لا علاقة له بصاحب الترجمة، فهو: «أبو القاسم الحسين بن أسد العامري، من رستاق خوف.. بنیابور»!

(٣) الفارقي: بكسر الراء المهملة، نسبة إلى مدينة ميافارقين.

(٤) في إنماء الرواة ١/٢٩٤.

(٥) زاد في الإنماء: «فاضل مكانه».

له النَّظُمُ الدَّائِعُ، والشَّرُّ الرَّائِعُ،^(١) والتَّصْنِيفُ الْبَدِيعُ فِي شِرْحِ «اللُّمْعَ»، وأشیاء لِلأَدِيبِ فِي مُثْلِهَا^(٢) طَمَعٌ.

وكان في أيام نظام المُلْك على ديوان أمد. ثم صودر. وله كتاب مشهور في «الألغاز». وكان عَزِيزاً مدة عمره^(٣)، ولما صودر أطلق سراحه، فانتقل إلى مِيافارقين، وقد باضت الرِّياضَة في رأسه وفرَّختْ. واتفق أنَّ مِيافارقين خَلَتْ مِنْ مُتَوَلٍ، فأجتمع رأي أهلها على تولية رجلٍ من أولاد ابن نُبَاتَة، فأقام أَيَّامًا، ثُمَّ اعتزلَهُمْ، فتهيَّأَ لَهَا ابن أَسْد، ونزل القصر وحكم، ثُمَّ انفصل غَيْرَ مُحَمَّدٍ، وخافَ مِنَ الدُّولَة، فتسَبَّحَ إِلَى حلب، فأقامَ بِهَا. ثُمَّ حملَهُ حُبُّ الرِّيَاسَةِ فَعَادَ إِلَى الجَزِيرَةِ، فلَمَّا صَارَ بِحَرَّانَ قُبِضَ عَلَيْهِ نَائِبُهَا، وشنقه في هذا العام^(٤).

(١) زاد في الإناء: «والنحو المُعرِّبُ عن مُشكِّلِ الإعرابِ».

(٢) في الإناء: «مُثْلِهِ».

(٣) زاد في الإناء ٢٩٧/١: «يُكَرِّهُ النَّسْلُ». ومما يُحَكِّي عَنْ كَوْهَتَهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى صَغِيرًا قد لَبَسَ وَزِينَ، واجتازَ بِهِ يَمْلَأُ فِي سَبَّ أَبُوهِيهِ وَيَقُولُ: هَمَا عَرَضَهُ لِي، يَرْغَبَانِي فِي مُثْلِهِ.

(٤) إِنَاءُ الرِّوَاةِ ٢٩٦/١، وروى الفارقي أنَّ كَانَ فِي مِيافارقين رَجُلٌ شَاعِرٌ أَبِيبٌ وَلَهُ جَمْعٌ وَتَلَامِذَةٌ يُعْرَفُ بَابِنِ أَسْدٍ، فِرَاسِ الْجُهَّالِ وَالسُّوقَةِ وَالرَّعَاعِ، وَجَعَلَ يَدُورُ عَلَى السُّورِ وَالْمَدِينَةِ وَيَحْفَظُهَا. فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَسِيرُوا إِلَى نَصِيبِيْنَ إِلَى السُّلْطَانِ تَاجَ الدُّولَةِ تَشْ بْنَ أَلْبَ أَرْسَلَانَ... وَكَانَ نَاصِرُ الدُّولَةِ قَدْ مَلَكَ الْجَزِيرَةَ وَسَمِعَ بِخَسْرِ مِيافارقينِ، فَفَنَدَ إِلَى بَابِنِ أَسْدٍ، وَوَعَدَهُ بِالْجَمِيلِ، فَأَجَابَهُ وَاسْتَدَعَاهُ، وَاتَّفَقَ خُلُونِيْنَ مِيافارقينِ، فَوَصَّلَهُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَتَمَانِينِ وَأَرْبِعِمَائَةِ وَتَسْلِمَهَا، وَنَزَلَ الشَّيْخُ بْنُ الْمَحْوَرَ مِنْ بَرِّ الْمَلَكِ، وَدَخَلَهَا نَاصِرُ الدُّولَةِ، وَاسْتَوزَرَ بَابِنَ أَسْدَ وَلُقْبَ مُحَمَّدٍ الدُّولَةِ، وَصَعَدَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمَحْوَرَ، فَأَمْتَهَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَمِنْ يَلْوَذُ بِهِ، وَاسْتَقَرَ بِمِيافارقينِ.

وَكَانَ بَابِنُ أَسْدَ لَمَّا مَلَكَ السُّلْطَانَ مِيافارقينَ انْهَمَ وَاخْتَفَى بَعْضُ الْبَلَادِ مَدَّةً. ثُمَّ قَصَدَ السُّلْطَانَ وَامْتَدَحَ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا بَيْتاً - وَالْفَالِ مُوكِلٌ بِالْمَنْطَقِ - وَهُوَ:

وَاسْتَحْلَبَتْ حَلْبُ جَفْنَيْ فَانْهَمَلاً وَبِشَرْتَنِي بِحَرَّ الشَّوْقِ حَرَانُ
فَأَعْجَبَ السُّلْطَانَ بِشِعْرِهِ، فَقَيْلَ لَهُ: أَيْعُرِفُ مَوْلَانَا السُّلْطَانَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: هَذَا بَابِنُ أَسْدُ الَّذِي أَحْضَرَ نَاصِرَ الدُّولَةَ بْنَ مَرْوَانَ وَمَلِكَهِ مِيافارقينِ، فَأَمْرَ بِضَرْبِ عَنْهُ فَقُتِلَ بِحَرَانَ، فَقَيْلَ: وَبِشَرْتَنِي بِحَرَّ الْقَتْلِ حَرَانَ

(تارِيخُ الْفَارِقِيِّ، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٥ ق. ١/٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩) وَحدَّثَ قاضِي عَسْكَرِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ زَنْكَى قَالَ: قَدِمَ عَلَى بَابِنِ مَرْوَانَ صَاحِبِ دِيَارِ بَكْرٍ شَاعِرٌ مِنَ الْعِجمِ يُعْرَفُ بِالْغَسَانِيِّ. وَكَانَ مِنْ عَادَةِ بَابِنِ مَرْوَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ شَاعِرٌ يَكْرِمُهُ وَيُنْزِلُهُ، وَلَا يَجْمِعُ بِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُسْتَرِيعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَيُصلِحَ شِعْرَهُ، ثُمَّ يَسْتَدِعُهُ. وَاتَّفَقَ أَنَّ الْغَسَانِيَّ لَمْ يَكُنْ

ومن شِعره:

ونديمةٌ لي في الظلامِ وحيدةٌ أبداً^(١) مجاهدة كمثل جهادي

أعدَ شيئاً في سفره، ثقة بقريحته، فقام ثلاثة أيام فلم يفتح عليه بعمل بيت واحد، وعلم أنه يُستدعي ولا يليق أن يلقى الأمير بغير مديع، فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد لم يغير فيها إلا اسمه. وعلم ابن مروان بذلك، فغضب من ذلك وقال: يجيء هذا العجمي فيسخر منا؟ ثم أمر بمكاتبة ابن أسد، وأمر أن يكتب القصيدة بخطه ويرسلها إليه، فخرج بعض الحاضرين فإنهم القضية إلى الغساني وكان هذا بأمده. وكان له غلام جلد، فكتب من ساعته إلى ابن أسد كتاباً يقول فيه: إني قدمنت على الأمير فارتاج علي قول الشعر مع قدرتي عليه، فأدعوك قصيدة من شعرك استحسناً لها وعجبنا بها، ومدحت بها الأمير. ولا أبعد أن تُسأل عن ذلك، فإن سُئلت فرأيك الموفق في الجواب. فوصل غلام الغساني قبل كتاب ابن مروان، فجحد ابن أسد أن يكون عرف هذه القصيدة، أو وقف على قائلها قبل هذا. فلما ورد الجواب على ابن مروان عجب من ذلك وأساء إلى الساعي وشتمه وقال: إنما قصدكم فضيحتي بين الملوك، وإنما يحملكم على هذا الفعل الحسد منكم لمن أحسن إليه؟ ثم زاد في الإحسان إلى الغساني، وانصرف إلى بلاده، فلم يمض على ذلك إلا مُديدة حتى اجتمع أهل ميافارقين إلى ابن أسد، ودعوه إلى أن يؤمره عليهم، ويساعدوه على العصيان، وإقامة الخطبة للسلطان ملكشاه وحده، وإسقاط اسم ابن مروان من الخطبة، فأجابهم إلى ذلك، وبلغ ذلك ابن مروان، فحشد له ونزل على ميافارقين محاصراً فأعجزه أمرها، فأنفذ إلى نظام الملك والسلطان يستمدّهما، فأنفذوا إليه جيشاً ومددوا مع الغساني الشاعر المذكور آنفاً، وكان قد تقدم عند نظام الملك والسلطان، وصار من أعيان الدولة، وصدقوا في الزحف على المدينة حتى أخذوها عنوة، وفُيض على ابن أسد، وجيء به إلى ابن مروان فامر بقتله، فقام الغساني وشَدَ العناية في الشفاعة فيه، فامتنع ابن مروان امتناعاً شديداً من قبول شفاعته وقال: إن ذنبه وما اعتمدته من شق العصا يوجب أن يعاقب عقوبة من عصى، وليس عقوبة غير القتل. فقال: يبني وبين هذا الرجل ما يوجب قبول شفاعتي فيه، وأنا أتكلف به ألا يجري منه بعد شيء يُكره. فاستحب منه وأطلقه له، فاجتمع به الغساني وقال له: أتعرفني؟ قال: لا والله، ولكنني أعرف أنك ملك من السماء، مَنَ الله بِكَ عَلَى لِبَقَاءِ مَهْجِتِي. فقال له: أنا الذي أدعوك قصيتك وسترت علىي، وما جزاء الإحسان إلا الإحسان. فقال ابن أسد: ما رأيت ولا سمعت بقصيدة جُجدت فنفت صاحبها أكثر من نفعها إذا أدعها غير هذه. فجزاك الله عن مروعتك خيراً، وانصرف الغساني من حيث جاء.

وأقام ابن أسد مدة ساءت حاله، وجفاه إخوانه، وعاداه أعونه، ولم يقم أحد على مُقاربته ولا مراقبته، حتى أضرَ به العيش، فعمل قصيدة مدح بها ابن مروان، وتوصيل حتى وصلت إليه، فلما وقف ابن مروان عليها غضب وقال: ما يكفيه أن يخلص متَّا رأساً برأس، حتى يربد منا الرفد والمعيشة، لقد أذكرني بنفسه، فاذهبا به فاصلبواه، فذهبوا به فصلبوه. (معجم الأدباء ٥٧/٦١).

(١) في معجم الأدباء، وإنما الرواية: «مثلي».

فاللَّوْنُ لَوْنِي ، والدَّمْعُ كَادُمِعٍ^(١)
والقلبُ قلبي ، والشَّهَادُ شَهَادِي
لَهُبِي خَفِيًّا وَهُوَ مِنْهَا بَادِي^(٢)

٢١٩ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي بن موسى بن إسرائيل^(٣).

الحافظ أبو علي النَّسَفِيُّ.

سمع الكثير من: أبي العباس المستغفري.
وحدث بِبُخارَى وَسَمَرْقَانْد. ومات بَنَسَفَ في ثاني عشرين جُمَادَى الْآخِرَة
وله ثلاثة وثمانون سنة.

روى عنه خلق بما وراء النَّهَر، وكان أبوه القاضي أبو الفوارس مفتى
نَسَفَ.

روى أبو علي أيضاً عن: معتمر بن محمد المكحولي، وأبي نعيم
الحسين بن محمد، وخلق لا أعرفهم.

روى عنه: عثمان بن علي البَيْكَنْدِيُّ، وأبو ثابت الحسين بن علي
البَزْدِيُّ^(٤)، وأبو المعالي محمد بن نصر، وعدة.
وشيخه أبو نعيم سمع من خلف الخيام.

(١) في معجم الأدباء: «والدموع كادمعي»، وفي إناء الرواة: «والدموع مداععي».

(٢) الأبيات في: معجم الأدباء ٦٤/٨، ٦٥، وإناء الرواة ١/٢٩٥ ومن شعره:

يَا مَنْ هَوَاهْ بِقَلْبِي مَقْدَارَةً مَا يُحَدُّ
طَرْفِي جَنِي، فَقَوْدَيْ لَأَيِّ شَيْءٍ يُحَدُّ؟

(تكملاً لإكمال الإكمال ١٩٩) وانظر بعض شعره في: الخريدة، ومعجم الأدباء، وإناء الرواة،
وعقود الجمان، وفوائد الرفقاء، والوافي بالوفيات، وغيره.

(٣) أنظر عن (الحسن بن عبد الملك) في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٣، ١٤٤ رقم ٧٣، وشذرات
الذهب ٣/٣٨١.

(٤) في الأصل: «البردو» بالراء المهملة. والصحيح ما أثبتناه.

- حرف السين -

٢٢٠ - ساتكين بن أرسلان^(١).

أبو منصور التُّركي المالكي النَّحوي.

له مقدمة نَحْو.

تُوفِّي بالقدس في آخر السنة.

٢٢١ - سعد الله بن صاعد الرَّحْبَنِي الخالل^(٢).

من كبار الدَّمشقيين، له حمَّام القصر والدار التي بقربه^(٣) التي عملها السلطان نور الدين مدرسة، وتُعرف بالعمادية.

سمع من: المسدَّد الأمْلوكي^(٤)، ومحمد بن عَوْف المُزَنِي.

روى عنه: ابن أخيه هبة الله بن المسلم^(٥).

حدَث في هذه السنة. ولم يُؤرخ موته^(٦).

- حرف العين -

٢٢٢ - عبدالله بن حيَان بن فَرَحُون^(٧).

أبو محمد الأنصاري الإشبيلي.

سكن بلنسية، وحدَث عن: أبي عمر بن عبد البر، وعثمان بن أبي بكر السفاقسي، وأبي القاسم الإفليبي.

(١) أنظر عن (ساتكين بن أرسلان) في: إنباه الرواة ٢/٦٩ رقم ٢٩٠ ، والوافي بالوفيات ١٥/٧٥ رقم ٩٦ ، وبغية الوعاة ١/٥٧٥ رقم ١٢٠١ وفيه «ساتلين» وهو تحريف، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢.

(٢) أنظر عن (سعد الله بن صاعد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩/٢٣٠ رقم ١٠٧ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٨٢ رقم ٥٧٥ واسمه فيهما: «سعد الله بن صاعد بن المرججى بن الحسين»، أبو المرججى بن الخالل الرحبي».

(٣) بقصر الثقفيين داخل باب الفرج.

(٤) الأملوكي: بضم الألف، وسكون الميم.

(٥) وكانت روایته في سنة ٤٨٧ هـ.

(٦) وكان سمع بدمشق سنة ٤٢٦ هـ.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن حيَان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٨ رقم ٦٣٤ .

وكان ذا همة في أقتناء الكتب، جمع منها شيئاً عظيماً.
وتُوفى في شوال.

٢٢٣ - عبد الله بن عبد العزيز بن محمد^(١).

أبو عبيد البكريّ.

نزل قرطبة، وحدّث عن: أبي مروان بن حيان، وأبي بكر المصحّفي.
وأجاز له [ابن] عبد البر^(٢). وكان إماماً، لغويّاً، إخبارياً، متقدّماً، عالماً.
صنف كتاباً في أعلام النّبوة.

روى عنه: محمد بن عمر المالقي، وأبو بكر بن عبد العزيز اللخميّ.

وصنف كتاب «اللالي» في شرح نوادر أبي علي القالي، وكتاب «المقال»
في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «معجم ما
استعجم من البلاد والمواضع»، وكتاب «النبات»، وغير ذلك.

تُوفى في شوال. وكان من أوّلية العلم وبُحور الأدب^(٣).

(١) انظر عن (عبد الله بن العزيز) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ١٨٩ - ١٩١، والذخيرة في
محاسن أهل الجزيرة ق ٢ مجلد ١ ٢٣٨ - ٢٣٢ / ٢٣٨، والصلة لابن بشكوال ٢٨٧/١ رقم ٦٣٣
وخريدة القصر (قسم شعراء الأندلس) ج ١٢ / ١٥٨ الورقة ١٢، (قسم شعراء المغرب) ٤٧٥/٣ رقم ٤٧٦
وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبيعة ٤٦٦ و٥٠٠، والمغرب في حلّي المغرب
٣٤٧ - ٣٤٩ رقم ٢٤٩ ، والبيان المغرب ٣٤٠ / ٣ ، ومسالك الأنصار لابن فضل الله العمري
(مخطوط) ج ١١ / ورقة ٤٢٢ ، ونهاية الأربع ١٤٥ / ٥ ، والواافي بالوفيات ٢٩٠/١٧ رقم ٢٩٢
٢٤١ ، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٣٣٦ ، وبغية الوعاة ٤٩ / ٢ رقم ١٤٠٠ وكشف الظنون
١٦٧ ، ١٠٥٠ ، ١٩٨٠ ، وإيضاح المكنون ١ / ٥٤٠ و ٣٩٦ / ٢ ، وديوان الإسلام لابن الغزوي
٢٩٠ / ١ رقم ٤٤٩ ، وهدية العارفين ١ / ٤٥٣ ، وروضات الجنات ٨ / ٣٠٥ ، وتاريخ الفكر
الأندلسي ٣٠٩ - ٣١١ ، والجغرافية والجغرافيين لحسين مؤنس ١٠٧ - ١٤٨ ، ودائرة المعارف
الإسلامية ٤٨ / ٤ - ٥٠ ، وكتوز الأجداد لمحمد كرد علي ٢٦٤ - ٢٦٨ ، ومعجم المؤلفين
٦ / ٧٥ ، وانظر مقدمة كتابه «معجم ما استعجم» لمصطفى السقا.

الصلة ١ ٢٨٧/١ .

(٢)

قال ابن بشكوال: وكان من أهل اللغة والأداب الواسعة والمعرفة بمعنى الأشعار والغريب
والأنساب والأخبار متقدماً لما قيده، ضابطاً لما كتبه، جميل الكتب متهمماً بها، كان يمسكها في
سباني في الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة. وجمع كتاباً في أعلام نبّوة نبينا عليه السلام.
أخذه الناس عنه إلى غير ذلك من تواлиفة. (الصلة ٢٨٧/١).

(٣)

فَأَمَّا :

٢٢٤ - الْبَكْرِيُّ صاحب القصص، فهو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري^(١).

كان أيضاً في هذا الزمان أو قبله. وإليه المتّهى في الكذب والاختلاق، ومن طالع تواليقه جَزَمَ بذلك^(٢).

٢٢٥ - عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغواردي^(٣).

وكان البكري أميراً بساحل كورة لبلة، وصاحب جزيرة شلطين، بلد صغيرة من قرى إشبيلية. وكان متقدماً من مشيخة أولي البيوت وأرباب النعم بالأندلس، فغلبه ابن عباد على بلده سلطانه، فإذا بقرطبة، ثم صار إلى محمد بن معن صاحب المرية، فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به، ووسع راتبه. وكان ملوك الأندلس تهادى مصنفاته.

ومن شعره:

فَيُرْفَعُ مَجْرُورًا وَيُخْفَضُ مُبْتَدَا
وَمَنْ لَمْ يُحْظِ بِسَالَنَاسِ عَلَمًا إِنْتِي
وَكَانَ مَعَاكِرًا لِلرَّاحِ لَا يَصْحُو مِنْ خَمَارِهِ يُدْمِنُهَا أَبْدًا
وَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرَ يَلْحُنُ فِي الْوَرَى
وَمِنْ لَمْ يُحْظِ بِسَالَنَاسِ عَلَمًا إِنْتِي
وَكَانَ مَعَاكِرًا لِلرَّاحِ لَا يَصْحُو مِنْ خَمَارِهِ يُدْمِنُهَا أَبْدًا
وَكَانَ مَعَاكِرًا لِلرَّاحِ لَا يَصْحُو مِنْ خَمَارِهِ يُدْمِنُهَا أَبْدًا

فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ قَالَ يَخَاطِبُ نَدِيمِين
وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي التَّعْلُلِ سَاعَةً
وَإِنْ رَتَعَتْ فِي عَقْبِ شَعْبَانَ مِنْ بَارِ
خَلِيلِي إِنِّي قَدْ طَرَبْتُ إِلَى الْكَاسِ
وَتُقْتَلُ إِلَى شَمَّ الْبَنْفَسِجِ وَالْأَسِ
فَقُومَا بِنَا نَلْهُو وَنَسْمَعُ الْغَنَا
وَنَسْرَقُ هَذَا الْيَوْمَ سَرَا مِنَ النَّاسِ
وَإِنْ غَفَلُوا عَذَّنَا إِلَيْهِمْ مِنَ الرَّاسِ
(الوافي بالوفيات ١٧ / ٢٩١) وانظر: المغرب في حل المغارب ١ / ٣٤٨، والحلة السيراء
١٨٧ / ٢

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المغني في الضعفاء ١ / ٤٥ رقم ٣٣٨، وميزان الاعتدال ١ / ١١٢ رقم ٤٤٠، ولسان الميزان ١ / ٢٠٢ رقم ٦٣٩.

(٢) قال المؤلف الذهبي - رحمه الله - في (ميزان الاعتدال ١ / ١١٢):

«ذاك الكذاب الدجال واضح القصص التي لم تكن قط، فما أجهله وأقل حياء. وما روی حرفاً من العلم بسند ويقرأ له في سوق الكتبين كتاب «ضباء الأنوار» و«رأس الغول» و«شر الدهر»، وكتاب «كلندرجة»، و«حصن الدولاب»، وكتاب «الحصون السبعة»، وصاحبها هضام بن الحجاج، وحروب الإمام علي معه، وغير ذلك». زاد ابن حجر:

«ومن مشاهير كتبه «الذرورة في السيرة النبوية» ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان إما أصلاً وإما زيادة» (لسان الميزان ١ / ٢٠٢).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن عطاء) في: الأنساب ٣ / ٢١٤، ٢١٥ (بالحاشية)، والتقييد لابن نقطة رقم ٣٨٨ وفيه: «البغوارداني».

حدَّثَ بِـ«الترمذِي»، عن عبد الجبار الجرّاحيَّ.
رواه عنه: أبو نصر اليونارتي^(١)، وأبو النُّصر الفاميُّ، وجماعة.
قال الكُتُبيُّ: تُوفِّيَ في رمضان.
وقال السمعانيُّ: هو أبو المظفر عبد الله بن ظَفَرَ. كذا سَمَّاه^(٢).

٢٢٦ - عبد الله^(٣).

أبو القاسم أمير المؤمنين المقتدي بأمر الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن المعتصم الهاشمي العباسي.

(١) اليوناري: بضم الياء المنقوطة باثنين من تحتها وسكون الواو وفتح النون وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنين من فوقها. هذه النسبة إلى بُونارْت، وهي قرية إلى باب إصبهان.
(الأسباب ٤٣٣/١٢، ٤٣٤).

(٢) وقال المؤمن الساجي: أبو المظفر عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد محمد بن بكر بن مسعود بن عبد الصمد بن مسعود بن أبي بكر البغدادي، ومن طريقه وطريق البغوي - يعني أبي سعيد دون الآخرين - وقع لنا سماع التراجم والأبوب من غير شك، قال عبد الغافر: رأيته مبيناً في نسخة المؤمن بن أحمد الساجي. (المتخب ٣٢٤).

(٣) أظر عن (المقتدي بالله) في: المتنظم ١٢٤ رقم ١٧/١٤ (٣٦٤٥ رقم)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرون) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣، والإباء في تاريخ الخلفاء لابن العمري ٢٠٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢٥، ١٢٦، وتاريخ الفارقي ٢٦٥، والكامل في التاريخ ٩٤/١٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨ - ٢٢٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٥٧، وتاريخ الزمان لابن العربي ١٢١، وتاريخ مختصر الدول له ١٩٥، والتاريخ الباهر ١٣، والروضتين ٦٦/١، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٨٧، وجريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ج ١/١٨، ٢٤ - ٢٦، ٩٠ - ٨٧، ٢٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٨٥، ٨٣/٢، ١٢٤، والفارسي ٢٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٢، وخلاصة الذهب المسبيوك للإربلي ٢٦٩، ونهاية الأربع ٢٢٣/٢٥٢، ٣٣٧/٢٦، والمختصر في أخبار البشر ٣٢٤ - ٣١٨/١٨، وال عبر ٣١٤/٣، ٣١٦، ٣١٤، ٣١٣، ودول الإسلام ٢/١٦، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٧، رقم ١٤٧ وفيه (عبد الله)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٦٨، ٥٦٩، ١٣/٢، وفوات الوفيات ٢/٢١٩، ٢٢٠، رقم ٢٣١، ٢٣١، ١٤٣/٣، والبداية والنهاية ١٢/١٢، والدرة المضيّة ٤٤٠، وشرح رقم الحل ١٠٨، ١١٩، والوافي بالوفيات ٤٦٧، ٤٦٩ رقم ٣٨٩، ٣٨٩، وشفاء الغرام ١/٣٩٠، ٤٣٨، ٣٩٠ و ٥٢٩ و ٣٦٣، ٣١٢/٢، ٤٨٠/٣، والجوهر الثمين ١٨٧، وتاريخ الخميس ٤٠٢/٢، ومتأثر الإنابة ١٧/٢، وتاريخ ابن خلدون وشذرات الذهب ٣/٣٨١، ٣٨٠، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٦٤، ١٦٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٠/٢٠.

بُويع بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبعٍ وستين، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر^(١). وتُوفى أبوه الذَّخِيرَةُ والمقتدي حَمْلٌ، وأمَّهُ أَمَّهُ اسمها أرجوان^(٢).

ظهرت في أيامه خيرات كثيرة، وآثار حَسَنَةٍ في البلدان. وتُوفى في ثامن عشر المحرم، وهو ابن تسع وثلاثين سنة فجأةً. وكان قد أحضر إليه تقليد السلطان بَرْكِيَارُوقَ لِعُلَمَ عليه، فقرأه وعلم عليه، ثم تغدى وغسل يديه، وعنه فتاته شمس النهار، فقال لها: ما هذه الأشخاص قد دخلوا بغیر إِذْنٍ؟.

قالت: فالتفت، فلم أَرْ شيئاً، ورأيتها قد تغير حاله، واسترخت يداه وسقط. فظنت أنَّه غُشِيَ عليه. ثم تقدَّمتُ إِلَيْهِ، فرأيتُ عليه دلائل الموت، فقلتُ لِجَارِيَةِ عَنْدِي: ليس هذا وقت النَّعيِّ، فَإِنْ صَحَّتْ قتلتُكَ. وأحضرتُ الوزيرَ، فأخبرته، فأخذوا في البيعة لولده المستظر بالله أَحمد^(٣).

وعاشت أمَّهُ إلى خلافة ابن ابنها المسترشد بالله^(٤).

وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة، وافرة الْحُرْمةِ. بخلاف من تقدَّمه.

ومن محاسنه أنَّه أمرَ بِنَفْيِ الْمُغْنِيَاتِ والْخَوَاطِيِّ^(٥) من بغداد، وأن لا يدخل أحدُ الحمامِ إِلَّا بِمُئْزَرٍ. وضرب أَبراجَ الحمامِ صيانةً لِحُرمَ النَّاسِ.

وكان دِينًا خَيْرًا، قويَّ التَّفَسِّرِ، عاليَ الْهَمَّةِ^(٦)، من نُجَباءِ بني العباسِ.

(١) المنتظم، ٢٩٠/٨، الكامل ٩٤/١٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٥، وفي المخربدة ٢٥/١ مدة خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام.

(٢) في الإنباء في تاريخ الخلفاء «الأرجوانية». (٢٠١)، والمثبت هو الصحيح. وينسب إليها الرباط الأرجواني بدرب زاخا ببغداد، وهو شارع المتنبي الحالي. وقال ابن النجار إنَّ اسم أمَّه «علم». (سير أعلام النبلاء ٣٢٣/١٨).

(٣) أنظر: تاريخ الزمان لابن العبري ١٢١، والخبر في: سير أعلام النبلاء ٣٢٣/١٨.

(٤) المنتظم، ٢٩١/٨، ٢٩٢، الكامل في التاريخ ٢٣٠/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٠٤/٢.

(٥) في العبر ٣١٦/٣: «الْخَوَاطِي» وهو تحرير.

(٦) المنتظم، ٢٩٣/٨، الكامل ٢٣١/١٠، ٢٩٤، وكان العمراني: كان المقتدي بأمر الله شهماً شجاعاً ذا بصيرة وجد، وكان يرجع إلى فضل وافر وعقل كامل. (الإنباء ٢٠١).

وقيل إن جاريته سمتة .
وقد كان السلطان ملكشاه صمم على إخراجه من بغداد ، فحار في نفسه ،
عجز ، وأقبل على الإبهال إلى الله ، فكفاه الله كيد ملكشاه ومات^(١) .

٢٢٧ - عبد الله بن فرج بن غزلون^(٢) .
أبو محمد اليخصي الطليطلي ابن العسال .
روى عن : مكي بن أبي طالب ، وأبي عمرو الداني ، وابن أرفع رأسه ،
وابن شق الليل ، وطائفة .

وكان متيناً فصيحاً مفوهاً ، حافظاً للحديث ، خبيراً بالنحو واللغة والتفسير .
وكان شاعراً مُفْلِقاً ، وله مجلس حفل^(٣) .

وقال ابن النجاشي : وكان محباً للعلوم ، مكرماً لأهله ، لم يزل في دولة قاهرة ، وصولة باهرة ،
وكان غزير الفضل ، كامل العقل ، بلغ الثر ، فمنه :
وعد الكرماء ألزم من ديون الغراماء .
الألسن الفصيحة أنفع من الوجوه الصبيحة ، والضمائر الصحيحة أبلغ من الألسن الفصيحة .
حق الرعية لازم للرعاية .
ويقبح بالولاة الإقبال على السعاة .
ومن نظمه :

فحاولي عمي أروم مرید
ولكنه مهما يريدى أريد
(سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٢٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٢٠) .

والبيتان أوردهما ابن السمعاني ، ونقلهما العماد في الخريدة ١ / ٢٥ ، ٢٦ ومن شعره أيضاً :
فأهوى بقوم في الثريا إلى الشري
دوا ليها صبحاً من العدل مسيراً
فلا صافحت أجنانها لذة الكري
فلا أمنت من أن تزل وتعثرا
عزيز على الأيام أن يتغيرا
(خريدة القصر ١ / ٢٦) .

(١) المتنظم ٢٩٢/٨ ، الفخرى ٢٩٦ .

(٢) أنظر عن (عبد الله بن فرج) في : الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ رقم ٦٢٩ وقد تحرّف فيه إلى : «عبد الله بن فرج» بالجيم ، ثم صُحّح في أثناء الترجمة إلى «فرج» بالحاء المهملة .

(٣) عبارة ابن بشكوال : كان متيناً فصيحاً لسناً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث والأنباء واللغة والأداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مُفْلِقاً ، وكان سنياً ، وكان له مجلس حفيل ، يقرأ عليه فيه التفسير . وكان يتكلّم عليه ، وينصّ من حفظه أحاديث كثيرة . وكان متقبلاً ، متصارينا يلزم بيته =

روى عنه جماعة من مشيخة ابن بشكوال.
مات في عشر التسعين.

٢٢٨ - عبد الله بن أبي طاهر محمد بن محمد بن حسين^(١).
أبو محمد الجوني^(٢) البغدادي.

سمع : أحمد بن عبدالله بن المحمالي ، وأبا القاسم بن بشران .
وعنه : إسماعيل بن السمرقندى .

قال عبد الوهاب الأنمطى : كان رحمه الله ثقة ، وله حلق مishوم .

٢٢٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد^(٣) .
أبو القاسم الواحدى .

سمع : ابن محمش ، ويحيى بن إبراهيم المزكي ، وغيرهما .
وعنه : زاهر الشحامى .

وهو أخو المفسر أبي الحسن الواحدى^(٤) .

وممن روى عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ ، عبد الخالق ، وعبد الله بن الفراوى ، وعدة .
وكان ثقة . أملى زماناً^(٥) .

٢٣٠ - عبد السيد بن عتاب^(٦) .

ذكره ابن مظاير .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) الجوني : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها . هذه النسبة إلى جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها كويان فُعُّرب وجعل جوين .
وهذه الناحية متصلة بحدود بيقه ، ولها قرى متصلة بعضها البعض ، ولا يرى فيها خمسة فراسخ
خراب أو بادية من عمارتها ، وقرب كل قرية من الأخرى . (الأنساب ٣٨٥ / ٣) .

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في : المتلخ من السياق ٣١٤ رقم ١٠٣٠ .

(٤) أبو الحسن علي المفسر أكبر من المترجم هنا ، وأصلهم من نيسابور . وهم من أولاد التجار .
قال عبد الغافر : مستور ، صالح .. عقد له مجلس الإماماء في الجامع المنيعي قبل الصلاة يوم الجمعة ، وأملى سينين ، وقرىء عليه أكثر مسموعاته .

(٥) أنظر عن (عبد السيد بن عتاب) في : معرفة القراء الكبار ١ / ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٣٧٧ ، وميزان
الاعتدال ٢ / ٦١٩ ، رقم ٥٠٦٨ ، ونكت الهميان ١٩٢ ، وغاية النهاية ١ / ٣٨٧ ، رقم ١٦٥٢ ،
ولسان الميزان ٤ / ١٩ ، رقم ٥٠ .

أبو القاسم البغدادي الضرير المقرئ المجدود.
تُوفى في نصف ذي القعدة.

قرأ القراءات على أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمامي شيخ العراق، وعلى : أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن عليّ بن زلال المطرز، والحسين بن أحمد الحربي الزاهد، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الإصبهاني صاحب ابن فورك القباب، والحسن بن الفضل الشرمقياني^(١) والحسن بن عليّ بن عبد الله العطار، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الإصبهاني الأشعري المعروف بابن اللبان قاضي إيدج^(٢)، والحسن بن عليّ بن الصقر الكاتب صاحب زيد بن أبي بلال الكوفي، وعليّ بن أحمد بن داود الرزاز، عن قراءته على أبي بكر بن مُقْسَم.

قرأ عليه: أبو منصور بن خيرون، وأبو عليّ بن سكرا الصدفي، وأبو الكرم المبارك بن الشهروري، وجماعة.

وكان من كبار المقرئين في زمانه^(٣).

عاش نِيَفًا وسبعين سنة أو نحوها.

٢٣١ - عطاء بن عبدالله بن سيف^(٤).

أبو طاهر الدارمي الهروي القراب.

تُوفى في شوال عن ثلثٍ وثمانين سنة.

سمع من أصحاب حامد الرفاء.

٢٣٢ - عليّ بن أبي الغنائم عبد الصمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن

(١) الشرمقياني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والكاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «شرمقان» وهي بلدة قرية من إسبرابين بنواحي نيسابور، يقال لها «جرungan» بالجيم، وقد كانت من أعمال نسا، (الأنساب ٣٢٣/٧).

(٢) إيدج: الذال معجمة مفتوحة، وجيم، كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجل مدن هذه الكورة. (معجم البلدان ١/٢٨٨).

(٣) وقال شجاع الذهلي: لم يكن ممن يعتمد على قوله. (ميزان الاعتلال، لسان الميزان).

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

الفضل بن المأمون^(١).

أبو الحسن الهاشمي البغدادي.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وغيره.

وكان المقدم بعد أبيه في الموكب. وكُبر حتى انقطع عن الخروج.

وكان سالكاً نهج أبيه في إيثار الخمول، وسلوك الطريقة المُثلَّى، والتفرد

والعزلة عن الخلْق.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندِي.

وتُوفِّي في المحرم، ودُفِن بقصر بني المأمون.

٢٣٣ - عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن أبي العلاء^(٢)

أبو القاسم المصيصي^(٣) الأصل، الدمشقي، الفقيه الشافعي، الفرضي.

ولُدِّ في رجب سنة أربعينات.

وسمع: محمد بن عبد الرحمن القطان، وأبا محمد بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبا نصر بن هارون، وعبد الوهاب المُرّي، وطائفة دمشق؛ وأبا الحسن بن الحمامي، وأبا عليّ بن شاذان، وأحمد بن عليّ البداء،

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عليّ بن محمد) في: حديث خيثمة الأطرابلسي (بحتقيقنا)، ٣٩، ٩٣، ١١٠، ١١٩،

١٢١، ١٥١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٣، والأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢، والتخيير في المعجم الكبير

١/٢٢٨، ٢٥٣، ٢٥٤ و٢٦٤، ٢٥٠، ومعجم البلدان ١٤٥٥/٥، ومختصر تاريخ دمشق

لابن منظور ١٨٤/١٨، ١٦٥ رقم ٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء

١٩/١٢ - ١٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٢ رقم ١٥٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى

للسبكي ٣/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، وحسن المحاضرة ١/٤٠٤،

وشندرات الذهب ٣٨١/٣، وبيان الزهورج ١ ق ٢٢٠/٢٢٠.

(٣) المصيصي: قال ابن السمعاني بكسر الميم، وقال ياقوت بفتحها. والصاد بالتشديد. أما

الأديب أبو تراب علي بن طاهر الكرماني فقال: المصيصي بفتح الميم من غير تشديد. وقال

نصر الله بن محمد بن عبد القوي: المصيصي بالكسر والتشديد. وقال الحسن بن محمد المالقي

الأندلسي: دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف والكسر والتشديد. وقال

أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: هذه البلدة لا تعرف إلا بالتشديد وكسر الميم، وهكذا

رأينا في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد

استولى الفرجنبع عليها ولم يقِّ فيها أحد من المسلمين، فعن من سُئل ومن ذكر له هذا؟

فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ٣٥١/١١، ٣٥٢).

وهبة الله الالكائي، وطلحة الكتاني، وجماعة بغداد؛ وأبا نصر بن البقال بعُكْبَرَا، ومحمدًا وأحمد ابني الحسين بن سهل بن خليفة بيلد؛ وأبا عبدالله بن نظيف، وأبا النعمان تراب بن عمر، وجماعة بمصر.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، والفقير نصر المقدسي، والخضر بن عبدان، وأبو الحسن جمال الإسلام، وهبة الله بن الأكفاني، وأبو القاسم بن مقاتل السوسي، وأخوه علي، وأبو العشائر محمد بن خليل الكردي، وأبو يعلى حمزة بن الجبوي، وأبو القاسم الحسين بن البُنَّ الأَسْدِي، وهبة الله بن طاوس، وأبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق، وأخرون.

وذكر محمد بن علي بن قبيس أنه ولد بمصر.

وقال ابن عساكر: كان فقيهاً فرضياً^(١)، من أصحاب القاضي أبي الطيب. وتُوفى بدمشق في حادي عشر جمادى الآخرة. ودُفن بمقبرة باب الفراديس^(٢). قلت: كريمة آخر من روى حدثه بعلو^(٣).

٢٣٤ - علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجمي^(٤).

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٦٥ / ١٨.

(٢) حكى البهجة بن أبي عقيل، عن ابن أبي العلاء أنه كان بيده دفتر حساب يحاسب رجالاً، ثم نظر إلى فوق، وقال: ما هذا الوجه؟ هذا صورة شخص قد تمثل لي. ثم رمى الدفتر، وأغمى عليه، ومات. (سير أعلام البلا ٩ / ١٣).

(٣) قرأ المصيصي الجزء الثالث من فضائل الصحابة لخثيمة بن سليمان الأطرابلسي على عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي في جمادى الآخرة سنة ٤١٥ هـ. والجزء السادس من فضائل أبي بكر الصديق، والجزء العاشر من الرقائق والحكايات. (حديث خثيمة الأطرابلسي ٣٩).

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عن عبد السلام تدمري»:

لقد نشرت هذه الأجزاء كلها مع فوائد خثيمة في كتاب بعنوان «من حديث خثيمة بن سليمان الأطرابلسي»، ثم صدر بعنوان «فضائل الصحابة من أحاديث خثيمة الأطرابلسي» عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

(٤) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: تاريخ دمشق (مخطوطه الظاهرية) ج ١٢ / ٢٨٠ أ - ٢٨١ أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٨ / ورقة ٦١٧، و(ترجم: عاصم - عايد) ص ١٠٣ (في ترجمة «علي بن عثمان بن جني»)، والمنتظم ٣ / ٩ رقم ٣ ٢٢٦ / ١٦ رقم ٣٥٢٥، ومعجم =

وعجل بطنٌ من بكر بن وائل من أمة ربيعة أخي مضر ابني نزار بن معدّ بن عدنان.

وقد استوفى السمعاني نسبه إلى عدنان.
وقال بعضهم فيه: عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر بن علّكان، بدل عليّ.

أصلهم من جرباذقان^(١). بلد بين همدان وإصبهان، وداره ببغداد، يلقب بالأمير أبي نصر.

وقال شيرويه في «طبقاته»: يُعرف بالوزير سعد الملك ابن ماكولا. قديم رسولًا مراراً، أولها سنة تسعٍ وستين.

روى عن: أبي طالب بن غيلان، عبد الصمد بن محمد بن مكرم، وعبيد الله بن عمر بن شاهين، وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران،

الأدباء ١٥٢ - ١١١، والأنساب ٥١٥ ب، والتحبير ٢١٥ / ٢، والكامل في التاريخ ١٠ / ١٢٨، واللباب ٣ / ١٨٢، ووفيات الأعيان ٣ / ٣٠٥، ٣٠٦، ومحضر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤ / ١٢١ رقم ١٢١، والمحضر في أخبار البشر ٢ / ١٩٤، ودول الإسلام ٢ / ١٧، وسير أعلام البلاء ١٨ / ٥٦٩ - ٥٧٨ رقم ٢٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، والمعين في طبقات المحثتين ١٤٠ رقم ١٥٣٤، وتنكرة الحفاظ ٣ / ١٢٠١، وال عبر ٣ / ٣١٧، وتاريخ ابن الوردي ١ / ٣٨١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠١ - ٢٠٣، ومراة الجنان ٣ / ١٤٣، ١٤٤، وفوات الوفيات ٣ / ١١٠ - ١١٢، والبداية والنهاية ١٢ / ١٢٣، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٦، والوافي بالوفيات ٢٢ / ٢٨٠ - ٢٨٢ رقم ٢٠٨، وعقود الجمان للزرتشي ٢٣٤، وطبقات ابن قاضي شهبة (في وفيات سنة ٤٧٥ هـ)، والتجموم الزاهرة ٥ / ١١٥، ١١٦، وطبقات الحفاظ ٤٤، وكشف الظنون ٣ / ١٦٣٧، ١٧٥٨، وشذرات الذهب ٣ / ٣٨٢، وهدية العارفين ١ / ٦٩٣، وديوان الإسلام ٤ / ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٠٣٥، والرسالة المستطرفة ١١٦، وتاريخ الأدب العربي ٦ / ١٧٨ - ١٧٦، و تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٦٩، والأعلام ٥ / ٣٠، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٥٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧ / ١٣٤، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام ٢٩٧، ٢٩٨، وكتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣ / ٣٦٤ - ٣٦٧ رقم ٦٩٨، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٣ رقم ٦٩٨.

وانظر مقدمة كتابه: «الإكمال»، ومقدمة كتابه: «تهذيب مستمر الأوهام».

جرباذقان: بالفتح، والعلجم يقولون: كرباذقان. بلدة قرية من همدان بينها وبين الكرج وإصبهان، كبيرة ومشهورة. وجرباذقان أيضًا: بلدة بين إستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان. (معجم البلدان).

وِبِشْرُ بْنُ الْفَاتَنِيِّ، وَأَبِي الطَّبِّىْبِ الطَّبَرِيِّ.

سمعتُ منه، وكان حافظاً متقدناً. أحد من عُني بهذا الشأن. ولم يكن في زمانه بعد أبي بكر الخطيب أحد أفضل منه، وحضر مجلسه الكبار من شيوخنا، وسمعوا منه، وسمع منهم.

وقال: ولدت بعُكْبَرَا في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعين.

وقال ابن عساكر:^(١) وزَرَ أبوه للخلافة القائم، وولي عمه قضاء القضاة، وهو الحسين بن عليّ.

قال: وسمع ابن عَيْلَانَ، والعتيقِيَّ، وأبا منصور محمد بن محمد السَّوَاقَ، وأبا القاسم الْحَنَائِيَّ، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصريَّ، وخُلُقاً.

روى عنه: الخطيب شيخه، والفقير نصر المقدسيَّ، وعمر الدَّهْسُتَانِيُّ .
وولد بعُكْبَرَا سنة إحدى وعشرين في شعبان.

قال أبو عبد الله الْحُمَيْدِيُّ: ما راجعتُ الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أبصره. وما راجعتُ أبا نصر بن ماكولا في شيء إلا وأجابني حفظاً، كأنه يقرأ من كتاب^(٢).

وقال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزَّغْفَرَانِيُّ: لما بلغ أبا بكر الخطيب أنَّ ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه «المؤتف»، وصنف في ذاك تصنيفاً، وحضر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقرَّ به وأصرَّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر بيالي.

وقيل: إنَّ التصنيف كان في كُمَّه. فلما مات الخطيب أظهره ابن ماكولا.
وهو الكتاب الذي سماه «مستمر الأوهام»^(٣).

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدلُّ على تبحُّر مصنفه وإمامته.

(١) في تاريخ دمشق ٦١٧/١٨.

(٢) معجم الأدباء ١٥/١٥، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٣، ١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٢.

(٣) معجم الأدباء ١٥/١٠٣، ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/١١٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤، وقد نُشر هذا الكتاب باسم «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولى الأفهام» وحققه سيد كسرامي حسن، وصدر عن دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م.

قال ابن طاهر: سمعت أبا إسحاق الجبالي يمدح أبا نصر بن ماكولا ويشي عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة، فلم يرفع به رأساً، فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن^(١).

وقال أبو سعد السمعاني: كان ليبيّاً، عالماً، عارفاً، حافظاً. ترشح للحفظ، حتى كان يقال له الخطيب الثاني. وصنف كتاب «المؤتلف والمختلف» وسماه كتاب «الإكمال»^(٢). وكان نحوياً، مجوداً، وشاعراً مبرزاً جازل الشعر، فصيح العبارة، صحيح النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله. رحل إلى الشام، والسواحل، وديار مصر، والجزيرة، والجبال، وخراسان، وما وراء النهر. وطاف الدنيا، وجال في الآفاق، ورجمع إلى بغداد، وأقام بها^(٣).

وقال ابن النجاشي: أحب العلم منذ صباه، وطلب الحديث، وكان يحضر المشايخ إلى منزله، وسمع^(٤) منهم. ورحل إلى أن برع في الحديث، وأنقذ الأدب. ولهنظم والشعر والمصنفات^(٥).

وأنفذه المقتدي بأمر الله رسوله إلى سمرقند وبخارى، لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان^(٦).

روى عنه: الخطيب، والفقير نصر، والحميدى، وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وشجاع الذهلي، ومحمد بن طرخان، وأبو علي محمد بن المهدى، وإسماعيل بن السمرقندى، وعلى بن عبدالله بن عبد السلام، وأخرون.

وقال هبة الله بن المبارك ابن الدوانى: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا، فقال

(١) معجم الأدباء ١٥/١٠٣، ١٠٤، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٤.

(٢) اسمه الكامل هو: «الإكمال» في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكتنى والأنساب» وقد حققه العلامة المرحوم عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، وأصدرته دائرة المعارف العثمانية بයیدرآباد الدكن في الهند.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

(٤) في سير أعلام النبلاء «إلى منزلهم ويسمع».

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

(٦) في الأصل: «طغمان»، والتصحیح من: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٧٥.

لي : خُذْ جُزْءَيْنِ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَجْعَلْ مِنْهُنَّ حَدِيثَ الَّذِي فِي هَذَا الْجُزْءِ عَلَى إِسْنَادِ الَّذِي فِي هَذَا الْجُزْءِ ، مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ ، حَتَّى أَرْدَهُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى ، مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو عَلَيْيَ بنُ الْخَلَّالُ ، أَنَا جَعْفَرُ ، أَنَا السَّلَفيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ شَجَاعَ الدُّهْلِيَّ عَنْ ابْنِ مَاكُولَا فَقَالَ : كَانَ حَافِظًا ، فَهُمَا ، ثَقَةٌ ، صَنَفَ كُتُبًا فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ^(٢).

وَقَالَ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِيُّ : لَمْ يَلْزَمْ ابْنَ مَاكُولَا طَرِيقَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَلَمْ يَتَفَعَّلْ بِنَفْسِهِ^(٣).

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ : لَمَّا خَرَجَ الْأَمِيرُ أَبُو نَصَرَ إِلَى خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، كَتَبَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَالشِّعْرُ لَهُ :

قَوْضٌ خِيَامَكَ عَنْ دَارِ أَهِنْتَ بِهَا وَجَانِبُ الْذُلَّ إِنَّ الْذُلَّ يُجْتَنِبُ^(٤)
فَالْمِنْزَلُ^(٥) الرَّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطَبُ^(٦)

وَلِلْأَمِيرِ :

وَلَمَّا تَوَافَقْنَا^(٧) تَبَاكَتْ قُلُوبُنَا فَمُمْسِكُ دَمْعِ يَوْمٍ^(٨) ذَاكَ كَسَاكِيَّةٌ

(١) تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٠٥ أ سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٧٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤ / ٢٠٥ ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) في : معجم الأدباء ، وتذكرة الحفاظ ، وسير أعلام النبلاء ، والبداية والنهاية : «مجتنب».

(٥) في معجم الأدباء : «منقصة». وفي وفيات الأعيان ، والبداية والنهاية :

وارحل إذا كان في الأوطان منقصة

(٦) هكذا في الأصل . وفي المصادر : «المندل» ، وهو العود الرطب يُتَبَخَّرُ به أو أحوجده.

(٧) البيتان في : معجم الأدباء ١٥ / ١٠٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٥٧٧ ، والبداية والنهاية ١٢٤ / ١٢.

(٨) في معجم الأدباء ، وفوات الوفيات : «تفرقنا». وفي تذكرة الحفاظ : «توافقنا» (بتقديم الغاء على القاف) ، وفي التلجم الزاهرة : «توافينا».

(٩) في معجم الأدباء : «دمع عند».

فِيَا كَبِدِي^(١) الْحَرَّى الْبَسِيِّ ثَوَبَ حَسْرَةٍ فِرَاقُ الَّذِي تَهْوِينَهُ قَدْ كَسَابَ بِهِ^(٢)

قال ابن عساكر: ^(٣) سمعتُ ابن السَّمْرَقْنَدِيَّ يذكر ابن ماكولا قال: كان له غلمان تُرُك أحداث، فقتلوه بِجُرجَان سنة نِيَّفِ وسبعين وأربعين (٤).

وقال ابن النَّجَار: قال ابن ناصر: كان ابن ماكولا الحافظ بالأهواز، إِمَّا في سنة سِتٍّ، أو سِبْعٍ وثمانين^(٥).

وقال السَّمعانِي في أوائل ترجمته: خرج من بغداد إلى خوزستان، وُقُتِلَ هناك بعد الثمانين^(٦).

وذكر أبو الفَرِيج بن الجُوزِيَّ في «المُتَظَّم»^(٧) إِنَّهُ قُتِلَ سنة خمسٍ وسبعين، وقيل: في سنة ستٍ وثمانين^(٨).

وقال غيره: قُتِلَ في سنة تسعٍ وسبعين.

وقيل: في سنة سِبْعٍ وثمانين بِخُوزستان.

حَكَى هَذِينَ القَوْلَيْنَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ خَلْكَانَ^(٩).

(١) في معجم الأدباء، وفوات الوفيات: «فيما نفسي».

(٢) البيتان في: معجم الأدباء / ١٠٤ ، ١٢٠٦ / ٤ ، وتجزئة الحفاظ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء

٥٧٧ / ١٨ ، وفوات الوفيات / ٣ ، ١١١ ، والنجمون الزاهرة / ٥ .

(٣) في تاريخ دمشق ٦١٧ / ١٨ .

(٤) تذكرة الحفاظ / ٤ ، ١٢٠٥ / ٤ ، سير أعلام النبلاء / ١٨ ، ٥٧٦ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ .

(٥) معجم الأدباء / ١٥ ، ١٠٤ / ١٥ ، تذكرة الحفاظ / ٤ ، ١٢٠٥ / ٤ ، سير أعلام النبلاء / ١٨ ، ٥٧٦ .

(٦) تذكرة الحفاظ / ٤ ، ١٢٠٥ / ٤ ، سير أعلام النبلاء / ١٨ ، ٥٧٦ .

(٧) ج / ٩ و ٧٩ (٢٢٦ / ١٦) .

(٨) سير أعلام النبلاء / ١٨ ، ٥٧٧ ، البداية والنهاية / ١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ .

(٩) في وفيات الأعيان / ٣ ، ٣٠٦ .

و«أقول»: نزل ابن ماكولا مدينة صيدا وسمع بها من أبي الحسن عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الصيداوي، وكان سماعه منه في سنة ٤٠٦ كما ذكر ابن الأثير في (الباب ٤٦٢ / ٣)، فيما ذكر ابن السمعاني أنه كتب بصيدا في حجرة البَيْع في ذي الحجة سنة ٤٦٠ وقال: ما وجدت عند ابن المخ الصيداوي غير الجزء الثاني من «معجم شيوخ» ابن جمیع الصيداوي. (الأنساب ٥١٥ ب، وانظر: الإكمال ٧ / ٢١٥) والتاريخ الثاني هو الأصلح.

وله كتاب في الأدب بعنوان «مفاجرة القلم والسيف والدينار» ذكره صاحب «كشف الظنون»، وله كتاب «الوزراء».

=

٢٣٥ - عمر بن أحمد بن عمر^(١).

أبو حفص السمسار الإصبهاني الفقيه الفراسي.

سمع: عليّ بن عبد كويه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذكوانى، وغيرهما.

روى عنه: مسعود التفقي، وأبي عبدالله الرستمي.

٢٣٦ - عيسى بن خيرة^(٢).

مولى ابن بُرد الأندلسي المقرىء، أبو الأصبغ^(٣).

روى عن: مكيّ بن أبي طالب، وحاتم بن محمد، ومحمد بن عتاب،

وأبي عمر بن الحذاء، وأبي عمرو السفاقسي.

وكان مجوّداً للقراءات، ورعاً، زاهداً، فاضلاً، متواضعاً، محبياً إلى النفس.

ولي إماماً قرطبة، ثم تخلّى عن ذلك. ولد سنة إحدى عشرة وأربعين.

وتُوفى في ثامن جمادى الآخرة^(٤). وكانت جنازته مشهودة.

- حرف الفاء -

٢٣٧ - الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس النيسابوري

الفراوي^(٥).

وقد أدرك ابن ماكولا بصيدا: علي بن عثمان بن جني، فأخذ عليه قبل أن يتوفى سنة ٤٥٧ أو ٤٥٨ هـ. (تاریخ دمشق ١٩٧/١٨، (وتراجم: عاصم - عاید) ١٠٣، تهذیب تاریخ دمشق ١٣٤/٧) وانظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٦٤/٣ - ٣٦٧.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) انظر عن (عيسى بن خيرة) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٩٤٣، وغاية النهاية ١/٦٠٨ رقم ٢٤٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٤٠٦، ٤٠٧ رقم ١١٨٤.

(٣) قال ابن بشكوال: قرأت بخط ابن مغيث قال: هو مولى ابن الأحمر القرشي. ورأيت بخط أبي علي الغساني: أبو الأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا، وأبوه خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهل قرطبة.

(٤) وقع في غاية النهاية أن وفاته سنة سبع وثمانين وخمسماه. (٦٠٨/١) وهذا غلط.

(٥) انظر عن (الفضل بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٤١١، ٤١٢ رقم ١٤٠٢، والمختصر =

والد الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن الفضل.
مولده سنة أربع عشرة وأربعين سنة.

سمع : عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوِيَّ^(١) ، وأبا سعيد عبد الرحمن بن عليك ، وطائفه .

روى عنه : ابنه ، وعبد الغافر بن إسماعيل^(٢) .

وكان صوفياً صالحًا ، مشهوراً ، محدثاً ، جيد القراءة ، مليح الخط .
توفي في صفر .

- حرف الميم -

٢٣٨ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز^(٣) .
أبو عبدالله الطاهري البغدادي ، من ساكني الحرير .
سمع : أبو الحسن بن البداء .

وعنه : إسماعيل بن السمرقندى ، وعبد الوهاب الأنماطي .
توفي في آخر السنة .

٢٣٩ - محمد بن إبراهيم بن محمد^(٤) .
أبو عبدالله الدينوري المؤذن .
سمع بدمشق من : المسدد الأملوكي ، وعلي بن السمسار ، وغيرهما .
روى عنه : القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، وغيره .

= الأول للسياق (مخضوط) ورقة ٧٥ أ.

(١) في المطبع من (المتحب) : «النصوري» .

(٢) وهو قال : «سمع زين الإسلام وحضر مجلسه وحصل تصانيفه وضبط أحواله وكلماته ، وحصل السُّخ ، وجمع الفوائد لابنه الإمام محمد .

سافر إلى بخارى وسمع بها من الطبقة الثانية المتقدمين ثم المتأخرین وسمع الصحيحين مراراً ،
وسمع بخراسان عن النصري (في المطبع : النصوري) ، وأبي سعيد بن عليك وطبقتهم ،
وسمع ابنه .

ولد سنة أربع عشرة وأربعين سنة .

(٣) لم أجده مصدر ترجمته .

(٤) لم أجده مصدر ترجمته .

٢٤٠ - محمد بن الحُسْنِ بن محمد بن طلحة^(١).
أبو الحسن الإسْفَرَائِينِيُّ، الأديب الرئيس.
شاعر محسن، له ديوان شعر.
سمع: ابن مَحْمِش الزَّيَادِيُّ، وأبا الحسن عليٍّ بن محمد السَّقَاء،
وحمزة بن يوسف السَّهْمِيُّ، وغيرهم.

وكان أبوه من رؤساء نَيْساپور، وهو سُبْط القاضي أبي عمر البُسْطَامِيُّ.
وكان يسلك طريق الفتىان ولا يتكلّف ويحفظ أشعاراً كثيرة. وله في نظام المُلْك
قصيدة ومطلعها:

ليهن الهوى إني خلعت عذاري وودع من بعد المشيب وقاري
فقال له نظام المُلْك: أيها الشّيخ، بالرفاء والبنين^(٢).
فقال: يا مولانا، هذه التّهئة منك أحب إلىي من شعري.
ومن مليح شعره قوله:

ولم يسمح بطبعٍ من خياله
كمًا طُبع الجمال على مثاله
وشدة حُرْقْتِي ورخاء باليه
يكاد البرق يخرج من خلاله
بنفسي من سمحت له بروحي
وقد طُبع الخيال على مثالى
ولمّا أنْ رأى تَذْلِيه عقلِي
تبسم ضاحكاً عن برقٍ ثَغَرٍ
وله:

شمسُ الضَّحْيَ لن نستطيع مَنَالُها
قد أطمعتُ في الوصول ثم بَدَا لها
قلت: روى عنه: سعيد بن عبد الله المِيَهِنِيُّ، وسعد بن المُعْتَز، وجماعة.

٢٤١ - محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن الإسْفَرَائِينِيُّ) في: المتنبّع من السياق ٥٩ رقم ١١٣ وفيه «محمد بن الحسن».

(٢) في المطبوع من (المتنبّع): «بالروا والسن (كذا)».

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ٥٥٩/٢ رقم ١٢٢٨ طبعة =

أبو عبدالله الجهني القرطبي، ويُعرف بالبياسي.

مُكثر عن حاتم الأطرابي^(١).

وروى عن: أبي عبدالله بن عابد، وأبي عبدالله بن عتاب، وأبي عمر بن الحذاء.

وكان مجتهداً في طلب العلم وسماعه.

٢٤٢ - محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف^(٢).

أبو البركات الصيدلاني الحمامي أخوه أبي سعد محمد المذكور من ثلاثة

سنتين.

سمع: عبد الملك بن بشران.

وعنه: شجاع الذهلي.

٢٤٣ - محمد بن عبيد الله بن عبد البر بن ربيعة.

الحافظ أبو عبدالله البلاسي.

ورّخه الآباء فقال: سمع: أبا عمر بن عبد البر، وأبا المطرّف بن حجاف،

وغيرهما.

وكان فقيهاً حافظاً مفتياً.

حدّث عنه: خليلص بن عبد الله.

مات في حاصر الروم بلنسية رحمة الله.

٢٤٤ - محمد بن أبي هاشم العلوي^(٣).

صاحب مكة.

كان يخطب مرةً لبني عبيد، ومرةً لأمير المؤمنين، بحسب من يقوى

منهما، ويأخذ جوائز هؤلاء.

= عزت العطار ١٩٥٥)، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٥٨، ٢٥٩ رقم

١٥٠٧.

(١) وكان جاره.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي هاشم) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٣٩، والمحتصر في أخبار البشر ٢٠٥/٢، ودول الإسلام ١٥/٢، وتاريخ ابن الوردي ٧/٢، والبداية والنهاية ١٤٨/١٢.

مات في هذا العام.

٢٤٥ - محمود بن القاسم بن القاسم أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب^(١).
القاضي أبي عامر الأزدي، المهلبي الهروي، من ولد المهلب بن أبي صُفْرَة.

إمام فقيه علامة، شافعي. حدث «بجامع الترمذى»، عن: عبد الجبار الجراحى.

روى عنه: مؤمن الساجي، ومحمد بن طاهر، وأبو نصر اليونانى، وأبو العلاء صاعد بن سيار، وزاهر الشحامى، وأبو عبدالله الفراوى، وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهمدانى، وطائفة آخرهم متواتأ أو الفتح نصر بن سيار.

قال السمعانى: هو جليل القدر، كبير المحل، عالم فاضل. سمع: الجراحى، ومحمد بن محمد الأزدى جده، وأبا عمر محمد بن الحسين البسطامى، وأبا معاذ أحمد بن محمد الصيرفى، وأحمد الجارودى، وأبا معاذ بن عيسى الداغانى، وبكر بن محمد المروروذى، وجماعة.

قال أبو النضر القامي: عديم النظير زهداً وصلاحاً وعفةً. ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره وإلى انتهائه. وكانت إليه الرحلة من الأقطار والقصد لأسانيد^(٢). ولد سنة أربعينائة، وتوفي في جمادى الآخرة.

قال أبو جعفر بن أبي علي: كان شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعى بهرآة، وكان إمامنا شيخ الإسلام يزوره، ويعوده في مرضه ويتبرّك بدعائه.

(١) أنظر عن (محمود بن القاسم) في: المتخب من السياق رقم ٤٤٨، رقم ١٥١٤، والتقييد لابن نقطة ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٥٨٩، والمعين في طبقات المحاذين ١٤٢ رقم ١٥٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٠، ٢٠١، وال عبر ٣١٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٢/١٩ - ٣٤ رقم ١٩، ومرأة الجنان ١٤٤/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٢٧/٥، ٣٢٨، وطبقات الشافعية للإنسنوى ٩٤/١، ٩٥، وشذرات الذهب ٣٨٢/٣.

(٢) التقييد ٤٤٢، سير أعلام النبلاء ٣٣/١٩، طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٨/٥.

وكان نظام الملك يقول: لو لا هذا الإمام في هذه البلدة كان لي ولهم شأن. يهددهم^(١) به. وكان يعتقد فيه اعتقاداً عظيماً، لكونه لم يقبل منه شيئاً قطّ.

ولمّا سمعت منه «مُسند الترمذى» هناني شيخ الإسلام، وقال: لم تخسر في رحلتك إلى هرآة^(٢).

وكان شيخ الإسلام قد سمع الكتاب قدّيماً من محمد بن محمد بن محمود، عن الحسين بن الشمام، ومحمد بن إبراهيم قالا: أنا أبو علي التراب، عن أبي عيسى؛ ثم سمعه من الجراحى^(٣).

٢٤٦ - محمود بن منصور البغدادى^(٤).

المعروف بطاس.

سمع: عبد الملك بن بشران.

وعنه: شجاع الذهلي، وغيره.

توفي في صفر.

٢٤٧ - معد^(٥).

(١) في الأصل: «يهددهم».

(٢) التقى ٤٤٢.

(٣) التقى ٤٤٢، ٤٤٣.

وقال عبد الغافر الفارسي: قدم نيسابور قدّيماً وسمع، ثم قدم أخيراً، وروى، وخرج. ولد سنة ٤٠٠ (وقع في المطبوع ١٤٠٠).

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (معد) في: تاريخ حلب للعظيمى (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ، ٢٣ وأخبار مصر لابن ميسير ٣١/٢ ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلansi ١٢٨ ، وتاريخ الفارقى ٢٦٧ ، (حوادث سنة ٤٨٩) ، وتاريخ مختصر الدول لابن العبرى ١٩٥ ، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣٧ ، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٧٧ ، ووفيات الأعيان ١٧٩/١ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٧ ، وأخبار الدول المختصرة لابن طافر ٧٧ ، ووفيات الأعيان ١٧٩/١ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٣٧ ، ٤٠٧ ، ٥٢/٢ ، ٤٤٩ ، ٤٤٩ و٤٢/٣ ، ٢٣٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٦٦/٥ ، ٢٢٩ - ٢٣١ ، ١٥٨/٧ ، ٢٣٤ ، والمغرب في حل المغارب ٧٧ ، ٧٨ ، ونهاية الأربع ٢٤٠/٢٨ - ٢٤٣ ، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٥/٢ ، دولة الإسلام ١٥/٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، والعبر ٢١٥/٣ ، وتاريخ ابن الوردي ٧/٢ ، والدرة المضيّة ٤٤١ ، وشرح رقم الحل ١٢٩ ، ١٤٢ ، والمؤنس ٦٩ ، ٧٠ ، ومرأة الجنان ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ، والبداية والنهاية ١٢ ، ١٤٨ ، والجوهر الشمين ٢٥٤ - ٢٥٦ والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، واتعاظ الحنف ٢/٣٣٢ ، والنجوم الزاهرة ٥/١٤٠ =

أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله بن الظاهر بالله بن الحاكم بأمر الله بن العزيز بن المُعز العبيدي، صاحب مصر والمغرب.

بويع بعد موت أبيه الظاهر في شعبان، ويقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر. وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراق، في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري، في سنة إحدى وخمسين وأربعين.

ولا أعلم أحداً في الإسلام - لا خليفة ولا سلطاناً - طالت مذته مثل المستنصر هذا^(١).

ولي الأمر وهو ابن سبع سينين ولما كان في سنة ثلاثة وأربعين وأربعين وثمانمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس^(٢)، وقيل: بل قطعواها في سنة خمس وثلاثين، وخطب لبني العباس، وخرج عن طاعةبني عبيد الباطنية.

وحدث في أيام هذا المتخلّف بمصر الغلام الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام، ودام سبع سينين، حتى أكل الناس بعضهم بعضاً، حتى قيل: إنه يعيش رغيف واحد بخمسين ديناراً. فإنما الله وإنما إليه راجعون. وحتى أن المستنصر هذا بقي يركب وحده وخواصه ليس لهم دواب يركبونها. وإذا مشوا سقطوا من الجوع. وآل الأمر إلى استعارة المستنصر بغلة يركبها حامل الخبز من ابن هبة صاحب ديوان الإنشاء^(٣).

وآخر شيء توجّهت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفاً من أن يمتنع جوعاً. وكان ذلك في سنة ستين وأربعين. ولم يزل هذا الغلام حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من عكا، وركب في البحر حسبما ذكر في ترجمة الأفضل شاهنشاه، وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور،

= وحسن المحاضرة ١٤/٢، وتاريخ الخلفاء ٢٤٦، وشذرات الذهب ٣٨٢/٣، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢٢٠/١، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢٤٢/٢ - ٢٤٤.

(١) في الهاشم قرب هذا الكلام: «بلى أنت ذكرت في سنة تسعة وخمسين وخمسين أن نصر بن حسين صاحب سجستان ملك ثمانين سنة وعاش مائة سنة».

وفي وفيات الأعيان ٥/٢٢٩: «وهذا أمر لم يبلغه أحد من أهل بيته ولا من بنى العباس». (٢) وفيات الأعيان ٥/٢٢٩. (٣) وفيات الأعيان ٥/٢٣٠.

وشرع الأمر في الصلاح^(١).

تُؤْفَى المستنصر في ذي الحجّة؛ وفي دولته كان الرّفض والسبّ فاشياً مجهوراً، والسنّة والإسلام غريباً مستوراً، فسبحان العليم الخبير الذي يفعل في ملّكه ما يشاء.

وقام بعده ابنه المستعليّ أَحْمَدُ، أقامه أمير الجيوش بدر، واستقامت الأحوال، فخرج أخوه نزار من مصر خفية، فصار إلى نصر الدولة أمير الإسكندرية، فأعانه ودعا إليه، فتمّت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور، إلى أن ظفر بهم^(٢).

- حرف الهاء -

٢٤٨ - هبة الله بن عليّ بن عراك بن أبي الليث^(٣).
أبو القاسم الأندلسّي المقرئ نزيل تُسْتَر.
قرأ بمصر، والشّام، والعراق، القراءات، فقرأ على الأهوازيّ بدمشق،
وعلى أبي الوليد عُتبة بن عبد الملك العثمانيّ ببغداد.

قرأ عليه القراءات في هذه السنّة بِتُسْتَر: أبو سعد محمد بن عبد الجبار الفارسيّ.

- حرف الواو -

٢٤٩ - واضح بن محمد بن عمر بن واضح بن أَبْرَوْيَه^(٤).

(١) وفيات الأعيان ٥ / ٢٣٠.

(٢) راجع الخبر في حوادث سنة ٤٩٤ هـ. من الطبقة التالية، عند الحديث عن ظهور الباطنية، وهو في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٥ - ٣٧، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانيسي ١٢٨، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعورو) ٣٥٧ (وتحقيق سويم) ٢٣، وتاريخ الفارقي ٢٦٧ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٣٧، وتاريخ مختصر الدول لابن العربي ١٩٥، وأخبار الدول المنقطعة ٨٣، ٨٤، والمغرب في حلّي المغرب ٨١، ونهاية الأربع ٢٤٥/٢٨، ٢٤٦، والدرة المضيّة ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، وانتظام الحنفـا ١٢/٣ - ١٤، وشدّرات الذهب ٣/٤٠٢.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

الصُّوفِيُّ الإِصْبَهَانِيُّ .
مات في ذي القعدة .

- حرف الياء -

٢٥٠ - يحيى بن الحسين بن شراعة^(١) .
أبو الحسين التّميميُّ الْهَمَدَانِيُّ الْمَؤْذَنُ .
روى عن: أبي طاهر بن سلامة، ومحمد بن عيسى، وغيرهما .
وعنه: شيرويه، وقال: صدوق .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٥١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون^(١).

أبو الفضل البغدادي الباقياني^(٢) الحافظ.

ذكره السمعاني فقال: ثقة، عدل، متقن واسع الرواية، كتب بخطه الكثير. وكان له معرفة بالحديث^(٣).

روى عنه الخطيب في «تاریخه» فوائد.

سمع: أبا بكر البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وأحمد بن عبدالله بن المحامي، وعثمان بن دوست العلاف، وأبا القاسم الحرفي، وعبد الملك بن بشران، وأبا يعلى أحمد بن عبد الواحد؛ فمن بعدهم، إلى أن سمع من أقرانه.

وكتب بخطه ما لم يدخل تحت الوصف.

قلت: وأجاز له أبو الحسين بن المتيّم، وأبو الحسن بن الصّلت

(١) انظر عن (أحمد بن الحسن الباقياني) في: الأنساب ٥٢/٢، والمنتظم ٨٧/٩ رقم ١٢٦ (١٨/١٧)، ١٩ رقم ٣٦٤٧، والتقييد لابن نقطة ١٣٣، ١٣٤، رقم ١٥٠، والكامل في التاريخ ٢٥٣/١٠، ودول الإسلام ١٧/٢، وال عبر ٣٢١٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٢ رقم ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٠٥/١٩ - ١٠٨ رقم ٦٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٠٥١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧، ١٢٠٨، وميزان الاعتدال ١/٩٢ رقم ٣٤٢، وعيون التواريخ لابن شاكر الكشي ٥١/١٣، ومرآة الجنان ٣/١٤٧، والبداية والنهاية ١٤٩/١٢، وفيه: «الحسن بن أحمد بن خيرون»، والواافي بالوفيات ٦/٣٢٠، وتاريخ الخميس ٢/٤٠٢، وفيه: «خيرون» (بالحاء المهملة)، وغاية النهاية ١/٤٦، ولسان الميزان ١/١٥٥ رقم ٤٩٦، وطبقات الحفاظ ٤٠٠، وشدرات الذهب ٣/٣٨٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥١ رقم ٩٩٩.

(٢) في المنتظم بطبعته: «الباقياوي».

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٦.

الأهوازي، وأبو الفرج محمد بن فارس الغوري، وابن رزقويه.

وتفرد بإجازة جماعة من الكبار.

روى عنه: أبو عامر العبدري، وأبو علي بن سكره، وأبو القاسم بن السمرقندى، وإسماعيل بن محمد التميمي، وأبو بكر الانصارى، وشيخ الشيوخ إسماعيل، وأبو الفضل بن ناصر، عبد الوهاب الأنماطي، وخلق كثير آخرهم أبو الفتح محمد بن البطى^(١).

قال السمعانى: سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: كتب عمى أبو الفضل عن أبي علي بن شاذان ألف جزء^(٢).

قال: وسمعت عبد الوهاب يقول: ما رأى مثل أبي الفضل بن خيرون، لو ذكرت له كتبه وأجزاءه التي سمعها تقول: عمن سمع؟، وبأى طريق سمع؟.

وكان يذكر الشيخ وما يروى وما يتفرد به^(٣).

وقال أبو منصور: كتبوا مرة لعمى «الحافظ»، فغضب وضرب عليه وقال: إيش قرأنا حتى يكتب لي الحافظ؟^(٤).

قلت: وقد أقرأ الناس بالروايات، فقرأ على: أبي العلاء الواسطي، وعلى بن طلحة البصري.

قرأ عليه: ابن أخيه محمد بن عبد الملك بن خيرون^(٥).

قال أبو علي الصدفي: قرأ علىه عدة خطم.

وممن روى عنه أيضاً: هبة الله بن عبد الوارث، وعمر الرؤاسي.

وكان يقال: هو في زمانه كيحيى بن معين في زمانه^(٦)؛ إشارة إلى أنه كان يتكلّم في شيخ وفته جرحًا وتعديلًا، ولا يحابي أحداً.

(١) ميزان الاعتدال ٩٢/١، لسان الميزان ١/١٥٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧، وفيه: «ما ينفرد»، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨.

(٥) وهو مؤلف «المفتاح» كما في: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٨.

(٦) التقى ١٣٤.

قال السّلّفي: كان يحيى بن مَعِين وقته^(١) وُلد في جُمَادَى الْآخِرَة سنة ستٌ وأربعين، ومات في رابع عشر رجب، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد: أنا أبو محمد بن قدامة، أنا أبو الفتح بن البطّي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون: أنا أبو علي الحسن بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق: ثنا أحمد بن عُبيد، نا أبو عامر العَقَدِي: ثنا قُرَّة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ آشَتَرَى شَاءَ مُصَرَّاهُ فَلَهُ الْخِيَارُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعْهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سُمْرَاءً». م^(٢)، عن محمد بن عمرو بن جَبَّة، عن العَقَدِي، فوْقَ بَدْلًا عالِيًّا^(٣).

٢٥٢ - أحمد بن زاهر بن محمد^(٤).

أبو بكر بن أبي سعيد النِّيَّابُورِي^(٥) المقرئ التاجر.

(١) التقىيد ١٣٤، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٧، عيون التواریخ ١٣/٥١، لسان المیزان ١/١٥٥.

(٢) المتنظم ٩/٨٧ (١٧/١٨).

(٣) رواه مسلم في البيوع (٢٤/١٥٢٤) باب حكم بيع المصاراة.

(٤) قال ابن الجوزي: «وسمع الحديث الكثير وكتبه، وله به معرفة حسنة، روى عنه أبو بكر الخطيب، وحدثنا عنه مشايخنا، وكان من الثقات، وشهد عند أبي عبد الله الدامغاني، ثم صار أميناً له، ثم ولـي إشراف خزانة الغلات». (المتنظم).

وقال السلفي: سألت شجاع بن فارس الذهلي عن أحمد بن الحسن بن خيرون، فقال: أحد الشهود المعذلين، والثقات المأمونين، سمع الكثير، وسمعت منه قطعة صالحة من حديثه. (التقييد ١٣٤).

وقال المؤلف الذهبي: الثقة الثبت، محدث بغداد. تكلم فيه ابن طاهر يقول زيف سميح، فقال: حدثني ابن مرزوق، حدثني عبد المحسن بن محمد، قال: سأله ابن خيرون أن أحمل إليه الجزء الخامس من تاريخ بغداد، فحملته إليه ورده علىي، وقد ألحق فيه في ترجمة محمد بن علي رجلين لم يذكرهما الخطيب، وألحق في ترجمة قاضي القضاة الدامغاني قوله: وكان نزهاً عفيفاً.

قال ابن الجوزي: قد كنت أسمع من مشايخنا أن الخطيب أمر ابن خيرون أن يلحق ورثيات في كتابه ما أحب الخطيب أن تظهر عنه.

قلت: كتابته كذلك كالحاشية، وخطه معروف، لا يتبين بخط الخطيب أبداً، وما زال الفضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقاً. (میزان الاعتدال ٢/٩٢).

وقال الدمياطي: كان يذكر الشيخ وما يرويه وما ينفرد به. (لسان المیزان ١/١٥٥).

(٥) انظر عن (أحمد بن زاهر) في: المنتخب من السياق ١١٦ رقم ٢٥٢، والتقييد لابن نقطة ١٣٩ رقم ١٥٩.

(٦) وفي (المنتخب): «النوقاني» أخوه الفقيه أبي القاسم بن زاهر، ثقة، مستور، صالح يستغل =

روى عن: أبي حسان المزكي، ومحمد بن إبراهيم الفارسي.
وحدث بإصبهان «بمسلم»، فحمله عنه طائفة.
قال يحيى بن مُنْدَة: توفي سنة سبعٍ أو ثمانٍ وثمانين وأربعين، رحمة

الله

٢٥٣ - أحمد بن علي بن عبد الله^(١).

أبو سعد الحضرمي^(٢). القزار.

شيخ بغدادي مُسِّن، يُعرف بابن تحريش.

سمع: أبا الحسين بن بشران.

روى عنه: إسماعيل بن السمرقندى، وعمر المغازى، وأبو الكرم الشهير زوري. ولم يكن يعرف شيئاً.

٢٥٤ - إبراهيم بن محمد بن سعدويه^(٤).

أبو نصر الإصبهاني.

سمع من: أبي بكر بن أبي علي، وجماعة.

مولده سنة سبعٍ وأربعين.

٢٥٥ - إسماعيل بن محمد بن أحمد^(٥).

أبو القاسم الزاهري^(٦) المروزي الدندانقاني^(٧).

بالتجارة.

(١) في (الم منتخب): توفي لسبعين خلون من صفر سنة ثمان وثمانين وأربعين. وكان مولده سنة ٤١٧ هـ.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) الحضرمي: بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة، وراء.

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

(٥) أظر عن (إسماعيل بن محمد الزاهري) في: الأنساب ٦/٢٢٩، ٢٣٠، والتحبير في المعجم الكبير ١/٢١٣، ٢١٧١٧، ٣٣١، ٤١٦، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥٨٦، ٦٣/٢، ١٢٥، ٣٢٦، ١٣٤، ١٣٩، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٨، ٣١٨، ٢٤٦.

(٦) الزاهري: بفتح الراء وكسر الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زاهر، وهو أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي. (الأنساب ٦/٢٢٩).

(٧) الدندانقاني: بفتح الدالين المهملتين بينهما التون ونون أخرى بعد الألف وبعدها القاف وفي =

كان يدخل مِرْوَ أحياناً من قريته. وكان عالماً ورعاً صدوقاً^(١).
أثنى عليه أبو المظفر منصور بن السمعاني.
أكثر الناس عنه.

سمع من: أبيه أبي الفضل، وأبي بكر عبدالله بن أحمد القفال^(٢)، وعبد الرحمن بن أحمد الشيرنخشيري^(٣)، وأبي إبراهيم إسماعيل بن ينال المحبوبى، وأحمد بن محمد بن عبدوس الحافظ النسائي.

روى عنه: عبد الكريم بن بدر، وأبو طاهر محمد بن محمد السنجى^(٤)،
وغير واحد. مات في ربيع الآخر عن ٩١ سنة.

٢٥٦ - إسماعيل بن الفضيل بن محمد^(٥).

الإمام أبو محمد الفضيلي الهروي.

كان فقيهاً متفنناً في العلوم، نبيلاً. وكان أبوه عالم هرآة وخطيبها. وله
شعر رائق.

وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ أبي روح.

- حرف الباء -

٢٥٧ - بَدْر^(٦).

آخرها النون، هذه النسبة إلى الدندانقان، وهي بلدة على عشرة فراسخ من مرو في الرمل.
(الأنساب ٥ / ٣٤٤).

(١) الأنساب ٦ / ٢٢٩.

(٢) في الأصل: «العقال».

(٣) الشيرنخشيري: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باشتنين، وسكون الراء، وفتح النون، وسكون الخاء، وكسر الشين الأخرى، بعدها ياء أخرى، وفي آخرها الراء.
هذه النسبة إلى «شيرنخشیر» وهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ في الرمل، خربت.
(الأنساب ٧ / ٤٦٣).

(٤) في الأصل: «البسنجي»، والتصحيح من: الأنساب ٧ / ١٥٦ وفيه: هذه النسبة إلى سنج،
بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على
سبعة فراسخ منها، بها الجامع والسوق.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (بدر الجيوشى) في: أخبار مصر لابن ميسير ٢ / ٣٠، وتاريخ الفارقى ٢٦٧، وذيل

أمير الجيوش .

أرمني الجنس . ولـي إمرة دمشق مـن قـبل المستنصر العـبـيدـي سـنة خـمسـين وـخمـسـين وأـربـعـمـائـة^(١) ، إـلـى أـن جـرـت بـيـنـه وـبـيـنـالـجـنـدـ والـرـعـيـةـ فـتـنـةـ ، وـخـافـ عـلـىـ نـفـسـهـ ، فـهـرـبـ فـيـ رـجـبـ سـنـةـ سـتـ وـخـمـسـينـ^(٢) . ثـمـ وـلـيـهـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـخـمـسـينـ وـالـشـامـ بـأـسـرـهـ^(٣) ، ثـمـ وـقـعـ الـخـلـافـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ أـهـلـ دـمـشـقـ ، فـهـرـبـ سـنـةـ سـتـيـنـ^(٤) . وـأـخـرـبـ الـقـصـرـ الـذـيـ كـانـ خـارـجـ بـاـبـ الـجـاـيـةـ . أـخـرـبـهـ أـهـلـ الـبـلـدـ وـالـعـسـكـرـ خـرـابـاـ لـمـ يـعـمـرـ بـعـدـ . وـمـضـىـ إـلـىـ مـصـرـ ، فـعـلـتـ رـبـتـهـ ، وـصـارـ صـاحـبـ الـأـمـرـ ، فـبـعـثـ إـلـىـ دـمـشـقـ عـسـكـرـاـ بـعـدـ عـسـكـرـ ، فـلـمـ يـظـفـرـ بـهـ . وـتـوـقـيـ بـمـصـرـ .

وـهـوـ بـدـرـ الـجـمـالـيـ ، وـهـوـ الـذـيـ بـنـيـ جـامـعـ الـعـطـارـيـنـ بـالـإـسـكـنـدـرـيـةـ^(٥) .

وـفـيهـ يـقـولـ عـلـقـمـةـ الـعـلـيـمـيـ :

يـاـ بـدـرـ أـقـيـمـ لـوـبـكـ اـعـتـصـمـ الـوـرـىـ وـلـجـواـ إـلـيـكـ جـمـيـعـهـمـ مـاـ ضـاعـواـ^(٦)

اشـتـراهـ جـمـالـ الدـيـنـ بـنـ عـمـارـ^(٧) وـرـبـاهـ .

تـارـيخـ دـمـشـقـ لـابـنـ الـقـلاـنـسـيـ ١٢٧ـ ، ١٢٨ـ ، وـالـكـامـلـ فـيـ التـارـيخـ ١٠/٢٣٥ـ ، ٢٢٥ـ ، وـالـمـغـرـبـ فـيـ حـلـيـ المـغـرـبـ ٧٨ـ ، وـمـرـآةـ الزـمـانـ لـبـيـطـ ابنـ الـجـوزـيـ جـ ١٢ـ قـ ٢ـ ١٢٣ـ بـ ، وـالـإـشـارـةـ إـلـىـ منـ نـالـ الـوـزـارـةـ ٥٥ـ ، وـنـهـاـيـةـ الـأـرـبـ ٢٢٩ـ / ٢٨ـ ، ٢٤٠ـ ، وـالـمـخـتـصـ فـيـ أـخـبـارـ الـبـشـرـ ٢٠٥ـ / ٢ـ ، وـدـوـلـ الـإـسـلـامـ ٢٠١ـ ، وـسـيـرـ أـعـلـامـ الـنـبـلـاءـ ٨١ـ / ١٩ـ - ٨٣ـ / ٤٥ـ رقمـ ، وـالـإـعـلـامـ بـوـفـيـاتـ الـأـعـلـامـ ٣٢٠ـ / ٣ـ ، وـتـارـيخـ ابنـ الـورـديـ ١٤ـ / ٢ـ ، وـالـلـوـافـيـ بـالـلـوـفـيـاتـ ٩٥ـ / ١٠ـ ، وـأـمـرـاءـ دـمـشـقـ فـيـ الـإـسـلـامـ ١٦ـ رقمـ ٥٦ـ ، وـالـدـرـةـ الـمـضـيـةـ ٤٣٩ـ ، وـالـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ ١٤٧ـ / ١٢ـ ، ١٤٨ـ ، وـاتـعـاظـ الـحـنـفـاـ ٢ـ / ٣٢٩ـ ، وـتـارـيخـ سـلاـطـيـنـ الـمـالـيـكـ ٢٢١ـ ، وـالـنـجـومـ الـزـاهـرـةـ ١٤١ـ / ٥ـ ، وـرـفـعـ الـإـصـرـ عـنـ قـضـاءـ مـصـرـ ١ـ / ١٣٠ـ - ١٣٧ـ ، وـحـسـنـ الـمـحـاـصـرـةـ ٢٠٤ـ / ٢ـ ، وـشـذـرـاتـ الـذـهـبـ ٣ـ / ٣٨٣ـ ، وـمـعـجمـ الـأـسـابـ وـالـأـسـرـاتـ الـحـاكـمـةـ ٤٥ـ ، ١٤٩ـ .

(١) أـمـرـاءـ دـمـشـقـ ١٦ـ .

(٢) ذـيـلـ تـارـيخـ دـمـشـقـ ٩٢ـ .

(٣) ذـيـلـ تـارـيخـ دـمـشـقـ ٩٣ـ .

(٤) ذـيـلـ تـارـيخـ دـمـشـقـ ٩٤ـ .

(٥) وـكـانـ فـرـاغـهـ مـنـ عـمـارـتـهـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعـيـنـ وـأـرـبـعـمـائـةـ . (ـوـفـيـاتـ الـأـعـيـانـ ٤٥ـ / ٢ـ ، أـخـبـارـ الـدـوـلـ ٧٧ـ) .

(٦) الـكـامـلـ فـيـ التـارـيخـ ١٠ـ / ٢٣٦ـ .

(٧) فـيـ سـيـرـ أـعـلـامـ الـنـبـلـاءـ ٨١ـ / ١٩ـ : «ـاـشـتـراهـ جـمـالـ الـمـلـكـ بـنـ عـمـارـ الـطـراـبـلـيـ»ـ ، وـتـحـرـفـ اـسـمـهـ فـيـ

أـخـبـارـ مـصـرـ لـابـنـ مـيـسـرـ ٣٠ـ / ٢ـ إـلـىـ «ـجـمـالـ الدـوـلـةـ بـنـ حـمـارـ»ـ !ـ

وَقِيلَ : رَكْبُ الْبَحْرِ فِي الشَّتَاءِ مِنْ صُورٍ^(١) إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ ، وَالْمُسْتَنْصَرُ فِي غَايَةِ الْضُّعْفِ وَاخْتِلَافِ الدُّولَةِ لِلْغَلَاءِ وَالْوَبَاءِ الَّذِي تَمَّ مِنْ قَرِيبٍ ، وَلَا خِلَافُ الْكَلْمَةِ ، فَوْلَاهُ الْأَمْوَارُ كُلُّهَا ، مِنْ وزَارَةِ السَّيفِ ، وَالْقَلْمَنِ ، وَقَضَاءِ الْقُضَا ، وَالتَّقْدُمِ عَلَى الدُّعَاهَ^(٢) ، فَضَبْطُ الْأَمْوَارِ ، وَزَالَ قُطْرُعُ^(٣) الْمُسْتَنْصَرِ وَاسْتَفَاقَ .

وَلَمَّا دَخَلَ قَرَأَ الْقَارِيءَ : « وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِيَدِهِ^(٤) » وَوَقَفَ ، فَقَالَ الْمُسْتَنْصَرُ : لَوْ أَتَمْهَا لَضَرَبَتُ عَنْهَهُ^(٥) وَلَمْ يَزُلْ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانِ وَشَمَائِنِ^(٦) .

(١) هكذا هنا، وكذا في سير أعلام النبلاء ١٩/٨٢، أما ابن ميسير فقال إنه ركب البحر الملح من عكا وكان مقیماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب، فقيل له: لم تجر العادة برکوب البحر في الشتاء، فأبى عليهم وسار إلى دمياط فذكروا (كذا) البحارة أنهم لم يروا صحوة تمادت أربعين يوماً إلا في هذا الوقت، فكان أول سعادته. (أخبار مصر ٢٢/٢، ٢٣) وانظر: أخبار الدول المنقطعة ٧٦.

(٢) وقد قال ابن حلkan إن المستنصر صاحب مصر استتاب بدرًا الجمالى بمدينة صور، وقيل: عكا. (وفيات الأعيان/٤٤٩).

(٣) وأقول أنا خادم العلم محققاً هذا الكتاب « عمر عبد السلام تدمري »: الصحيح أن بدرًا كان ينوب عن المستنصر في عكا وليس في صور، لأن صور كانت بيد قاضيها ابن أبي عقيل الذي استقل بها منذ سنة ٤٦٢هـ. ولم يسترجعها بدر إلا في سنة ٤٨٢هـ. (أنظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (طبعة ثانية) ج ١ ٣٧٠ و فيه مصادر الخبر).

(٤) الإشارة إلى من نال الوزارة ٥٥، وقال ابن ميسير: وخلع على بدر الجمالى بالطيلسان، وصار المستخدمون في حكمه والدعاة نواباً عنه، وكذلك القضاة. وزيد في ألقاب أمير الجيوش: كافل قضاة المسلمين. (أخبار مصر ٢٣/٢) وانظر: وفيات الأعيان ٢/٤٤٩.

(٥) القطوع: الإدبار والنحس.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٢٣.

(٧) وقيل غير ذلك. إن بدرًا « لَمَا قَدِمَ إِلَى مَصْرٍ حَضَرَ إِلَيْهِ الْمُتَصَدِّرُونَ بِالْجَامِعِ »، فقرأ ابن العجمي: « وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِيَدِهِ »، وسكت عن تمام الآية، فقال له بدر: والله لقد جئت في مكانها، وجاء سكوتك عن تمام الآية أحسن، وأنعم عليه». (أخبار مصر ٢٣/٢).

(٨) وكانت أيامه في مصر إحدى وعشرين سنة. قال علقة بن عبد الرزاق العليمي: قصدت بدرًا الجمالى بمصر، فرأيت أشراف الناس وكبارهم وشعراءهم على بابه قد طال مقامهم، ولم يصلوا إليه، في بينما أنا كذلك إذ خرج بدر يريد الصيد، فخرجت في أثره وأقمت معه حتى رجع من صيده، فلما قاربني وفقت على تل من الرمل وأومأت برقبة في يدي، وأنشدت:

وبني مشهد الرأس بعسقلان.

وقد وَرَّأَ ولده الأفضل في حياته لِمَا مرض.

- حرف التاء -

٢٥٨ - تُشن بن ألب أرسلان أبي شجاع محمد بن داود بن ميكال بن سلجوقي بن دقاق^(١).

الملك أبو سعيد تاج الدولة السُّلْجُوقِيُّ، ولد السلطان وأخو السلطان تُركي محتشم، شجاع، من بيت ملك وتقىٰ. مرّ كثير من سيرته وفتوحاته العظيمة في الحوادث.

استنجد به صاحب دمشق أتىز^(٢) على قتال عسكر المتصريين الرافضة،

دُرَرْ، وَجُرْدْ يَمِينكَ الْمُبْتَأْ
هِيَ جَوَهْرْ تَخْتَارَهُ الْأَسْمَاعْ
قَلْ النَّفَاقْ تَعْطَلْ الصَّنَاعْ
وَمَطِئَاهَا الْأَمَالْ وَالْأَطْمَاعْ
هَرَمْ لَا كَعْبَ لَا الْقَعْقَاعْ
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ كَلَهُمْ أَبَاعْ
وَلَجُوا إِلَيْكَ بِأَسْرِهِمْ مَا ضَاعُوا
وَكَانَ عَلَى يَدِ بَدْرِ بَازِي فَالْقَاهْ وَانْفَرَدَ عَنِ الْجَيْشِ وَجَعَلَ يَسْرُدَ الْأَبِيَاتِ إِلَى أَنْ اسْتَقِرَّ فِي مَجْلِسِهِ
ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَةِ غَلِيمَانَهُ وَخَاصَّتِهِ: مِنْ أَحَبِّي فَلْيَخْلُغْ عَلَى هَذَا الشَّاعِرِ، فَخَرَجَتْ مِنْ عَنْدِهِ مَعِي
سَبْعُونَ بَغْلًا تَحْمَلُ أَنْعَامَهُ، وَأَمْرَلَيَ بِعَشْرَةِ آلَافِ درَهمٍ، (أَخْبَارُ مَصْر٢/٣٠، ٣١، وَفَيَاتُ
الْأَعْيَانِ ٤٤٩/٢، ٤٥٠، الْكَاملُ فِي التَّارِيخِ ٢٣٦/١٠).

نَحْنُ التُّجَارُ وَهَذِهِ أَعْلَاقُنَا
قَلْبُ وَفَتَّشَهَا بِسَمْعِكَ إِنَّمَا
كَسَدَتْ عَلَيْنَا بِالشَّامِ، وَكُلَّمَا
فَاتَّاكَ يَحْمِلُهَا إِلَيْكَ تِجَارُهَا
فَوَهَبَتْ مَا لَمْ يُعْطِهِ فِي دَهْرِهِ
وَسَبَقَتْ هَذِهِ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْعُلَاءِ
يَا بَدْرُ أَقْسَمْ لَوْبَكَ اعْتَصَمَ الْوَرَى
وَلَجُوا إِلَيْكَ بِأَسْرِهِمْ مَا ضَاعُوا

(١) انظر عن (تشن بن ألب أرسلان) في: المتنظم ٨٧/٩، رقم ١٢٧ (١٩/١٧ رقم ٣٦٤٨)، وتاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعور) ٣٥٧ (وتحقيق سويم)، ٢٣، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٠، وتاريخ الفارقى ٢٤٤، والكامل في التاريخ ٢٤٤/١٠، ٢٤٥، وزبدة التواریخ للحسینی ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، وزبدة الحلب ١١٩/٢، ١١٩، وتاريخ دولة آل سلجوقي ٧٨-٧٥، ووفيات الأعیان ٢٩٥/١-٢٩٧، ونهاية الأرب ٢٦/٣٣٩ و٢٧/٦٩، والمحتصر في أخبار البشر ٢٠٦/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وال عبر ٣١٩/٣، ودول الإسلام ١٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٣/١٩-٨٥، رقم ٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٧/٢، والدرة المضيّة ٤٤٤، وعيون التواریخ (مخطوط) ١٣ / ورقة ٢، ٣، ومرأة الجنان ١٤٥/٣، والبداية والنهاية ١٤٨/١٢، والواوفي بالوفيات ٣٧٨/١٠، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٢، ومسائر الإنابة ١٩/٢، ٢٠، وتاريخ ابن خلدون ١٧/٣، والجوم الزاهرة ١٥٥/٥، وشندرات الذهب ٣٨٤/٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٤٣/٣، وولادة دمشق في العهد السُّلْجُوقِي ١٨.

(٢) يرد: أتىز، واطسز، وأقسيز.

فقدِمْ دمشقَ في سَنَةِ اثْتَيْنِ وَسَبْعينَ، وَقُتِلَ أَتْسِرْ فِي تَلْكَ الأَشْهَرِ، وَمَلَكَ دَمْشَقَ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ حَسَنَ السَّيَّرَةِ. وَبَقَى عَلَى دَمْشَقِ إِلَى صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ هَذِهِ، فَقُتِلَ بِمَدِينَةِ الرَّيِّ.

وَكَانَ قَدْ سَارَ مِنْ دَمْشَقِ إِلَى خُرَاسَانَ عِنْدَمَا سَمِعَ بِمَوْتِ أَخِيهِ السَّلَطَانِ مُلْكَشَاهِ لِيَتَمَّلُكَ، فَلَقِيَهُ ابْنُ أَخِيهِ بَرْكَيَارُوقَ، فُقِتِلَ تُشَّشَّ فِي الْمَعرَكةِ، وَتَسْلَطَ بَعْدَهُ بِدَمْشَقِ ابْنُهُ دُفَّاقُ الْمَلْقَبِ شَمْسُ الْمُلُوكِ، أَخُو فَحْرِ الْمُلُوكِ رَضْوَانَ.

وَكَانَ تُشَّشَّ مَعَظِّمًا لِلشِّيخِ أَبِي الْفَرَجِ الْحَنْبَلِيِّ. وَقَدْ جَرَتْ فِي مَجْلِسِهِ بِدَمْشَقِ مَنَاظِرَةٌ عَقْدَهَا لِأَبِي الْفَرَجِ وَخَصْوَمُهُ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْقُرْآنَ يُسْمَعُ وَيُقْرَأُ وَيُكَتَّبُ، وَلَيْسَ بِصَوْتٍ وَلَا حَرْفًا. فَقَالَ الْمَلِكُ: هَذَا مُثْلُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ هَذَا قَبَاءً، وَأَشَارَ إِلَى بَقَاءِ^(١)، عَلَى الْحَقْيَقَةِ، وَلَيْسَ بِحَرِيرٍ، وَلَا قُطْنَ، وَلَا كَتَانَ.

وَهَذَا الْكَلَامُ صَدَرَ مِنْ تُرْكِيَّ أَعْجَمِيِّ، فَأَيَّدَ اللَّهُ شَرْفُ الْإِسْلَامِ أَبَا الْفَرَجِ، فَجَاهَدَ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى جَهَادَهُ، ثُمَّ خَلَفَ وَلِدَّا نَجِيَّا عَالَمًا سِيفًا مَسْلُولًا عَلَى الْمُخَالَفِينَ، وَهُوَ شَرْفُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الْوَهَابِ.

- حَرْفُ الْجِيمِ -

٢٥٩ - جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَحَافٍ^(٣).

أَبُو أَحْمَدَ الْمَعَافِرِيِّ، قَاضِيَّ بَلْنِسِيَّةِ وَرَئِيسُهَا فِي الْفَتَنَةِ.

سَمِعَ: أَبَا عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

صَارَتْ إِلَيْهِ وَلَايَةُ بَلْنِسِيَّةِ بَعْدَ خَلْعِ الْقَادِرِ بْنِ ذِي النُّونِ وَقُتْلِهِ عَلَى يَدِهِ، فَلَمْ تُحْمَدْ دُولَتُهُ.

آمُتِحْنَ بِالْكَنْبِيَطُورِ الْكَلْبِ الَّذِي أَخْذَ بَلْنِسِيَّةَ، فَأَخْذَ مَالَهُ وَعَذَّبَهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَقَاءُهُ».

(٢) لَمْ أَجِدْ مَصْرُورًا لِتَرْجِمَتِهِ.

- حرف الحاء -

٢٦٠ - حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسْنِ^(١).

أبو الفضل الحداد.

قال ابن السمعاني : ورد نعيه من إصبهان إلى بغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين .

قلت : قد ذكرته في سنة ست ، لأنني رأيت وفاته في تاريخ لبعض الإصبهانيين في جُمَادَى الْأُولَى سنة ست ، وهو أشبه .

٢٦١ - الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن سَلَمَةَ^(٢).

أبو علي الهمذاني المعدل . إمام الجامع بهمدان .

روى عن : إبراهيم بن جعفر الأَسْدِي ، وعلي بن إبراهيم بن حامد ، والحسين بن فُجُورِيَّةِ التَّقْفِيِّ ، ومحمد بن عيسى ، وابن سَلَمَةَ ، وغيرهم .

قال شيرويه : سمعت منه جميع ما كان عنده مراراً ، وكان ثقة ، صدوقاً ، متديناً ، جمالاً للمحراب ، زيناً للمجالس والمحافل . من بيت العلم .

تُوفِيَ في صَفَرٍ ، وتُولِيَتْ غُسله .

قال : وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٢٦٢ - الحسن بن محمد بن الحسن^(٣).

الفقيه أبو علي السّاوي^(٤) الشافعي ، المتكلّم الأشعري^(٥).

(١) أنظر عن (حمد بن أحمد) في : المنتظم ٨/٩ رقم ١٢٨ (١٧/١٩/٣٦٤٩) وقد تقدم برقم (١٧٩) وذكرت مصادر ترجمته هناك .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٦٦ رقم ٤١ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٤) السّاوي : بفتح السين المهملة ، وفي آخرها الواو بعد الألف ، نسبة إلى سباوة ، بلدة بين الري وهمدان . (الأنساب ٧/١٩).

(٥) وصفه ابن الأكفاني بالفقية الزاهد .

وقال أبو محمد بن صابر : هو ثقة ، وكان أشعري المذهب .

حدَّث بدمشق عن: أبي طالب بن عَيْلَان، وأبي ذَرَ الْهَرَوِيُّ، وأبي الحسن صَحْرٍ، وغيرهم.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيي، وهو من أقرانه، وهبَة الله بن طاووس.
وُتُوفِي في ذي القعدة، وله ستُّ وسبعون سنة^(١).

٢٦٣ - الحسين بن إسماعيل^(٢).

أبو عبد الله العَلَوي الحَسَنِي النِّيسَابُوري فخر الْحَرَمَين^(٣).

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوَيِّي، وناصر بن الحسين العَمْريَّ.

روى عنه: أبو سعد خياط الصُّوف. مات في شوال، وقد جاوز الثمانين.

- حرف الخاء -

٢٦٤ - خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصَّابُونِي النِّيسَابُوري^(٤).

ماتت في رمضان: وكانت صالحة عابدة.

ولدت سنة أربع وأربعين، وسمعت من أصحاب الأصم؛ ومن: أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، والحسين بن فُجُوْيَه الثَّقْفِيُّ.

وعنها: أبو البركات بن الفُرَّاوِي، عبد الخالق الشَّحَامِيُّ، وعمر بن

(١) وكان مولده سنة ٤١٢ هـ.

(٢) أنظر عن (الحسين بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٢٠٢ رقم ٦٠١، ولسان الميزان ٢/٢٧٣ رقم ١١٣٠ وفيه طول باسمه.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: كان بيته وبين الوالد صحبة وصادقة في السفر والحضر ومن أيام الشباب حين سمعوا الحديث من أبي الحسين عبد الغافر.

وذكره ابن السمعاني فقال: كان ذا جاه ومال ومتزلة عالية في العلم.

وقال ابن أبي طيء في كتاب «الإمامية»: كان إماماً في الأصول والفروع ويعرف الحديث، وكان يجلس لل العامة ويحدث. وقد خرج رجال البخاري ورجال مسلم، وكان أهل الحديث في زمانه يهابونه، واجتهدوا في تلفه فلم يقدروا إلا على نسبته إلى التشيع، فكان يحمد الله على ذلك. (لسان الميزان ٢/٢٧٣).

(٤) أنظر عن (خديجة بنت أبي عثمان) في: المنتخب من السياق ٢١٩ رقم ٦٨١.

الصّفّار، وغيرهم.

ماتت في رمضان، وستأتي أختها ستيك^(١).

- حرف الراء -

٢٦٥ - رِزْقُ اللهِ بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن العمارث بن أسد^(٢). الإمام أبو محمد بن أبي الفرج التميمي البغدادي، رئيس الحنابلة ببغداد.

وُلد سنة أربعينات، وقيل: سنة إحدى وأربعينات^(٣).

قال السمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم. قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، والتفسير، والفرائض، واللغة، والعربية، وعمر حتى صار يُقصد من كل جانب. وكان مجلسه جمّ الفوائد. وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور للوعظ والفتوى. وكان فصيح اللسان.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي.

وسمع منه؛ ومن: أبيه، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن المتم^(٤)، وأبي عمر بن مهدي^(٥)، وأبي الحسين بن بشران، وابن الفضل القطان، والحرفي، وابن شاذان، وجماعة.

(١) ستائي ترجمتها في وفيات سنة ٤٩٠ هـ. برقم ٣٤٨.

(٢) أظر عن (رزق الله بن عبد الوهاب) في: الإكمال/١١٠٩، ٦١/٤، والتجيز (أنظر: فهرس الأعلام/٢٥١٧)، والمنتظم، ٨٨/٩، ٨٩ رقم ١٢٩ (١٧/١٩، ٢٠ رقم ٣٦٥٠)، ومناقب الإمام أحمد/٥٢٥، طبقات الحنابلة/٢٥٠/٢، ٢٥١ رقم ٦٨٧، ومعجم الأدباء/١١٣٦ رقم ١٣٦، رقم ٣٥، والكامل في التاريخ/١٠/٢٥٣، والمعني في طبقات المحدثين/١٤٢ رقم ١٥٥٢، وتنذكرة الحفاظ/٤، ١٢٠٨ رقم ٢٠١، والإعلام بوفيات الأعلام، ٢٠١، وسير أعلام النبلاء/١٨٦٠٩ - ٦١٥ رقم ٣٢٥، ودول الإسلام/٢/١٧، ومعرفة القراء ال الكبير/٤٤١، ٤٤٢ رقم ٣٧٨، والعبر/٣، ٣٢٠/٣، ٣٢١، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١١٦ - ١١٨ رقم ٧٧، والوافي بالوفيات/١٤، ١١٣ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية/١٢/١٥٠، وذيل طبقات الحنابلة بالوفيات/١١٢، ١١٣ رقم ٨٥ - ٣١، وغاية النهاية/١ رقم ٢٢٧، ١٢٧، والمقصد الأرشد (مخطوط) ورقة ١١١، ١١٢، والمنهج الأحمد/٢، ١٦٤ - ١٧١، والدر المنضد (مخطوط) ورقة ٥٥، طبقات المفسرين للداودي/١، ١٧١ رقم ١٦٩، ١٧٢، وشذرات الذهب/٣، ٣٨٤/٣، وهدية العارفين/٣١٧، والأعلام/١٩/٣.

(٣) طبقات الحنابلة/٢، ٢٥١/٢، ذيل طبقات الحنابلة/١، ٧٧، المنتظم.

(٤) في ذيل طبقات الحنابلة/١، ٧٧: «التميم»، وهو تحريف.

روى لنا عنه خلقٌ كثير، وورَّد إصبهان رسولاً في سنة ثلَاثٍ وثمانين. وثنا عنه من أهلها أكثر من ستين نفساً.

ثم قال: أَنْبَأَ الْمُشَايِخَ، فَذَكَرَ سَتِينَ إِاصْبَهَانَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْسًا مِنْ غَيْرِهَا.
ثم قال: وَجَمَاعَةُ سَوَاهِمَ، قَالُوا: أَنْبَأَ رَزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، فَذَكَرَ حَدِيثَ «مَنْ عَادَ لِي وَلِيَّ»^(١). وَهُوَ حَدِيثٌ انْفَرَدَ رَزْقَ اللَّهِ بِعُلُوِّهِ.

أَنْبَأَ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْهَمَدَانِيَّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابُورٍ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الشِّيرازِيِّ، أَنَا رَزْقَ اللَّهِ إِمْلَاءُ، فَذَكَرَ مَجْلِسًا أَوْلَهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

قال السمعاني: سمعتَ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدَ الْعَجْلَيِّ بِهَمَدَانَ يَقُولُ: كَانَ شِيخُنَا أَبُو مُحَمَّدَ التَّمِيمِيَّ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: «أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَتْمُ لَا تُبْصِرُونَ»^(٢)؟

وقال السلفي: فيما أَنْبَأَ الدَّمِيَاطِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ رَوَاجُ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَفَةَ قَالَ: رَزْقَ اللَّهِ شِيفُ الْحَنَابَلَةِ، قَدِيمٌ إِاصْبَهَانَ رسولاً مِنْ قَبْلِ الْخَلِيفَةِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَإِنَّا إِذَا ذَاكَ صَغِيرٌ. وَشَاهَدْتُهُ يَوْمَ دُخُولِهِ. كَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا كَالْعِيدِ، بَلْ أَبْلَغَ فِي الْمَزِيدِ. وَأَنْزَلَ بِبَابِ الْقَصْرِ، مَحْلِّنَتَا، فِي دَارِ سُلْطَانٍ. وَحَضَرَتُ فِي الْجَامِعِ الْجُورْجِيِّ مَجْلِسَهُ مُتَفَرِّجًا، ثُمَّ لَمَّا تَصَدَّيْتُ لِلسماعِ، قَالَ لِي أَبُو الْحَسْنِ أَحْمَدَ بْنَ مَعْمَرِ الْلُّبْنَانِيَّ^(٣)، وَكَانَ مِنَ الْأَثَابَاتِ: قَدْ اسْتَجَرْتُهُ لِكَ فِي جَمْلَةِ مِنْ كَتَبِتُ أَسْمَهُ مِنْ صَبَيَانَا.

(١) أخرجه البخاري في الرقاق ١٩٠ باب التواضع، عن: محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَرَالْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتَ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصِرُ بِهِ، وَيَدِهُ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرَجْلِهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلْتَنِي لِأُعْطِيَنِي، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِذَنَهُ، وَمَا تَرَدَّتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعْلَمُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ». وقد أورده ابن أبي يعلى الفراء في (طبقات الحنابلة ٢/٢٥٠، ٢٥١).

(٢) سورة الطور، الآية: ١٥.

(٣) اللبناني: بضم اللام، وسكون النون، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان، ولها باب يُعرف بهذه المحلّة، يقال له: باب لبنان. (الأنساب ٣٢/١١).

فكتب خطه بالإجازة.

وقال أبو غالب هبة الله قصيدة أولها:

بِمَقْدَمِ الشَّيْخِ رِزْقِ اللَّهِ قَدْ رُزِقْتُ أَهْلُ أَصْبَاهَانَ أَسَانِيدًا عَجَيْبَاتِ

ثُمَّ قَالَ السَّلْفِيُّ: وروى بالإجازة عن أبي عبد الرحمن السُّلْميِّ.

قال ابن النجّار: وقرأ بالروايات على الحمامي. وقرأ عليه جماعة من القراء. وتفقه على أبيه، وعمّه أبي الفضل. وله مصنفات حسنة^(١).

وكان واعظاً، مليح العبارة، لطيف الإشارة، فصيحاً، ظريف المعاني. له القبول التام والحرمة الكاملة. ترسّل إلى ملوك الأطراف^(٢).

وقال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مُنْدَة: سمعت أبا محمد رزق الله الحنبلي بإصبهان يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد واحداً يُقال له أبو القاسم عبيده الله بن محمد الخفاف، وقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد^(٣).

وأدركت أيضاً أبا القاسم عمر بن تعويذ من أصحاب الشبلاني، وسمعته يقول: رأيت أبا بكر الشبلاني في درب سليمان بن علي في رمضان، وقد آجتاز على البقال، وهو ينادي على البقال: يا صائم من كل الألوان. فلم يزل يكرر هذا اللفظ ويبيكي، ثم أنشأ يقول:

خَلِيلِي إِنْ دَامَ هَمُ الْنَّفْوسِ
عَلَى مَا أَرَاهُ سَرِيعًا قَتَلْ
فِيَا سَاقِيَ الْقَوْمِ لَا تَنْسَنِي
وَيَا رَبَّةَ الْخِدْرِ غَنِيَ رَمَلْ
لَقَدْ كَانَ شَيْءٌ يُسَمِّي السُّرُورَ
قَدِيمًا سَمِعْنَا بِهِ مَا فَعَلْ^(٤)

وقال السمعاني: أنسدنا هبة الله بن طاووس: أنسدنا رزق الله التيممي

لنفسه:

(١) الوفي بالوفيات ١٤/١١٣.

(٢) الوفي بالوفيات ١٤/١١٣.

(٣) معرفة القراء الكبار ١/٤٤٢، سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٢، ٦١٣، ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٧، ٧٨، غایة النهاية ١/٢٨٤، طبقات المفسرين ١/١٧٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٣.

ولكنه حادٍ إلى البَيْنِ مُسْرِعٌ
بأنَّ المَنَايَا خَلْفَهَا تَتَطَلَّعُ
فَتَظَهَرُ تَتَلُّوْهَا ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ
يُغَالِبُ صُنْعَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَصْنَعُ^(١)
يَوْدُكَ فِيمَا تَشْتَهِيهِ وَيُسْرِعُ^(٢)
فَمَا بَعْدَهَا عِيشٌ لِذِيْذٌ وَمَجْمَعٌ
وَأَمَّ طَرِيقَ الْخَيْرِ فَالْخَيْرُ افْنَعٌ
وَصُحْبَةٌ مَأْمُومٌ^(٣) فَقَصْدُكَ مَفْنَعٌ^(٤)

وَمَا شَنَانُ الشَّيْبِ مِنْ أَجْلِ لَوْنِهِ
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْهُ الطَّلِيعَةُ آذَنْتُ
فَإِنْ قَصَّهَا الْمُقْرَاضُ صَاحَتْ بِأَخْتَهَا
وَإِنْ خُضِبَتْ حَالَ الْخَضَابُ لَأَنَّهُ
إِذَا مَا بَلَغَتِ الْأَرْبَعِينَ فَقُلْ لِمَنْ
هَلَمُوا لِنَبْكِيَ قَبْلَ فُرْقَةِ بَيْنَنَا
وَخَلَّ التَّصَابِيُّ وَالخَلَاعَةُ وَالْهَوَى
وَخُدْ جُنَاحُ تَنْجِي وَزَادَأَ مِنَ التُّقَى

قال أبو علي بن سُكَّرة: رِزْقُ الله التَّمِيمِيُّ، قرأتُ عليه برواية قالون ختمةً،
وكان كبيراً ببغداد وجليلها. وكان يقول: كل الطوائف تدعيني^(٥).

وسمعته يقول: يَقْبُحُ بِكُمْ أَنْ تَسْتَفِيدُوا مِنَّا ثُمَّ تَذَكَّرُونَا، فَلَا تَتَرَحَّمُوا^(٦)
عَلَيْنَا، فَرَحْمَهُ اللَّهُ.

قلتُ: وآخر من روى عنه سمعاً أبو الفتح بن البطي، وإجازة أبو الطاهر السُّلْفِيُّ.

قال ابن ناصر: تُوفِيَ شيخنا أبو محمد التَّمِيمِيُّ في نصف جُمَادَى الْأُولَى
سنة ثمانٍ. ودُفِنَ في داره بباب المراتب. ثم دُفِنَ في سنة إحدى وتسعين إلى
جنب قبر الإمام أحمد^(٧).

قال أبو الْكَرَمِ الشَّهْرُزُورِيُّ: سمعته يقول: دخلت سَمَرْقَنْدَ، فرأيتهم

(١) في سير أعلام النبلاء ٦٥/١٨ «يغالب صنيع الله والله أصنيع» وهو مخالف للقاافية.

(٢) في ذيل طبقات الحنابلة ٨١/١ «تسرع».

(٣) هكذا في الأصل هنا وفي الأصل من سير أعلام النبلاء، وفي ذيل طبقات الحنابلة: «مأمون».

(٤) في الأصل: «مفرع» بالراء المهملة. والأبيات في: سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٥، وذيل طبقات الحنابلة ١/٨٠، ٨١.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/٧٨.

(٦) في الأصل: «تترحمنون».

(٧) طبقات الحنابلة ٢/٢٥١، المتظم ٨٩/٩ (٢٠/١٧).

رَيْرُونَ النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لجَدِي هَبَةُ اللَّهِ، عَنْ خَمْسَةٍ، إِلَيْهِ، فِرْوَيْتَهُ عَنْ جَدِي
لَهُمْ^(١).

(١) وقال ابن الجوزي : وشهد عند أبي عبد الله الحسين بن علي بن ماكولا قاضي القضاة في يوم السبت النصف من شعبان هذه السنة، ولم يزل شاهداً إلى أن ولـي قضاء القضاة أبو عبد الله الدامغاني بعد موت ابن ماكولا ، فترك الشهادة ترقعاً عن أن يشهد عنده، فلم يخرج له، فجاء قاضي القضاة إليه مستدعاً موته وشهادته عنده، فلم يخرج له عن موضعه، ولم يصبحه مقصوده، وكان قد اجتمع للتميمي القرآن، والفقه، والحديث، والأدب، والوعظ، وكان جميل الصورة، فوقع له القبول بين الخواص والعام، وجعل الخليفة رسولـا إلى السلطان في مهمـات الدولة، وله الحلقة في الفقه والفتوى والوعظ بجامع المنصور، فلما انتقل إلى بـاب المراتـب كانت له حلقة في جامـع القصر، يروي فيها الحديث ويفتي، وكان يجلس فيها شيخـنا ابن ناصر، وكان يمضي في السنة أربع دفعـات في رجب، وشعبـان، وعـرفة، وعاشرـوا، إلى مقبرـة الإمامـ أحمد، ويعقد هناك مجلسـا للوعـظ، حـدثـنا عنهـ أثـيـاخـنا.

وقال ابن عـقـيلـ: كان سـيدـ الجـمـاعـةـ منـ أـصـحـابـ أـحمدـ يـمـنـاـ وـرـيـاسـةـ وـحـشـمـةـ أـبـوـ مـحـمـدـ التـمـيـيـ، وـكـانـ أـحـلـىـ النـاسـ عـبـارـةـ فـيـ النـظـرـ وـأـجـرـأـهـ قـلـمـاـ فـيـ الـفـيـانـ وـأـحـسـنـهـ وـعـظـاـ.
أنـشـدـناـ أـبـنـ نـاصـرـ قـالـ: أـنـشـدـنـاـ أـبـوـ مـحـمـدـ التـمـيـيـ لـفـسـهـ:

أـفـ يـاـ فـؤـادـيـ مـنـ غـرـامـكـ وـاستـمعـ
عـلـقـتـ فـتـاةـ قـلـلـهـاـ مـتـعلـقـ
بـغـيرـكـ فـاسـتـوـقـتـ غـيـرـ وـثـيقـ
فـأـصـبـحـتـ مـوـثـقـاـ وـرـاحـتـ طـلـيقـ
(المـتـظـمـ، ٨٨/٩، ٨٩، ١٩/١٧، ٢٠).

وقـالـ يـاقـوتـ الـحـموـيـ: أـدـيـبـ شـاعـرـ مـجـدـ، لـأـعـرـفـ مـنـ أـمـرـهـ غـيرـ هـذـاـ. تـوـفـيـ بـيـغـدـادـ سـنـ ثـمـانـ وـثـمـانـينـ وـأـرـبـعـمـائـةـ. وـمـنـ شـعـرـهـ:

فـبـدـاـ الـوـشـأـ لـهـ فـوـلـىـ مـعـرـضـاـ
أـمـلـ وـنـيـلـ حـالـ بـيـنـهـمـاـ الـقـضـاـ
فـكـائـنـيـ وـكـائـنـهـ وـكـائـنـهـمـ
وـقـالـ:

شـارـعـ دـارـ الرـقـيقـ أـرـقـنـيـ
بـهـ فـتـاةـ لـلـقـلـبـ فـانـةـ
(معـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٣٦/١١ - ١٣٨ - ١٣٨).

وقـالـ السـلـفـيـ: سـأـلـتـ الـمـؤـمـنـ السـاجـيـ عـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ التـمـيـيـ، فـقـالـ: هـوـ الـإـمـامـ عـلـمـاـ وـنـفـساـ
وـأـبـوةـ، وـمـاـ يـذـكـرـ عـنـهـ فـتـحـاـمـلـ مـنـ أـعـدـاهـ.

وقـالـ شـيـرـوـيـهـ الـدـيـلـمـيـ الـحـافـظـ: هـوـ شـيـخـ الـحـنـابـلـةـ، وـمـقـدـمـهـمـ، سـمـعـتـ مـنـهـ وـكـانـ ثـقـةـ صـدـوقـاـ
فـاضـلاـ ذـاـ حـشـمـةـ.

وقـالـ أـبـوـ عـامـرـ الـعـبـدـرـيـ: رـزـقـ اللـهـ التـمـيـيـ كـانـ شـيـخـاـ بـهـيـاـ، ظـرـيفـاـ لـطـيفـاـ، كـثـيرـ الـحـكـاـيـاتـ
وـالـمـلـحـ، مـاـ أـعـلـمـ مـنـهـ إـلـاـ خـيـراـ.

وقـالـ أـبـوـ عـلـيـ بـنـ سـكـرـةـ فـيـ مـشـيـخـتـهـ: مـاـ لـقـيـتـ فـيـ بـغـدـادـ مـثـلـهـ - يـعـنيـ التـمـيـيـ - قـرـأتـ عـلـيـهـ =

- حرف الشين -

٢٦٦ - شافع بن علي^(١):
أبو الفضل الطريثي، الصوفي التيسابوري الزاهد.
كان عالماً عاملاً، قانتاً عابداً، ناسكاً كبير القدر، صاحب مقامات
وأحوال. من سكان دُوربة أبي عبد الرحمن السلمي^(٢).

كثيراً، وإنما لم أطِل ذكره لعجزي عن وصفه لكماله وفضله.
وقال ابن ناصر: ما رأيت شيئاً ابن سبع وثمانين سنة أحسن سمعاً وهدىً، واستقامة منه، ولا
أحسن كلاماً، وأظرف وعظاً، وأسرع جواباً منه، فقد كان جمالاً للإسلام كما لقب، وفخراً
لأهل العراق خاصة، ولجميع بلاد الإسلام عامة، وما رأينا مثله. وكان مقدماً على الشيوخ
والفقهاء وشهود الحضرة، وهو شاب ابن عشرين سنة، فكيف به وقد ناهز التسعين سنة؟ وكان
مكراً وذا قدر رفيع عند الخلفاء، منذ زمن القادر ومن بعده من الخلفاء إلى خلافة المستظہر.
وله تصانيف منها «شرح الإرشاد» لشيخه ابن أبي موسى في الفقه والخصال والأقسام.

ومن شعره:

مشتغلًا في الحيِّ بليله
وكيف بالعتب لمن حاليه
يرحمه من ذاك عذاته
تغيرت في الحبِّ أحواله

يا وينع هذا القلب ما حاله
سکران لو يصحو لعاتبه
دمع غزير، وجوى كامن
ما يشنني باللوم عن حبه
وله:

بلغظي فناب إلдум مني عن القول
فعُدت بلا انسٍ نهاري ولا ليلي
يدَي على رأسِي، وناديت: يا ويلِي
وجررت بالخسران يوم النوى ذليلي

ولم أستطع يوم الفراق وداعه
وشيء صبري ونومي كلامها
فلما مضى أقبلتُ أسعى موهلها
تبَلَّتْ يوم البَيْن بالانس وحشة
وله أيضاً:

فإنني كنتُ يوم البَيْن سَكَرَانا
هل راجعٌ وصل ليلي كالذى كان؟
فجعل الدهر ما عشناه أحزاننا
بقدر ما يلس المحرزون أكفانا
وليت حاد حدا للبيْن حيرانا

لا تسألاني عن الحيِّ الذي بانا
يا صاحبي على وجدِي بنعماتنا
أم ذاك آخر عهدٍ لقاء بها
ما ضرَّهم لواقاموا يوم بينهم
لَيْتِ الجمال التي لليَّن ما خلقت
(ذيل طبقات الحنابلة).

(١) انظر عن (شافع بن علي) في: المتخب من السياق ٢٥٣ رقم ٨١٥، وسيعاد في وفيات السنة
التالية ٤٨٩ برقم (٣١٢).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: كثير المجاهدة، من أفراد المذايَخ الصوفية المحققيَن منهم،
المواظبين على حفظ أوقاتهم، وجمع هممهم وأسرارهم، له المقامات الرضيَّة، والأحوال =

تُوفَّى في ذي الحجَّةِ.

وقد سمع بِمكَّةَ منْ أَبْنَ صَخْرٍ؛ وبِالْبَصَرَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ غَسَّانَ.
روى عنه: عبد الله بن الفراوي، وعبد الخالق الشحامى.

- حرف الصاد -

٢٦٧ - صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان بن جاليوس^(١).
أبو علي التميمي البغدادي المعدل.
روى عن: عبد الملك بن بشران، وغيره.
روى عنه: محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب.
تُوفَّى في رجب.

- حرف العين -

٢٦٨ - عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان^(٢).
أبو محمد البعلبي. يُعرف بابن أبي فجة^(٣).
سمع: علي بن محمد الجنائي، وعبد الرحمن بن ياسر الجوبيري^(٤)،
وعلي بن السمسار، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبا نصر بن الحبان.
وأجاز له الحسين بن أبي كامل صاحب خيثمة^(٥).
سمع منه: عبد الرحمن، وعبد الله إينا صابر.
قال ابن عساكر: ثنا عنه ابن ابنته علي بن حمزة، والحضر بن علي^(٦).

= السنّة، لقى المشايخ.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الحسن البعلبي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩٧/٦
و١٢٥٦، و(٢٠/٢٣٦) و(٥٠٦/٢٢٦) و(٢٨/٤٩٦) و(٣٦/٢٨) و(٣٧٦)، ومختصر تاريخ دمشق
لابن منظور ١١٦/١٢ رقم ٧٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٦٣/٧، وموسوعة علماء المسلمين في
تاريخ لبنان الإسلامي ١٧٦/٣ رقم ٨٥٨.

(٣) في الأصل: «فجة».

(٤) الجوبري: بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الباء الموحدة، وراء مهملة.

(٥) هو: خيثمة بن سليمان الأطرابلسي المتوفى سنة ٣٤٣ هـ.

(٦) وهو روى عن أشعث بن محمد الأشعث الفارسي المعروف بأبي صيرة، من طريق أبي
عبد الله بن أبي كامل الحسين الأطرابلسي بالإجازة.

وُتُوفِيَ في ذي القعْدَة^(١).

٢٦٩ - عبد الله بن طاهر بن محمد شهفور^(٢).

أبو القاسم التميمي الفقيه، نزيل بلخ.

من أهل إسْفَرَائِينَ.

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً نبيلاً، برع في الفقه والأصول، ودرّس بالمدرسة النّظامية بلخ. حسن الأخلاق، ظهرت له الحشمة التامة حتى صار من أهل الثروة.

وكان له مروءة وإحسان، وتفقد للفقراء، وسعى جميل في الحقوق.

سمع بنيسابور: عليّ بن محمد الطرازي، وعبد الرحمن النصري، وجده أبي منصور عبد القاهر البغدادي.

روى لنا عنه: أبو القاسم بن السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطي، والمبارك بن خيرون الوزان. سمعوا منه لما حجَّ.

وثنا عنه بَهْرَاء: أبو شجاع البسطامي؛ وبليخ: أخوه أبو الفتح محمد البسطامي.

٢٧٠ - عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن القاسم^(٣).

أبو يعلى الهاشمي البغدادي الشروطى، المعروف بابن أبي عيسى. وهم أربعة إخوة: محمد، عبد الجبار، عبد السميم، عبد المهيمن.

سمع: أبي عليّ بن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السمرقندى، وعلىّ بن عبد العزيز بن السمماك. تُوفِيَ في شعبان.

وروى أيضاً عن أبي بكر محمد بن أبي خبش البعلبكي القاضي.

(١) قال ابن عساكر إنه ولد بعلبك سنة ٤٠٦ وقيل ٤٠٩، وكان ثقة في روايته، متهماً في شهادته، ولم يكن الحديث من شأنه.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن طاهر) في: المنتخب من السياق ٢٨٨ رقم ٩٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٤.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

٢٧١ - عبد الرحيم بن عثمان بن أَحْمَد^(١).
أبو القاسم السُّنِّي الحنفي النِّيسابوري.

حدَّث عن: أبي سعيد الصَّيْرَفِي، وأصحاب الأصمّ،
وعنه: عبد الغافر، وقال: تَوْفَى في رمضان^(٢).

٢٧٢ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار^(٣).
أبو يوسف القرزويني. شيخ المعتزلة.

نزل بغداد، وسمع: أبو عمر بن مهدي الفارسي، وعبد الجبار بن أحمد
الهمذاني القاضي المعتزلي، ودرس عليه الكلام بالري.

وسمع بهمذان: أبو طاهر بن سَلَمة، وبِحرَان: أبو القاسم عليّ بن محمد
الزِّيدِي؛ وباصبهان: أبو نعيم الحافظ.

وسمع من: أبيه، وعمّه إبراهيم. وسماعه قبل الأربعمائة.
روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندِي، وأبو غالب بن البناء، وهبة الله بن
طاوس، ومحمد بن محمد الرَّحْبَيِّ، وإسماعيل بن محمد الإصبهاني الحافظ،

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن عثمان) في: الم منتخب من السياق ٣٢٣ رقم ١٠٦٦.
(٢) وكان مولده سنة ٤٠٣ هـ.

(٣) أنظر عن (عبد السلام بن محمد) في: تاريخ دمشق (محفوظة الظاهرية) ج ١٠/١٦٣ ب
(ومخطوطة التيمورية) ٢٤/٢٦ ، والمنتظم ٩٩/٨٩ ، رقم ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧/٢١ ، ٢٢ ، ٥١
، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١٧٨ - ١٨٠ ، ومعجم البلدان ٢/٣٣٢ ، والكامل في
التاريخ ١٠/٢٥٣ ، والروضتين ج ١ ق ٧٢/١ ، ومحض تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١١٧ ،
رقم ٩٥ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٢ رقم ١٥٥٣ ، وتنكرة الحفاظ ٤/١٢٠ ،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٦١٦ - ٦٢٠ رقم ٣٢٦ ، ودول الإسلام
٢/١٧ ، وال عبر ٣/٣٢١ ، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٠ ورقة ٥ ، ٦ ، والدرة المضية ٤٤٧
، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٠ ، ومرآة الجنان ٣/١٤٧ ، والبداية والنهاية
١٢/١٥٠ ، والجوهر المضيء ٢/٤٢١ ، ٤٢٢ ، ولسان الميزان ٤/١١ ، ١٢ ، والنجم الزاهرا
٥/١٥٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطى ٦٧ ، ٦٨ ، وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٠١ ،
٣٠٢ ، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٣ ، وكشف الطعون ١/٦٣٤ ، وشندرات الذهب ٣/٣٨٥ ،
وهدية العارفين ١/٥٦٩ ، وديوان الإسلام ٤/٤٠١ ، ٤٠٢ رقم ٤٠٢ ، والأعلام ٤/٧ ،
ومعجم المؤلفين ٥/٢٣١ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٦ ، وموسوعة علماء المسلمين في
تاریخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٤ - ١٣٠ رقم ٨٠٠٤ .
وسيأتي ذكره في ترجمة «محمد بن المظفر الشامي الحموي» برقم (٢٩١).

وأبو بكر قاضي المرستان، وأبو البركات الأنطاطي، وأحمد بن محمد أبو سعد البغدادي، وأخرون.

قال السمعاني: كان أحد المعمرين المقدمين، جمع «التفسير الكبير» الذي لم يُر في التفاسير كتاب أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لو لا أنه مرجحه بكلام المعتزلة، وبث فيه معتقده، وما أتبَع نهج السلف فيما صنفه من الوقوف على ما ورد في الكتاب والسنّة والتصديق بهما^(١).

وأقام بمصر سِينين، وحصل أحمالاً من الكُتب، وحملها إلى بغداد. وكان داعيةً إلى الإعتزال.

سمعت أبو سعد البغدادي الحافظ يقول: كان يصرّح بالإعتزال. وقال ابن عساكر: ^(٢) هو مصنف مشهور. سكن طرابلس مدةً، ثم عاد إلى بغداد.

سمعت العيسى بن محمد البُلْخِي يقول: إن أبي يوسف صنف «التفسير» في ثلاثة مجلد ونيف^(٣)، وقال: من قرأه على وهبته النسخة. فلم يقرأه عليه أحد.

وسمعت هبة الله بن طاوس يقول: دخلت على أبي يوسف ببغداد وقد زَمِنَ، فقال: من أين أنت؟ قلت: من دمشق.

(١) التدوين للرافعي ١٧٨/٣.

(٢) في تاريخ دمشق (الظاهرية) ج ١٠/١٦٣ ب (التمورية) ١٢٦/٢٤، المختصر ١١٧/١٥، التهذيب ٢٨٦/٢.

(٣) هكذا عند ابن عساكر، وال عبر ٣٢١/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٠/٣، واسمه «حدائق البهجة» كما في كتاب «الروضتين» ج ١ ق ٧٢/١.

وال مجلدات الثلاثة سبعة منها في الفاتحة.

وقيل هو في أربعمائة مجلد، أو سبعمائة مجلد. (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٠/٣، البداية والنهاية ١٥٠/١٢، النجوم الزاهرة ١٥٦/٥).

وقيل خمسمائة مجلد. (طبقات المفسرين للداودي ٣٠١/١).

وقيل سبعمائة مجلد. (المتنظم).

وقال ابن الأثير إنه رأى منه تفسير الفاتحة في مجلد كبير. (الروضتين ج ١ ق ٧٢/١).

قال : بلد النَّصْبِ^(١).

وقال ابن النَّجَار : قرأتُ بخطِ أبي الوفاء بن عقيل الفقيه : قدم علينا أبو يوسف القزويني من مصر ، وكان يفتخر بالإعتزال . وكان فيه توسيع في القذح في العلماء الذين يخالفونه وجراة . وكان إذا قصد باب نظام الملك يقول لهم : استأذنوا لأبي يوسف القزويني المعترضي .

وكان طويل اللسان بعلم تارةً ، وبسفةٍ يؤذى به الناس أخرى .
ولم يكن محققاً إلا في التفسير ، فإنَّ لهجَ بالتفاسير حتى جمع كتاباً بلغ خمسماة مجلد ، حشى فيه العجائب ، حتى رأيت منه مجلدة في آية واحدة ، وهي قوله تعالى : « وَأَبَيْعُوا مَا تَنْتَلُوا أَشْيَاطِينٌ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمانَ »^(٢) فذكر فيه السَّحَرَةُ والملوكُ الذين نَفَقَ عليهم السُّحُرُ وأنواعُ السُّحُرِ وتاثيراته^(٣) .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك : ملك أبو يوسف القزويني كُتاباً لم يملك أحدٌ مثَّلها . فكان قومٌ يقولون آبَاتُها من مصر بالخبز وقت شدة الغلاء .

وحدثني أبو منصور عبد المحسن بن محمد أنه آبَاتُها بالأثمان الغالية .
وكان يحضر بيع كُتب السيرافي ، وهو شاهدٌ معروف بمصر ، وبيعت كُتبُه في ستين ، وزادت على أربعين ألف مجلدة .

قال : وكان أبو يوسف يبتاع في كلَّ أسبوع بمائة دينار ، ويقول : قد بعْتُ رَحْلي وجميع ما في بيتي .
وكان الرؤساء هناك يواصلونه بالذهب .

وقيل : إنَّه قدِمَ ببغداد معه عشرة أحمال كُتب ، وأكثرها بالخطوط المنسوبة .
وعنه قال : ملكَ ستين تفسيراً ، منها « تفسير ابن جرير » ، و« تفسير الجبائي » ، و« تفسير ابنه أبي هاشم » ، و« تفسير أبي مسلم بن بحر » ، و« تفسير البخاري » .

(١) النَّصْبُ : من الناصبة ، وهم الذين يبغضون الإمام علياً رضي الله عنه .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٢ .

(٣) المتنظم ٩٠ / ١٧ (٢٢/١٧) .

قال محمد بن عبد الوهاب: وأهدى أبو يوسف لنظام الملك أربعة أشياء ما لأحدٍ منها: «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي في عشر مجلدات بخط أبي عمر بن حيوة، و«شعر الكميّت» في ثلاث عشرة مجلدة بخط أبي منصور، و«عهد القاضي عبد الجبار بن أحمد» بخط الصاحب بن عباد وإن شائه، فسمعت أبو يوسف يقول: كان سبعمائة سطر، كل سطر في ورقة سمرقندية، وله غلاف آبنوس يطبق كالأسطوانة الغليظة. وأهدى له مصحفاً بخطٍ منسوب واضح، وبين الأسطر القراءات بالحمرة، وتفسير غريبه بالخضراء، وإعرابه بالزرقة، وكتب بالذهب علامات على الآيات التي تصلح للانتزاعات في العهود، والمكاتب، والتعازى، والتهانى، والوعيد. فأعطاه نظام الملك ثلاثة دينار. فسمعت من يسأل أبو يوسف عند نظام الملك فقال: أعطيته أكثر مما أعطاني، وإنما رضيت منه بالإكرام، وعذرته حين قال: ليس عندي حلال لا شبهة فيه سوى هذا القدر^(١).

وُسئل عنه المؤمن الساجي فقال: قطعه رأساً لما كان يتظاهر به من خلاف الطريق.

وقال محمد بن عبد الملك في «تاريخه»: كان أبو يوسف فصيح العبارة، حلو الإشارة، يحفظ غرائب الحكايات والأخبار. وكان زيدي المذهب، وفسر بمصر القرآن في سبعمائة مجلدٍ كبار.

قلت: وقد دخل عليه الإمام أبو حامد الغزالى، وجلس بين يديه، فسألته: من أين أنت؟

فقال: من المدرسة ببغداد.

وقال الغزالى: علمت أنه ذو أطلاع ومعرفة، فلو قلت إنني من طوس، لذكر ما يحكى عن أهل طوس من التغفيل، من أنهم توسلوا إلى المؤمنون بقبر أبيه، وكونه عندهم، وطلبو منه أن يحوّل الكعبة، وينقلها إلى عندهم: وأنه جاء عن بعضهم أنه سُئل عن نجمه، فقال: بالتيّس. فقيل له في ذلك، فقال: من

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٨، ٦١٩، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٣٠، لسان الميزان ٤/١١، ١٢.

ستين كان بالجَدِيْ، والآن فقد كَبَر.

قال ابن عساكر: ^(١) وسمعت من يحكى أنه كان بأطْرَابُلُسْ، فقال له ابن البراج: ^(٢) متكلّم الرافضة: ما تقول في الشَّيْخِين؟

فقال: سِفْلتان ساقطان.

قال: مَنْ تَعْنِي؟

قال: أنا وأنت ^(٣).

وقال أبو علي بن سُكَّرة الصَّدَفِي: أبو يوسف القرويني كان معتزلياً داعية، كان يقول: لم يبقَ من ينصر هذا المذهب غيري. وكان قد بلغ من السن مبلغًا يكاد أن يُخفي في الموضع الذي كان يجلس فيه، وله لسان شاب ^(٤).

ذكر لي أنّ له تفسيرًا في القرآن في نحو ثلاثة مجلدات، سبعة منها في سورة الفاتحة. وكان عنده جزء ضخم، من حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، روایة أبي حاتم الرَّازِي، عنه، كنت أود أن يكون عند غيره بما يشق علىّ.

قرأتُ عليه بعضاً، رواه عن القاضي عبد الجبار المعتزلي، عنه.

وكان سبب مشي إلىه أن شيخنا ابن سوار المقرئ سأله أن أمضي مع آبئته لأسمعهما عليه، فأجبته، وقرأ لهما شيئاً من حديث المَحَامِلِي، وأنا ^(٥) أنه سمع ذلك سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وهو ابن أربعين سنتين أو نحوها ^(٦).

(١) في تاريخ دمشق (الظاهرية) و (التيمورية).

(٢) هو عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج، من كبار علماء الشيعة، تولى قضاء طرابلس عشرين عاماً وقيل ثلاثين. توفي سنة ٤٨١ هـ. ولم يترجم له المؤلف الذهبي - رحمه الله - في هذه الطبقة.

انظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٤٧/٣ - ١٥٢ رقم ٨٢٤.

(٣) وبقية الخبر: «فقل له في ذلك، فقال: ما كنت لأجيئه بما سأله، فيقال إنه تكلّم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٦١٩، لسان الميزان ٤/١٢.

(٥) اختصار: «أخبرنا».

(٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٦٢٠، لسان الميزان ٤/١٢.

قال لي : كنت في سن هذا، يعني ولد شيخنا ابن سوار، وكنت أعقل من أبيه.

وكان لا يُسامِل أحداً من السَّلَفِ؛ وكان يقول لنا: أخرجوا تدخل الملائكة^(١). يريد المحدثين.

قال: ولم أكتب عنه حرفًا. يعني ابن سُكَّرَةَ أنه لا يحدُث عنه؛ وقد روى عنه شِعْراً، وذكره في مَشِيَّخَتِه.

قال شجاع الدُّهْلِيُّ: أبو يوسف القزوينيُّ أحد شيوخ المعتزلة، عاش ستة وتسعين سنة. ذكر لي أن مولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة.

وقال ابن ناصر: مات في رابع عشر ذي القعدة، وقال مرّة: ولدت في نصف شعبان^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء /١٨/٦٢٠، لسان الميزان ٤/١٢.

(٢) في مولده ووفاته خلاف. فقيل ولد سنة ٣٩٣ وهو الأصح، وقيل سنة ٤٨٨ كما ذُكر أعلاه. وقيل ٤١١ هـ. أما وفاته فهي شهر ذي القعدة سنة ٤٨٨ كما ذُكر أعلاه. وقيل ١٤ ذي القعدة سنة ٤٨٣ هـ. كما في (طبقات المفسرين) وهو يقول إنه مات عن ست وتسعين سنة لأن مولده في شعبان سنة ٣٩٣ وبهذا يتضح أن تاريخ وفاته بسنة ٤٨٣ غير صحيح، ولعل الخطأ من الناسخ.

وعن محمد بن أبي الفضل الهمذاني أنه ذكر في كتابه «المذيل» على ذيل الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الذي ذُبِّلَ به «تجارب الأمم» لأبي علي بن مسکویه، أن القاضی عبد السلام بن محمد القزوینی ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعين.

وذكر أبو سعد السمعانی أنه توفي سنة أربع وخمسين. وبين القولين تفاوت كثير، والأقرب الأول. (التدوین ٣/١٨٠).

وقال القزوینی: قد سمعت أخبار المحاملي، عن ابن مهدي، قدم علينا قزوین، في جمادی الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وهو أقصى ذکری، وسمعت سنن الشافعی عن والدی، وعن ابن المظفر الحافظ، عن الطحاوی، عن المُزْنی، عنه. وكتبه أبو يوسف عبد السلام بمدينة السلام سنة ثمان وسبعين.

ورأیت بخط القاضی عبد الملك بن المعافی: أنشدني القاضی أبو يوسف القزوینی :

إِلَّلْ دَجَى أَمْ شَعْرُكَ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ
أَصْبَحَ بَدَا أَمْ وَجْهُكَ الْطَّالِعِ السَّعْدِ
أَتْرَجَّهَ هَاتِيكَ أَمْ تِيكَ مُقْلَهَ
أَهْذَا الَّذِي فَيِ فِيكَ دَرَّ مَنْضَدَ
أَمْرَوْجَ إِذَا وَلَيْتَ أَمْ كَفْلُ بُرَى
أَحْقَانَ مَنْ عَاجَ بِصَدْرِكَ رُكَّبَا

= لطیفان، أم هزان ثدیان يا هند؟

٢٧٣ - عبد الصمد بن أحمد ابن الرومي^(١).

أبو القاسم البغدادي.

سمع: أبا علي بن شاذان.

روى عنه: عبد الوهاب الأنطاطي، ومحمد بن علي بن عبد السلام.

توفي في صفر.

٢٧٤ - عبد الغفار بن نصر^(٢).

أبو طاهر الهمذاني المقرئ البزار، ويُعرف بأبي هاموش.

قال شيرويه: روى عن: ابن عَبْدَانَ، وعبد الغافر الفارسي، وأبي حفص ابن مسرون، والنَّيسَابُوريَنَّ. قرأَ على القرآن، وتُوفِيَ المُحَرَّمَ.

وقد أكثر القاضي عبد الملك الرواية والحكاية، عن القاضي أبي يوسف، وكتب القاضي أبو

يوسف على ظهر كتاب «التصفح» لأبي الحسين البصري فصلاً.

سبكناه وتحسّبه لجينا فآبدي الكِيرُ خُبْثُ الحديد
(التدوين ١٧٩، ١٨٠).

«أقول»: سكن القزويني مدينة طرابلس الشام مدة وحدَث بها، فسمعه: إبراهيم بن محمد بن عبد الرزاق أبو طاهر الحيفي الحافظ الذي حدَث بصور سنة ٤٧٦ هـ. (معجم البلدان ٣٣٢، ٢، تهذيب تاريخ دمشق ٢٨٦/٢).

وقال ابن تغري بردي: كان عبد السلام إماماً في فنون، فسر القرآن في سبعمائة مجلد - وقيل في أربعمائة - وقيل في ثلاثة. وكان الكتاب وفقاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه. وكان رحل إلى مصر وأقام بها أربعين سنة، وكان محترماً في الدول ظريفاً، حسن العشرة، صاحب نادرة. قيل إنه دخل يوماً على الوزير نظام الملك، وكان عنده أبو محمد التميمي [هو رزق الله بن عبد الله الذي تقدّمت ترجمته قبل قليل]، ورجل آخر أشعري. قال له القزويني: أيها الصدر، قد اجتمع عندك رؤوس أهل النار. قال نظام الملك؟ وكيف ذلك؟ قال: أنا معتزلي، وهذا مشبه (يعني التميمي الحنبلي)، وذلك أشعري، وبعضنا يكفر بعضاً. فضحك النظام. (النجوم الزاهرة ٥/١٥٦).

ولم يتزوج القزويني إلا في آخر عمره. وكانت وفاته ببغداد، ودُفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة رضي الله عنه. (تاريخ دمشق ٢٤/٢٦).

و«أقول»: إن سُكناه في طرابلس كانت قبل سنة ٤٧٧ هـ. إذ في هذه السنة عاد إلى بغداد، وقد التقى بالقاضي ابن البراج بطرابلس قبل وفاته سنة ٤٨١، وهذا يعني أنه دخل طرابلس في عهد جلال الملك ابن عمّار. كما اجتمع بأبي العلاء المعري الشاعر المتوفى سنة ٤٤٩ ويرجح أن اجتماعه به كان قبل دخوله مصر في الثلاثينات (لسان الميزان ١/٢٠٤، موسوعة علماء المسلمين ٣/١٣٤).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

٢٧٥ - عبد الملك بن عبد الله^(١).

أبو سهل الدشتني^(٢) الفقيه.

نَيْسَابُوري عالي الإسناد.

سمع : أبا طاهر الزبيدي ، وعبد الله بن يوسف بن مامويه^(٣) وأبا عبد الرحمن السلمي .

ومات في شوال .

روى عنه : عبد الغافر الفارسي ، وقال :^(٤) شيخ من بيت العلم والتصوف والثروة .

وقال السمعاني :^(٥) كان شيخاً مستوراً ، صدوقاً من بيت العلم والصلاح . ولد سنة ست وأربعينات^(٦) .

قلت : روى عنه : عبد الخالق بن زاهر ، وعمر بن أحمد الصفار ، وأبو البركات بن الفراوي ، وعبد الرحمن بن الحسن الكرماني ، وآخرون^(٧) .

٢٧٦ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْكُوَيْهِ^(٨) .

أبو سعد النيسابوري .

شيخ مُسْنِد ، روى عن : أبي بكر العميري ، والطرازي ، والصيرفي .

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الله) في : الأنساب ١٣٤/٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، والمنتخب من السياق رقم ١٠٨٩ ، واللباب ٥٠٢/١ .

(٢) الدشتني : بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها . هذه النسبة إلى الجد وإلى قرية . فاما النسبة إلى الجد فهو أبو سهل عبد الملك .. (الأنساب) وإنما قيل له : «الدشتني» لأنه من ولد «دشت بن قطن» .

(٣) في الأنساب ٣١٤/٥ : «بامويه» .

(٤) في المنتخب ٣٣٠ .

(٥) في الأنساب ٣٤١/٥ .

(٦) المستحب ٣٣٠ ، الأنساب ٣١٥/٥ .

(٧) وقال ابن السمعاني : وكان أبو سهل الدشتني خازناً ومشرفاً على حمل السلطان ، وكان من يعتمد عليه . (الأنساب ٣١٥/٥) .

(٨) أنظر عن (عبد الله بن عبد الله) في : المنتخب من السياق ٢٩٧ رقم ٩٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ٣/١٢٠١ ، وسير أعلام البلاء ١٨/٢٦٩ ، ٢٧٠ (دون رقم) .

وقد تقدم في آخر ترجمة سمي في الطبقة السابقة (الثامنة والأربعين) برقم (٣٥١) .

روى عنه: وجيه، عبد الخالق بن زاهر^(١).
وقد مر أبوه سنة ثلاثٍ وخمسين.

٢٧٧ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن رُهير^(٢).
أبو الحسن التّميمي المالكي .
دمشقي مشهور.

روى عن: عليّ بن الخضر، عليّ بن السّمسار، ومحمد بن عبدالله بن بُنْدار، وأحمد بن الحسن بن الطيّان، وأبي عثمان الصابوني، وجماعة.

روى عنه: جمال الإسلام السُّلميّ، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وناصر بن محمود القرشيّ .

قال أبو محمد بن جابر: لم يكن المالكي ثقة .
وكذلك قال أبو القاسم بن جابر، وقال: أخرج لنا جزءاً من حديث ابن زير، قد كتب عليه سماعه من ابن السّمسار سنة خمسٍ وثلاثين . ومات ابن السّمسار سنة أربع^(٣) وثلاثين .

تُوفّي في ذي القعدة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة .

٢٧٨ - عليّ بن أحمد بن خُشنام^(٤).
أبو سعيد^(٥) الصيدلاني .
شيخ نيسابوري صالح .
سمع: محمد بن محمد بن مَحْمِش .
وهو أخو شبيب البستيغي^(٦).

(١) وقال عبد الغافر الفارسي: من أهل بيت التجارة والثروة والمروة. ولد سنة ٤١١.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/١٧ رقم ٦٦، وميزان الاعتدال ١١٢/٣ رقم ٥٧٧٢، ولسان الميزان ٤/٥١٧.

(٣) في الأصل: «أرر».

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: التجيير ١/٥٥٩، والمنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ١٣٠٨، والمخصر الأول للسياق (محضوظ) ورقة ٦٧، والتقييد لابن نقطة ٤٠٤، رقم ٤٠٥.

(٥) في المنتخب: «أبو الحسن».

(٦) البستيغي: بفتحباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المفتوحة باثنين من

روى عنه: عمر بن أحمد الصفار، وإسماعيل العصايدى^(١).

٢٧٩ - عليّ بن عمرو الحراني^(٢).

الفقيه الحنفي، الرجل الصالح.

يُكْنَى أبا الحسن. مات بسُرُوج. وكان من أصحاب القاضي أبي يعلى.
تُوفِّي في شعبان.

٢٨٠ - عليّ بن عبد الصمد بن عثمان بن سلامة^(٣).

أبو الحسن العسقلاني، المعروف بطيف.

سمع: أبا عبدالله بن نظيف بمصر، ومحمد بن جعفر الميماسي بغزة،
وعليّ بن السمسار بدمشق.

قال غيث بن عليّ: سمعت منه في سنة ثمانٍ وثمانين^(٤)، ما علمت من
أمره إلا خيراً.

٢٨١ - عليّ بن عبد الغني^(٥).

نوفها وسكنون الياء المنقوطة بالعين من تحتها وبعدها العين المعجمة. هذه النسبة إلى يستطيع
وهي قرية بسواد نيسابور. (الأسباب ٢٠٧/٢) و«شبيب البستيغي» هو شيخ لابن ماكولا ذكره
في كتابه الإكمال، مادة «شبيب».

(١) وكان مولده سنة ٣٩٩ هـ.

(٢) أنظر عن (علي بن عمرو) في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٦، ٨٧ رقم ٣٤.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الصمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٨/١٨ رقم ٢٩.

(٤) سمعه بعسقلان.

(٥) أنظر عن (علي بن عبد الغني) في: جذوة المقتبس للحميدى ٣١٤، ٣١٥ رقم ٧١٦،
والذخيرة في محسن أهل الجزيرة لابن بسام ق ٤ مجلد ١/٢٤٥ - ٢٤٥، ٢٨٣ - ٤٣٢، ٤٣٢/٢ رقم ٩٢٦ - ٤٣٣،
للسافى ٦٣، ١١٠، ١١١، والصلة لابن بشكتوال ١٨٦/٢، ١٨٦، وجريدة القصر
وجريدة العصر للعماد (قسم شعراء الأندلس) ١٨٦/٢، وبغية الملتمس للضي، رقم ١٢٢٩،
 ومعجم الأدباء ٣٩/١٤ - ٤١، وأدباء مالقة لابن عسكر ١٥٧، والمعجب للمراكشى ٢٠٥،
والحلة السيراء لابن الآبار ٢/٥٤، ٦٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٣١ - ٣٣٤، والمحتصر في
أخبار البشر ٢٠٨/٢، والعبر ٣/٣٢١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦ - ٢٧ رقم ١٦، ومسالك
الأبصار لابن فضل الله العمري (مخضوط) ١١/٣٧٥، ٤٥٥، ٤٦٨، وتاريخ ابن الوردي
٢/١٧، والغيث المسجم للصفدي ١/٢٤٤، والوافي بالوفيات (مخضوط) ٢٢/١٠٠، ونكت
الهميان ٢١٣، ٢١٤، وعيون التواريخ (مخضوط) ١٣/٦ - ١٧، والوفيات لابن قفذ ٢٥٩،
٢٦٠ رقم ٤٨٨، وغاية النهاية لابن الجوزي ١/٥٥٠، ٥٥١، وكشف الظنون ١، ١٣٣٧ =

أبو الحسن الفهري المقرئ الحضري .
 الشاعر الضرير . أقرأ الناس بستة وغيرها .
 قال ابن بشكوال : ^(١) ذكره الحميدي ^(٢) وقال : شاعر أديب ، رخيم الشعر ^(٣) ،
 دخل الأندلس ولقي ^(٤) ملوكها ؛ وشعره كثير ، وأدبه موفر ^(٥) .

قلت : وكان عالماً بالقراءات وطريقها .

قال ابن بشكوال : ^(٦) روى لنا عنه أبو القاسم بن صواب ، أخبرنا عنه
 بقصيدة التي نظمها في قراءة نافع ، وهي مائتا بيت وتسعة أبيات ، قال : لقيته
 بمروسية ^(٧) .

=
 ١٣٤٤ ، وشذرات الذهب ٣٨٥ / ١ ، ٣٨٦ ، وإضاح المكتون ١ / ١١٠ ، وهدية العارفين
 ٦٩٣ / ١ ، وديوان الإسلام ١٧٦ / ٢ ، ١٧٧ ، رقم ٧٩٨ ، والأعلام ٣٠١ / ٤ ، ومعجم المؤلفين
 ١٢٥ / ٧ .

(١) في الصلة ٤٣٢ / ٢ .

(٢) في الجذوة ٣١٤ .

(٣) زاد في الجذوة : « حديد الهجو » .

(٤) في الذخيرة : « ولقي » .

(٥) وقال الحميدي : أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد العابدي ، قال : أنشدني علي بن عبد الغني
 لنفسه ، إلى أبي العباس النحوي البلنسي من كلمة طوبيلة :

ذكرى بلنسية وذكر أديبها
 أسيت محترق الحشا بهمها
 ذكرأ وحطب النفس ذكر حبيبها
 إلا أبو العباس انس غريبها
 حتى يشأ بطبيه وبطبيها
 أزرى بوائل في ذكاء خطيبها
 ما كان يُعرف ليها من ذيبها
 وخبا ضياء الشمس قبل مغيبها
 برهان تصدقى على تكذيبها
 وانقاد مخطيء حجّة لمصيبها
 قامت لأسقامي مقام طببها
 حذثتني فشفيت مني لوعة
 ما زلت أذكره ولكن زدتني
 أهوى بلنسية وما سبب الهوى
 هب النسيم ، وما النسيم بطيء
 أخى المعين على العدو بمسلق
 إذ قامت الهيجا ولو لا نصره
 غالب العواء على الزئير حمية
 فاقام أحمد في مجادلة العدّى
 حتى تبين فاضل من ناقص

وأخبرني أنه كان ضريراً ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعين سنة . (جذوة المقتبس ٣١٤ ، ٣١٥)

(٦) في الصلة ٤٣٢ / ٢ .

(٧) في سنة ٤٨١ هـ .

ومن شعره، وقد كتب إليه المعتمد وبعث إليه خمسمائة دينار يتجهز بها
ليفد عليه، فقال:

أمرتني بركرور البحر أقطعه
غيري لك الخير فأخصصه بما الداء
ما أنت نوح فتنجني سفينته
ولا المسيح أنا أمشي على الماء^(١)

- حرف الفاء -

٢٨٢ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى^(٢).

(١) البيتان في: وفيات الأعيان ٣٣٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧/١٩.

وقال الحصري في وفاة المعتمد عباد، وقيام ابنه المعتمد محمد:

مات عباد ولكن بقى الفرع الكريم
فكأن الميت حي غير أن الضاد ميم
(الحلة السيرة، ٥٤/١٤، معجم الأدباء ٣٩/٤٠).

ومدح بعض ملوك الأندلس فغفل عنه إلى أن حفظه الرجل، فدخل عليه وأنشده:
محبتي تقتضي ودادي
هذا خصمك لست أفضلي
ولا يزالان في اختصار
ودخل على المعتصم محمد بن معن بن صمادح فأنشده قصيدة، فلما انصرف تكلم المعتصم في
أمره مع وزرائه وكتابه ليرى رأيهم فيه، فنقل إليه عن الكاتب أبي الأصبح بن أرقم كلام
احفظه، فانصرف ودخل على ابن صمادح وأنشده:

يا أيها السيد المعظم لا تُطِعُ الكاتب ابن أرقم
لأنه حيّة، وتسردي ما فعلت بأبيك آدم

وحكى أبو العباس البَنْسَنِي الأعمي أيضاً عنه، وكان من تلاميذه، وهذا البيتان متذاعان بينهما
لا أدرى لمن منهما:

وقالوا: قد عَمِيتَ. فقلت: كلا
سواد العين زاد سواد قلبي
قال ياقوت: وأنشدني بعضهم له:
ولما تمايل من سُكْرَه

فقال: ومن ذا؟ فجاوبته
(معجم الأدباء ١٤، ٤٠، ٤١).
وهو صاحب الأبيات التي يُغنى بها:

بالليل الصّبّ متى غداه أقيام الساعة موعده
(٢) أنظر عن (الفضل بن أحمد) في: التقى لابن نقطة ٤٢٥ رقم ٥٦٨، وسير أعلام النبلاء
١٩، ٤٠، ٤١ رقم ٢٦ وفيه قال محققته بالحاشية: لم أغذر له على ترجمة.

أبو القاسم بن أبي حرب الجُرجاني الْجَاجِي .
 شيخ نِيَّسَابُوري الدَّار، ثقة، صالح، حسن السَّيِّرة، تاجر أمين .
 سمع: أبا عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وابن مَحْمِش، والعجيري، وغيرهم .
 روى عنه: إسماعيل بن السَّمْرَقْنَدِي، وأحمد بن سعد العَجْلَي الْهَمَدَانِي ،
 وأبو عثمان العَصَابِيَّ الْمَرْوَزِيَّ، وعمر بن أحمد الصَّفار، وعبد الله بن الفُراوي ،
 وأحمد بن المبارك بن قَرَّاجَل، وصَدَّقة بن محمد السَّيَاف .

حدَّث بِيلْدان، وحَكِيَّ عَنْهُ جَيْرَانَهُ كُثْرَةٌ تِلَاؤَهُ وَبُكَاءُهُ .
 وُلِدَ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمَائَةٍ، وَتُوْقَىَ فِي رَمَضَانَ .
 قال ابن النجار: أمين صدوق، صالح، عفيف، من التجار، كثير
 الصَّدَّقة .
 وقيل: كان أبوه حاتم وقته .

- حرف الميم -

٢٨٣ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم^(١) .
 الوزير ظهير الدين أبو شجاع الرُّوذَارِيَّ .
 وزَرَّ للمقتدي بالله بعد عزل عميد الدولة منصور بن جَهِير سنة ست
 وسبعين، وصُرِفَ سنة أربع وثمانين، وأعيد ابن جَهِير .
 ولِمَا عُزِلَ قال:
 تولّها وليس له عدوٌ وفارقها وليس له صديق^(٢)

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين الرُوذاروي) في: المتنظم ٩٠/٩٤ - ٩٤/١٧ (١٣١) رقم ٢٧ - ٢٢/١٧ رقم ٢٧ - ٣٦٥٢، وجريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١/٧٧ - ٧٧/١، والتذوين في أخبار فزوعين للرافعي ١٨٠/٣، وتاريخ دولة آل سنجوق ٧٧، ٧٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٠، ووفيات الأعيان ٥/١٣٤ - ١٣٧ رقم ٧٠٢ - ٢٩٧، والفخاري ٢٩٩ - ٢٩٧، ومحضر التاريخ لابن الكازروني ٢١٤، وخلاصة الذهب المنسوب للإربلي ٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٧ - ٣١ الرقم ١٧، والوافي بالوفيات ٣/٣، ٤ رقم ٨٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٧، والبداية والنهاية ٢/١٥٠، ١٥١، وكشف الظنون ٣٤٤ .

(٢) خريدة القصر ١/٧٧، تاريخ دولة آل سنجوق ٧٧، الكامل في التاريخ ١٠/١٨٧، وفيات الأعيان ٥/١٣٥، الفخاري ٢٩٨، سير أعلام النبلاء ١٩/٣٠، الوافي بالوفيات ٣/٣٣ .

ثم إنه حجَّ وجاورَ بالمدينة إلى أن مات بها كهلاً. وكان ديننا عالماً، من محسن الوزراء.

قال العِماد الكاتب: ^(١) لم يكن في الوزراء من يحفظ أمر الدين والشُّرُع مثله. وكان عصره أحسن العصور رحمة الله.

[ذكره] ^(٤) بصاحب «المرأة» ^(٣).

ولما ولَيَ وزارة المقتدي كان سليماً من الطَّمع في المال، لأنَّه كان يملك حينئذٍ ستمائة ألف دينار، فأنفقها في الخيرات والصَّدقات.

قال أبو جعفر العُرْفِي: كنتُ أنا واحداً من عشرة نتولى إخراج صَدَقاته، فحسبتُ ما خرج على يديِّي، فكان مائة ألف دينار.

وكان يبيع الخطوط الحَسَنة، ويتصدق بها، ويقول: أنا أحبُّ الأشياء إلى الدينار والخطَّ الحسن، فأنا أتصدق بمحبوبِي الله.

وجاءته قَصَّةُ بَأْنَ امرأةً وأربعةً أيتام عرايا، فبعث من يكسوهم، وقال: والله لا ألبس ثيابي حتى ترجع. وتعرَّى، فعاد الغلام ^(٤) وهو يرعد من البرد.

وكان قد ترك الإِحْجَاب ويكلَّم المرأة والصَّبيَّ، ويحضر مجالسة الفقهاء والعوَامَّ، ولا يمنع أحداً. وأُسقطت المُكْوَس في أيامه، وألبس الْدَّمَة الغيار. ومحاسنه كثيرة، وصَدَقاته غزيرة، وتواضعه أمر عجيب ^(٥)، فرحمه الله تعالى.

(١) في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٧٨/١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أي مرأة الزمان لسيط ابن الجوزي.

(٤) هكذا في الأصل، وهو وهم، وصوابه ما جاء في «الخريدة» ٨٦/١: «ولم يزل يرعد (الروذراوري) إلى أن عاد صاحبه إليه وأخرجه بذلك».

(٥) ونقل العِماد عن كتاب «المعارف» لابن الهمذاني، أنه ظهر منه من التلُّب بالدين وإظهاره، وإنعزاز أهله والرَّأفة بهم، والأخذ على أيدي الظلمة، ما ذكر به عدل العُمرَين. وكان لا يخرج (من بيته حتى يكتب شيئاً من القرآن، ويقرأ في المصحف ما تيسَّر، وكان يؤدِّي زكاة أمواله الظاهرة في سائر أملاكه وضياعه وإقطاعه، ويتصدق سرًّا. (الخريدة ٨٥/١، ٨٦).

وذكر العِماد أنه لما عُزل من الوزارة خرج إلى الجامع ماشياً يوم الجمعة من داره، وانثالَت العامة عليه تصافحه وتدعوه، وكان ذلك سبباً لإلزامه بيته. ثم أخرج إلى روذراور، وهو =

٢٨٤ - محمد بن عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن قريش^(١).

موطنه قديماً، فأقام هناك مدة، ثم خرج إلى الحج، وسافر إلى مكة في موسم سنة سبع وثمانين، فخرج العرب على الرفقة بقرب الرينة، فلم يُسلم من الحجيج سواه. وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلوات الله عليه - إلى أن توفي في النصف من جمادي الآخرة سنة ثمان وثمانين، ودفن بالبيع عند القبة التي فيها قبر إبراهيم - عليه السلام - ابن رسول الله ﷺ. (الخريدة ١ / ٧٨).

وقال ابن طباطبا: كان رجلاً دينًا خيراً، كثير الخير والبر والصدقة، وقف له على ثبت خرج على وجوه البر والصدقات خاصة بما قدره مائة وعشرون ألف دينار. وكان الذي أورد هذا الشتب كاتبًا من جملة عشرة كتبة يكتبون صدقاته خاصة.

ولما ولّ ظهر الدين المذكور كتب إليه ابن الحريري صاحب «المقامات»:

هنيئاً لك الفخر فافخر هنئاً كما قد رُزقت مكاناً علّياً
وبتِ كآبائك الأكرميَن لِدَسْتِ الوزارة كُفَا رضيَا
تحمَّلت أعباءها يافعاً كما أوتي الْحُكْمَ يحيى صبيَا
كان يصلّي الظهر، ويجلس لكشف المظالم إلى وقت العصر، وكان الحجاج ينادون في الناس: من كانت له حاجة فليعرضها.

ومن مناقبه أنه لما وقعت الفتنة بين السنة والشيعة بالكرخ وباب البصرة من مدينة السلام تغاضى عن إراقة الدماء غابة التغاضي، حتى قال له المقتدي: إن الأمور لا تمشي بهذا اللين الذي تستعمله، وقد أطمعت الناس بحملك وتجاؤزك، ولا بد من نقض دور عشرة من كبار أهل المحال، حتى تقوم السياسة وتسكن هذه الفتنة. فأرسل الوزير إلى المحتسب وقال له: قد تقدم الخليفة بنقض دور عشرة من كبار أهل المحال ولا تتمكنني المراجعة فيهن، وما آمن من أن يكون فيهم أحد غير مستحق للمؤاخذة، أو أن يكون المِلْكُ ليس له، فأريد أن تبعث ثقانتك إلى هذه المحال وتشتري أملالك هؤلاء المتهمنين، فإذا صارت الأملالك لي نقضتها، وأسلم بذلك من الإثم ومن سخط الخليفة، وتقده الثمن في الحال، ففعل المحتسب ذلك، ثم بعد ذلك أرسل ونقضها.

وقد اعتزل وتزهد ولبس ثياب القطن وتوجه إلى الحج، وأقام بمدينة الرسول، صلوات الله عليه وسلم، فكان يكتس المسجد النبوي ويفرش الحصر ويُشعل المصابح وعليه ثوب من غليظ الخام، وبدأ بحفظ القرآن وختمه هناك.

وله شعر لا يأس به، فمنه قوله:
إِنَّ مِنْ شَتَّى الْجَمِيعِ مِنَ الشَّمْ مَلْ قَدِيرٌ بِأَنْ يَجْمِعَ أَهْلًا
لَسْتُ مُسْتَيْسِأً وَإِنْ طَالْ هَجْرٌ رُبْ هَجْرٍ يَكُونُ عَقْبَاهُ وَضْلًا
إِذَا أَعْقَبَ الْوِصَالَ فِرَاقًا كَانَ ذاكُ الْوِصَالُ فِي الْقَلْبِ أَحْلًا
وَأَرْخَابْنْ طَبَاطِبَا وَفَاتَهُ بَسْنَةٍ ٥١٣ هـ. (الفخاري ٢٩٧ - ٢٩٩).

وهو صاحب «ذيل تجارب الأمم» وذيله على «تجارب الأمم» لمسكويه، وقد نشره المستشرق أمدروز.

(١) انظر عن (محمد بن عبّاد) في: مطبع الأنفس لابن خاقان ١٠ - ٢٢، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام قسم ٢ مجلد ١ - ٤١ و٨١ وخريدة القصر وجريدة العصر للعماد (قسم

السلطان المعتمد على الله أبو القاسم ابن السلطان المعتمد بالله أبي عمرو ابن الإمام الفقيه قاضي إشبيلية، ثم سلطانها الظافر المؤيد بالله أبي القاسم بن أبي الوليد اللخمي، من ولد النعمان بن المنذر صاحب الحيرة.

كان المعتمد صاحب إشبيلية وقُرطبة، وأصلهم من بلاد العريش التي كانت في أول رمل مصر^(١)، فدخل أبو الوليد الأندلس.

مات المعتمد سنة إحدى وستين وأربعين، فتملك بعده المعتمد هذا. وكان عالماً، ذكياً، أدبياً، شاعراً مُحِسِّناً، وكان أندى الملوك راحةً، وأرجحهم مسامحةً، كانت حضرته ملقي الرحال، وموسم الشُّعراء، وقبة الآمال ومألفَ الفضلاء^(٢).

وشيعره في غاية الحُسْن، وهو مدُون موجود.

قال أبو بكر محمد بن عيسى اللخمي الداني المعروف بابن البانة الشاعر: ملك المعتمد من مسُورات البلاد ما بين أمصارِ مُدُن ومحصون مائتي مسُور وإحدى وثلاثين مسُوراً. وخلع من ملكه عن ثمانمائة سرية^(٣) وولد له مائةً وثلاثةً وسبعين ولداً.

وكان راتبه كُلَّ يومٍ ثمانمائة رِطل لحم. وكان له ثمانية عشر كاتباً.

٤ ج ٢ شعراً الأندلس) أنظر فهرس الأعلام ٧٣٣، والكامل في التاريخ ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠، والمعجب ١٥٨، والحلة السيراء ٥٢/٢ - ٦٧ رقم ١٢٠، وفيات الأعيان ٥/٢١ - ٣٩، والروض المغطر ٤٦، ٣٩٣، ٣٤٤، ٤٣٥، ٢٩٢ - ٢٨٩، وبذائع البدائه (انظر: فهرس الأعلام ٤٤٩)، والبيان المغرب ٢٥٧/٣، والمختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النساء ١٩/٥٨ - ٦٦ رقم ٣٥، والعبر ٣٢١، ٣٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١٦/٢، والوافي بالوفيات ٣/١٨٣ - ١٨٨، وعيون التواريخ ٤٩ - ١٩/١٣، وأعمال الأعلام ١٥٧، ومرآة الجنان ٣/١٤٧، ١٤٨، وتأريخ ابن خلدون ١٥٨/٥، ومتأثر الإنافة ٩/٢، وشرح رقم الحل ١٦٧، ١٧٣، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، والنجمون الزاهرة ١٥٧/٥، والقلائد ٤٠، وفتح الطيب ٤/٢١٢ - ٢٢٨، وشدرات الذهب ٣/٣٨٦ - ٣٩١، وأخبار الدول للقرماني ٢/٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، وديوان الإسلام لابن الغزوي ٤/١٥٧، رقم ١٨٧٥، والأعلام ٦/١٨١، وتاريخبني عبد لدوزي، طبعة ليدن ١٨٤٦.

(١) وفيات الأعيان ٥/٢١.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٢٤.

(٣) الحلة السيراء ٢/٥٥.

وذكر القاضي شمس الدين ابن خلّكان^(١)، قال: كان الأدفونش بن فرذلند ملك الفرنج بالأندلس قد قوي أمره، وكانت ملوك الطوائف من المسلمين بجزيرة الأندلس يصالحونه، ويؤدون إليه ضريبة، ثم إنّه أخذ طليطلة في سنة ثمان وسبعين وأربعين بعد حصار شديد، وكانت للقادر بالله بن ذي النون. وكان المعتمد مع كونه أكبر ملوك الجزيرة يؤدي الضريبة للأدفونش، فلما ملك الكلب طليطلة قويت نفسه، ولم يقبل ضريبة المعتمد، وأرسل إليه يتهدّه ويقول: تنزل عن الحصون التي بيده، ويكون لك السهل.

فضرب المعتمد الرسول، وقتل من كان معه. فبلغ الأدفونش الخبر وهو متوجّه لحصار قُرطبة، فرجع إلى طليطلة لأخذ الآت الحصار، فأتى المشايخ والعلماء إلى أبي عبدالله محمد بن أدهم، وفاوضوه فيما نزل بالمسلمين، فاجتمع رأيهم أن يكتبوا إلى الأمير أبي يعقوب يوسف بن تاشفين صاحب مراكش، يستتجدونه ليُعدي بجيشه إلى الأندلس، وينجد الإسلام. واجتمع القاضي بالمعتمد على الله، وأعلمه بما جرى فقال: مَصلحة^(٢).

(١) في وفيات الأعيان ٥/٢٧.

(٢) قال الحميري: إن الأدفونش نزل قبلة قصر ابن عباد، وفي أيام مقامه هناك كتب إلى ابن عباد زارياً عليه: كُثُر بطول مقامي في مجلسي الذبان، واشتدَّ عليَّ الحر، فأتَحْفَنِي من قصرك بمروحة أروح بها عن نفسي وأطرد بها الذباب عنِّي، فوقع له ابن عباد بخط يده في ظهر الرقة: قرأت كتابك وفهمت خيالك وإعجابك، وساندتك في مراوح من الجلوس الل茅طية في أيدي الجيوش المرابطية تريح منك لا ترِوح عليك إن شاء الله. فلما ترجم لابن فرذلند توقيع ابن عباد في الجواب أطرق إطراق من لم يخطر به ذلك، وفتحنا في بلاد الأندلس خبر توقيع ابن عباد وما أظهر من العزيمة على إجازة الصحراوين والاستظهار بهم على ابن فرذلند، فاستبشر الناس، وفتحت لهم أبواب الآمال.

وانفرد ابن عباد بتدبير ما عزم عليه من مداخلة يوسف بن تاشفين، ورأت ملوك الطوائف بالأندلس ما عزم عليه من ذلك، فمنهم من كتب إليه ومنهم من شافهه، كلهم يحدّره سوء عاقبة ذلك، وقالوا له: الملك عقيم، والسيفان لا يجتمعان في غمد، فاجلبهم ابن عباد بكلمته السائرة مثلاً: رعي الجمال خير من رعي الخنازير، أي أن كونه أماكولاً لابن تاشفين أسيراً يرعى جماله في الصحراء خير من كونه ممزقاً لابن فرذلند أسيراً يرعى خنازيره في قشتالة، وكان مشهوراً بوثاقة الاعتقاد. وقال لعُذَاله ولؤامة: يا قوم أنا من أمري على حالين: حالة يقين وحالة شك، ولا بدّ لي من إدحاماها، أما حالة الشك فإني إن استندت إلى ابن تاشفين أو إلى ابن فرذلند ففي الممكّن أن يفي لي ويفي عليَّ وبإمكانه أن يفعل، فهذه حالة شك، وأما حالة اليقين فهي أنني إن استندت إلى ابن تاشفين فأنّا أرضي الله، وإن استندت إلى ابن فرذلند =

ثم، إنَّ ابن تاشِفِين نزل سَيْتَةً، وأمر جيشه، فعبروا إلى الجزيرة الخضراء، ولما تكامل له جُنُدُه عبر هو في الساقية. ثم إنَّه اجتمع بالمعتمد. وقد عرض المعتمد عساكره. وأقبل المسلمون من كلِّ التَّواحي طَلَبًا للجهاد. وبلغ الأدفونش الخبر فخرج في أربعين ألف فارس، وكتب إلى ابن تاشِفِين يتهدِّده، فكتب ابن تاشِفِين جوابه في ظهر كتابه: «الَّذِي يَكُون سَرَّاه». ورَدَّ إليه. فلمَّا وقف عليه آرتَاع لذلِك، وقال: هذا رجل عازم^(١).

ثم سار حزبُ الإسلام وحزبُ الصَّليب والتَّقى^(٢) الجَمْعَان بالرَّلَاقَة من بلد بَطْلِيوس، فكانت مَلْحَمَةً كبرى، وهزم الله الأدفونش، بعد استئصال عسكره، ولم يَسْلِمْ معه سوى نفرٍ يسير. وذلك في يوم الجمعة من رمضان سنة تسعٍ وسبعين.

وأصاب المعتمد جراحاتٌ في وجهه وبدنه، وشهدوا له بالشجاعة، وغمَّ المسلمين شيئاً كثيراً^(٣).

وعاد ابن تاشِفِين إلى بلاده. ثم إنَّه في العام المُقْبِل، عَدَى إلى الأندلس، وتلقَّاه المعتمد، وحاصرها بعض حصون الفرنج، فلم يقدروا عليها^(٤)، فرحل ابن تاشِفِين، ومرَّ بِغَرَنَاطَة، فأخرج إليه صاحبها عبد الله بن بُلُكْين تقادُم سَيِّنة، وتلقَّاه، فغدر به ابن تاشِفِين، ودخل بلده وقصره، وأخذ منه ما لا يُحصى، ثم رجع إلى مَرَاكِش، وقد أتعجبه حُسْنُ الأندلس وبساتينها وبُناها ومطاعمها التي لا تُوجَد بِمَرَاكِش، فإنَّها بلاد بَرْبَر وأجلاف الْعُربَان. وجعل خواصُ ابن تاشِفِين يُعظِّمون عنده الأندلس، ويحسِّنون له أخْذَها، ويُغْرِّون قلبه على المعتمد بأشياء^(٥).

= أُسْخَطَتُ اللَّهُ، إِذَا كَانَتْ حَالَةُ الشَّكِّ فِيهَا عَارِضَةً فَلَأَيِّ شَيْءٍ أَدْعُ مَا يَرْضِي اللَّهَ وَآتَى مَا يَسْخَطُه؟ وَحِينَئِذٍ أَقْصَرُ أَصْحَابَهُ عَنْ لَوْمَهُ.

. (الروض المُعْتَار ٢٨٨).

(١) في الأصل: «عَارِم».

(٢) في الأصل: «التَّقَا».

(٣) أَنْظُر: الرُّوضُ المُعْتَار ٢٨٩ - ٢٩١.

(٤) في الأصل: «عَلَيْهِ».

(٥) وفيات الأعيان ٥/٢٧ - ٣٠.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي في «تاريخه»:^(١) غالب المعتمد على قرطبة في سنة إحدى وسبعين، فأخرج منها ابن عكاشة، ثم رجع إلى إشبيلية، واستخلف عليها ولده عباداً، ولقبه المأمون.

وفي سنة تسع وسبعين جاز المعتمد البحر إلى مراكش مستنصرأ بيوسف بن تاشفين على الروم، فلقيه أحسن لقاء، وأسرع إجادته وقال: أنا أول منتدي لنصرة الدين.

فرجع مسروراً، ولم يدرِّ أنَّ تدميره في تدبيره، وسلَّ سيفاً عليه لا له.

فأخذ ابن تاشفين في أهبة العبور إلى الأندلس، واستنفر الناس، وعبر في سبعة الآف فارس، سوى الرجال، ونزل الجزيرة الخضراء، وتلقاه المعتمد، وقدم له تحفَّاً جليلة، وسأله أن يدخل إشبيلية، فامتنع وقال: نريد الجهاد.

ثم سار بجيشه إلى شرقي الأندلس. وكان الأدفونش، لعنه الله يحاصر حصنًا، فرجع إلى بلاده يستنفر الفرنج، وتلقى ابن تاشفين ملوك الأندلس الذين كانوا على طريقه كصاحب غُرناطة^(٢)، وصاحب المرية، وصاحب بلنسية، ثم استعرض جنده على حصن لورقة، وقال للمعتمد: هلْمَ ما جئنا له من الجهاد. وجعل يصغر قدر الأندلس ويقول: في أوقاتٍ كان أمرُ هذه الجزيرة عندنا عظيماً، فلما رأيناها وقعت دون الوصف. وهو في ذلك كله يُسرٌ حسوا في ارتقاء. فسار المعتمد بين يديه، وقصد طليطلة، فتكامل عدد المسلمين زهاء عشرين ألفاً، فالتقوا هم والعدو بأول بلاد الروم، لعنهم الله، وجاء الأدفونش في جيشٍ عظيم بمرة، فلما رأهم يوسف قال للمعتمد: ما كنت أظنَّ هذا الخنزير يبلغ هذا الحدّ. فالتقوا في ثاني عشر رمضان، وصَبَّ البربر، وأبلوا بلاءً حسناً، وهزم الله النصارى، وكانت ملحمة مشهودة. ونجا الأدفونش في تسعةٍ من أصحابه. وتسمى هذه وقعة الزلاقنة. ففرح أهل الأندلس بالبربر، وتيمنوا بهم، ودعوا لابن تاشفين على المنابر، فقوى طمعه في الأندلس.

(١) هو «المعجب في تلخيص أخبار المغرب» ص ١٤١، ١٤٢.

(٢) في الأصل: «أغريناطة».

وقد كانت الفرج تأخذ الإتاوة من ملوكها قاطبة.

ثمَّ جال ابن تاشَفِين في الأندلس على سُبْل التَّفْرِج، وهو يُضْمِر أشياء، وَيُظْهِر إعظامَ المعتمد ويقول: إنما نحن في ضيافته، وتحت أمره.

وكان المعتصم مَعْنُ بن محمد بن صُمَادِح، صاحب المَرِيَّة، يحسد المعتمد، فداخَلَ ابنَ تاشَفِين، وحظي عنده، فأخذ يعيَّب المعتمد، وقدَّم لابن تاشَفِين هدايا فاخرة، ولم يدر ابن صُمَادِح أَنَّه يسقط في البئر الذي حَفَرَ. وأعانه جماعةٌ على تغيير قلب ابن تاشَفِين بقول الزُّور، وبأنَّه يتَنقَصُكَ. فعبر إلى بلاده مُرَاكِش. وفهمَ المعتمد أَنَّه قد تغيَّرَ عليه. ثمَّ اتفق رأي ابن تاشَفِين أن يراسِلَ المعتمد، يستأذنه في رجالٍ صَلَحَاء أَصحاب ابن تاشَفِين رغبوا في الربَّاط في حصون الأندلس.

فأَذِنَ له. وأراد ابن تاشَفِين أن يكون له بالأندلس أَعواناً لوقت الحاجة. وقد كانت قلوب الأندلسيين قد أُشْرِبَتْ حُبَّ ابن تاشَفِين، فانتخب رجالاً، وأمر عليهم قرابته بُلْجِين، وقرَرَ معه أموراً، فبقوا بالأندلس إلى أن شارت الفتنة. ومبَدِّئها في شوال سنة ثلَاثٍ وثمانين. فملك المُرَابطون جزيرة طريف، ونادوا فيها بدعة أمير المسلمين يوسف.

ثمَّ زحفَ المُرَابطون الَّذِين في الحصون إلى قُرْطُبة فحاصروها، وفيها المأمون بعد أن أبدى^(١) عذرًا وأظهر في الدفاع جَلَدًا وصبراً في صَفَرِ سنة أربع وثمانين. فزادت الإِحْنَة والمحتنة، وعلَّت الفتنة.

قال ابن خَلْكَان: ^(٢) وحاصروا إشبيلية، وبها المعتمد، أشدَّ المحاصرة. وظهرَ من شدةِ بأسِ المعتمد ومصابرته وترايميه على الموت بنفسه، ما لم يُسمِعْ بمثله. فلما كان في رجب سنة أربع هجمَ جيشُ ابن تاشَفِين البلد، وشنُوا فيه الغارات. ولم يتركوا لأحدٍ شيئاً. وخرجَ الناس يسترون عوراتِهم بأيديهم. وقبضوا على المعتمد.

(١) في الأصل: «ابلا».

(٢) في وفيات الأعيان ٥/٣٠.

وقال عبد الواحد المذكور: وفي نصف رجب ثاروا على المعتمد، فبرز من قصره وسيفه بيده، وغلالته ترف على جسده، لا درع عليه، ولا درقة معه، فلقي فارساً مشهور النجدة فرماه الفارس بحربيٍّ، فأصاب غلالته، وضرب هو الفارس بالسيف على عاتقه، فخر صريعاً. فانهزمت تلك الجموع، وظنّ أهل إشبيلية أن الخناق قد تنفس.

فلما كان وقت العصر، عاودهم البربر، فظهرروا على البلد من واديه، وشبّت النار في شوانيه^(١)، فعندها انقطع العمل. وكان الذي ظهر عليها من جهة البر جَدِيرُ بن البريري، ومن الوادي الأمير أبو حمامه. والتوت الحال أيامه، إلى أن قدم سير ابن أخي يوسف بن تاشفين بعساكره، والناس في تلك الأيام يرمون أنفسهم من الأسوار. فاتسع الخرق على الرّاقع بمجيء سير، ودخل البلد من واديه، وأصيَّب^(٢) حاضره وباديه بعد أن جد الفريقان في القتال، وشنَّت الغارة في إشبيلية، ولم يترك البربر لأهلها سبداً ولا لبداً. ونهبت قصور المعتمد، وأخذ أسيراً. ثم أكره على أن يكتب إلى ولديه: أن تسلّمَا الحصين، وإنْ قُتلت. وإن دمي رهن على ذلك. وهذا الرّاصي بالله، والمُعتَد بالله، وكانا في رُندة ومارثلة، فنزلوا بعد عهودٍ مُبرمةً.

فاما المعتمد، فعند نزوله قبض عليه القائد الواصل إليه، وأخذ كل أمواله، وأما الآخر فقتلوه غيلاً. وذهبوا بالمعتمد وأله بعد استئصال جميع أحواله، وعبروا به إلى طنجة، فبقي بها أيام، ثم نقلوه إلى مكناسة، فترك بها أشهراً، ثم نقلوه إلى مدينة أغمسات، فبقي بها أكثر من ستين محبوساً. ومات. وللمعتمد مراتٍ في ولديه اللذين قتلواهما.

وله في حاله:

تَبَدَّلَتْ مِنْ ظَلَّ عَزَّ الْبُنُودِ^(٣) **بَذَلَّ الْحَدِيدَ وَثَقَلَ الْقُيُودِ**
وكان حديدي سناناً ذليقاً وعضاً رقيقاً صقيل الحديد

(١) الشوافي: مفردتها: شانية، وهي السفينة العربية.

(٢) في الأصل: «أصيَّب».

(٣) في الذخيرة: «تبَدَّلَتْ مِنْ عَزَّ الْبُنُودِ».

وقد صار ذاك وذا أدهمَا يَعْضُ بساقِي عَضُّ الأُسُود^(١)
وقيل: إنَّ بنات المعتمد دخلن عليه السُّجَنَ في يوم عِيدٍ، وكُنَّ يغزِلُنَ
للناس بالأجرة في أَغْمَاتِ، فرآهُنَّ في أَطْمَارِ رَتَّةٍ، فَصَدَعْنَ قَلْبَهُ، فَقَالَ:
فَسَاءَكُ^(٢) الْعِيدُ فِي أَغْمَاتِ مَأْسُورًا
يغزلن للناس لا^(٣) يملكن قِطْمِيرًا
إِبْسَارُهُنَّ حَسِيرَاتٍ مَكَاسِيرًا
كَأَنَّهَا لَمْ تَطَأْ مِسْكًا وَكَافُورًا
فَإِنَّمَا بَاتَ بِالْأَحْلَامِ مَسْرُورًا^(٤)
فيما مضى كُنْتَ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورًا
ترى بنايَكَ فِي الْأَطْمَارِ جَائِعَةً
بَرَزَنَ نَحْوَكَ لِلتَّسْلِيمِ خَاشِعَةً
يَطَانُ فِي الطَّينِ وَالْأَقْدَامِ حَافِيَةً،
مِنْ بَاتَ بَعْدَكَ فِي مُلْكٍ يُسَرُّ بَهُ
وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ أَبُو هَاشِمٍ، وَالقيود قد عَضَتْ بساقِيهِ، فَقَالَ:

قَيْدِي، أَمَا تَعْلَمُنِي مُسْلِمًا
دَمِي شَرَابُ لَكَ، وَاللَّحْمُ قَد
يُبَصِّرُنِي فِيكَ أَبُو هَاشِمٍ
إِرْحَمْ طَفْيَلًا طَائِشًا لُبْهَ
وَأَرْحَمْ أَخْيَاتِ لَهُ مَثْلَهَ
وَلِلْمُعْتَمِدِ، وَقَدْ أُحِيطَ بِهِ
أَبِيتَ أَنْ تُشْفِقَ أَوْ تَرْحِمَ
أَكْلَتْهُ، لَا تَهْشِمَ الْأَعْظَمَا
فِينِشْنِي، وَالْقَلْبُ قَدْ هُشِّمَا
لَمْ تَخْشِ^(٥) أَنْ يَأْتِيَكَ مُسْتَرِحَمَا
جَرَعْتُهُنَّ السُّمَّ وَالْعَلْقَمَا^(٦)

لَمَّا تَمَاسَكَتِ الدَّمْوعُ وَتَنَاهَ^(٧) الْقَلْبُ الصَّدِيقُ

(١) الآيات في ديوان المعتمد بن عباد ٩٤، والذخيرة، قسم ٢ مجلد ١، ٧٥/١، ووفيات الأعيان ٣٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٩، ٦٤/١٩، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦، وفتح الطيب ٤/٢١٤.

(٢) في المختصر في أخبار البشر ٢٠٧/٢ «فجاءك»، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/٨.

(٣) في المختصر: «ما»، ومثله في تاريخ ابن الوردي.

(٤) في المختصر: «مغروراً» ومثله في تاريخ ابن الوردي، ووفيات الأعيان.

والآيات في: ديوان المعتمد ١٠٠، والقلائد ٢٥، والذخيرة ٢ مجلد ٢، والكامل في التاريخ ١٠/٢٤٩، ووفيات الأعيان ٥/٣٥، ٣٦، والمخصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٤، ٦٤/١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦، ومرآة الجنان ٣/١٤٨، بحذف بعض الآيات.

(٥) في وفيات الأعيان: «يختنى»، وكذا في: الوافي بالوفيات.

(٦) الآيات في ديوان المعتمد ١١٢، ووفيات الأعيان ٥/٣٦، والوافي بالوفيات ٣/١٨٦.

(٧) في الحلقة السيراء: «تبه».

فَلِيَئِدُّ مِنْكَ لَهُمْ خُصُّوْعٌ
عَلَى فِيمِ السُّمُّ النَّقِيعِ
مُلْكِي وَتُسْلِمُنِي الْجُمُوعُ
لَمْ تُسْلِمِ الْقَلْبَ الْضُّلُوعُ
أَنْ لَا تَحْصُنِي الدَّرَوْعُ
صَّ^(١) عَنِ الْحَشَى شَيْءٌ دَفْوَعُ
بِهَوَائِي ذَلِّي وَالْخُضُوعُ^(٢)
لَ^(٣) وَكَانَ فِي^(٤) أَمْلِي الرُّجُوعُ
وَالْأَصْلُ تَبَعَّهُ الْفُرُوعُ^(٥)

ولأبي بكر محمد بن اللبانة الداني فيه قصائد سائرة، وكان منقطعاً إليه؛

من ذلك:

وَلَلْمُنْتَى مِنْ مَنْ يَا هَنَّ غَايَاتُ
الْأَوَانُ حَالَاتُهُ فِيهَا اسْتِحَالَاتُ
وَرُبَّمَا قُمِرتُ بِالْبَيْدَقِ الشَّاهُ^(٦)
فِي الْأَرْضِ قَدْ أَقْفَرْتُ وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا
سَرِيرَةُ الْعَالَمِ الْعُلُوِّيِّ أَغْمَاثُ

أَفْضُ^(٧) بِهَا مِسْكَانًا عَلَيْكَ مُحَتَمًا

قَالُوا: الْخُضُوعُ سِيَاسَةٌ
وَالْذُّ منْ طَعْمُ الْخُضُوعُ
إِنْ تَسْتَلِبْ عَنِي الدُّنْيَا^(٨)
فَالْقَلْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
قَدْ رُمِّتُ يَوْمَ نِزَالِهِمْ
وَبِرَزَتْ لِيْسَ سَوْيَ قَمِيْ
أَجَلِيْ تَأْخِيرُ، لَمْ يَكُنْ
مَا سِرْتُ قَطُّ إِلَى الْقَتا
شِيْئُمُ الْأَوَّلِيَّ أَنَا مِنْهُمْ

لَكُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِيقَاتُ
وَالدَّهْرُ فِي صِيَغَةِ الْحِرْبَاءِ مِنْفَسُ
وَنَحْنُ مِنْ لَعْبِ الشَّطَرْنَجِ فِي يَدِهِ
أَنْفَضَ يَدِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا
وَقُلْ لِعَالَمِهَا الْأَرْضِيِّ: قَدْ كَتَمْتُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

وله فيه قصائد طنانة، هي:
تَنَشَّقْ رِيَاحِينَ السَّلَامِ فَلَانِما

(١) في الديوان: «إن يسلب القوم العدا».

(٢) في الديوان، والحللة: «القميص».

(٣) هكذا في الأصل. وفي الديوان، والحللة: «والخشوع»، وهو أصح.

(٤) في الديوان، والحللة: «الكمامة».

(٥) في الديوان، والحللة: «من».

(٦) الأبيات في الديوان، والحللة السيراء ٢/٦٥، ٦٦، وبنو عبد ١/٣٠٣، ٣٠٤.

(٧) في الأصل: «الشات». والمثبت هو الصحيح، ويقصد: «الشاه» أي الملك في الشطرنج.

وحتى هنا في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٧، وفي أبيات أخرى منها لم يذكرها المؤلف هنا، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/٨، ووفيات الأعيان ٥/٣٢، وقلائد العقيان ١٩، وشرح =

بَأْنَكَ^(١) فِي نُعْمَىٰ فَقَدْ كُنْتَ مُنْعِمًا
 فِي رِجْعٍ ضَوْءُ الصُّبْحِ عَنِّي مُظْلَمًا
 كُسُوفَكَ شَمْسًا كَيْفَ أَطْلَعَ أَنْجُمًا^(٢)
 وَسِيفُ^(٣) أَطَالَ الضَّرْبَ حَتَّىٰ تَلَمًا
 وَأَبْنَائِهِ صَوْبُ الْغَمَامَةِ إِذْ هَمَا
 فَلِمَّا عَدِمْنَا هُمْ سَرِينَا عَلَىٰ عَمَى^(٤)
 فَقَدْ أَجْدَبَ الْمَرْعَىٰ وَقَدْ أَفْرَى الْحِمَى^(٥)
 مَنَاسِيجَ^(٦) سَدَّىٰ الْغَيْثُ فِيهَا وَالْحَمَاءِ
 سَوْىِ الْأَدَمِ تَمَشِي^(٧) حَوْلَ وَاقْفَةِ الدُّمَاءِ^(٨)
 بِهَا الْوَفْدُ جَمْعًاٰ وَالْجَمِيشَ^(٩) عَرْمَرَمَا
 وَمِنْ وَلَهِي أَبْكَى^(١٠) عَلَيْكَ مُتَمَّمًا
 خُلِقْتُ وَإِيَاهَا سِوارًاٰ وَمَعْصَمًا
 سَأَجْعَلُ لِلْبَاكِينَ رَسْمِيَّ مَوْسِمًا
 عَلَيْكَ وَنَاحَ الرَّعْدُ بِاسْمِكَ مُعْلِمًا

وَقُلْ لِي مَجَازًا إِنْ عَدِمْتَ حَقِيقَةً
 أَفْكُرُ فِي عَصْرِ مَضِيِّ لَكَ مُشْرِقًاٰ
 وَأَعْجَبُ مِنْ أَفْقِ الْمَجَرَّةِ إِذْ رَأَيْتَ
 فَتَاهَةً سَعَتْ لِلطَّعْنِ حَتَّىٰ تَقَصَّدَتْ^(١١)
 بَكَىٰ آلُ عَبَادٍٰ وَلَا مُحَمَّدٌ
 صَبَاحُهُمْ كُنَّا بِهِ نَحْمَدُ السُّرَىٰ
 وَكُنَّا رَعَيْنَا العَزَّ حَوْلَ جِمَاهُمْ
 وَقَدْ أَبْلَغَتْ أَيْدِي الْلَّيَالِيَّ مَحَلَّهُمْ
 قُصُورُ خَلَتْ مِنْ سَاكِنِهَا فَمَا بَهَا
 كَانْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَنْيَسٌ^(١٢) وَلَا التَّقْنَىٰ
 حَكَيْتَ^(١٣) وَقَدْ فَارَقْتَ مُلْكَكَ مَالِكًاٰ
 تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ حَتَّىٰ كَانَنِي^(١٤)
 وَلَانِي عَلَىٰ رَسْمِي مَقِيمٌ فَإِنْ أَمْتَ
 بَكَاكَ الْحَيَا وَالرِّيحُ شَقَّ جِيوبَهَا

= لامية العجم ١٧٥/٢ ، والواوفي بالوفيات ١٨٧/٣ ، وورد البيت الأول في : مرآة الجنان . ١٤٧/٣

(٨) في مرآة الجنان : «افتض». .

(١) في الذخيرة : «لعلك».

(٢) حتى هنا في : مرآة الجنان ١٤٨/٣ مع إسقاط البيت الثاني .

(٣) في نفح الطيب : «تقسمت».

(٤) في الأصل : «وسيفاً».

(٥) في الأصل : «عما».

(٦) في الأصل : «الحمسا».

(٧) في الأصل : «وناسج».

(٨) في السير : «يمشي».

(٩) في السير : «الدمى» ، والمثبت يتفق مع (عيون التواريخ).

(١٠) في الأصل : «اليس».

(١١) هكذا في الأصل . وفي السير : «والخميس».

(١٢) هكذا في الأصل . وفي السير : «فكنت».

(١٣) في السير : «أحلكي» ، والمثبت يتفق مع المصادر.

(١٤) هكذا هنا والسير . أما في المصادر «كأنما».

جِدَاداً وَقَامَتْ أَنْجُمُ اللَّيْلَ مَائِمَا
وَلَا أَظْهَرَتْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ مِبْسَمَا
وَيُؤْوِيكَ^(٢) مِنْ آوَى الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا^(٤)
وَمُزْرَقَ ثُوبُ الْبَرْقِ وَاكْتَسَتِ السَّمَاءَ^(٥)
وَمَا^(٦) حَلَّ بَدْرُ التَّمَّ بَعْدَكَ دَارَةَ
سِينْجِيكَ مِنْ نَجَّى مِنَ الْجُبَّ يُوسُفَاَ
ثُمَّ إِنَّهُ وَفَدَ عَلَى الْمَعْتَمِدِ وَهُوَ فِي السَّجْنِ وَفَادَهُ لَا إِسْتَجْدَاءِ، وَحَكَى
أَنَّهُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الإِنْفَصَالِ عَنْهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ عَشْرِينَ دِينَاراً، وَتَفَصِيلَهُ، وَأَبِيَاتَهُ يَعْتَذِرُ
فِيهَا، قَالَ: فَرَدَّتُهَا عَلَيْهِ لِعِلْمِي بِحَالِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَرَكْ عَنْهِ شَيْئاً^(٧).

قال ابن خلّakan: ^(١) مولده سنة إحدى وثلاثين وأربعين. ومات في شوال
سنة ثمانٍ وثمانين.

قلت: وقد سُمِّي ابن الْبَانَةُ أَوْلَادُ الْمَعْتَمِدِ الَّذِينَ فِي الْحَيَاةِ بِأَسْمَائِهِمْ
وَأَلْقَابِهِمْ، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ ذَكْرًا.
قال: وَعَدَ بَنَاهُ أَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ بَنْتًا.

٢٨٥ - محمد بن عبد الواحد^(٨).

أَبُو بَكْرُ الْإِصْبَهَانِيُّ. عُرِفَ بِخُورُوْسْتَ.
شِيخُ مُسِّنَّ.

قال السَّلْفِيُّ: لَمْ يَمُتْ أَحَدٌ مِنْ شِيوْخِي قَبْلِهِ.
روى عن: أبي منصور بن مهريرد^(٩).

٢٨٦ - محمد بن عثمان بن عليّ بن حسان^(٤).

(١) في الذخيرة، وعيون التواریخ «الدجی»، وفي السیر: «الضھی».

(٢) في المصادر: «ولا».

(٣) في الأصل: «ويؤیک».

(٤) القصيدة في: الذخيرة ق ٢ مجلد ١/١٧٧، ٧٨، والحلة السیراء ٢/٣٣، ٣٤، ووفیات الأعیان

٥/٣٣، ٣٤، وسیر أعلام النبلاء ١٩/٦٥، ٦٦، وعيون التواریخ ١٣/٢٩ - ٣٢، والوافي بالوفیات ٣/١٨٧، ١٨٨، وثلاثة آیات في المرأة ٣/١٤٨.

(٥) ووفیات الأعیان ٥/٣٤.

(٦) في ووفیات الأعیان ٥/٣٧.

(٧) لم أجده مصدر ترجمته.

(٨) رُسمت في الأصل: «بهریرد».

(٩) أنظر عن (محمد بن عثمان) في: المنتخب من السیاق ٦٥ رقم ١٣٢ وفيه «صیان» بدلاً

أبو سعيد البُستيِّ الغازِي القوَّاس، ابن الأديب النَّحويِّ أبي طاهر. سمع من أصحاب الأصمّ. وكان أحد الرُّمَّة المذكورين.

وتُوفِّي في ذي الحجَّة عن أربعٍ وثمانين سنة بنيسابور.
روى عنه: أبو البركات الفُراوِي، وأم سَلَمة بنت عبد العافر^(١).

٢٨٧ - محمد بن عليّ بن الحسين بن يحيى بن حميدون^(٢).
القاضي أبو عبدالله الصُّوري.
تُوفِّي بصُور في رمضان.

٢٨٨ - محمد بن عليّ بن أبي عثمان^(٣).
أبو الغنائم.
قال شجاع الْذَّهْلِي: تُوفِّي فيها. وقد مُرَّ سنة ثلاث^(٤).

٢٨٩ - محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الله^(٥).
أبو عليّ الشاذِيَّاحي^(٦) الصُّوفي.
حدَّث عن: أبي حسَّان محمد بن أحمد المزَّكِي، وأبي بكر بن الحارث،
وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم المزَّكِي.
ولد سنة خمس عشرة وأربعينَ مائة. وتُوفِّي في صفر.

٢٩٠ - محمد بن عليّ بن أبي صالح البَعْوَيِّ الدَّبَّاس^(٧).

«حسان».

(١) وقال عبد العافر الفارسي: «ثقة من أستاذِي الرهاء له قدم في تلك الصنعة.. كان مولده في صفر سنة أربع وأربعينَ مائة».

(٢) أنظر عن (محمد بن عليّ بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٧٣/٣٨.

=

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) لم يذكره في وفيات تلك السنة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عليّ الشاذِيَّاحي) في: المنتخب من السياق ٦٨ رقم ١٤٣.
في المنتخب تصفحت إلى «الديشادي»، والمثبت هو الصحيح، و«الشاذِيَّاحي»: بفتح الشين
المعجمة، والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين،
وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى باب نيسابور. مثل قرية متصلة
بالبلد. (الأنساب ٢٤٠/٧، ٢٤١) وقد ضبط ياقوت الذال بالكسر.

(٦) أنظر عن (محمد بن عليّ الدَّبَّاس) في: الأنساب ٢٥٦/٢، ٢٥٧، والتقييد لابن نقطة ٩٢ =

سمع : الجراحى ، ومسعود بن محمد البغوى ، وعليّ بن أحمد
الإسْتِرَابادِي^(١) وغيرهم .

وهو آخر من روى «جامع» الترمذى بعلوّ.

روى عنه : ابنه عثمان ، وأبو الفتح محمد بن عبدالله الشيرازى ، وأحمد بن ياسر المقرىء ، وأبو الفتح محمد بن أبي عليّ ، ومحمد بن عبد الرحمن الحمدُوبى^(٢) ، وآخرون كثرون .

وتوفى ببغشور^(٣) في ذي القعدة .

وكان من الفقهاء .

عاش ثمانين وثمانين . وكنيته أبو سعيد .

٢٩١ - محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد^(٤) .
العلامة قاضي القضاة أبو بكر الشامي الحموي الفقيه الشافعى . ولد

٩٣ رقم ٩٥ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٩ ، رقم ٦ ، وال عبر ٣٢٢/٣ ، وعيون التواريخ ٥١/١٣ .

(١) الإسْتِرَابادِي : بكسر الهمزة والناء ، وسكنون السين . نسبة إلى بلدة إسْتِرَاباذ من أعمال طبرستان . (الأنساب ١/٢٤) وتابعه ابن الأثير في «اللباب» .
أما ياقوت فضبطها بفتح الألف والناء .

(٢) في الأصل : «الحمدُوبى» . والصحيح ما أثبتناه ، بفتح الحاء وسكون الميم وضم الدال ، نسبة إلى حمدوية ، اسم بعض أجداد المنتسب إليه .

(٣) بعشور : بليدة بين هرة ومرء الروذ من بلاد خراسان ، وال بنسبة إليها بغوي على غير قياس .
(الأنساب ٢/٢٥٤ ، معجم البلدان ١/٤٦٧) وانظر : شرح السنّة للبغوي ١/٢٠ .
وتحرف اسمها في (شذرات الذهب) إلى «يشفور» .

(٤) أنظر عن (محمد بن المظفر) في : الأنساب ٤/٢٢٩ ، والمنتظم ٩٤/٩ - ٩٦ رقم ٩٤/٩ - ٩٦ رقم ١٣٢
٢٧ - ٢٩ رقم ٣٦٥٣) ، ومعجم البلدان ٢/٣٠١ ، واللباب ١/٣٩١ ، والكامل في التاريخ ١٠/٢٥٣ ، والروضتين ج ١ ق ١/٧١ ، وطبقات الصلاح (مخطوط) ورق ٢٤ ب ،
والعبر ٣/٣٢٢ ، ددول الإسلام ٢/١٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/٨٥ - ٨٨ رقم ٤٧ ، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣ / ورقة ٥١ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٣ ، وطبقات الشافعية الوسطى ، له (مخطوط) ورقة ١٢٠ ب ، ومرأة الجنان ٣/١٤٨ ، ١٤٩ ، والبداية والنهاية ١٢/١٥١ ، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/٥٩ ،
والوافي بالوفيات ٥/٣٤ ، ٣٥ ، وتأج الترجم لابن قطليوعا ٥٠ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٩ رقم ٢٨٠ ، وكشف الظنون ١/٢٦٤ ، وشذرات الذهب ٣/٣٩١ ،
٩٦ ، وهدية العارفين ٢/٧٦ ، وإيضاح المكتنون ١/٢٠٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠/٣٨٢ .

بحماه سنة أربعين، ورحل إلى بغداد شاباً، فسكنها وتلقَّها بها.

وسمع الحديث من: عثمان بن دُوست، وأبي القاسم بن بُشران، وأبي طالب بن غيلان، وأبي محمد الخلال، وأبي الحسن العتيقي، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندى، وإسماعيل بن محمد الحافظ، وهبة الله بن طاوس المقرىء.

وكان دخوله بغداد في سنة عشرين.

قال السمعاني: هو أحد المتقنين لمذهب الشافعى، وله اطلاع على أسرار الفقه. وكان ورعاً زاهداً متقياً. وجرت أحکامه على السداد. ولـي قضاء القضاة بـبغداد بعد موت أبي عبدالله الدامغاني سنة ثمان وسبعين، إلى أن تغير عليه المقتدى بالله لأمر، فمنع الشهود من حضور مجلسه مدةً، فـكان يقول: ما انزعـل ما لم يتحققـوا عـلـيـ الفـسـقـ.

ثم إن الخليفة خلع عليه، واستقام أمره^(١).

وسمعت الفقيه أحمد بن عبد الله بن الأبنوسى يقول: جاء أمير إلى قاضي القضاة الشامي، فأدعى شيئاً، فقال: يـبـنـيـ فـلـانـ وـالـمـشـطـبـ^(٢) الفـرغـانـيـ الفـقـيـهـ. فقال: لا أقبل شهادة المشطـبـ، لأنـهـ يـلـبـسـ الـحـرـيرـ.

فـقالـ: السـلـطـانـ مـلـكـشـاهـ وـوـزـيـرـ نـظـامـ الـمـلـكـ يـلـبـسـانـهـ.

فـقالـ: ولو شـهـداـ عنـدـيـ ما قـبـلـتـ شـهـادـتـهـماـ أـيـضاـ^(٣).

وقـالـ ابنـ النـجـارـ: كانـ رـحـمـهـ اللهـ قدـ تـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ الطـبـيـبـ الطـبـرـيـ، وـكـانـ يـحـفـظـ تـعـلـيقـتـهـ. وـوـلـيـ قـضـاءـ الـقـضـاءـ، وـأـبـيـ أـنـ يـأـخـذـ عـلـىـ الـقـضـاءـ رـزـقاـ. وـلـمـ يـغـيـرـ مـأـكـلـهـ وـلـاـ مـلـبـسـهـ، وـلـاـ اـسـتـنـابـ أـحـدـاـ فـيـ الـقـضـاءـ. وـكـانـ يـسـوـيـ بـيـنـ الـشـرـيفـ وـالـوـضـيـعـ فـيـ الـحـكـمـ، وـيـقـيمـ جـاهـ الشـرـعـ. فـكـانـ هـذـاـ سـبـبـ اـنـقلـابـ الـأـكـابرـ عـنـهـ، فـأـلـصـقـواـ بـهـ مـاـ كـانـ مـنـهـ بـرـيـاـ مـنـ أـحـادـيـثـ مـلـفـقـةـ، وـمـعـايـبـ مـزـوـرـةـ.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٥، ٨٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٤٨٦ هـ. برقم (٢: ٢).

(٣) في المتظم: «لو شهدوا عندي في باقة بقل، ما قبلت شهادتهم». وانظر: الكامل في التاريخ ١٠/٢٥٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٣.

وصنف كتاب «البيان عن أصول الدين». وكان على طريقة السلف، ورعا نَرَهَا.

وأنبأنا أبو اليُمن الكندي أنَّ أحمد بن عبد الله بن الأبنوسي أخبره قال: كان لقاضي القضاة الشامي كيسان، أحدهما يجعل فيه عمامته، وهي كتان، وقميصاً من القطن الحسن، فإذا خرج لبسهما. والكيس الآخر، فيه فتیت، فإذا أراد الأكل جعل منه في قصعة، وجعل فيه قليلاً من الماء، وأكل منه^(١).

وكان له كادح في الشَّهر بدينار ونصف، كان يقتات منه. فلما ولِي القضاء جاء إنسان فدفع فيه أربعة دنانير، فأبى، وقال: لا أغير ساكني. وقد آرتُ بك؛ لم لا كانت هذه الزيادة من قبل القضاء؟ وكان يشدّ في وسْطه مئزراً، ويخلع في بيته ثيابه، ويجلس.

وكان يقول: ما دخلت في القضاء حتى وجب عليّ، وأعصي إن لم أقبله^(٢). وكان طلاب المنصب قد كثروا، حتى أنَّ أباً محمد التميمي بذلك فيه ذهباً كثيراً، فلم يُجب.

وقال [ابن]^(٣) الجوزي: لما مات الدامغاني سنة ثمان وسبعين أشار الوزير أبو شجاع على الخليفة^(٤) أن يوليه القضاء، فامتنع، فما زالوا به حتى تقلدَه، وشرط أن لا يأخذ رزقاً، ولا يقبل شفاعة، ولا يغير ملبوسه، فأجيب إلى ذلك، فلم يتغيَّر حاله، بل كان في القضاء كما كان قبله رحمة الله^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٨٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٨٣.

(٣) في الأصل: «سيط الجوزي». والتصحيح من: المستظم ٩٤/٩، ٩٥/١٧ (٢٧).

(٤) هو المقتدى بالله.

(٥) زاد ابن الجوزي: «فلما أقام الحق نفرت عنه قلوب المبطلين، ولفقوا له معايب لم يلتصق به منها شيء، وكان غاية تأثيرها أنه سخط عليه الخليفة، ومنع الشهود من إثبات مجلسه، وأشاع عزله فقال: لم يُطرَّ عليٌ فسق أستحق به العزل، فبقي كذلك ستين شهوراً، وأذن لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني في سماع البينة، فنفذ من العسكر بأن الخبر قد وصل إلينا أن الديوان قد استغنى عن ابن بكران، ونحن بنا حاجة إليه، فيسَّرَ إلينا، فرفع الإمساك عنه، ثم صلح رأي الخليفة فيه، وأذن للشهود في العود إلى مجلسه، فاستقامت أموره. وحمل إليه يهودي جحد مسلماً ثياباً ادعاهما عليه، فأمر ببطشه وضربه فعقوب فأقرَّ، فعاقبه الوزير =

وقال ابن السمعاني : سمعت عيد الوهاب الأنطاطي يقول : كان قاضي القضاة الشامي حسن الطريقة ؟ ما كان يتسم في مجلسه ، ويقد معيساً ، فلما منعت الشهود من حضور مجلسه ، وقعد في بيته ، نفذ إليه القاضي أبو يوسف القزويني المعترلي :^(١) ما عزلك الخليفة ، إنما عزل النبي ﷺ .

قال : كيف ذلك ؟

قال : لأنّه قال : «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان»^(٢) . وأنت طول عمرك غضبان .

وقال محمد بن عبد الملك الهمذاني : كان حافظاً لتعليق أبي الطيب ، كأنها بين عينيه ، لم يقبل من سلطانٍ عطيّة ، ولا من صديقٍ هدية . وكان يُعبّ الجدة وسوء الخلق^(٣) .

= أبو شجاع على ذلك ، واغتنم أعداؤه الفرصة في ذلك ، فصنف أبو بكر الشاشي كتاباً في الرد عليه سماه «الرَّدُّ على من حكم بالفراسة وحقّها بالضرب والعقوبة» ، وقال إن الذي فعله له وجه ومستند من كلام الشافعى . (المتنظر)

(١) عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني الذي تقدّمت ترجمته في وفيات هذه السنة ، برقم (٢٧٢).

(٢) أخرج الترمذى في الأحكام (١٣٤٩) باب ما جاء لا يقضى القاضي وهو غضبان ، من طريق عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : كتب أبي إلى عبد الله بن أبي بكرة وهو قاض ، أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان ، فإيّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان» . هذا حديث حسن صحيح . وأبو بكرة اسمه ثنيع .

(٣) وقال أبو الوفاء بن عقيل : أخذ قوم يعيّبون على الشامي ويقولون : كان يقضى بالفراسة وبواقعه ، فضرب كردياً حتى قرّ بمالِ أخذه غصباً ، وكان ضربه بجريدة من نخلة داره ، فقلت : أعرف دينه وأمانته ، ما كان ذلك بالفراسة ، لكن بأمارات ، وإذا تأمّلت الشرع وجدرتم أنه يجوز التعويل على مثلها ، فإنه إذا رأى صاحب كالاجات ورعنونه يقال إنه رجم سطحاً لأجل طائر ، فكسر جرة ، وكان عنده خبر أنه يلعب بالطيور . فقال : بل هذا الشيخ رجم . وقد ذهب مالك إلى التوصل إلى الإقرار بما يراه الحاكم على ما حكاه بعض الفقهاء ، وذلك يستند إلى قوله «إنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قُبْلِهِ» (سورة يوسف ، الآية : ٢٦) ومن حكمنا بعد الأرجح ، وكثرة الخشب ، ومعاقد القمط ، وما يصلح للمرأة وما يصلح للرجل ، والدباغ والعطار إذا تخاصما في جلد ، وهل اللوث في القسامة إلى نحو هذا .

وتحمل يوماً إلى دار السلطان ليحكم في حادثة ، فشهد عنده المشتبه بن محمد بن أسامة الفرغانى الإمام ، وكان فقيهاً من فحول المناظرين ، فردّ شهادته . فقال : ما أدرى لأي علة ردّ شهادتي ، فقال الشامي : قولوا له : كنت أظنّ أنك عالم فاسق ، والآن أنت جاهل فاسق ، أما تعلم أنك تنسق باستعمال الذهب؟ (المتنظر).

وقال أبو علي بن سُكّرة: وَرَعَ زَاهِدٌ، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَكَانَ يُقَالُ: لَوْرُفَعْ
مذهب الشافعييّ أمكنه أن يُملئه من صدره^(١).

علق عنه القاضي أبو الوليد الباقي.

قال عبد الوهاب الأنطاطي: كان قاضي القضاة الشامي حسن الطريقة، ما
كان يتبعه مجلس قضائه^(٢).

قال السمعاني: تُوفِي فيعاشر شعبان، ودُفن في تربة له عند أبي
العباس بن سُرِيج. وله ثمانية وثمانون عاماً.

٢٩٢ - محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل^(٣).
الحافظ أبو عبدالله الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٣/٣، طبقات الشافعية
لإنسنوي ٩٥/٢، عيون التواريخ ١٣/٥١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/٨٧، طبقات الشافعية الكبرى ٨٣/٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي نصر) في: الإكمال لابن ماكولا ٢١٥/٧، والأنساب ٤/٢٣٣،
والمنتظم ٩٦/٩ رقم ١٣٣ (١٧/٢٩ رقم ٣٦٥٤)، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير
، ٢٢٧، ٤٠٠، ٥٨٥، ٥١١، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٦، ٥٣٥، ٥٣٦، والصلة لابن بشكوال
٥٦٠/٢ رقم ٥٦١، ١٢٣٠، وبغية الملتمس للتضي ١٢٣، ١٢٤، ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢-
٢٨٦، والكامل في التاريخ ١٠/٥٤، ٢٥٤/١، واللباب ١/٣٩٢، والتقييد لابن نقطة ١٠١ رقم
١٠٧، والبروضتين ج ١/١٧، ٧٢/١، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٢، والحلة السيراء (أنظر فهرس
الأعلام) ٢/٤١٠، ورحلة التجانبي ٧٩، والمحتصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨، والمعين في
طبقات المحذفين ١٤٢ رقم ١٥٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، وسير أعلام النبلاء
١٩/١٩-١٢٠ رقم ٦٣، ودول الإسلام ٢/١٨، وفيه: «محمد بن نصر»، والعبر ٣٢٣/٣
وتنكرة الحفاظ ٤/١٢١٨-١٢٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٨/٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد
للدمياطي ٣٤-٣٦ رقم ٢٦، ومرآة الجنان ٣/١٤٩، والواافي بالوفيات ٤/٣١٧،
والبداية والنهاية ١٢/١٥٢، والنجم ازاهرا ٥/١٥٦، وطبقات الحفاظ ٤٤٧، ومفتاح السعادة
٢/١٤٠، وفتح الطيب ٢/١١٢-١١٥، وكشف الظنون ٦/٢٥٢، ٣٨٥، ٥٨١، وشذرات
الذهب ٣/٢٩٢، وإيضاح المكتون ١/١٢٤، والرسالة المستطرفة ١٧٣، وشجرة النور الزكية
١/١٢٢ رقم ٣٥٠، وديوان الإسلام ٢/١٧٤ رقم ٧٩٥، والأعلام ٦/٣٢٧، ومعجم المؤلفين
١١/١٢١، ومقدمة كتابه: جذوة المقتبس لمحمد الطنجي، ومقدمة طبعة دار إحياء التراث
 بمصر (٤-٥)، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٣٢٥، ٥/٣٢٦ رقم
٦١٥٦٦، ومدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٥٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٧٠ رقم
١٠٠.

وميورقة جزيرة قريبة من الأندلس.
سمع بالأندلس، ومصر، والشام، والحجاج، وبغداد واستوطنها.
وكان من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الفقيه.
قال: ولدت قبل العشرين وأربعين.
سمع: ابن حزم، وأخذ عنه أكثر كتبه؛ وأبا العباس أحمد بن عمر العذرّي، وأبا عمر بن عبد البر.

ورحل سنة ثمان وأربعين وأربعين، فسمع بإفريقية كثيراً، ولقي كريمة^(١) بمكة.

وسمع بمصر: القاضي أبا عبدالله القضايعي، وعبد العزيز بن الضراب،
وابن بقاء الوراق، والحافظ أبا ذكريّا البخاري.

وبدمشق: أبا القاسم الحسين الجنائي، وعبد العزيز الكتاني، وأبا بكر الخطيب.

وببغداد: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدي بالله، والطبيقة.
وي بواسط: أبا غالب بن بشران اللغوبي.

ولم يزل يسمع ويُكتَر حتى كتب عن أصحاب الجوهرى.
روى عنه: شيخه الخطيب في مصنفاته، وأبو نصر بن ماكولا، وأبو علي بن سُكّرة، وأبو الحسن بن سرحان، وأبو بكر بن طرخان، وهبة الله بن الأكفاني،
وأبو القاسم بن السمرقندى، والحافظ إسماعيل بن محمد، وصديق بن عثمان التبريزى، وأبو إسحاق الغنوى، وأبو الفضل محمد بن ناصر، وطائفة آخرهم أبو الفتح بن البطى.

سمع الكثير ورحل وتعب. وكان من كبار الحفاظ.
كان ثقة، متدينًا، بصيراً بالحديث، عارفاً بفنونه، خبيراً بالرجال، لا سيما
بأهل الأندلس وأخبارها، مليح النّظر، حسن النّغمة في قراءة الحديث، صيّناً
ورعاً، جيد المشاركة في العلوم.

(١) هي كريمة المرزوقي، وقد لقيها في أول رحلته. (تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٨).

وكان ظاهري المذهب، ويُسر ذلك بعض الشيء^(١).
 قال ابن طرخان: سمعتُ يقول: كنت أحمل للسماع على الكتف سنة
 خمسٍ وعشرين وأربعين سنة، وأول ما سمعت من الفقيه أبي القاسم أصبهن بن
 راشد. وكنت أفهم ما يقرأ عليه. وكان ممن تفقه على أبي محمد بن أبي زيد.
 وأصل أبي من قرطبة، من محله يقال لها الرصافة، وسكن جزيرة ميورقة، وبها
 ولدت^(٢).

قال يحيى بن البناء: كان الحميدى من حرصة واجتهاده ينسخ بالليل في
 الحرّ، فكان يجلس في إجابة^(٣) ماء يتبرد به.

وقال الحسين بن محمد بن خسرو: جاء أبو بكر بن ميمون، فدق على
 الحميدى، وظن أنه قد أذن له فدخل، فوجده مكشوف الفخذ، فبكى الحميدى
 وقال: والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت^(٤).

وقال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدى في نزاهته وعفته وورعه
 وتشاغله بالعلم. صنف تاريخاً للأندلس^(٥).

وقال السلفي: سألت أبي عامر محمد بن سعدون العبدى، عن الحميدى
 فقال: لا يرى قط مثله، وعن مثله يسأل! جمع بين الفقه والحديث والأدب،
 ورأى علماء الأندلس. وكان حافظاً.

قلت: لقي حفاظ العصر ابن عبد البر، وابن حزم، والخطيب، والجبال.

وقال يحيى بن إبراهيم السلماسى: قال أبي: لم تر عيناي مثل الحميدى
 في فضله وبنبله وغزاره علمه وحرصه على نشر العلم.

(١) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٢.

(٣) الإجابة: بكسر الألف وتشديد الجيم. وعاء يغسل فيه الثياب.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٩.

(٥) هو كتاب «جنوة المقتبس»، وقد طبع أكثر من مرة. والخبر في: الصلة ٢/٥٦٠. وقال أبو الفداء: «وله تاريخ كراسة واحدة أو كراسستان، ختمه بخلافة المقتدى». (المختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٨).

قال : وكان ورعاً تقىً إماماً في الحديث وعلمه ورواته ، متحققاً في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث ، بموافقة الكتاب والسنّة ، فصحيح العبارة ، متبحراً في علم الأدب والعربية والتّرّسل . وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»^(١) ، و «تاريخ الأندلس» ، و «جمل تاريخ الإسلام» ، وكتاب «الذهب المسبوك في عظ الملوك» ، وكتاب في التّرّسل^(٢) ، وكتاب «مخاطبات الأصدقاء»^(٣) ، وكتاب ما جاء من الآثار في حفظ الجار» ، وكتاب «ذم النّيمية»^(٤) .

وله شعر رصين في الموعظ والأمثال .

قلت : وقد جاء عن الحميدى أنه قال : صيرني «الشهاب» شهاباً . وكان يسمع عليه كثيراً ، عن مصنفه القضايعي .

وقال ابن سُكّرة : كان يدلّني على المشايخ ، وكان متقللاً من الدنيا ، يموئه ابن رئيس الرؤساء . ثم جرّت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه . وكان بيته عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة .

وحدثني أبو بكر ابن الخاضبة أنه لم يسمعه يذكر الدنيا قط^(٥) .

وقال أبو بكر بن طرخان : سمعت أبا عبدالله الحميدى يقول : ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب تقديم الهمم بها : كتاب «العلل» وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطنى ، وكتاب «المؤتلف والمختلف» وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا^(٦) ، وكتاب «وفيات الشيوخ» وليس فيه كتاب ، وقد كنت أردت أن أجتمع في ذلك كتاباً ، فقال لي الأمير : ربّه على حروف المعجم ، بعد أن تربّه على السنين^(٧) .

(١) سمّاه الدمياطي : «تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما». (المستفاد ٣٥).

(٢) هو : «تسهيل السبيل إلى علم الترسيل» كما في : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٥.

(٣) في الوافي بالوفيات ٤ / ٣١٧ : «كتاب ترسيل مخاطبات الأصدقاء».

(٤) وله أيضاً : «المتشاكه في أسماء الفواكه» ، و«نوادر الأطباء» ، و«تفسير غريب ما في الصحيحين» و«بلغة المستعجل» ، و«التذكرة» ، و«الأمانى الصادقة» ، و«نخبة المشتاق في ذكر صوفية العراق» ، و«وفيات الشيوخ» و«ديوان شعره» ، وله كتب أخرى تُعتبر مفقودة.

(٥) الصلة ٢ / ٥٦٠.

(٦) كتاب الإكمال.

(٧) الصلة لابن بشكروال ٢ / ٥٦١ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٨٤ .

قال ابن طرخان: فشغله عنه الصحيحان، إلى أن مات^(١).

قلت: قد فتح الله بكتابنا هذا، يسر الله إتمامه، ونفع به، وجعله خالصاً من الرياء والرياسة^(٢).

وقد قال الحميدي في «تاريخ الأندلس»: أنا^(٣) عمر بن عبد البر، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجهنوي، بمصنف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قراءةً عليه، عن حمزة بن محمد الكنانى، عن النسائي.

وللحميدي رحمة الله تعالى:

كتاب الله عز وجل قوله
وما صحت به الآثار ديني
وما آتفق الجميع عليه بدءاً وعوداً فهو عن حق مبين
فدع ما صد عن هذا وخذها تكون منها على عين اليقين^(٤)

وقال القاضي عياض: محمد بن أبي نصر أبو عبدالله الأردي الأندلسي، سمع بميورقة من أبي محمد بن حزم قديماً. وكان يتعصب له، ويميل إلى قوله. وكانت قد أصابته فيه فتنـة، ولـمـا شـدـدـ على ابن حزم وأصحابه خرج الحميدي إلى المشرق^(٥).

ومن شعره:

طريق الزهد أفضـلـ ما طريق
وتقوى الله تأدـيـةـ الحقوقـ
فيـشـ بالـهـ يـكـفـكـ وـأـسـتـعـنـهـ
يـعـنـكـ وـدـعـ^(٦) بـنـيـاتـ الطـرـيقـ

ولـهـ:

(١) الصلة ٥٦١/٢.

(٢) ويقول طالب العلم وخدمـهـ مـحققـ هذاـ الكـتابـ «عـمرـ عبدـ السلامـ تـدمـريـ»: قد فـتحـ اللهـ عـلـيـ بـتـحـقـيقـ ماـ تـقـدـمـ منـ هـذـاـ الكـتابـ الـجـلـيلـ إـلـيـ هـنـاـ، وـأـسـأـلـهـ تـعـالـيـ أـنـ يـسـرـ لـيـ إـنـجـازـهـ وـالـأـنـفـاعـ بـهـ، وـيـجـعـلـ عـمـلـيـ فـيـ خـالـصـاـ مـنـ الـرـيـاءـ وـالـسـمـعـةـ.

(٣) اختصار: «أخبرنا».

(٤) الآيات في: معجم الأدباء ١٨/٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، وفتح الطيب ٢/١١٥.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٠.

(٦) في السير وفتح الطيب: «وذر».

(٧) البيان في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، وفتح الطيب ٢/١١٥.

لقاء النّاسِ ليس يُفهِّمُ شيئاً
فأقلُّ من لقاء النّاسِ إلَّا
سوى الْهَذِيَانَ مِنْ قِيلٍ وَقَالٍ
لَاخْدِ الْعِلْمَ أَوْ إِصْلَاحَ حَالٍ^(١)

قال السّمعاني: روى لنا عنه: يوسف بن أيوب الهمذاني، وإسماعيل الحافظ، ومحمد بن عليّ الحلابي، والحسين بن الحسن المقدسي، وغيرهم.

وتوفي في سبع عشر ذي الحجّة، ودُفن بمقدبة باب أَبْرَز بالقرب من قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وصلّى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي بجامع القصر. ثم نُقل في سنة إحدى وتسعين وأربعين إلى مقبرة باب حرب، ودُفن عند قبر بشر الحافي.

ونقل ابن عساكر في «تاریخه» إنَّ الْحُمَيْدِيَّ أوصى إلى الأجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يُدفن عند بُشْر بن الحارث، فخالف وصيّته، فلما كان بعد مدة رأه في النّوم يُعاتبه على ذلك، فنقله في صَفَر سنة إحدى وتسعين^(٢)، وكان كفنه جديداً، وبدهنه طرِيًّا، يفوح منه رائحة الطيب.

ووقف كُتبه رحمه الله^(٣).

وقد لُمَّا «تذكرة الْحُمَيْدِيَّ» بِعلو^(٤).

(١) البيتان في: الصلة ٢/٥٦١، ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٦، ووفيات الأعيان ٤/٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٧، ومرأة الجنان ٣/١٤٩، والوافي بالوفيات ٤/٣١٨ وفيه «الصلاح»، ونفح الطيب ٢/١١٤.

(٢) التقيد لابن نقطة ١٠٢.

(٣) المتظم ٩٦/٩ (٢٩/١٧)، معجم الأدباء ١٨/٢٨٤.

(٤) ومن شعره:

فَاتَّهْمَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَبْيَهُ
يَنْتَقِصُهُمْ بِمُنْطِقٍ مِّنْ فِيهِ
دَلَّ أَنَّ الْهَدِيَ تَكَامِلٌ فِيهِ
كُلُّ مَنْ قَالَ فِي الصَّحَابَةِ سُوءًا
وَأَحَقَّ الْأَنَامَ بِالْعَدْلِ مَنْ لَمْ
وَإِذَا الْقَلْبُ كَانَ بِالْوَدِ فِيهِمْ
وَقَالَ:

أَرْجُ فِيَنَ بِقَاهُ كَفَنَاهُ
وَإِذَا انْقَضَى أَحْيَاهُ حُسْنَ ثَنَاهُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعِلْمِ عِنْدَ فَنَاهُ
بِالْعِلْمِ يَحْسِيُ الْمَرْءَ طَولَ حَيَاتِهِ
(الوافي بالوفيات ٤/٣١٨).

و«أقوال»: نزل الحميدي صيدا فسمع بها من أبي الحسين عبد الله بن علي بن عبد الله بن المخ الوكيل الصيداوي. (الإكمال ٧/٢١٥).

٢٩٣ - محمد بن محمد بن جُماهر^(١).
أبو بكر الحَجْرِيُّ الطَّليطليُّ .

روى عن: عمه جُماهر، وقاسم بن هلال، وأبي عمر بن سُمِيق.
وحج^(٢)، وسمع من: أبي العباس بن نفيس، والقُضاعي.
وكان شديد العناية بالسماع، وليس عنده كبير علمٍ .
ورَخْه ابن بشكوال.

٢٩٤ - محمد بن منصور بن عمر^(٣) .
أبو بكر الْكُرْنَحِيُّ ، الفقيه الشافعِيُّ .
والد أبي البدر إبراهيم الْكُرْنَحِيُّ .

فقيه صالح؛ سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، وأبا عليّ بن شاذان.
وعنه: إسماعيل بن السَّمْرَقْنَدِيُّ ، عبد الوهاب الأنماطيُّ .
تُوفِي في جُمَادَى الأولى .

٢٩٥ - موسى بن محمد بن موسى^(٤) .
أبو عمران الإصبهانيُّ ، ثُمَّ البغداديُّ المؤدب .
سمع: عبد الملك بن بشران، وغيره .
روى عنه: أبو غالب بن الْبَنَا ، وابنه سعيد بن الْبَنَا .

- حرف النون -

٢٩٦ - نجيب بن ميمون بن سهل بن علي^(٥) .
أبو سهل الواسطيُّ ، ثُمَّ الْهَرَوِيُّ .

(١) أنظر عن (محمد بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦١، ٥٦٢ رقم ١٢٣١ .
سنة ٤٥٢ هـ .

(٢) لم أجد مصدر ترجمته .

(٣) لم أجد مصدر ترجمته .

(٤) أنظر عن (نجيب بن ميمون) في: المستحب من السياق ٤٧٠ رقم ١٦٠٣ ، والمختصر الأول

للسياق (مخضوط) ورقة ٩٣ ب، والتقييد لابن نقطة ٤٧٠ رقم ٦٣٤ ، والمعين في طبقات
المحدثين ١٤٢ رقم ١٥٥٦ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٩ رقم ٢٠١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ، ٢٠١ ، وسير
أعلام النبلاء ١٩/٣٦ ، ٣٧ رقم ٢٣ ، وال عبر ٣/٣٢٤ ، وعيون التواريخ ١٣/٥١ ، وشذرات
الذهب ٣٩٢/٣ وفيه: «محب» وهو تعريف .

سكن أبوه هرَّة.

وسمع نجيب من: والده؛ ومن: أبي عليٍّ منصور بن عبد الله الخالدي، ورافع بن عُصم الضبيّ، وطائفة من مُسندي هرَّة في زمانه.

روى عنه: ابن طاهر المقدسيّ، ووجيه الشّحاميّ، وأبو النّصر الفامي، وخلق سواهم منهم: عُيْدالله بن حمزة الموسويّ، وأخوه عليٍّ بن حمزة، والمطهر بن يَعْلَى العلوّيّ، ومحمد بن المفضل الدهان، والجُنيد بن محمد القابنيّ، ومحمد بن رِيحان النَّسائيّ، وأبو الفتح نصر بن سَيَار، وعليٍّ بن سهل الشاشيّ، وأمَّة الله بنت محمد العارف، وعبد الملك بن عبد الله العلوّي.

قال الدّقاق: ليس بقي في الدّنيا من يروي عن الخالدي سواه^(١).

وسمع من: حاتم بن محمد بن أبي حاتم الهرَوِيّ، وأحمد بن عليٍّ بن أحمد الشَّارعيّ، ومحمد بن منصور الجُولَكي^(٢)، ومحمد بن محمد الأزدي القاضي.

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧/١٩

(٢) أثبتهما الشيخ شعيب الأرنؤوط في (سير أعلام النبلاء ٣٧/١٩): «الحوتكي». وقال في الحاشية: «قال ابن دريد في «الاشتقاق»: ومن بطونهم بنحوتة بمصر، و«الحوتك»: الصغير من كل شيء، وقال محققه الأستاذ عبد السلام هارون: في ديارنا المصرية بلدة تسمى «الحواتكة» من أعمال أسيوط!!

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»: لقد ذهب الشيخ الفاضل بعيداً في استشهاده بقول ابن دريد، فمحمد بن منصور نسبته «الجولكي» كما هنا، وليس «الجوتكي» كما أثبته هو. والتحرير من كتاب (الأنساب لابن السمعاني ٣٧٦، ٣٧٥/٣، وتاريخ جرجان للسهمي ٤٥٣، ٤٥٤)، وللباب لأن الأثير (٢٥٤/١).

ففي: تاريخ جرجان ٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٨٨٦: «أبو سعد محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي الجولكي». كان رئيس جرجان في أيام الأمير فلك المعالي إلى أن توفي.. كتب عنه بجرجان جماعة من أهل نيسابور وأهل هرَّة وبُشِّرت غزنة.. . ومات أبو سعد محمد بن منصور رحمة الله عليه في الثامن من شعبان سنة عشر وأربعينات وكان مولده ستة اثنين وخمسين وثلاثمائة».

وقال ابن السمعاني في (الأنساب ٣٧٥/٣): «الجولكي»: بضم الجيم بعدها الواو واللام المفتوحة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى جولك وهو جولك الغازى البكرياذى، قيل إنه استشهد على باب رباط دهستان مع مائة نفر من الغزاوة، وحُكى جولك أن جماعة معه كانوا برباط دهستان من الغزاوة، فقال: دخل يوماًشيخ

وكان مولده في شعبان سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، ومات في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثمان.

- حرف الهاء -

٢٩٧ - هبة الله بن محمد بن الطّيّب^(١).

أبو القاسم بن أبي بكر الصّباغ.

من سُرَاة البَغْدَادِيَّينَ.

سمع: أباه، وعثمان بن دُوَسْتَ، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمْرَقْنَدِيَّ، وعمر بن ظَفَر الشَّيْبَانِيَّ، وأبو الفتح
محمد بن عبد السلام.

قال ابن ناصر: تُوفِيَ في سادس ذي القعدة.

- حرف الياء -

٢٩٨ - يعقوب بن سليمان بن داود^(٢).

أبو يوسف الإسْفَراينِيُّ. نزيل بغداد وخازن كُتب النّظامية.

حدَّث «بُشَّن النَّسَائِيُّ» عن أبي نَصْر الْكَسَارِ.

وحدَّث عن: عبد العزيز الأزجي، والطّبرى.

وتُوفِيَ في العشرين من ذي القعدة.

٢٩٩ - يَلْبَرُ بن خَطَلَعَ^(٣).

على دابة وغلام له على بغل من بابها فنزل عن الدابة، ودفعها إلى الغلام ولم نره تلك الليلة، وخرجنا من الغد فخرج معنا فسألناه عن اسمه ونسبة فقال: أنا من بغلان، واسمي قتيبة بن سعيد...

ثم قال ابن السمعاني (ص ٣٧٦): «وظني أن المتسب إلى جولوك هذا: الرئيس أبو سعد محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي الجولي من أهل جرجان، وولي بها الرياسة في أيام الأمير فلك المعالي إلى أن توفى».

إلى أن قال: روى عنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، وأبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي. وقد تابعه ابن الأثير في (اللباب).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

أبو منصور الفانيذِيُّ الْكَرْخِيُّ .
سمع مشيخة أبي عليّ بن شاذان منه .
روى عنه : إسماعيل بن السَّمْرُقْنَدِيُّ ، عبد الوهاب الأنماطيُّ .
وكان صالحًا ، صحيح السَّمَاعَ .
تُوفِيَ في جُمادَى الآخرة .

الكتني

● - أبو شجاع الوزير^(١) .
إسمه محمد كما تقدَّمَ .

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٢٨٣) .

سنة تسع وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

٣٠٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن^(١) بن خداداد^(٢).

أبو طاهر الكرجي^(٣) الباقلاني^(٤).

وُلد سنة ست عشرة وأربعين^(٥).

وسمع : أبي عليّ بن شاذان ، وأبا القاسم بن بُشْران ، وأبا بكر البرقاني.

وسمع كُتُباً كباراً ، وتفرد بها ، من ذلك : «سُنَّ سعيد بن منصور» ، تفرد به عن أبي عليّ بن شاذان . ولأبي طاهر السُّلْفِيِّ منه إجازة^(٦) ، بمرورياته .

روى عنه : ابن ناصر ، وعمر الدهستاني ، وعبد الوهاب الأنطاطي ، وأبو عليّ بن سُكَّرة .

وهو ابن خال ابن خَيْرون .

(١) انظر عن (أحمد بن الحسن) في : المنتظم رقم ٩٨/٩ ٩٨/١٧ (٣٦٥٦ رقم ٣٢/١٧) ، والتقييد لابن نقطة ١٣٤ ، ١٣٥ رقم ١٥١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ رقم ٧٤ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧ ، وال عبر ٣/٣٢٤ ، وعيون التواريخ ١٣/٥٦ ، والوافي بالوفيات ٣٠٦/٦ ، ومراة الجنان ٣/١٥٠ ، وشدرات الذهب ٣/٣٩٢ .

(٢) في الأصل : «خزاداذ» والتصحيح من المصادر.

(٣) تحرّفت في (المنتظم) بطبعته إلى «الكرخي» ، وكذا في : تذكرة الحفاظ ، ومراة الجنان ، وشدرات الذهب .

(٤) في المنتظم بطبعته : «الباقلاوي» .

(٥) التقييد ١٣٥ .

(٦) وهو قال : سالت شجاعاً الذهلي ببغداد عن أبي طاهر الباقلاني أحمد بن الحسن بن أحمد ، فقال : هو شيخ صالح ، جميل الأمر ، سمعنا منه شيئاً صالحًا من حديثه ، وكان ثقة . (التقييد ١٣٥ ، ١٣٤) .

قال السّمعاني : كان شيخاً عفيفاً، زاهداً، منقطعًا إلى الله، ثقة، فهماً، لا يظهر إلا يوم الجمعة.

سمعت عبد الوهاب الحافظ يقول: كان أبو طاهر الباقلاني أكثر معرفة من أبي الفضل بن خيرون. وكان زاهداً حسن الطريقة^(١)، وما كان له حلقة في الجامع، ولا قربى عليه فيه حديث. كان يقول لأصحاب الحديث: أنا لكم من السبت إلى الخميس، ويوم الجمعة أنا بحكم نفسي للتبرك^(٢) والتلاوة.

وسمعت عبد الوهاب يقول: جاء نظام المُلُك إلى بغداد، وأراد أن يسمع من شيوخها، فكتبوا له أسماء الشّيخ، وكتبوا في جملتهم اسمه، وسألوه أن يحضر دار نظام المُلُك حتى يسمع منه. فامتنع، وألحوا عليه، فما أجاب، ثم قال: إنّ ابن خيرون قرابتني، وما آنفردت أنا بشيء، بل كلّ ما سمعت أنا سمعه هو، وهو في خزانة الخليفة على عملكم، فسمعوا منه^(٣).

تُوفي في رابع ربيع الآخر.

٣٠١ - أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر^(٤).

أبو جعفر الأنصاري الطليطي.

روى عن: خاله جمّاھر بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم بن عبد السلام الحافظ، وقاسم بن هلال، وجعفر بن عبدالله، وجماعة كثيرة.

وعنّي بسماع العلم ولقاء الشّيخ. وكان ذا بصير بالمسائل، وميل إلى الأثر. صنف «تاريخ فقهاء طليطلة»^(٥).

رواه عنه: القاضي أبو الحسن بن بقيّ.
وكان ثقة.

(١) التقيد ١٣٤.

(٢) أي للتبرك إلى صلاة الجمعة.

(٣) المنتظم ٩٨/٩ (٣٢/١٧).

(٤) انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٠ رقم ١٥١ وفيه «مظاهر» بالطاء المهملة.

(٥) في الصلة: «وقضاتها».

٣٠٢ - أحمد بن عمر بن الأشعث^(١).

ويقال: ابن أبي الأشعث. أبو بكر السمرقندى المقرىء.
نزيل دمشق، ثم نزيل بغداد.

سمع: أبا عثمان الصابوني، وأبا علي بن نصر، وأبا علي الأهوazi
وقرأ عليه بالروايات.

روى عنه: أبو الكرم الشهري زوري، وابنه أبو القاسم إسماعيل بن
السمرقندى، وأبو الفتح بن البطى.

وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس الغساني: كان أبو بكر يكتب
المصاحف من حفظه. وكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجف،
ثم يكتب الوجه الذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا ينقص، مع كونه يكتب في
قطعٍ كبيرٍ، وقطعٍ لطيفٍ^(٢).

قال: وكان مزاحاً.

وخرج مع جماعة في فُرْجة، فقدموه يصلّي بهم، فلما سَجَدَ بهم تركهم
في الصلاة، وصعد شجرة، فلما طال عليهم، رفعوا رؤوسهم من السجدة، فلم
يجدوه، ثم إذا به في الشجرة يصبح: نَوْ نَوْ؛ فسقط من أعينهم وانتحس، وخرج
إلى بغداد، وترك أولاده بدمشق^(٣).

قلت: ثم أرسل أخذ أهله. وسمع آبئته بدمشق سنة بضعٍ وخمسين.
وببغداد سنة نيفٍ وستين وأربعين. وأقرأ القرآن ببغداد.

قال ابن النجاشي: هو من أهل سمرقند، سافر إلى الشام، وكان محموداً،
متقدماً، عارفاً بالروايات، محققاً في الأخذ، متحررياً، صدوقاً ورعاً. وكان يكتب
على طريقة الكوفيين، ويجمع بين نسخ المصحف من حفظه، وبين الأخذ على
ثلاثة، ويضبط ضبطاً حسناً.

(١) انظر عن (أحمد بن عمر) في: المتظم ٩٨/٩ رقم ١٣٦ (٣٢/١٧ رقم ٣٦٥٧)، وتاريخ
دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل) ٧٥، ٧٦ رقم ٥٣، ومختصر تاريخ دمشق
لابن منظور ١٩٢/٣، ١٩٣ رقم ٢٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٦/١.

(٢) تاريخ دمشق ٧٥.

(٣) تاريخ دمشق ٧٥.

ثنا ابن الأحضر، ثنا ابن البطّيّ : أنا أحمد بن عمر السَّمْرُقْنَدِيّ : أنسا
الحسين بن محمد الحلبيّ : ثنا أحمد بن عطاء الرُّوذْبَارِي إِمْلَاء بِصُورَ .
قلت : مات الحلبي^(١) سنة سَتٌّ وَثَلَاثِينَ ، وهو أقدم شيخ للسَّمْرُقْنَدِيّ .

قال : الحسين بن محمد البُلْخِيّ : كان شيخنا أبو بكر السَّمْرُقْنَدِيّ لا يكتب
لأحدٍ خطّه إذا قرأ عليه ، إِلَّا أن يكون مجوداً في الغاية . وما رأيته كتب إِلَّا
لم يسعده الحلاويّ ، وقال : ما قرأ علىي أحدٌ مثله . فجاء إليه الطّبّال ، فقرأ
حَمَّات ، وأعطى^(٢) ولد الشّيخ دنانير ، فرداًها الشّيخ وقال : لا أستحلّ أن أكتب له .

قال البُلْخِيّ : وكان أبو بكر لَمَا جاء من دمشق اتصل بعفيف القائمي
الخادم ، فأكرمه وأنزله ، فكان إذا جاءه الفراش بالطعام بكى ، فسأله عن بكائه ،
فقال : إنّ لي بدمشق أولاداً في ضيق .

فأخبر الفراشُ عفيفاً ، فأرسل مَن جاء بهم من دمشق ، فجاؤوا أباهم بعثةً ،
ولم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات^(٣) .

ولد أبو بكر سنة ثمان وأربعينات ، ومات في سادس عشر رمضان .

قال محمد بن عبد الملك الْهَمَدَانِي في « تاريخه » : هو مشهور في التقدُّم
بالقرآن ونسخ المصاحف ، جَعَلْ دَأْبَهُ أَن ينسخ ، ويُقْرِيء جماعةً بروايات
مختلفة ، يردد على المخطيء منهم . فكان له في هذا كلّ عجيبة ، رحمه الله .

قلت : قرأ عليه جماعة ، وكانت قراءته على الأهوازي في سنة إحدى
وثلاثين وأربعينات .

٣٠٣ - أحمد بن محمد بن علي^(٤) .

(١) هو : أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن المنمير الحلبي الأننصاري الشاهد . ذكر
الحاديّ أنه نفقه مأموراً . (تاريخ دمشق - مخطوطه التيمورية - ١٨٦/١١ ، موسوعة علماء
المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٧٣ رقم ٥١١) .

(٢) في الأصل : « أعطا ». .

(٣) تاريخ دمشق ٧٥/٧٦ .

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الهرمي) في : تاريخ دمشق (مخطوطه التيمورية) ٣/٣٦٧ ، ٣٦٦ ،
والطبوع (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمن ٣٦١ ، ٣٦٠ رقم ١٩١) ، وغاية النهاية =

أبو بكر الْهَرَوِيُّ الْمَقْرِيُّ الصَّرِيرِيُّ.
سكن دمشق، وسمع بها: رشاً بن نظيف، وأبا علي الأهوazi، وعلي بن
الحضر السُّلْمَيِّ.

وسمع بصور من: عبد الوهاب بن برهان.
سمع منه: عمر الدَّهْسْتَانِيُّ، وطاهر الْخُشُوعِيُّ، وأبو محمد بن صابر
ووثيقه.

وُتُوفِيَ بالقدس في ربيع الآخر.
قرأ على الأهوazi، وعاش اثنين وثمانين سنة، وولد بِهَرَاءَ.
وقد صنف في القراءات الشَّمَانَ كتاباً سماه «التذكرة».
قرأ عليه القراءات: إبراهيم بن حمزة ابن الجرجائي^(١)، وغيره.

٣٠٤ - إسماعيل بن حَمْدَ بن محمد بن خيران^(٢).
أبو محمد الْهَمَدَانِيُّ الْبَزَارُ.

سمع: أبا الحسين الفارسي، وعمر بن مسروor.
وحدث بغداد.

روى عنه: محمد بن سعدون العبدري أبو عامر، وأبو البركات بن
السَّقْطَيِّ.
وكان محدثاً مكثراً.

٣٠٥ - إسماعيل بن حمزة بن فَضَالَةَ^(٣).
أبو القاسم الْهَرَوِيُّ الْحَنْفِيُّ الْعَطَّارُ.
عالم صدوق. حدث بصحيح الإسماعيلي، عن الحسين بن محمد
الباشاني.

= ١٢٥/١، وإيضاح المكتون ٢٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٦٦/٢، ٦٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤١٠/١، ٤١١ رقم ٢٣٣، ومعجم المؤلفين ١٣٦/٢.

(١) أثبته محقق تاريخ دمشق «الجرجاني»، وأشار في الحاشية إلى وروده: «الجرجائي» في ثلاث نسخ خطية، وهو كما أثبتناه.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن حمد) في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٩/٣٨ وفيه إسماعيل بن أحمد البزار.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

وسمع أيضاً من سعيد بن العباس القرشيَّ .
روى عنه: الجنيد بن محمد [القابنيٌّ]^(١)، والقاسم بن الحسين الحصيريَّ، مات في ربيع الأول.

٣٠٦ - إسماعيل بن عبد الملك^(٢).

الفقيه أبو القاسم الطوسيُّ، الفقيه المعروف بالحاكميَّ .
قدم دمشق. عديل^(٣) الإمام أبي حامد الغزالىَّ .
وسمع من: نصر المقدسيَّ في سنة تسع وثمانين .
قال أبو المفضل يحيى بن عليٍّ القرشىُّ القاضى: كان أعلم بالأصول من الغزالىَّ ، وكان شافعياً^(٤) .

قلت: لا أعلم وفاته متى هي^(٥) .

٣٠٧ - إسماعيل بن عثمان بن عمر^(٦) الأبريسميُّ^(٧) . نيسابوري^(٨) .

روى عن: أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفىُّ .
روى عنه: زاهر الشحاميُّ، وغيره.

(١) بياض في الأصل. وأضفتها من: الأنساب ٣٧/١٠ وفيه: القابني: بفتح القاف، والباء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قابن، وهي بلدة قرية من طبس بين نيسابور وإصفهان. ثم ذكر الجنيد بن محمد منها.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الملك) في: المنتظم ٦١ رقم ٤٠٢/١٧ (٤٠٠٤)، ومحضر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٦٧ رقم ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٠٩، وطبقات الشافية للإسنوى ١/٤٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧/٣ .

(٣) في المنتظم: كان رفيق أبي حامد الغزالىَّ، وكان أكبر سنًا من الغزالىَّ، وكان الغزالىَّ يكرمه ويخدمه.

(٤) وكان أبو المفضل يثني عليه، إلا أنه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام.

(٥) وفاته في سنة ٥٢٩ هـ. كما في المنتظم، وطبقات الإسنوى، والبداية والنهاية.

(٦) وعلى هذا فينبغي أن تتحول هذه الترجمة من هنا وتؤثر إلى الطبقة الثالثة والخمسين.

(٧) أنظر عن (إسماعيل بن عثمان) في: المتتبّل من السياق ١٤٤، ١٤٥ رقم ٣٣٢ .

وسيعاد في وفيات السنة التالية برقم (٣٣٩).

(٨) الأبريسمي: بفتح الألف وسكون الباء وكسر الراء وسكون الباء وفتح السين وفي آخرها الميم. هذه اللفظة لمن يعمل الأبريسم والثياب منه وبيعها ويستعمل بها. (الأنساب ١١٦/١).

كتبه: أبو عثمان.

وقيل: تُوفّي سنة تسعين^(١).

٣٠٨ - أمّة الرحمن بنت أبي القاسم عبد الواحد بن حسين بن الجعفري^(٢).

امرأة عالمة صالحة، متبرّكة بها.

سمعت أبا القاسم بن يثران.

روى عنها: إسماعيل بن السمرقندى، وابن عبد السلام الكاتب.

وولدت سنة أربعين، وعمّرت.

- حرف الحاء -

٣٠٩ - الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن عمر^(٣).

أبو عبدالله بن السراج البغدادي النصري.

كان من أهل الصلاح والسداد.

سمع: أبا القاسم الحرفى، وعثمان بن دوست العلاف، وعبد الملك بن بشران، ونصر بن علاله.

روى عنه: أبو القاسم السمرقندى، وعبد الوهاب الأنطاطى، وعبد الخالق اليوسفى، ومسعود بن محمد بن شنيف، وآخرون.
تُوفّي في صفر.

أخبرونا عن ابن اللّتى، عن مسعود، عنه، بجزء ابن عقان.

٣١٠ - حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد^(٤).

أبو القاسم القرشى الأسى الزبيري البغدادي.

شيخ صالح.

سمع: أبا القاسم الحرفى^(٥)، وأبا عليّ بن شاذان.

(١) وقال عبد الغافر: مستور، ثقة، صالح. يعقد على حانوته في سوق المناديلين، سليم الجانب، مشتغل بما يعنيه، ملازم لحرفته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمتها.

(٣) لم أجده مصدر ترجمتها.

(٤) أنظر عن (حمزة بن محمد) في: المنتظم ٩٩/٩ رقم ١٣٨ (٣٦٥٩ رقم ٣٣/١٧).

(٥) تحرّفت في (المنتظم) إلى «الخرقى». أنظر: الأنساب - مادة الحرفى.

روى عنه: الأَنْمَاطِيُّ، وعمر بن ظَفَرَ، وابن ناَصِرَ، وآخرون.
تُوَفِّيَ في شعبان عن نِيفٍ وثمانين سنة^(١).

- حرف السين -

٣١١ - سليمان بن أحمد بن محمد^(٢).

أبو الربيع الأَنْدَلُسِيُّ السَّرْقَسْطِيُّ.

دخل بغداد، وسمع بها من: أبي القاسم بن بُشْرانَ، وأبي العلاء الواسطيّ، وجماعة^(٣).

وكان عارفاً باللغة، لكن قال ابن ناَصِرَ: كان كذاباً، وكان يُلْحق اسمه.

قال السَّمْعانيُّ: ثنا عنه: عبد الوهَابُ الأَنْمَاطِيُّ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وآبَنُهُ مُنْصُورُ^(٤) بْنُ سليمان.

وسألتُ أبا منصور بن خَيْرُونَ عنه، فأساءَ القول فيه، وقال: نهاني عَمِي أبو الفضل أن أقرأ عليه^(٥).

(١) ولد سنة ٤٠٨ هـ. وقال ابن الجوزي: روى عنه مشايخنا، وكان صالحًا دينًا ثقة.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٠ رقم ٤٥٣، والمنتظم ٩٩/٩ رقم ١٣٩ (١٧/٣٢، ٣٤ رقم ٣٦٦٠)، والضعفاء والمتردken لابن الجوزي ١٥/٢ رقم ١٥٠٥، والمعنى في الضعفاء ١/٢٧٧ رقم ٢٥٥٨، وميزان الاعتدال ٢/١٩٥ رقم ٣٤٢٤، ولسان الميزان ٣/٧٥، ٧٦ رقم ٢٧٦.

(٣) وقال ابن بشكوال: روى عن عبد العزيز بن أحمد بن مجلس القسي، وغيره. وحدث بغداد، حكم ذلك الحميدي وأخذ عنه بها. (الصلة ١/٢٠٠).

وقال ابن حجر: له سماع ببغداد ومصر، وأخذ القراءات عن أبي العلاء الواسطي واستوطن بغداد وكان يؤذب الأطفال. (لسان الميزان).

(٤) في لسان الميزان: «ابنه أبو المنصور».

وازداد: «وقال: فيه كان تساهل في دينه». وقال هبة الله بن علي المقرئ: أنشدنا أبو الربيع سليمان بن أحمد السرقسطي: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه:

فطري الهمام ويوم ذاك أعيده
أنسا صائم طول الحياة وإنما
كونسان من صبحٍ وليلٍ كونسا
شعرى وأضعفني الزمان الأسد
قالوا: فلان جيدٌ لصديقه
فأميرهم نال الإمارة بالخنا
فإذا رُزقت غُنْيَ فأنت السَّيِّد
لا، يكذبوا، ما في البرية جيد

وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(١).

- حرف الشين -

٣١٢ - شافع بن عليّ بن أبي الفضل الطريثي^(٢).
الصوفيّ.

من ساكني نيسابور.

شيخ صالح ظريف، له مجاهدة وحفظ أوقات وجمع همة. صاحب السادة
وحجّ؛
وسمع بمكّة: أبو الحسن بن صخر. وبالبصرة: إبراهيم بن طلحة بن
غسان.

روى عنه: وجيه الشحامى.
ولد سنة أربعمائة، وتُوفِيَ في ذي الحجّة.

- حرف الظاء -

٣١٣ - ظفر بن هبة الله بن القاسم^(٣).
أبو نصر الكسائي الهمذاني الثاني^(٤).

قال شيرويه: روى عن: ابن المحتسب، وعليّ بن إبراهيم بن حامد،
وأبي طاهر بن سلمة، وابن عُبدان، وأبي بكر الأردستاني^(٥).
سمعت منه ولدائي شهردار وزينب، وهو شيخ.

(١) وقع في لسان الميزان ٧٦/٣ أنه توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، عن ثمانين سنة.

(٢) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، برقم ٢٦٦.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) الثاني: بالباء المشددة المعجمة من فوقها ب نقطتين والنون بعد الألف. هذه النسبة إلى التالية وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: الثاني. (الأنساب ١٣/٣).

(٥) الأردستاني: يفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بلدة قريبة من إصبهان على طرف البرية عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان.

قال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي - رحمه الله - وكان ضبطها عن الحافظ الدفّاق بكسر الألف والدال. (الأنساب ١٧٧/١).

تُوْفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ.

- حرف العين -

٣١٤ - عبد الله بن الحسين بن علي بن حسين الأموي^(١).
أبو محمد السعيداني، البصري. من ولد أمير مكة عتاب بن أسيد^(٢) رضي الله عنه.

كان أبو محمد محتبب البصرة. وقد سمع الكثير من: علي بن هارون المالكي، والمبارك بن علي بن حمدان، والحسن بن أحمد الدباس، وطلحة بن يوسف المواقطي، وجماعة.

ورحل إلى بغداد، وسمع وحدث.

وُلد سنة تسع وأربعين، وأول سماعه سنة ثمان عشرة.
وكان حافظاً محدثاً، حدث عنه: أبو عبدالله البارع، وأبو غالب الماوردي.

ووثقه الحافظ جابر بن محمد البصري، وقال: عنه أخذت علم الحديث.
وقد كتب عن السعيداني: أبو عبدالله الحميدي، ومكي الرميلى، وشجاع الذهلي.

وقد تقدم ذكره^(٣).

ورخ ابن النجار وفاته في هذه السنة.

٣١٥ - عبد الله بن يوسف^(٤).

(١) أنظر عن (عبد الله بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٩، ٨٠ رقم ٤٣.

(٢) أنظر ترجمة «atab bin asyid» ومصادرها في الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب - ص ٩٧، ٩٨.

(٣) لم أقع عليه فيما تقدم من تراجم.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في: المتلهم من السياق ٢٨٢ رقم ٩٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٩، ١٦٠ رقم ٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية للإسني ١/٣٥٨ رقم ٣٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/٦٨٤، ٦٨٥ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٢٣٠، والإعلان بالتوبیخ للسخاوي ٣٦٧، وكشف الظنون ١١٥٠، ١٨٤٠، وهدية العارفين ١/٤٥٣، ومعجم المؤلفين ٦/١٤٦.

القاضي أبو محمد الجرجاني المحدث.
صنف «فضائل الشافعية» و«فضائل أحمد بن حنبل». ودخل هرآة.
وتوفي في ذي القعدة.
وسماعاته في حدود الثلاثين وأربعين.
روى عنه: وجيه الشحامي، وغيره، عبد الغافر الفارسي.

سمع من: عمر بن مسرور، وأبي الحسين الفارسي، وأبي سعد الكنجروذى^(١)، وأبي عثمان البغيري، وطبقتهم، ومن بعدهم فأكثر.
وهو ثقة صاحب حديث.

قال السمعاني: ولد بجرجان سنة تسع وأربعين سمع من: حمزة السهمي، وأحمد بن محمد الخندقي^(٢)، ومحمد بن علي بن محمد الطبرى، وكريمة بنت محمد المغازلى، والأربعة سمعوا من ابن عدى.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن محمد الأستراباذى^(٣)، الصغير صاحب الإسماعيلي.

روى لنا عنه: الجنيد بن محمد القاسيني^(٤)، عبد الملك بن عبدالله العدوى، وأخوه أبو الفتح سالم، وعلي بن حمزة الموسوى، وهبة الرحمن القشيرى، وأخرون^(٥).

(١) في الأصل: «الكنجروذى» بالدال المهملة. والمثبت عن (الأنساب ١٠ / ٤٧٩) وفيه:
الكنجروذى: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور في رضاها، وتعرب فيقال لها: جنزروذ.

(٢) الخندقى: بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى الخندق وهو موضع بجرجان، ومحلة كبيرة بها حوالى وحدة. (الأنساب ٥ / ١٩١).

(٣) الأستراباذى: بفتح الإلف وسكون السين المهملة، وكسر الناء المثلثة من فوقها ب نقطتين. قاله ابن السمعاني وابن الأثير. وقال ياقوت: بفتح الناء. وقد تقدم التعريف بها.

(٤) في الأصل: «القاسى» وهو تحرير.
(٥) وقال عبد الغافر الفارسي: سمع الكثير بجرجان ونيسابور وهرآة وغيرها. وجمع وصف الأربعين، وخرج الفوائد للمشايخ. وأول ما قدم نيسابور مع خاله الفقيه على الزبيحي. (المتتبى ٢٨٢).

قال: ومات في تاسع ذي القعدة.

٣١٦ - عبد العجّار بن عبد الواحد بن أحمد بن سبويه^(١).

أبو الفضل بن أبي طاهر، التاجر الإصبهاني.

حدث عن: أبي نعيم.

سمع منه: المؤمن الساجي، وإسماعيل بن السمرقندى، وأبو الفتح بن عبد السلام.

وُلد سنة ثلث عشر وعشرين وأربعين، وتوفي ببغداد في شوال سنة تسع وثمانين.

٣١٧ - عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي^(٢).

أبو منصور الشيجي^(٣) التاجر السفار المعروف بابن شهانكـة^(٤) من أهل

محلـة النـصرـية بـبغـادـ.

سمع الكـثيرـ منـ: أبي منصور محمدـ بنـ محمدـ بنـ السـوقـ، وأـبيـ بـكرـ

أـحمدـ بنـ الصـقرـ، وـعبدـ العـزـيزـ بنـ عـلـيـ الأـزـجيـ، وـابـنـ غـيـلانـ، وأـبيـ

محمدـ الـخـالـلـ، وـالـعـتـيقـ، وـطـبـقـتـهـ.

وـكـتبـ بـخـطـهـ أـكـثـرـ مـسـمـوـعـاتـهـ.

(١) لم أجـدـ مصدرـ تـرـجمـتـهـ.

(٢) أنـظـرـ عنـ (ـعبدـ المـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ)ـ فـيـ:ـ الإـكمـالـ لـابـنـ ماـكـولاـ ٤ـ،ـ وـالـمـنـظـمـ ١٠٠ـ/ـ ٩ـ رقمـ ١٤١ـ (ـ١٧ـ/ـ ٣٤ـ ـ٣٦٦ـ)،ـ وـالـأـسـابـ ٤٤٢ـ/ـ ٧ـ،ـ وـتـارـيخـ دـمـشـقـ (ـمـخـطـوـطـةـ التـيمـورـيـةـ)

٣٦٦ـ/ـ ٢٤ـ،ـ وـمعـجمـ الـبـلـدـانـ ٣ـ،ـ وـالـلـبـابـ ٢٢٠ـ/ـ ٢ـ،ـ وـمـخـتـصـرـ تـارـيخـ دـمـشـقـ لـابـنـ مـسـطـورـ

١٨٩ـ/ـ ١ـ،ـ وـالـمعـينـ فـيـ طـبـقـاتـ الـمـحـدـثـينـ ١٤٢ـ رقمـ ١٥٥٧ـ،ـ وـتـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ

١٢٢٧ـ/ـ ٤ـ،ـ وـالـعـبـرـ ٣ـ،ـ ٣٢٤ـ/ـ ٣ـ،ـ ٣٢٥ـ،ـ وـسـيرـ أـعـلامـ الـبـلـاءـ ١٥٢ـ/ـ ١٩ـ ـ١٥٤ـ رقمـ ٧٩ـ،ـ وـالـمـشـبـهـ

٣٤٩ـ/ـ ١ـ،ـ وـعيـونـ التـوـارـيـخـ ١٣ـ/ـ وـرـقـةـ ٥٥ـ،ـ وـالـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١٥٣ـ/ـ ١٢ـ وـفـيـ

ـ«ـعـبـدـ الـمـحـسـنـ بـنـ أـحـمـدـ»ـ،ـ وـتـبـصـيرـ الـمـتـبـهـ ٧٧١ـ،ـ وـشـذـرـاتـ الـذـهـبـ ٣٩٢ـ/ـ ٣ـ،ـ وـمـوسـوعـةـ عـلـمـاءـ

الـمـسـلـمـينـ فـيـ تـارـيخـ لـبـانـ الـإـسـلـامـيـ ٢٢٣ـ/ـ ٣ـ رقمـ ٩٢٨ـ.

(٣) تـحـرـفـتـ فـيـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ إـلـىـ:ـ (ـالـشـيـجـيـ)ـ وـ(ـالـشـيـحـيـ)ـ:ـ بـكـسـرـ الشـيـنـ الـمـعـجمـةـ وـسـكـونـ الـيـاءـ

الـمـنـقـوـطـةـ مـنـ تـحـتـهـاـ بـاثـتـينـ،ـ وـفـيـ آخـرـهـ حـاءـ مـهـمـلـةـ مـكـسـوـرـةـ.ـ هـذـهـ النـسـبـةـ إـلـىـ (ـشـيـحةـ)ـ وـهـيـ

قـرـيـةـ مـنـ قـرـىـ حـلـبـ.ـ (ـالـأـسـابـ ٤٤٢ـ/ـ ٧ـ).

(٤) فـيـ الـأـصـلـ:ـ (ـشـهـانـكـهـ)ـ بـالـرـاءـ.ـ وـتـحـرـفـتـ فـيـ:ـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ إـلـىـ:ـ (ـشـهـداءـ مـكـةـ)ـ.

وسمع بمصر: أبا الحسن الطفال، وأبا القاسم عليّ بن محمد الفارسيّ،
وعبد الملك بن مسكين.

وبدمشق: أبا الحُسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وأبا القاسم
الجنايّ، وأبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان.
وبالرّحْبَة: عَبْدالله بن أحمد الرّقِيّ، وطائفة سواهم.

وكتب بخطه أكثر مصنفات الخطيب.
وروى الكثير.

حدّث عنه: شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو السُّعُود أحمد بن عليّ، وأبو
حامد العَبْدَريّ، وأبو القاسم بن السَّمْرَقْنَدِيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد السلام،
وسعيد بن محمد الرّازِّ الفقيه، وأبو بكر بن الزَّاغُونِيّ، وأبو الفضل بن ناصر،
وخلق سواهم.

سُئل إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال: شيخ فاضل ثقة^(١).
وقال شجاع الْذَّهْلِيّ: كان صَدُوقاً^(٢).

وقال أبو عامر العَبْدَريّ: كان من أ Nigel من رأيت وأوثقه^(٣).

وقال أبو عليّ الصَّدَافِيّ: كان فقيهاً نبيلاً كِيساً ثقة. وكان عنده أصل أبي
بكر الخطيب بتاريخه، خصّ به.

قلت: لأنّه فيما قال السمعاني هو الذي حمل الخطيب إلى العراق،
فأهدى إليه الخطيب تاريخه بخطه.

وقال غَيْث بن عليّ: سأله عن مولده، فقال: سنة إحدى وعشرين
وأربعمائة. وأول سماعي سنة سبع عشرين^(٤).

وقال أبو عليّ الْبَرَدَانِيّ: كان من المتممّلين. وكان أميناً سَرِيّاً، كتب

(١) تاريخ دمشق ٣٦٦/٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تاريخ دمشق ٣٦٦/٢٤.

كثيراً. وتُوفّي في جُمادى الأولى.

قال السمعاني: سمعت شيخنا لنا يقول: إن الخطيب لما حدث بالجزء الأول من «تاريخه» استأذنه أبو الفضل بن خيرون أو شجاع الذهلي في التسميع في أي موضع يكتب، فقال: استأذنوا الشيخ عبد المحسن، فإن النسخة له، ولو كان عندي شيء أعز منه أهديته له^(١).

وقال أبو الفضل محمد بن عطاف: كان شيخنا عبد المحسن على طريقة حسنة مرضية، حسن العناية بالعلم، وكان مالكيّا ثقة أمينا. قال لي: ولدت في رجب سنة إحدى وعشرين^(٢).

وقال ابن ناصر: تُوفّي شيخنا عبد المحسن بن الشيحي في سادس عشر جُمادى الأولى^(٣).

قلت: وأبوه من شِيحة، قرية من قرى حلب^(٤).

٣١٨ - عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد^(٥).

(١) أنظر: المتنظم ١٠٠ / ٩ (٣٤ / ١٧) وفيه: «رحل إلى الشام وديار مصر فسمع بها من جماعة، وأكثر عن أبي بكر الخطيب بصور، وأهدى إليه الخطيب تاريخ بغداد بخطه وقال: لو كان عندي أعز منه لأهديته له، لأنّه حمل الخطيب من الشام إلى العراق، وروى عنه الخطيب في تصانيفه، فسمّاه «عبد الله» وكان يسمّى عبد الله، وكان ثقة خيراً ديناً».

(٢) تاريخ دمشق ٣٦٦ / ٢٤.

(٣) في المتنظم: «جمادي الآخرة».

ووقع في (الأنساب) و(اللباب) أن وفاته في سنة ثمان وسبعين وأربعين. وفي (تاريخ دمشق) و(مختصره): توفي سنة سبع وثمانين وأربعين، ومثله في (معجم البلدان).

أما في (السير) و(المشتبه) و(العبر) و(التذكرة) و(التبيين) وغيره فوفاته كما هنا في سنة ٤٨٩ هـ.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان له أئس في الحديث وأكثر منه. كتبت عن أصحابه. (الأنساب). و«أقول»: سمع بصور: الخطيب البغدادي، وعبد الوهاب بن الحسن بن عمر بن برhan الغزال وحدث بطرابلس، فأخذ عنه بها: أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي الشاشي المتوفى سنة ٤٨٦ هـ. (أنظر: موسوعة علماء المسلمين ٢٣٣ / ٣).

(٥) أنظر عن عبد الملك بن إبراهيم في: المتنظم ١٠٠ / ٩ (٣٤ / ١٧)، رقم ٣٥، رقم ١٤٢ (٣٦٦٣)، والكامل في التاريخ ١٦١ / ١٠، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي ١٤٤-٨ رقم ٣، =

أبو الفضل المقدسي الهمذاني الفرضي . نزيل بغداد .
كان واحد عصره في الفرائض .
سمع : الحسن بن محمد الشاموخي^(١) بالبصرة ، وعبد الواحد بن هبيرة العجلبي ، وجماعة^(٢) .

روى عنه : ابن السمرقندى ، وعبد الوهاب الأنطاطي^(٣) .
وقيل : كان معتزلاً^(٤) .

وسير أعلام النبلاء ٣١/١٩ ، رقم ٣٢ ، وعيون التواريخ ١٣/٥٥ ، والبداية والنهاية ١٥٣/١٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٨/٣ ، ٢٤٨ ، وطبقات الشافعية للإنسنوي ٥٢٩/٢ ، ونكت الهميان ٥٤ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧٤/١ رقم ٢٢٢ ، ولسان الميزان ٤/٥٧ ، وكشف الظنون ١٢٥٢ ، ومعجم المؤلفين ١٧٩/٦ .

(١) الشاموخي : بفتح الشين المعجمة ، وضم الميم ، وفي آخرها الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى «شاموخ» وهي قرية بنواحي البصرة . (الأنساب ٧/٢٦٤) .

(٢) قال ابن الجوزي : روى عنه أشياخنا ، وكان يعرف العلوم الشرعية والأدبية ، إلا أن علم الفرائض والحساب انتهى إليه ، وكان قد تفقه على أقضى القضاة أبي الحسن الماوردي . وكان يحفظ «غريب الحديث» لأبي عبيد ، و«المجمل» لابن فارس ، وكان عفيفاً زاهداً ، وكان يسكن درب رياح ، وكان الوزير أبو شجاع قد نصّ عليه لقضاء القضاة ، فأجابه المقدسي ، فاستدعاه ، فلما أشذ الإباء ، واعتذر بالعجز وعلّق السنّ ، وعاود الوزير أن لا يعود ذكره في هذه الحال . (المتنظر ٩/١٠٠ و ١٧/٣٥) .

(٣) وهو قال : سمعت أبا الحسن بن أبي الفضل الهمذاني يقول : كان والدي إذا أراد أن يؤذني يأخذ العصا بيده ويقول : نورت أن أضرب ابني تأدباً كما أمر الله ، ثم يضربني . قال أبو الحسن : وإلى أن ينوي ويتم النية كنت أهرب . (المتنظر) .

(٤) وقال ابن النجاشي : سكن بغداد إلى حين وفاته ، وكان يتولى بقطيعة الكرخ ، وكان فقيهاً فاضلاً على مذهب الشافعى وإماماً في الفرائض والحساب وقسمة التركات ، وإليه مرجع الناس في ذلك وعليه معتمدhem ، وكان من الصالح والعبادة والنُّسُك والزهد والورع والعلقة ، والزيارة على طريقة اشتهر بها وعرفها الخاص والعام ، وأريد على أن يلي قضاء القضاة فامتنع .

وقال أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأبنوسى : سمعت شيخي أبا الفضل الهمذاني يقول : خرجت من همدان ولم أخلف بها أحداً أعرّف بالفرائض بخلاف قدرهم وغزاره علمهم . ثم قال الأبنوسى : وكان الهمذاني يُنسب إلى الاعتزال والنصرة لرأيه .

وقال شيروه الديلمي في كتاب «طبقات الهمذانيين» : عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الفقيه الفرضي أبو الفضل المعروف بالمقنسى ، سكن بغداد ، سمعت منه ، وكان إماماً زاهداً .

وقال ابن النجاشي : قرأت في كتاب «الفنون» لأبي الوفاء علي بن عقيل الفقيه بخطه ، قال : أبو الفضل الهمذاني كان شيئاً عالماً في فنون اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وأكبر علمه الفقه . وكان على طريقة السلف ، زاهداً ورعاً متدينًا ، وكان شافعياً .

وقال السلفي : سألت أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عن أبي الفضل الهمذاني فقال : إمام ، =

تُوفّي في رمضان ببغداد، وهو والد المؤرّخ محمد.

٣١٩ - عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج^(١).
الإمام أبو مروان الأموي، مولاهم القرطبي.
إمام اللّغة بالأندلس. غير مُدافع.

روى عن: أبيه، ويونس بن عبدالله القاضي، وإبراهيم بن محمد الإفليي^(٢)، ومكّي بن أبي طالب، وأبي عمرو السفاقسي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الصدفي، وقال: هو أكثر من لقيته علماً وبضروب الآداب ومعاني القرآن والحديث^(٣).

وقال القاضي أبو عبدالله بن الحاج: كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول:

مدرس، عارف بالفقه والفرائض، وله تصنيف في الفرائض، كتبه عنه الناس، وكان يذهب إلى الاعتزال، حضرته وعلقت عنه شيئاً من الفقه.

ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني في «تاريخه» أن والده توفي في ثامن عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعين. قال: وكان يدرس العلوم الشرعية والأدبية، وتماً انتشرت تصانيفه في تعلم الفرائض والحساب، ومن جملة ما كان على حفظه «مجمل اللغة» لابن فارس، و«غريب الحديث» لأبي عبيد، وتوفي وقد قارب الشهرين، ولم يكن يخبر بمولده. ولم نعرف أنه اغتاب أحداً قط أو ذكره بما يستحب منه، وكان الوزير أبو شجاع لما نص على والدي في أن يلي قضاء القضاة امتنع من الدخول في ذلك، واعتذر بالعجز وعلّم السنّ، وقال: لو كانت ولايتي متقدمة لاستعففت منه اليوم، وأنشد:

إذا المرء أعيته السيادة ناشأ فمطلبها كهلاً عليه شديد

(ذيل تاريخ بغداد).

(١) أنظر عن (عبد الملك بن سراج) في: قلائد العقيان للفتح بن خاقان ١٩٠ ، والذخيرة في محسن أهل الجزيرة لابن بسام، قسم ٢ مجلد ٢ - ٨٠٨ / ٨١٢ ، وترتيب المدارك للقاضي عياض ٨١٦ / ٤ (في ترجمة أبيه: سراج بن عبد الله)، والصلة لابن بشكوال ٣٦٣ / ٢ - ٣٦٥ ، رقم ٣٦٣ ، وخریدة القصر وجربدة العصر للعماد (قسم شعراء الأندلس) ٥٠١ / ٢ - ٥٠٣ ، وبغية الملتمس للضي ٣٨٠ رقم ١٠٦٨ ، وإنما الرواة للفقطي ٢٠٧ / ٢ - ٢٠٨ رقم ٤١٠ ، والمغرب في حل المغارب ١١٥ / ١ - ١١٦ رقم ٥٢ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١ ، والعبر ٣٢٥ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٣٣ رقم ١٣٤ ، وتلخيص ابن مكتوم ١١٩ ، وعيون التواریخ (مخطوط) ١٣ / ورقة ٥٦ ، ومرآة الجنان ٣ / ١٥٠ ، والدیایاج المذهب لابن فرحون ٢ / ١٧ ، وبغية الوعة للرسوطي ١١٠ / ٢ رقم ١٥٦٧ ، وشذرات الذهب ٣٩٢ / ٣ - ٣٩٣ ، وشجرة النور الزکية ١ / ١٢٢ رقم ٣٥١ .

(٢) تصفح في: ترتيب المدارك ٨١٦ / ٤ إلى «الإفليي» بالقاف.

(٣) الصلة ٣٦٣ / ٢ .

حدَّثنا وأخبرنا واحدٌ، ويحتاج بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(١) فجعل الحديث والخبر واحداً^(٢).

وقال القاضي عياض^(٣): الوزير أبو مروان الحافظ اللغواني التحوي إمام الأندلس في وقته، وأذكرهم للسان العرب، وأوثقهم على نقله^(٤).

وكان أبوه أبو القاسم قاضي قرطبة من أفضل العلماء.

قال عياض: وأخبرني ابنه أبو الحسين الحافظ أنّ أبياً محمدَ مكياً المقريري كان يعرض عليه بعض مصنفاته، ويأخذ رأيه فيها. وإليه كانت الرحلة من أقطار الأندلس^(٥).

وقال اليسع بن حزم: لكن ابن سراج زين الإيمان، وحسنَة الزمان، العلامة، النّسابة، ذو الدّعوة المستجابة، والتسهيل والإجابة. كان المعتمد يزوره ويعظّمه.

وقال أبو الحسن بن معيث: كان أبو مروان من بيت خيرٍ وفضلٍ، من مشاهير الموالي بالأندلس. كان جدهم سراج من مواليبني أمية، على ما حكاه أهل النسب، إلا أنّ أبياً مروان قال لي غير مرّة أنه من العرب، من كلب بن وبرة، أصحابهم سباء^(٦).

(١) سورة الزفال، الآية: ٤.

(٢) الصلة ٢/٣٦٤.

(٣) في ترتيب المدارك ٤/٨١٦.

(٤) عبارة القاضي عياض في (الترتيب): «إمام الأندلس في وقته في علم لسان العرب وضبط لغاتها وأذكرهم لشوارد أشعارها وأوثقهم في ذلك. وإليه كانت الرحلة من جميع جهات الأندلس».

(٥) وزاد في (الترتيب): «واحتاج الكثير بعد من شيوخه إلى الأخذ عنه والاستفادة منه».

(٦) جاء في هامش الأصل من كتاب «الصلة» ما نصه:

«سراج جدهم الأعلى يتولىبني أمية. وهو من خاصتهم وأهل الجاه فيهم والحظوظ عندهم.

قال الحافظ أبو علي الطبّاني: أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد، وأكتبه عبد الرحمن بن

معاوية بن سراج في أدبيم فيه الهؤنة كنسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا عهد واحد من

عبد الرحمن بن مطیع يقال له سراج رعاية لنشاته عنده وتحذير له عین (كذا): استكتبه الخدمة

ونزع إلى السلم وسبل الجهاد، وقد أذنت له في الدخول مع خاصة قريش ووسط قلادتهم

وجهات عهدي هذا جاريًّا في عقبه وكل صبيٍّ في داره من عنقي... يُنزله الأمر بعدى فليتمكن

له في أيامه وليحيط له حسنة العينين من دواب الرجال في دولتي. وكتب في رجب سنة أربع

وخمسين ومائة». (الصلة ٢/٣٦٤ بالحاشية رقم ٢).

اختلت إلية كثيراً ولازمته، وكان واسع الرّواية والمعرفة، حافظاً لها، بحرٌ علْمٌ، عالماً بالتفاسير، ومعاني القرآن، ومعاني الحديث، أحفظ الناس للسان العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقوّهم بالعربيّة والأشعار والأخبار والأيام والأنساب^(١). عنده يسقط حفظ الحفاظ دونه يكون علم العلماء. فاق الناس في وقته، وكان حسناً من حسنات الرّمان، وبقيّة الأشراف والأعيان^(٢).

وقال أبو علي الغساني: سمعته يقول: مولدي في ثاني عشر ربيع الأول سنة أربعينائة. ومتّع بجواره على اعتلاء سنّه، إلى أن تُوفي، وهو حسن البقية، متوفّد الذهن، سريع الخاطر، في تاسع ذي الحجّة يوم عَرفة^(٣)، وصلّى عليه ابنه أبو الحسن سراج. رحمه الله^(٤).

(١) في الصلة ٢/٣٦٤ «والأنساب والأيام».

(٢) الصلة ٢/٣٦٤ وفيه: «وبقيّة من الأشراف والأعيان».

(٣) وقع في (بغية الملتمس ٣٨٠) أن وفاته كانت في سنة ثمان وثمانين وأربعينائة.

(٤) وكان أبو علي قرأ عليه كثيراً من كتب اللغة، والغريب، والأدب، وقيد ذلك كلّه عنه، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه. وكان وقوف المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلوّ مكانته. (الصلة ٢/٣٦٣، ٣٦٤).

وقال ابن بسام في (الذخيرة ق ١ مجلد ٢/٨١١): «أحيا كثيراً من الدواوين الشهيرة الخطيرة التي أحالتها الرواة الذين لم تكمل لهم الأداة، ولا استجمعت لديهم تلك المعارف والآلات، واستدرك فيها أشياء من سقط واضعيها، ووهم مؤلفيها كتاب «البارك» لأبي علي البغدادي، و«شرح غريب الحديث» للخطابي، وقاسم بن ثابت السرقسطي، وكتاب «أبيات المعاني» للقطني، وكتاب «النبات» لأبي حنيفة، وكتاب «الأمثال» للإصياني، وغير ذلك من كتب الحديث وتفسير القرآن مما لم يحضرني ذكره، ولم يمكن حصره...».

وقال العماد في (الجريدة ٢/٥٠١): «الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج. ذكر أنه درس علوماً دَرَست معاليمها، ودعا للرفع آداباً تداعت دعائهما، فتح أفال المبهمات، وبين أغفال المشكلات، وشرح وأوضح، وفضح مناضليه. وفضح، ولما طوى بساط عمره طوّيت المعارف، وتقدّص فضلها الوافر، وتقلّص ظلّها الوارف، ووصفه بالضجر عند السؤال، فما كاد يجيئ، والمستفيد منه يكاد لتنفيذه بخيّب».

وقال ابن خاقان في (القلائد ١٩٠): «أودى فطويت المعارف، وتقلّص ظلّها الوارف، إلا أنه كان يضجر عند السؤال مما يكاد يفید، ويتمجر غيطاً على الطالب حتى يتبلّد ولا يستفيد».

وجعله الحجاجي أصمّي الأندلسي. وأخبر أن صاحب «سفط الالٰي» أتني عليه وعلى بيته. وذكر أن عبد الملك بن أبي الوليد بن جهور عتبه في كونه جاء لزيارةه، وأبو مروان لا يزوره، فقال: أعزك الله، أنت إذا زرتني قال الناس: أمير زار عالماً تعظيماً للعلم، واقتباساً منه، وأنا إذا زرتك قيل: عالم زار أميراً للطمع في دنياه والرغبة في رفده، ولا يصون علمه: فتعجبوا من جوابه. (المغرب في حلّي المغرب ١١٥، ١١٦).

وأبا بكر الحِيرِيَّ، وأبا سعيد الصَّبَرَفِيَّ، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بن بالوَيْه الصائغ، والحسين بن عبد الرحمن التاجر، وعبد الرحمن بن بالوَيْه، وعليٌّ بن أحمد بن عبدان الشِّيرازِيَّ، وأبا عمرو محمد بن عبد الله الرَّزْجاهِيَّ^(١)، وعليٌّ بن محمد بن خَلَف، وأبا حازم عمر بن أحمد العَبْدَوِيَّ، وجماعة بنِي سَابُور.

وهلال بن محمد الحَفَّار، وأبا الحسين بن يُشْرَان، وابن الفضل القَطَّان، والغضائريَّ^(٢)، والإِيادِيَّ^(٣)، وجماعة بِيَغْدَادَ^(٤).

وأبا عبد الله بن نظيف بمكَّةَ.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ^(٥)، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازيَّ، وأبو طاهر أحمد بن حامد الثَّقَفيَّ، ونعمان بن محمد الكُنْدُوج، وشَيْان بن عبد الله المؤدب، وبُندار بن غانم، وعبد الجبار بن محمد بن عليٍّ الصالحانيَّ.

- حرف القاف -

٣٢٠ - القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود^(٦).

(١) الرَّزْجاهِيَّ: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء. هذه النسبة إلى رَزْجاه، وهي قرية من قرى بسطام وهي مدينة بقوس. (الأنساب /٦ ١١٠).

(٢) الغضائريَّ: بفتح الغين والضاد الممعجمتين وإياء المقطوطة من تحتها باثنين وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة، وهو إماء يؤكل فيه الطعام. (الأنساب /٩ ١٥٥).

(٣) الإِيادِيَّ: بكسر الألف وفتح الياء المقطوطة باثنين من تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى إِياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشتَّتت منه القبائل. (الأنساب /١ ٣٩٤).

(٤) سمعهم بها في سنة ٤١٣ هـ. (التقييد /٤٣٠).

(٥) هو أبو الفتاح الطرسوسي. (التحبير /١ ١٠٨).

(٦) أنظر عن (القاسم بن الفضل) في: التحبير ((أنظر فهرس الأعلام) ٥٤٥/٢، والم منتخب من السياق ٤٢٢ رقم ١٤٣٩، والتقييد لابن نقطة ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢ رقم ٥٧٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٥٨، وتذكرة الحفاظ ٤/٤، ١٢٢٧-١١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١، ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩-٨/١١ رقم ٥، والعبر ٣٢٥/٣، ودول الإسلام ١٨/٢، والإعلام في تاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة (محظوظ) حوادث سنة ٤٨٩ هـ، وكشف الظنون ٥٥، وشذرات الذهب ٣٩٣/٣، والرسالة المستطرفة ٧٧، وتاريخ الأدب العربي ١٧٨/٦، ومعجم المؤلفين ٨/١١٠.

أبو عبد الله التّقّي الإصبهانيّ . رئيس إصبهان وكبيرها ومؤسسها .
وُلد سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة .

وأول سماعه في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وأربعين .

سمع : أبا الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُنْدار الْبُرْجِي ، وعبد الله بن
أحمد بن حولة الأَبْهَرِي ، ومحمد بن إبراهيم الجُرجانِي ، وأبا بكر بن مردوئه^(١) ،
وعليّ بن فيلة الفَرَضِي ، وأحمد بن عبد الرحمن اليَزْدِي ، وجماعة إاصبهان .

ومحمد بن محمد بن مَحْمِش^(٢) ، ومحمد بن الحُسَيْن السُّلْمَيْ ، ويحيى بن
إبراهيم المزكّي ، وأبو المطّهُر الصَّيْدَلَانِي القاسم بن الفضل ، وأبو جعفر
محمد بن الحسن الصَّيْدَلَانِي ، وأبو رشيد محمد بن عليّ بن محمد البَاعْبَان^(٣) ،
وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي ، وحفيده مسعود بن القاسم التّقّي ،
والحافظ أبو طاهر السُّلْفِي ، وأبو رشيد عبد الله بن عمر الإصبهانيّ ، وخلّق
سواهم .

قال السّمعانيّ : كان ذا رأيٍ وكفاءة وشهامة . وكان أيسر أهل عصره ثروةً
ونعمةً وبضاعةً ونقداً^(٤) .

وكان منفقاً كثير الصّدقة ، دائم الإحسان إلى الطّارئين والمقيمين وأهل
الحديث عموماً ، وإلى العلويّة خصوصاً ، كثير الإنفاق عليهم . وصُرِّف في آخر
عمره ، يعني عن رئاسة البلد ، وصودر ، فدفع مائة ألف دينار حُمْرَ في ملَدَّةٍ
يسيرة ، لم يَعُدْ في أدائها ضياعاً ولا عقاراً ، ولا أظهر من نفسه انكساراً إلى أنْ
خرج من عهدة ذلك . وكان رجلاً من رجال الدنيا . وعُمر حتى سمع منه ،
الكثير ، وانتشرت عنه الرواية في الأقطار ، ورحلت الطلبة من الأمصار . وكان
صحيح السّماع ، غير أنه كان يميل إلى التشّييع على ما سمعت جماعةً من أهل
إصبهان .

(١) سمعه في سنة ٤٠٣ هـ . (التقييد ٤٣٠) .

(٢) سمعه في سنة ٤٠٩ هـ . (التقييد ٤٣٠) .

(٣) الْبَاعْبَان : بسكون الغين المعجمة . نسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان . (الأنساب ٢ / ٤٤) .

(٤) أنظر : المنتخب من السياق ٤٢٢ .

وقال يحيى بن مَنْدَةَ: لم يحَدُثْ فِي وَقْتِهِ أَوْثَقُ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ وَأَكْثَرُ سَمَاعًا، وَأَعْلَى^(١) إِسْنَادًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَمْيلُ إِلَى الرَّفْضِ فِيمَا قِيلَ. سَمِعَ «تَارِيخَ يَعْقُوبَ الْفَسَوِيَّ» مِنْ ابْنِ الْفَضْلِ الْقَطَانِ، عَنْ ابْنِ دَرْسَوْيَةَ، عَنْهُ. وَسَمِعَ «تَارِيخَ ابْنِ مَعْيَنٍ» مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَيِّ^(٢).

حُكَيَ لِي أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ، وَقِيلَ: سَنَةُ سَبْعٍ^(٣).

وَقَالَ غَيْرُهُ: تُوفِيَ فِي رَجَبٍ^(٤).

وَقَالَ السَّلْفِيُّ^(٥): كَانَ الرَّئِيسُ الثَّقْفِيُّ عَظِيمًا كَبِيرًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، عَلَى مَجْلِسِهِ هَبَّةٌ وَوَقَارٌ. وَكَانَ لَهُ ثَرَوَةً وَأَمْلاكٌ كَثِيرَةٌ.

وَذَكَرَ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ فِي تَخْرِيجِ لِولَدِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ السَّيِّرَةِ فِي وَلَايَتِهِ، مُشْفِقًا عَلَى الرَّعْيَةِ. سَمِعَ أَنَّ السَّلْطَانَ مُلِكَشَاهَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَالًا مِنْ أَهْلِ الْبَلْدِ إِصْبَهَانَ، فَقَالَ الرَّئِيسُ: أَنَا أُعْطِيُ النَّصْفَ، وَيُعْطَى الْوَزِيرُ، يُعْنِي النَّظَامُ، وَأَبُو سَعْدِ الْمُسْتَوْفِيُّ النَّصْفَ. فَمَا قَامَ حَتَّى وَزَنَ مَا قَالَ.

وَظَنَّيْ أَنَّ الْمَالَ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ أَحْمَرٍ.

وَكَانَ يَبَرُّ الْمُحَدِّثِينَ بِمَاِلٍ كَثِيرٍ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ.

- حرف الميم -

٣٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور^(٦).

(١) في الأصل: «وَأَمْلَا».

(٢) التقييد ٤٣٠.

(٣) التقييد ٤٣٠.

(٤) المتختب ٤٢٢، التقييد ٤٣٠.

(٥) وقد سمع منه في سنة ٤٨٨ هـ. (التقييد ٤٣١).

(٦) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الباقي) في: تاريخ دمشق (مخضوطه التيمورية) ٣٣٠/٣٦، رقم ١٤٣/١٧ (١٤٣٥، ٣٥، ٣٦ رقم ٣٦٦٤)، وسؤالات السلفي لخيمس الحوزي والمنتظم ١٠١/٠ رقم ١١٧ (١٤٣٦)، وال الكامل في التاريخ ١٠/١٢٠، ٢٢١، ٢٢٠/١٧ - ٢٢٦، ٢٣٠، و معجم الأدباء ١١٧ رقم ٢٨٢/٢١ (١٤٩٧)، والممعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ٥١، و مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٨٢ رقم ١٩٧، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٥٩، و تذكرة الحفاظ ٤/٤ - ١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، و سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٩ - ١٢٢٤/٤، و دول الإسلام ١٨/٢ رقم ٦١، وال عبر ٣/٣٢٥، ٣٢٦، و ميزان الاعتدال ٣/٤٦٥ = ١١٣.

الحافظ أبو بكر ابن الحاضبة^(١)، البغدادي الدقاق.

مفید بغداد، والمشار إليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح والورع.

حدث عن: أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين ابن النكور، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري، وأحمد بن علي الدينوري.

وأكثر عن أصحاب المخلص.

ورحل إلى الشام، والقدس.

وسمع بدمشق من: إمام الجامع عبد الصمد بن محمد بن تميم^(٢).

وأقدم شيخ له: مؤذنه أبو طالب عمر بن محمد بن الدلو^(٣)، فإنه يروي عن أبي عمر بن حيوه، وتوفي سنة ست وأربعين وأربعين.

وسمع بالقدس من: محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، وعبد الرحيم البخاري، وأبي الغنائم محمد بن الفراء^(٤).

روى عنه: أبو علي بن سكرة.

وكان محبوبا إلى الناس كلهم، فاضلاً، حسن الذكر. ما رأيت مثله على طريقته. وكان لا يأتيه مستعير كتابا إلا أعطاها، أو دله عند من هو.

وسمعت أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي الإمام يقول، وذكر شدة أصابته بمطالبه طولب بها، وأنه كانت له عند ذلك خلوات يدعوربه فيها ويناجيه، فقرأ في مناجاته: فلئن قلت لي يا رب: هل واليت في ولية؟ أقول: نعم يا رب، أبو

والمعنى في الضعفاء ٥٤٨/٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦، رقم ٢، ومرآة الجنان ١٥١/٣، وعيون التواریخ (مخطوط) ١٢ / ٥٥، ٥٦، والبداية والنهاية ١٥٣/١٢، ولسان المیزان ٥٧/٥، وطبقات الحفاظ ٤٤٩، ٤٤٨، وشذرات الذهب ٣٩٣/٣، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٤٩ رقم ١٠٩.

(١) تعرفت في (البداية والنهاية ١٥٣/١٢) إلى: «الحاضنة».

(٢) تاريخ دمشق ٣٣٠/٣٦، وقال ابن عساكر: احتجاز بدمشق، وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح وكان مفيد بغداد في زمانه، وكان رجلاً صالحًا، حسن الأخلاق، متواضعاً.

(٣) كان يسكن بنهر طابق، وكان رجلاً صالحًا. (معجم الأدباء ١٧/٢٢٩) حکى عنه ابن الحاضبة حکایة طريفة، وقيل إن الحکایة جرت مع ابن الحاضبة نفسه.

(٤) تعرفت في سیر أعلام النبلاء ١١٠/١٩ إلى «الفراء».

بكر ابن الخاضبة. ولئن قلتَ هل عاديتَ فيَّ عدوًا؟ أقول: نعم يا ربَّ فلاناً؛
ولم يُسمِّه لنا.

فأخبرتُ ابن الخاضبة بقوله. فقال: آغتر الشَّيخ.

وقال ابن السمعاني: نسخ «صحيح مسلم» سنة الغرق بالأجرة سبع
مرات.

وقال ابن طاهر: ما كان في الدنيا أحسن قراءةً للحديث من ابن الخاضبة
في وقته، لو سمع بقراءاته إنسانٌ يومين لَمَّا مَلَّ من قراءته^(١).

وقال السَّلْفِي^(٢): سألت أبا الكرم الحَوْزِيَّ عن ابن الخاضبة، فقال: كان
علامةً في الأدب، قُدُّوًّةً في الحديث، جيد اللسان، جامعاً لخلال الخير. ما
رأيت ببغداد من أهلها أحسن قراءةً للحديث منه، ولا أعرف بما يقوله.

وقال ابن التَّجَار: كان ابن الخاضبة ورعاً، تقىاً، زاهداً، ثقة، محبوياً إلى
الناس. روى اليسير.

وقال أبو الحسن علي بن محمد الفصيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث
أقْوَم باللُّغَة من ابن الخاضبة.

وقال السَّلْفِي: سألت أبا عامر العَبْدَرِيَّ عنه، فقال: كان خير موجودٍ في
وقته. وكان لا يحفظ، إنما يعول على الكُتب.

وقال ابن طاهر: سمعتُ ابن الخاضبة، وكنتُ ذكرت له أنَّ بعض
الهاشميين حدثني بإصفهان، أنَّ الشَّرِيفَ أبا الحسين بن الغريق^(٣) يرى الإعتزال،
قال لي: لا أدرِّي، ولكن أحكي لك حكاية: لَمَّا كان في سنة الغرق^(٤) وقعت
داري على قماشي وكتبي، ولم يكن لي شيء. وكان عندي الوالدة والزوجة
والبنات، فكنتُ أنسخ للناس، وانفق عليهنَّ، فأعْرَفْتُ أنَّني كتبتُ «صحيح مسلم»

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد.

(٢) في سؤالاته لخميس الحوزي ١٢٠.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٩/١١٢. «أبا الحسين بن المهتمي بالله».

(٤) وكان ذلك في سنة ٤٦٦ هـ. كما ورد في هامش (معجم الأدباء ١٧/٢٢٧) الحاشية ٢.

في تلك السنة سبع مرات، فلما كان ليلة من الليالي رأيت كأن القيامة قد قامت، ومناديا ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأحضرت، فقيل لي: ادخل الجنة. فلما دخلت الباب، وصرت من داخل استلقيت على قفاهي، ووضعت إحدى رجلي على الأخرى، وقلت: استرحت والله من النسخ^(١). فرفعت رأسي، فإذا بعجلة في يد غلام فقلت: لمن هذه؟ فقال: للشريف أبي الحسين ابن الغريق. فلما أصبحت نعي إلينا الشّريف^(٢).

وقال ابن عساكر: ^(٣) سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكى أنه طلع في بعض بنى الرؤساء ببغداد إصبع زائدة، فأشتد تألمه منها ليلة، فدخل عليه ابن الخاضبة، فشكى إليه وجعه، فمسح عليها وقال: أمرها يسير. فلما كانت الليلة الثانية نام وانتبه، فوجدها قد سقطت. أو كما قال.

تُوفِيَ رحْمَهُ اللَّهُ فِي ثَانِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِيَغْدَادٍ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، وَخُتِّمَ عَلَى قَبْرِهِ خَتْمَاتٍ^(٤).

٣٢٢ - محمد بن الحسن^(٥).

أبو بكر الحضريّ، المعروف بالمرادي القير沃اني.

(١) إلى هنا في (معجم الأدباء).

(٢) المتنظم ١٠١/٩، (٣٦/١٧)، معجم الأدباء ١٧/١٧، ٢٢٨، تذكرة الحفاظ ٤/٤، ١٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١١٢/١٩، عيون التواریخ ٣/٥٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦، الوافي بالوفيات ٢/٩٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٣.

(٣) في تاريخ دمشق ٣٦/٣٣٠.

(٤) قال ابن الجوزي: كان معروفاً بالإفادة، وجودة القراءة، وحسن الخط، وجودة النقل، وجمع علم القراءات والحديث، وأكثر من أبي بكر الخطيب، وأصحاب المخلص، والكتاني. حدثنا عنه شيوخنا وكانوا يشون عليه، وعاجلهنَّ المنية قبل الرواية. (المتنظم). وأنشده أبو علي إسماعيل بن قلية بيت المقدس:

كَتَبَتِ إِلَيْكَ إِلَيَّ الْكَتَابَ وَأَوْدَعْتَهُ مِنْكَ حُسْنَ الْخَطَابَ
لَتَقْرَأَهُ أَنْتَ لَا بَلْ أَنَا وَيُشْفَدُ مِنِّي إِلَيْكَ الْجَوَابَ
وَقَالَ يَاقُوتُ: إِنَّمَا ذَكَرَتِ ابْنَ الْخَاضْبَةَ فِي كِتَابِي هَذَا إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ مِّنْ أَشْهَرِ الْأَدْبَارِ لِأَشْيَاءِ
مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ قَارِئًا وَرَاقِيًّا، وَلِهِ حَكَایَاتٌ مُّمْتَعَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْعَارِيِّ مِنَ الْأَدْبَارِ بِالْكَلِيلِ. (معجم
الْأَدْبَارِ ١٧/٢٣٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤، ٦٠٥، رقم ١٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٩/١٨٨.

دخل الأندلس، وأخذ عنه أهلها.

روى عنه: أبو الحسن المقرئ ابن الباذش، وقال فيه: كان رجلاً نبيهاً، عالماً بالفقه، وإماماً في أصول الدين، وله في ذلك تصانيف حسان مفيدة، وله حظٌ وافر من البلاغة والفصاحة.

وقال أبو العباس: دخل قرطبة في سنة سبعٍ وثمانين رجل من القرويين، وهو أبو بكر المرادي، له نهوض في علم الاعتقادات، ومشاركة في الأدب والقرىض. اختلف إلى أبي مروان بن سراج في سماع «التبصرة» لمكي، وحَدَثَني بكتاب «فقه اللغة» مشافهةً، عن عبد الرحمن بن عمر التميمي القصديري، عن محمد بن علي التميمي، عن إسماعيل بن عبدوس النيسابوري، عن مصنفه أبي منصور الشعالي، وبلغني موته سنة ٨٩.

قلت: له رسالة «إلياء إلى مسألة الإستواء».

٣٢٣ - محمد بن علي بن محمد بن عمر الزاهد^(١).

أبو عبدالله العميري الهروي، الرجل الصالح.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وأول سماعه سنة سبعٍ وأربعين.

سمع من أبيه علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر، عن العباس بن الفضل النضروي^(٢).

وسمع من: علي بن أبي طالب الخوارزمي، وعلي بن جعفر القهندزي^(٣)، وعبد الرحمن بن محمد أبي الحسن الديناري، ومحمد بن أبي اليمان منصور

(١) أنظر عن (محمد بن علي العمري) في: الأنساب ٦١/٩، والمنتظم ١٠١/٩ رقم ١٤٤ (١٧/٣٦ رقم ٣٦٦٥)، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٢ رقم ١٥٥٥، وتنكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٦٩/١٩ رقم ٧١ - ٣٨، وال عبر ٣٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣ / ورقة ٥٧، والوافي بالوفيات ٤/١٤١، وشذرات الذهب ٣٩٤/٣.

(٢) النضروي: بفتح النون وسكون الضاد، وضم الراء. وآخره ياء.

(٣) في الأصل: «القهندري» بالموضعين، بالراء المهملة، وهي: القهندزي: بضم القاف، والهاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وزاي مكسورة. نسبة إلى قهندز: المدينة الداخلة المسورة. (الأنساب ١٠/٢٧٤، معجم البلدان ٤/٤١٩).

الخطيب، وأبي إسماعيل محمد بن عبد الرحمن الحداد، ويحيى بن عبد الله البزار، ومحمد بن إبراهيم بن أمية، وأبي يُشر الحسن بن محمد بن أحمد القهندزي، وشُعيب بن محمد البُوسنجي^(١)، وضمام بن محمد الشُّعراواني، وخلق كثير بَهْرَة؛ وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري التِّيسابوري بها. وأبي عليّ بن شاذان، وطبقته بغداد.

وقال الفامي في «تاریخ هَرَاء»: العُمَیری تفرَّد عن أقرانه، وتوحد عن أبناء زمانه بالعلم والزهد في الدنيا، والإتقان في الرواية، والرغبة في التحديد، والتجرُّد من الدنيا، والإعراض عن حُطامها، والإقبال على الآخرة.

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: أبو عبدالله العُمَیری ليس له نظير بخراسان، فكيف بَهْرَة.

وقال في رسالته: ولم أر في شيوخي كالإمام الزاهد المتقن أبي عبدالله العُمَیری، رحمة الله عليه.

وقال غيره: كان فقيهاً إماماً ورعاً قدوة، واسع الرواية، حدث بالكثير. وقد حجَّ في سنة عشرين وأربعين.

قال السمعاني: ودخل بلاد اليمن، ورجع، فقدم بغداد سنة ثلاث وعشرين.

وسمع بمكة من محمد بن الحسين الصناعي. وبنيسابور من: أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي. وببغداد من: الحرفي، وابن شاذان، وعثمان بن دوست. وبَهْرَة من: يحيى بن عمار، وأبي يعقوب القراب، ومحمد بن جبريل بن ماح.

روى عنه: أبو طاهر المقدسي، والمؤمن الساجي، وأبو عبدالله الدقاق، وأبو الوقت عبد الأول، وعليّ بن حمزة، والجنيد بن محمد، والقاسم بن عمر

(١) البُوسنجي: بضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وسكون التون، وجيم مكسورة. ويقال: بوشنجي بالشين المعجمة.

الفضاد، ومحمد بن أبي علي الهمذاني، وأبو النَّضر الفامي.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي: قال لي أبو إسماعيل الأنباري: إحفظ الشيخ أبا عبدالله العُميري، واكتب عنه، فإنه متقن. مع ما كان بينهما من الوحشة.

قال أبو جعفر: وكان فقيهاً محدثاً سُنِّياً.
وسئل إسماعيل الحافظ عنه، فقال: إمام زاهد.
تُوفِّي العُميري رحمة الله في المحرّم.

٣٢٤ - محمد بن عليّ بن محمد الحمامي^(١).
أبو ياسر البغدادي.

قال السمعاني: كان إماماً في القراءات، ضابطاً لها. كتب بخطه الكثير
من القراءات والحديث والكتب الكبار في معاني القرآن.
وكان ثقة.

قرأ على: أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الحناط.
ورحل إلى غلام الهراس فأكثرا عنه.
وسمع من: أبي جعفر ابن المسلمة، وجماعة.
وتُوفِّي في المحرّم^(٢).

٣٢٥ - محمد بن عليّ^(٣).

(١) انظر عن (محمد بن علي الحمامي) في: المتنظم ١٠١/٩، ١٠٢ رقم ١٤٥ ٣٦/١٧ رقم ٣٦٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٧، ٤٦٦ (دون رقم)، وغاية النهاية ٢/٢١٤ رقم ٢٢٩٥.

(٢) وقد أنسد:

دحرجني الدهر إلى عشر ما فيهم لخير مستمتع
إن حدثوا لم يفهموا لفظه أو حذروا ضجوا فلم يسمعوا
(المتنظم).

وقد صنف كتاب «الإيجاز» في القراءات، قرأ عليه به أبو بكر المزري. قال ابن الجميزي:
قرأت بهذا الكتاب على شيخنا ابن أبي عصرون، وقرأ به على المزري. (معرفة القراء
الكتاب).

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٩٠).

القاضي أبو سعيد البغوي الدباس.

مرّ في العام الماضي.

أعدته لقول بعضهم: تُوفّي سنة تسع وثمانين.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن الحمدوني، وأحمد بن ياسر المقريء، وأبو الفضل الليث بن أحمد، عبد الصمد بن محمد الخطيب، عبد الرحمن بن محمد بن عمر، وخلق.

٣٢٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه^(١).

أبو نصر الراشبي اليسابوري المقريء، ابن بنت الرئيس منصور بن رامش.

سمع من أصحاب الأصم.

وسمع بمكة، وال伊拉克، والشام، وهراة.

وحدث عن: أبي الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد، عبد الرحمن بن محمد السراح، عليّ بن محمد الطرازي، عليّ بن محمد بن علي السقاء، والحسين بن محمد بن فنجويه الشقفي، ومحمد بن الحسين بن الترجمان الرملي، وأبي علي بن أبي نصر التميمي، وأبي العلاء بن سليمان المقريء.

قال عبد الغافر: (١) ولد سنة أربع وأربعين. وسمع مع أخواله. وعقد مجلس الإملاء في المدرسة العميدية فأملأ (٢) سينين.

وأنشدني لنفسه:

سَوْدَ أَيَّامِيَ الْمَشِيبُ
وَأَبْيَضَ الرَّوْضَةَ الْعَشِيبُ
وَكَانَ رَوْضُ الشَّبَابِ غَصَّاً
نَوَارُ أَشْجَارِهِ رَطِيبٌ

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الراشبي) في: الأنساب ٥٠/٦، وفيه «محمد بن محمد بن محمد بن هميماه»، والمنتظم ١٤٦ رقم ٩٢/١٧ (٣٦٦٧ رقم ٣٧/١٧)، والمنتخب من السياق ٦٤ رقم ١٣٠، ومعجم الأدباء ٤٥/١٩ رقم ٤٥، وفيه «هميماه»، وبغية الوعاة ٢١٨/١ رقم ٣٩٢.

(٢) في المنتخب ٦٤.

(٣) في الأصل: «فاما».

فَصَارَ عَيْشِيَّ مُرِيرَ طَعْمٍ
وَعَيْشُ ذِي الشَّيْبِ لَا يَطِيبُ

وله :

وَكَنْتَ صَحِيحاً وَالشَّبَابُ مُنَادِمٌ
فَأَنْهَلْنِي صَفْوُ الشَّرَابِ^(١) وَعَلَّنِي
وَزَدْتُ عَلَى خَمْسِ ثَمَانِينَ حَجَّةَ
فَجَاءَ مَشِيبِي بِالضَّنْبِ^(٢) فَأَعْلَنِي^(٣)
قَالَ أَبْنُ عَسَاكِرٍ: كَانَ عَارِفًا بِالنَّحْوِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ. حَدَّثَنَا عَنْهُ: عُمَرُ بْنُ
أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَرَوِيِّ^(٤).

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ: لَمَّا طَعِنَ فِي السَّنَنَ تَبَرَّزَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَعِلْمِ الْقُرْآنِ،
وَكَانَ لَهُ حَظٌّ صَالِحٌ مِنَ النَّحْوِ. وَهُوَ إِمامٌ فِي فَنِّهِ. ارْتَبَطَهُ نَظَامُ الْمُلْكِ فِي
الْمَدْرَسَةِ الْمَعْمُورَةِ بِنِيَّسَابُورٍ، لِيُقْرِئِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْمَبْنَى فِيهَا، فَتَخْرُجَ بِهِ
جَمَاعَةً^(٥).

وَتُوْقَى فِي جُمَادَى الْأُولَى.

قَلْتَ: وَرَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَاهِرٍ، وَإِسْمَاعِيلَ الْعَصَائِدِيَّ،
وَجَمَاعَةً^(٦).

(١) فِي بَغْيَةِ الْوَعَةِ: «الشَّبَابُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِالضَّنْبِ».

(٣) بَغْيَةِ الْوَعَةِ ٢١٨/١ وَفِي زِيَادَةِ بَيْتٍ:

وَمَا فِي ضَمِيرِي مِنْ عَسِيٍّ وَلَعْنِي
سَهَّمْتُ تِكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَعَلَّتِي
إِنْ تُلْقِيَ الْعَرْبَةَ فِي مِعْشَرِ

قَدَارِهِمْ مَا دَمْتَ فِي دَارِهِمْ
وَأَرْضِهِمْ مَا دَمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

(٤) وَقَالَ أَبْنُ الْجُوزِيِّ: سَافَرَ الْكَثِيرُ، وَسَمِعَ الْكَثِيرُ، وَرَحَلَ فِي طَلْبِ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ. وَكَانَ
مَبِرَّزاً فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ، وَلَهُ حَظٌّ فِي عِلْمِ الْعَرْبِيَّةِ، وَأَمْلَى بِنِيَّسَابُورَ سِنِّينَ. (الْمُتَضَمِّنُ).

(٥) فِي الْمُنْتَخَبِ ٦٤.

(٦) وَزَادَ عَبْدُ الْغَافِرِ: وَلَمْ يَزُلْ يَفْدِي إِلَى آخرِ عُمْرِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ، وَفِيهِ أَسْبَابٌ وَآدَابٌ مِنْ آدَابِ
الْمَنَادِمَةِ. سَمِعَ حَضْرًا وَسَفَرًا.. وَغَالَبَ ظَنِّي أَنَّهُ لَقِي أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعْرَيِّ فِي سَفَرِهِ.

(٧) وَمِنْ شِعْرِهِ:

وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلرَّحِيلِ وَقَرَرْتُ
كِرَامُ الْمَطَابِيَا وَالرَّكَابِ تَسِيرُ
فَقَالُوا: مَحِبٌّ لِلْعَنَاقِ يُشَبِّهُ
تَدَارِكُ قَلْبِي حِبْنَ كَادِ يَطِيرُ

وَضَعَتْ عَلَى صَدْرِي يَدِي مِبَادِرَا

فَقَلْتَ: وَمَنْ لِي بِالْعَنَاقِ إِنَّمَا

وَقَالَ:

٣٢٧ - محمد بن عبد الواحد بن محمد^(١).

أبو بكر الإصبهاني.

سمع : أبا منصور بن مهريزد صاحب أبا علي الصحاف.

قال أبو طاهر السلفي : لم يمت أحد من شيوخه قبله ، ولا أنا^(٥) عن ابن مهرزاد^(٣) سواه .

قلت : مات قبيل الرئيس التقفي^(٤) .

٣٢٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن^(٥) .

أبو عبدالله المديني المقرئ .

سمع مجلساً من أحمد بن عبد الرحمن اليزيدي في سنة تسع ورابعمائة .
وهو من كبار شيوخ السلفي ، لا أعلم وفاته ، بل سمع منه في هذه السنة .

قال السلفي : هو أول من كتب عنه الحديث .

ثم وجدت في « تاريخ ابن النجاشي » قد زاد في نسبة محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بهمن بن كوشيد .

سمع : القاضي أبا بكر اليزيدي ، وأبا بكر بن أبي علي المزكي ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبيدة الله ، ومحمد بن صالح العطار .

وحده ببغداد .

سمع منه : أبو بكر محمد بن منصور السمعاني ، والسلفي .

وقال أبو زكريّا يحيى بن مُنْدَة: كان شرطياً، ثقة، أميناً، أديباً، ورعاً.

= فإذا لقيت صعوبة في حاجة فاحمل صعوبتها على الدينار
وابعثه فيما شتهيه فإنه حجر يلعن سائر الأحجار
(معجم الأدباء ٤٥/١٩).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) اختصار: أخبرنا.

(٣) هكذا في الأصل ، وقد تقدّم أنه «مهريرد».

(٤) هو: القاسم بن الفضل بن أحمد التقفي رئيس أصبهان . وقد تقدّمت ترجمته برقم (٣٢٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الرحمن) في : سير أعلام النبلاء ١٩/٧٢، ٧٣ رقم ٤٠،

وغاية النهاية ٢٤١/٢ رقم ٣٤١٦.

قرأ كتاب «الحجّة» لأبي عليّ الفارسيّ، على أبي عليّ المَرْزُوقِيّ، ولِزمه مدة. ولد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة. ومات في حادي عشر شعبان سنة ٨٩.

٣٢٩ - مُظہر بن احمد بن عبد الله^(١).

أبو سعد المُضري^(٢) السُّكْرِيُّ الإصبهانيُّ.
قدم بغداد للحجّ.

وحدث عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيُّ، وأبي الحسين بن فاذشاه.
روى عنه: عمر بن ظفر، وغيره.
وله شعر حسنٌ.
توفي في شعبان.

٣٣٠ - معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبان^(٣).

أبو منصور العَبْدِيُّ اللُّنْبَانِيُّ^(٤) الإصبهانيُّ.
شيخ الصوفية.

قال السُّلْفِيُّ: هو شيخ شيوخ إصبهان. لم يكن يُدانيه في رتبته أحدٌ. روى لنا عن: أبي الحسين بن فاذشاه^(٥)، وأبي بكر بن رُنْدَة^(٦)، وعليّ بن أحمد بن مهران الصحّاف.

وله إجازة من أبي عليّ بن شاذان.
وتفقه على أبي محمد الكروني الشافعى، ورزق جاهًا وهيبةً عند السلاطين.

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) المُضري: بضم الميم، وفتح الصاد المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مصر، وهي القبيلة المعروفة التي يُنسب إليها قريش وهو مُضر بن نزار بن معد بن عدنان. (الأنساب ٣٥٧/١١).

(٣) أنظر عن (معمر بن أحمد) في: الأنساب ١١/٣٢، ٣٣، والتحبير ٢/٥٣، ومعجم البلدان ٤/٢٦٦، وال عبر ٣/١٢٩.

(٤) اللُّنْبَانِيُّ: بضم اللام وسكون التون، ثم باء موحدة من تحتها وألف ونون. نسبة إلى محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب ١١/٣٢).

(٥) في الأنساب ١١/٣٣: «فاذشاه».

(٦) رُنْدَة: بضم الراء المهملة، وسكون التون، وفتح الدال المهملة.

وُتُوفِي في شهر رمضان سنة تسعٍ وثمانين.

وَجَدْهُمْ أَحْمَدُ يَزُوْيِّ عَنْ: ابْنِ أَبِي الدِّنَا، وَالْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسْأَمَةَ.

٣٣١ - منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن
أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله^(١).
الإمام أبو المظفر السمعاني التميمي المروزي، الفقيه الحنفي ثم
الشافعي.

تفقه على والده الإمام أبي منصور حتى برع في مذهب أبي حنيفة وبرز
على أقرانه^(٢).

وسمع: أباه، وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي^(٣) وهو أكبر شيوخه، وأبا
بكر الترابي.

وبنيسابور: أبا صالح المؤذن، وجماعة.

وبجرجان: أبا القاسم الخلال.

وببغداد: عبد الصمد بن المأمون، وأبا الحسين بن المهدى بالله.

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في: التحبير (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٧٠، والأنساب ٧/١٣٩، ١٤٠، والمنتظم ٩/١٠٢، رقم ١٤٧ (١٤٧٣٧، ١٧/٣٧)، رقم ٣٦٦٨ (١٤٩٤-٤٤٢)، والتدوين في أخبار قزوين ٤/١١٨، ١٢١ - ١١٨، واللباب ٢/١٣٨، ١٣٩، وفيات الأعيان ٣/٢١١ (في ترجمة حفيده)، والمعين في طبقات المحدثين ٣/١٤٣، رقم ١٥٦٠، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١١٤ - ١١٩، رقم ٦٢، ودول الإسلام ٢/١٨، وال عبر ٣/٣٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٥١، ١٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١ - ٢٦ وفيه: «منصور بن أحمد»، وطبقات الشافعية للايسنوي ٢/٢٩، ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٣، ١٥٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٨١، ٢٨٢، رقم ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٠، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣٩، ٣٤٠، رقم ٦٥١، ومفاتح السعادة ٢/٣٣٢، وكشف الظنون ٣/١٠٧، ١٥١، وشدرات الذهب ٣/٣٩٣، ٣٩٤، وهدية العارفين ٢/٤٧٣. وديوان الإسلام ٣/٣٧، ٣٨، رقم ١١٤٨، والرسالة المستطرفة ٤٣، والأعلام ٨/٢٤٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٠.

(٢) المتظم ٩/١٠٢، ١٧/٣٧.

(٣) الكراعي: يضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. اشتهر بهذه النسبة أهل بيت بمو، من رواة الحديث. منهم أبو غانم الكراعي هذا. (الأنساب ١٠/٣٧٤).

(٤) ورد إليها سنة ٤٦١ هـ. (المنظم).

وبالحجاز: أبا القاسم سعد بن عليٍّ، وأبا عليِّ الشافعِيُّ، وطائفة سواهم.

قال حفيده الحافظ أبو سعد: نا عنه عمِّي الأَكْبَرِ، وعمر بن محمد السُّرْخِسِيُّ، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني^(١)، ومحمد بن أبي بكر السُّنْنِيُّ، وإسماعيل بن محمد التَّمِيُّي الحافظ أبو القاسم، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازِيُّ، وأبو سعد البغداديُّ، وجماعة كثيرة سواهم.

ودخل بغداد في سنة إحدى وستين وأربعين، وسمع الكثير بها. واجتمع بأبي إسحاق الشيرازي، وناظر أبا نصر بن الصباغ في مسألة^(٢).

وانقل إلى مذهب الشافعِيَّ. وسار إلى الحجاز في البرية. وكان الرَّكُب قد انقطع لاستيلاء العرب، فقصد مكة في جماعة، فأخذوا، وأخذَ جدي معهم، ووقع إلى حل العرب، وصبر إلى أن خلصه الله، وحملوه إلى مكة، وبقي بها في صحبة الشيخ أبي القاسم الزنجاني^(٣).

وسمعتُ محمد بن أحمد المدِيني يحكى عن الحسين بن الحسن الصلوْفيِّ المروزي، عن أبي المظفر السمعاني قال: لما دخلت البادِيَة انقطعت، وقطعت العرب علينا الطريق، وأسرنا، وكنتُ أخرج مع جمالهم أرعاها. وما قلت لهم إني أعرف شيئاً من العلم، فاتفق أن مقدم العرب أراد أن يزوج^(٤) بيته من رجلٍ، فقالوا: نحتاج أن نخرج إلى بعض البلاد، ليعقد هذا العقد بعض الفقهاء. فقال واحدٌ من المأخذدين: هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان. فاستدعيوني، وسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلمتهم بالعربيَّة، فخجلوا واعتذروا، وعقدت لهم العقد، وقرأت الخطبة، ففرحوا، وسائلوني أن أقبل منهم شيئاً، فامتنعت، فحملوني إلى مكة في وسط السنة^(٥).

(١) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من مرو يقال لها: فاشان. وقد يقال لها بالباء. وبهارة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦) وقد تعرَّفت في (الأنساب ٧/١٤٠) إلى: «القاشاني» بالفاف.

(٢) زاد في التدوين في أخبار قزوين ٤/١١٨: «أحسن الكلام فيها».

(٣) التدوين ٤/١١٨ وفيه نقص يمكن تداركه من هنا عند قوله: «وكان الطريق قد انقطع من بغداد إلى مكة بسبب استيلاء». فربَّت تلك السنة...». وتمام الجملة: «بسبب استيلاء العرب».

(٤) في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢: «يتزوج»، وهو غلط.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٢.

وذكره أبو الحسن عبد الغافر في «سياقه»^(١)، فقال: هو وحيد عصره في وقته فضلاً، وطريقة، وزهداً، وورعاً، من بيت العلم والزهد. تفقه بأبيه، وصار من فحول أهل النظر، وأخذ يطالع كتب الحديث^(٢)، وحجّ، فلما رجع إلى وطنه، ترك طريقة التي ناظر إليها أكثر من ثلاثين سنة، وتحول شافعياً. أظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربعين. واضطرب أهل مرو لذلك، وتشوش العوام^(٣)، إلى أن وردت الكتب من جهة بلكا بك من بلخ في شأنه والتشديد عليه، فخرج من مرو في أول رمضان، ورافقه ذو المجددين أبو القاسم الموسوي، وطائفة من الأصحاب، وخرج في خدمته جماعة من الفقهاء وصار إلى طوس، وقصد نيسابور، فاستقبله الأصحاب استقبلاً عظيماً.

وكان في نوبة نظام الملك وعميد الحضرة أبي سعد محمد بن منصور، فأكرموا مورده، وأنزلوه في عز وجسمة^(٤)، وعقد له مجلس التذكير في مدرسة الشافعية.

وكان بحراً في الوعظ، حافظاً لكثير من الروايات والحكایات والنکت والأشعار، فظهر له القبول عند الخاص والعام. واستحكم أمره في مذهب الشافعي. ثم عاد إلى مرو، ودرس بها في مدرسة أصحاب الشافعي، وقدمه نظام الملك على أقرانه، وعلا أمره، وظهر له الأصحاب^(٥). وخرج إلى إصبهان، ورجع إلى مرو. وكان قوله كل يوم في علو. وأتفقت له تصانيف

(١) المنتخب من السياق ٤٤٢، ونقل عنه الرافعى باختصار في (التدوين ٤/١١٩).

(٢) في المنتخب: «وبقي على ذلك حفني المذهب يدرس ويناظر ويطالع كتب الحديث، وخرج في شبابه إلى الحج.

وقدم نيسابور، وحضر مجلس المناظرة، وتكلم في المسائل بحضور إمام الحرمين، فارتضى، كلامه وخطره، وأثنى عليه، وأقر له بفقهه خطره وطبعه.

سمعت من واثق به أنه قال: لولا عقلة قليلة في لسانه لقبض على حربائه، ولسبَّ بفضله درجة أقرانه». (٤٤٢، ٤٤٣).

(٣) وقالوا: طريقة ناظر إليها أكثر من ثلاثين سنة ثم تحول عنها! (المتنظم).

(٤) زاد في المنتخب ٤٤٣: «وقام عميد الحضرة بكفائه مع من معه».

(٥) زاد عبد الغافر الفارسي: «وافتقد له الحضور بعد ذلك إلى نيسابور، بعد ما شاب، وسمع بقراءتي الكثير، وكان راغباً في ذلك، قلل ما كان يحضر مجلساً إلا ويأمرني بالقراءة. وكانت قراءاتي أحب إليه من قراءة نفسه». (٤٤٤).

في الخلاف مشهورة، مثل كتاب «الإصطلاح»، وكتاب «البرهان»، و«الأمالى» في الحديث. وتعصب للسنة والجماعة وأهل الحديث. وكان شوكاً في أعين المخالفين، وحججاً لأهل السنة.

قال أبو سعد:^(١) صنف في التفسير، والفقه، والأصول، والحديث، «فالتفسير» في ثلاثة مجلدات، وكتاب «البرهان»^(٢) و«الإصطلاح»^(٣) الذي شاع في الأقطار، وكتاب «القواطع» في أصول الفقه.

وله في الآثار كتاب «الانتصار» و«الرّد على المخالفين»^(٤)، وكتاب «المنهاج لأهل السنة»، وكتاب «القدر».

وأملى قريباً من تسعين مجلساً^(٥).

وسمعت بعض المشايخ يحدث عن رفيق جدي في الحجّ الحسين بن الحسن الصّوفي قال: اكترينا حماراً ركب الإمام أبو المظفر إلى خرق، وهي ثلاثة فراسخ من مرو، فنزلنا بها، وقلت: ما معنا إلا إبريق خزف، فلو آشترينا آخر. فأنحرج من جيئه خمسة دراهم، وقال: يا حسين، ليس معي إلا هذا، خذ وأاشتر ما شئت، ولا تطلب بعد هذا مني شيئاً. فخرجنا على التّجريد، وفتح الله لنا^(٦).

سمعت شهردار بن شيرويه بهمدان يقول: سمعت منصور بن أحمد الإسفزارى^(٧)، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت على

(١) في الأنساب ١٣٩/٧.

(٢) قال ابن السمعاني: وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية. وانظر: وفيات الأعيان ٢١١/٣.

(٣) هو مختصر كتاب البرهان. رد فيه على أبي زيد الدّبوسي، وأجاب عن الأسرار التي جمعها. (الأنساب ١٣٩/٧). وله كتاب «الأوسط» اختصره من «البرهان» أيضاً، ووقع في الأنساب: «الأواسط»، وانظر: وفيات الأعيان.

(٤) في الأنساب ١٣٩/٧: «الرّد على القدريّة»، وكذا في (وفيات الأعيان ٢١١/٣).

(٥) وقال ابن السمعاني: «وقد جمع الأحاديث الألف الحسان من مجموعاته عن مائة شيخ له، عن كل شيخ عشرة أحاديث». (الأنساب ١٤٠/٧).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٢٤/٤.

(٧) الإسفزارى: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر القاء وفتح الزاي وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه النسبة إلى إسفزار (وهي مدينة بين هراة وسجستان). (الأنساب ١٤٣/١).

مذهب أبي حنيفة، فبدا لي أن أرجع إلى مذهب الشافعى، وكنت متردداً في ذلك. فحججتُ، فلما بلغت سمياء^(١)، رأيت رب العزة في المنام، فقال لي: عُذْ يا أبا المظفر. فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعى، فرجعت إلى مذهب الشافعى^(٢).

وقال الحسين بن أحمد الحاجى: خرجت مع الإمام أبي المظفر إلى الحجّ، فكلّما دخلنا بلدة نزل على الصوفية، وطلب الحديث من المشيخة. ولم ينزل يقول في دعائه: اللهم بين لي الحق من الباطل. فلما دخلنا مكّة، نزل على أحمد بن عليّ بن أسد، ودخلت في صحبة سعد الزنجانى، ولم ينزل معه حتى صار ببركته من أصحاب الحديث. فخرجنا من مكّة، وتركنا الكلّ، واستغل هو بالحديث^(٣).

قرأت بخط أبي جعفر الهمدانى الحافظ قال: سمعت أبا المظفر يقول: كنت في الطواف، فوصلت إلى الملزم، وإذا برجل قد أخذ بطرف ردائى، فالتفت، فإذا أنا بالإمام سعد الزنجانى، فتبسمت إليه، فقال: أما ترى أين أنت؟ هذا مقام الأنبياء والأولياء. ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللهم كما أوصلته إلى أعز المكان، فأعطيه أشرف عزٍ في كل مكان وزمان. ثم ضحك إلى، وقال لي: لا تخالفني في سرّك، وأرفع معي يدك إلى ربّك، ولا تقولنّ البتة شيئاً، وأجمع لي همتك، حتى أدعوك، وأمنّ أنت، ولا تخالفني عهّدك القديم.

فيكثُر، ورفعت معه يدي، وحرّك شفتيه، وأمنت.

ثم قال: مُر في حفظ الله، فقد أجيبي فيك صالح دعاء الأمة.

فمضيت من عنده، وما شيء في الدنيا أبغض إلى من مذهب المخالفين^(٤).

قرأت بخط أبي جعفر أيضاً: سمعت الإمام أوحد عصره في علمه أبا

(١) سمياء: منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً وقبل الحاجز. (معجم البلدان ٣/٢٥٥).

(٢) التدوين في أخبار قروين ٤/١١٨.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٣، ٢٤.

المعالي الجُجُونِي يقول: لو كان من الفقه ثوياً طاوياً لكان أبو المظفر بن السمعاني طرَازَه^(١).

وقرأتُ بخطه: سمعتُ الإمام أبا عليّ بن أبي القاسم الصفار يقول: إذا ناظرتُ أبو المظفر السمعاني، فكأنّي أناظرُ رجلاً من أئمّة التابعين^(٢)، مما أرى عليه من آثار الصالحين سُمْتاً، وحُسْناً، ودينًا.

سمعتُ أبو الوفاء عبدالله بن محمد الدّشْتِي المقرري يقول: سمعتُ والدك أبا بكر محمد بن منصور السمعاني يقول: سمعتُ أبي يقول: ما حفظتُ شيئاً فنسيته^(٣).

سمعتُ أبو الأسعد هبة الرحمن القُشَيرِي يقول: سُئل جدك أبو المظفر في مدرستنا هذه، بحضور والدي، عن أحاديث الصفات فقال: عليكم بدين العجائز^(٤).

ثم قال: غُصْتُ في كلّ بحرٍ، وانقطعت في كلّ بادية، ووضعتُ رأسي على كلّ عتبة، ودخلتُ من كلّ باب. وقد قال هذا السيد، وأشار إلى أبي عليّ الدّفاق، أو إلى أبي القاسم القُشَيرِي: لله وصفٌ خاصٌ لا يعرفه غيره^(٥).

ولد جدي في ذي الحجة سنة ستَّ وعشرين وأربعين.

(١) المصدر نفسه ٤/٢٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المتنظم ٩/٢٠١ (١٧/٣٨).

(٤) المتنظم ٩/٢٠١ (١٧/٣٨)، وانظر تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على هذا القول في حاشية سير أعلام النبلاء ١٩/١١٩، وسئل عن قوله: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى» [سورة طه، الآية: ٥] فقال:

تجداني بسرِّ سورَى شحيحاً
جمعت عَفَّةً ووجهاً صبيحاً

جئتُكني لتعلما سرِّ سعدِي
إنْ سَعْدَى لِمُنْيَةِ المُتَمَنِّي

بذات الغضا فالجزع فالهضبات
ولا تنبأ في نهزة العرصات
تركنا الذي تدرّين في زفات
فقيل قرار دائم الحسرات

(٥) ومن شعره:
خليلي إنْ وافَيْتُمَا دارميَة
أنيخا على عمد قلوصيكما بها
وقسولا لها إنْ أنتَمَا تلقينها:
من الْبَيْنِ فِي نَارٍ مِنَ الْوَجْدِ فِي حَوْيٍ
(التدوين ٤/١٢٠، ١٢١).

وَتُوفِي يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول^(١).

- حرف الهاء -

٣٣٢ - هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد^(٢).

أبو الوليد الكناني الطليطلي، ويُعرف بالوقشي^(٣).

ووُقش قرية على ثني عشر ميلاً من طليطلة.

أخذ العلم عن: أبي عمر الظمنكي، وأبي محمد بن عباس الخطيب، وأبي عمرو السفاقسي، وأبي عمر بن الحداء، وجماعة.

قال أبو القاسم صاعد: أبو الوليد الوقشي أحد رجال الكمال في وقته، باحتواه على فنون المعارف، وجمعه لكتليات العلوم. هو من أعلم الناس بالنحو، واللغة، ومعاني الشعر، وعلم العروض، وصناعة البلاغة. بلغ^(٤)، شاعر، حافظ للسنن وأسماء الرجال. بصير بالإعتقدات وأصول الفقه، وافق على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار، نافذ في علوم الشروط والفرائض، متتحقق بعلم الحساب والهندسة، مشرف على جميع آراء الحكماء، حَسَنَ النَّقْد للمزاح، ثاقب الذهن، يجمع إلى ذلك آداب الأخلاق، مع حُسْن المعاشرة، ولين الْكَنْف، وصدق اللهجة^(٥).

وقال ابن بشكوال: ^(٦) أَنْبَا عَنْ أَبِي بَحْرِ الْأَسْدِيِّ، وَكَانَ مُخْتَصاً بِهِ، وَكَانَ يَعْظِمُهُ وَيَقْدِمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَهُ مِنْ شِيوخِهِ، وَيَصِفُهُ بِالْأَسْتِبْحَارِ فِي الْعِلْمِ. وَقَدْ

(١) وقع في المتropic من السياق ٤٤٤ أنه توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسعة وثلاثين وأربعين.

(٢) أنظر عن (هشام بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٦٥٣/٢، ٦٥٤، رقم ١٤٣٧، ومعجم البلدان ٥/٢٣٣، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٦، ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٤ - ١٣٦ رقم ٧١، والمطربي لابن دحية ٢٢٣، ولسان الميزان ٦/١٩٣، ١٩٤، رقم ٦٨٩، أوبغية الوعاء المكنون ١/٥٦٩ و ١١٧/٢، وروضات الجنات ٤/٢٣٢، ٣٧٦/٣، ٣٧٧، ١٣٧/٤، ١٣٨، ١٦٢، ١٦٣، وإيساج ١٤٧/١٣، والأعلام ٩/٨٠.

(٣) قيدها في معجم الأدباء: «الوقشي» بسكون القاف.

(٤) في الصلة ٢/٦٥٤: «بلغ مجيد».

(٥) الصلة ٢/٦٥٣.

(٦) في الصلة ٢/٦٥٣، ٦٥٤.

نُسِّبَتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهَا، وَسَائِلُهُ عَنْهَا وَمُجَازِيهِ بَهَا.

وكان الشّيخ أبو محمد الرّيوالي يقول فيه^(١):

وكان من العلوم بحيث يُقْضَى لَهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ بِالْجَمِيع
وقال عتيق بن عبد الحميد: تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَكَانَ مُولَدُهُ سَنَة
ثَمَانٌ وَأَرْبَعِمَائَةٍ.

وقال القاضي عياض: كان غايةً في الضَّبط والإتقان، نسابة، له تنبهات ورُدود على كبار التصانيف التاريخية والأدبية، وناهيك من حُسْن كتابه في «تهذيب الكني» لمسلم، الذي سمَاه بعكس الرُّتبة، ومن تنبهاته على أبي نصر الكلاباءِي، و«مؤلف» الدارقطني. ولكنَّه أَتَاهُمْ بِالاعْتِزَالِ، وظَهَرَ لَهُ تَأْلِيفُ فِي الْقَدْرِ، وَالْقُرْآنِ. فَزَهَدَ فِيهِ النَّاسُ، وَتَرَكَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكَبَارِ^(٢).

(١) في الصلة ٦٥٣/٢: «وكان شيخنا أبو علي الرّيوالي يقول: والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر».

(٢) معجم البلدان ٣٨١/٥، وفيه: «وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم، وزهد فيه الناس، وترك الحديث عنه جماعة من كبار متألِّفَ الأندلس، وكان أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه، وكان يبني عنه الرأي الذي زُنَّ به، والكتاب الذي نسب إليه، وقد ظهر الكتاب، وأخبر الثقة أنه رآه، عليه سماع لغة من أصحابه، وخطه عليه».

وقال ياقوت في معجم الأدباء ٢٨٦/١٩، ٢٨٧: «كان من أعلم الناس بالعربية واللغة، والشعر، والخطابة، والحديث، والفقه، والأحكام،

والكلام. وكان أديباً، كاتباً، شاعراً، متوسعاً في ضروب المعرف، متحققاً بالمنطق والهندسة، ولا يفضلُهُ عالم بالأنساب، والأخبار، والبيير... . وولي قضاء طلبرية من أعمال طليطلة قاعدة الأمير المؤمن بن يحيى بن الظافر بن ذي النون. وصنف كتاب «نكت الكامل» للمبرد، وغيره:

ومن شعره:

قد أثبتت فيه الطبيعة أنها
بالمسك خطأ من محيط الدائرة

عنيت بعارضه فخطت فوقه

وقال:

برح بي أن علم الورى
حقيقة يعجز تحصيلها
إثنان ما أن لهم من مزيد
وباطل تحصيله لا يفيد

(في البيت الأخير إقواء).

سنة تسعين وأربعمائة

- حرف الألف -

٣٣٣ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن زكرياً بن دينار^(١). أبو يعلى العبدى البصريّ، الفقيه، شيخ مالكية العراق، ويُعرف بابن الصواف^(٢). كان ينزل القسّامِل^(٣)، إحدى محلات البصرة. ولد سنة أربعائة.

وسمع بالبصرة: محمد بن عبد الرحمن الكازروني^(٤)، ومحمد بن أحمد بن داسة، وعليّ بن هارون التميميّ، والحسن القساميّ، وإبراهيم بن طلحة بن غسان، وجماعة. وقدم بغداد سنة إحدى وعشرين وأربعائة. سمع بها من: أبي عليّ بن شاذان، وأبي بكر البرقانيّ.

روى عنه: أبو عليّ بن سكّرة الصَّدَفِيّ، وقاضي سبّة أبو بكر عتيق النُّفَراوِي^(٥)، وجابر بن محمد البصريّ، وأبو الحسن الصُّوفِي البُوشنجي^(٦)، وأخرون.

(١) انظر عن (أحمد بن محمد العبدى) في: ترتيب المدارك ٤/٧٩١، والمنتظم ٩/١٠٣ رقم ١٤٨ (٣٦٧٩ رقم ٤٠/١٧)، وال عبر ٣/٣٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٦، ١٥٧ رقم ٨٣، والبداية والنهاية ١٢/١٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٢، والديباج المذهب ١/١٧٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٤، وشجرة النور الزكية ١/١١٦.

(٢) تحرفت إلى «السواف» في (مرآة الجنان ٣/١٥٢).

(٣) قال ياقوت: قسّامٌ: بالفتح، قبيلة من اليمن ثم الأزد. يقال لهم القساملة، لهم خطة بالبصرة تعرف بقسمٍ، هي الآن عاصمة آهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة، ورأيتها، وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة. (معجم البلدان ٤/٣٤٦).

(٤) الكازروني: يفتح الكاف وسكون الزاي وضم الراء، وفي آخرها التون. هذه النسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس. (الأنساب ١٠/٣١٨).

وتفقه على القاضي أبي الحسن علي بن هارون المالكي؛ وصنف التصانيف، ودرس بالبصرة، وتخرج به الأصحاب.

تفقه عليه أبو منصور بن باخي^(١)، وأبو عبدالله بن ضاير^(٢)، ومالكية البصرة.

قال القاضي عياض: ^(٣) كان يُملي الحديث^(٤) وعلى رأسه مستمليان يُسمعان الناس.

سمع منه عالم عظيم.

وقال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً، مدرساً، متزهداً، خشن العيش، مُجدهاً في عبادته، ذا سُمْتٍ ووقار^(٥).

وكان جابر بن محمد البصري يقول: ثنا أبو يعلى العبدى فريد عصره. وكان به معرفة بالحديث.

وقال غيره: كان إماماً، زاهداً، عابداً، إماماً في عشرة أنواع من العلم^(٦).

قال جابر: تُوفّي في ثالث عشر رمضان^(٧).

قلت: قد أكمل تسعين سنة، رحمه الله.

. ٣٣٤ - أحمد بن محمد^(٨)

= (٥) في الأصل: «النفراوي» بالراء المهملة. والتصحيح من: ترتيب المدارك ٧٩١/٤.

(٦) في الأصل: «البوسنجي» بالسين المهملة، وترد هكذا في بعض المصادر. وهي نسبة إلى بوشنج قرب هرآة.

(٧) تحرّف في ترتيب المدارك إلى: «باقي».

(٨) تحرّف في ترتيب المدارك إلى: «صالح».

(٩) في ترتيب المدارك ٧٩١/٤.

(١٠) في الترتيب: «وكان يُملي في كل جمعة في جامع البصرة».

(١١) المنتظم ١٠٣/٩ (٤٠/١٧)، الديباج المذهب ١/١٧٥.

(١٢) المنتظم ١٠٣/٩ (٤٠/١٧).

(١٣) قال القاضي عياض: تأخرت وفاته، توفّي فيما بلغني سنة تسع وثمانين وأربعين سنة. (ترتيب المدارك ٧٩١/٤).

(١٤) لم أجده مصدر ترجمته.

أبو بكر بن أبي طالب البغدادي المقرئ الملقب، ويُعرف بابن اليسائي .
سمِع : أبو الحسن القزويني ، وأبا محمد الخلال .
وعنه : إسماعيل بن السمرقندى ، عبد الخالق اليوسفى .
تُوفى في ذي الحجّة .

٣٣٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي^(١) .
أبو الحسن الشجاعي النسابوري أمين مجلس القضاء بنىسابور .
كان من ذوي الرأى الكامل . ومن الشافعية المتعصبين لمذهبها .
وكان له ثروة ودنيا ورئاسة ، وولي أوقافاً وأنظاراً ، ولم يكن بالمحري فيها . وقد أملى سنين .
وحدث عن أصحاب الأصم ، كأبي بكر الحيري ، وغيره .
وكان مولده في سنة عشر وأربعين . وتُوفى في ثامن عشر المحرم سنة
تسعين .

روى عنه : عبد الغافر بن إسماعيل ، ومن « تاريخه » اختصرته ؛ ومحمد بن جامع خياط الصوف ، وعمر بن أحمد الصفار ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن الفراوى ، وهبة الرحمن القشيري .
روى عنه : عبد الغافر بن إسماعيل .

أما :

٣٣٦ - أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه^(٢) .
فقد ذكرنا وفاته ببلغ في سنة اثنتين وثمانين وأربعين . وهو أشهر من ذا .
٣٣٧ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن متدة^(٣) .
الشيخ الصالح أبو إسحاق .

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في : المنتخب من السياق ، ١١٤ ، ١١٥ رقم ٢٤٨ .

(٢) تقدم برقم ٤٠ .

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الوهاب) في : المنتظم ٩/١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٩ رقم ٤٠ (١٧/٤٠) رقم ٣٦٧٠ .

تُؤْفَى في ذي الحجّة في طريق الحجّ رحمه الله^(١).
سمع: ابن رِيْدَة، وأبا يَعْلَى الصَّابُونِي، وعدة.
روى عنه: السَّلْفِي، وغيره.

٣٣٨ - أرغشن النظامي^(٢). الأمير.

مملوك نظام المُلْك. كان من أكبر أمراء دولة بَرْكِيَارُوق، فزوجه بنت عمّه.
ووثب عليه باطني بالرَّي فقتله.

٣٣٩ - إسماعيل بن عثمان بن عمر^(٣).
أبو عثمان الإبريمي النيسابوري.

ذكره عبد الغافر فقال: ثقة صالح مشتغل بالتجارة.

حدَث عن: أبي القاسم السراج، وأبي بكر الْحِيرِي، وأبي إسحاق الإسْفَرَائِينِي.

قلت: روى عنه: عبدالله بن الفراوي، والعباس بن محمد العصاري^(٤)
ومحمد بن جامع الصيرفي.

قال عبد الغافر: سمعت منه. وُتُؤْفَى في ربيع الأول.

- حرف الباء -

٣٤٠ - بُرْسُقُ الأَمِير^(٥).

من كبار الدّولة الملکشاهية.

ووثب عليه دِيلَمِي من الْبَاطِنِيَّة فضربه بِسِكِّينٍ بين كتفيه، فقضى عليه.
وكان بُرْسُقٌ من أصحاب طُغْرِبَك. وهو أول شِحْنة ولِي بغداد للسُّلْجُوقِيَّة.

(١) وكان مولده في صفر سنة ٤٣٢ هـ. وكان كثير التبعيد والتهجد.

(٢) أنظر عن (أرغشن النظامي) في: الكامل في التاريخ ٢٧١/١٠.

(٣) تقدّمت ترجمته مختصرة في وفيات السنة السابقة، برقم (٣٠٧).

(٤) مكتدا في الأصل.

(٥) أنظر عن (برسق الأمير) في: الكامل في التاريخ ٢٧١/١٠، وبغية الطلب (الترجم الخاصة بعصر السلاجقة) ١٤٨، ٢٠٤، ٣٣٥، ٣٦٢، ١٤٨، وزبدة التواريخ ١٤٨، ١٩٢.

٣٤١ - بنجير بن منصور بن عليٍّ^(١).
 أبو ثابت الهمذانيٍّ. شيخ الصُّوفية.
 روی عن: شیخه جعفر الأَبْهَرِيٍّ، ومحمد بن عیسیٰ، وأبی الفضل
 عمر بن إبراهیم الهرَویٍّ، وغيرهم.

قال شیروئیه: سمعت منه عامَة ما مرَّ له. وكان صدوقاً.
 تُوفي في ذي الحجَّة، وأنا تولَّت غسله. وكان شیخ وقته، ووحید عصره
 في خدمة الفقراء واحتمالهم، رحمة الله.
 قلت: أجاز للسلفیَّ.

- حرف الحاء -

٣٤٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي^(٢).
 النیسابوریٍّ.
 تُوفي في المحرَّم.

٣٤٣ - الحُسَيْن بن علیٍّ بن محمد بن مَسْلَمَةَ بن نجاح^(٣).
 القاضی أبو علیٍّ الأَزْدِیٍّ.
 سمع: أبا عثمان الصابونيَّ بدمشق.
 روی عنه: جمال الإسلام.
 وتُوفي في ربيع الأول^(٤).

٣٤٤ - الحسین بن محمد بن الحسین^(٥).
 أبو القاسم الدَّهْقَان^(٦) المقریء الصَّرِيفینی^(٧); صَرِيفین الكوفة. ختم عليه

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (الحسین بن علیٍّ) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦١/٧ رقم ١٣٣، وتهذیب تاريخ دمشق ٣٤٩/٤، ٣٥٠.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٧ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الدَّهْقَان: بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها التون. هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى ومن يكون صاحب الضيعة والكرום. (الأنساب ٣٧٩/٥).

(٧) الصَّرِيفینی: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها التون. هذه النسبة إلى صَرِيفین. (الأنساب ٥٨/٨).

القرآن خلقٌ. وكان أحد العارفين بمذهب زيد بن عليٍّ. وكان الزَّيدية، يستفتونه.

سمع من: جناح بن نذير المحاريِّي، وزيد بن جعفر العلويٍّ.
وحَدَّثَ، وعاش ستًا وثمانين سنة.

روى عنه: ابن السَّمْرُقْنَدِي، وإسماعيل الطَّلْحَي، عبد الوهاب
الأَنْمَاطِي، وأحمد بن سعد العِجْلَي الْهَمَدَانِي، وغيرهم.
وُتُوفِيَ في المحرَّم.

٣٤٥ - الحسين بن محمد بن أحمد^(١).
القَزَّاز. أبو نصر العَتَابِي.

سمع: عبد الملك بن بُشْران.
روى عنه: عبد الوهاب الأنماطيٍّ، وغيره.
ومات في صفر.

٣٤٦ - الحسين بن المظفر بن الحسن^(٢).
أبو عبدالله الصائغ.

ويُعرف بصهر ابن لؤلؤ البغداديٍّ.
مُعَمَّر، ولُدَّ سنه ثمانٌ وتسعين وثلاثمائة.
وسمع: أبا بكر أحمد بن طلحة المُنَقِّي.
روى عنه أيضًا: عبد الوهاب.
وُتُوفِيَ في خامس المحرَّم.

- حرف الذال -

٣٤٧ - ذو التُّون بن سهل^(٣)
أبو بكر الأَشْنَانِي^(٤) الإصبهانيٍّ.

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) لم أجده مصدر ترجمته.

(٤) الأشنا니: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح التون الأولى وكسر الثانية. هذه النسبة =

سمع : أبا نعيم .
روى عنه : السّلفي .

- حرف السين -

٣٤٨ - ستيك بنت الشیخ أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني^(١) .

فقیرة ، عابدة ، صوفیة .
ولدت سنة خمس عشرة وأربعين .
وسمعت من : أبي الحسن الطرازی صاحب الأصم .
وعنها : عبدالله بن الفراوی ، ومحمد بن عبد الكريم المطرز .
ماتت في جمادی الأولى^(٢) .

٣٤٩ - سعد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن علي^(٣) .
القاضی أبو المطہر بن القاضی الأثیر الإصبهانی .
حجّ في هذه السنة .

وحَدَّثَ بِيَعْدَادَ «بِمُسْنَدِ الْحَارِثِ»، عَنْ أَبِي نَعِيمَ .
روى عنه : عبد الوهاب الأنطاطي ، ومحمد بن ناصر .

٣٥٠ - سعد بن عبد الرحمن^(٤) .
الفقيه أبو محمد الأسترابادي^(٥) .
سمع : أبا الحسين الفارسي ، وأبا حفص بن مسرون الكنجروذی^(٦) .

= إلى بيع الأشنان وشرائه . (الأنساب ١ / ٢٨٠) .

(١) أنظر عن (ستيك) في : المنتخب من السياق ٢٤٩ ، رقم ٢٥٠ ، ٧٩٩ .

(٢) وقد أتفقت ما كان لها على الفقراء والمتصوفة .

(٣) لم أجده مصدر ترجمته .

(٤) أنظر عن (سعد بن عبد الرحمن) في : المنتخب من السياق ٢٤١ رقم ٧٦٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٦٦/٣ ، وطبقات الشافعية الوسطى ، له (مخضوط) ورقة ١٨٦ أ ، والديجاج المذهب ١٢٨/١ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شيبة ٢٧١/١ رقم ٢٢٨ .

(٥) الأسترابادي : يفتح الألف ، وسكون السين المهملة ، وكسر التاء المثلثة ، وقيل بفتحها . وقد تقدم التعريف بهذه النسبة .

(٦) الكنجروذی : يفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو ، وفي آخرها الدال =

وكان فقيهاً بارعاً، إماماً، مختصاً بإمام الحرمين.
وتفقه أيضاً على القاضي حسين المَرْوُذِيَّ.
تُوفى في نصف شوال.

- حرف الشين -

٣٥١ - شعبة بن عبد الله بن علي^(١).
أبو بكر الطوسي الأثري.

سمع: عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوَيِّ، وأبا حسان المزكي.
ومات في رجب^(٢).

- حرف العين -

٣٥٢ - عبد الرحمن بن علي بن القاسم^(٣).
أبو القاسم الصوري العدل.
ويُعرف بابن الكاملبي.

سمع: أبا الحسين بن أبي نصر، وأبا علي الأهوازي، وسليم^(٤) بن أيوب،
وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وغيره الأرمنازي، وابن أخيه

المعجمة. نسبة إلى كنجروذ، قرية على باب نيسابور. (الأنساب ١٠ / ٤٧٩).

(١) انظر عن (شعبة بن عبد الله) في: الأنساب ١ / ١٣٦ وفيه اسمه «سعد» بدل «شعبة».

(٢) قال ابن السمعاني: كان رجلاً سِيَّاً، حسن السيرة، مواطناً على العبادات وحضور مجالس
الخير.. وكانت ولادته في سنة ثلث عشر وأربعينات.. وكانت أصابته سقطة في آخر عمره
وأختل بعض أعضائه حتى كاد يعيش بجهد ويعارج.

(٣) انظر عن (عبد الرحمن بن علي الصوري) في: الفقيه والمتفق عليه للخطيب ١ / ٣٩، ٧٨، ١١٦،
١٥٧، ١٩٧، ٢٢٦، ٢٤٢ و٢٧٤، ١٤٦، ٢٠٥ وتاريخ دمشق (مخطوطية التيمورية) ٧ / ١٣٧
و١١٧ / ٢٢٣، ٤٦٣ / ٢٨٧، وتاريخ دمشق، بتحقيق دهمان ١٠ / ٢٥٥، والتجيز لابن السمعاني
٢١٤ / ٢، ومعجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ق ٢ / ٤٣٠، ومحضر تاريخ
دمشق لابن منظور ١٤ / ٣١٠ رقم ٢٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ / ٢٠، وتهذيب
تاريخ دمشق ٣ / ٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣ / ٥٧ - ٥٩ رقم
٧٧٢.

(٤) في الأصل: «سليمان»، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه.

أحمد بن الحسين الكامليّ .

وسكن صُور^(١)، وبها تُوفى في رمضان.
وُلد سنة تسع عشرة^(٢) .

٣٥٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يوسف^(٣) .
أبو نصر الإصبهاني السمسار .

آخر من حدث عن: أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني .
روى عنه، وعن: عليّ بن ميّة الفقيه، وأبي بكر بن أبي عليّ الذكوانى ،
وغيرهم .

روى عنه: السّلفيّ ، وقال: تُوفى في المحرّم .
وسئل عنه إسماعيل الحافظ فقال: شيخ لا يأس به .

٣٥٤ - عبد الرحيم بن أحمد بن عليّ^(٤) .
أبو الحسن اليسابوري الدرديراني .
شيخ صالح عفيف .

سمع: أبي بكر الحيريّ ، ومن بعده .
وعنه: عبد الغافر ، وقال: تُوفى في ربيع الأول^(٥) .

(١) وقد كتب عبد الرحمن بخطه أنه انتقل من بيت المقدس إلى صور وسكنها .
(٢) ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: وسمع بصور: أبو الفرج بن برهان الغزال ، وبصيدا: أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي . وروى عن بكر بن محمد بن عليّ بن حيدر بن عبد الجبار بن النضر اليسابوري المتوفى سنة ٤٦٤ هـ .
وقال حين سُئل أين سمع منه؟ ما سمعت منه إلا بصور . ومن روى عنه: أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم الرملاني الحافظ المتوفى ٤٩٢ وقد سمعه بصور، وأبو الحسين محمد بن كامل بن ديسن بن مجاهد العسقلاني .

وهو سمع الجزء الأول من كتاب «الفقيه والمتفقة» على الخطيب البغدادي بجامع صور في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ مع ولديه أبي عليّ الحسن ، وأبي طاهر الحسين .
(أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٥٧/٣ - ٥٩) .

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: العبر/٣، ٣٢٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩، ٣٤/١٩، ٣٥، رقم ٢٠، وعيون التواریخ (مخطوط) /١٣، وشذرات الذهب ٣٥٩/٣ .

(٤) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في: المنتخب من السياق ٣٢٣ رقم ١٠٦٨ .
(٥) وكان مولده في سنة ٤٠٥ هـ .

٣٥٥ - عبد الملك بن منصور بن حمْدَ بن محمد بن زائدة^(١).
أبو المعالي الكاتب.
إصبهانيّ من شيوخ السُّلْفِيِّ القدماء.
مات في جُمَادَى الْأُولَى .
سمع: ابن حَسْنَوَهُ.

٣٥٦ - عبد المهيمن بن الحسين بن محمد بن القاسم^(٢).
أبو منصور الهاشميُّ البغداديُّ .
تُوفِيَ في حدود هذه السنة .
سمع: أبا عليٍّ بن شاذان .
وعنه: عبد الوهاب الأنطاطيُّ، وعمر المغازليُّ، وغيرهما.

٣٥٧ - عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدوس^(٣).
أبو الفتح بن أبي محمد الرُّوذباريُّ^(٤)، الفارسيُّ، ثمَّ الهمَدانيُّ .
رئيس هَمَدان .

سمع: أباه، وعمُّ أبيه عليٍّ بن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن حمدويه
الذُّوسيُّ، شيخ روى عن الأصمّ، وأبا طاهر الحسين بن سَلَمة، ومحمد بن
عيسي المحتسب، ورافع بن محمد القاضي، وحمْدَ بن سهل، وحميد بن
المأمون، والحسين بن محمد بن فنجوحة .

وسمع بالدِّينَور: أبا نصر الكسَّار.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبدوس بن عبد الله) في: مقدمة مستند الفردوس ١٣/١، والتقييد لابن نفطة ٣٩٣ رقم ٣٩٤، ٥١٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦١، وفيه: «عبدوس بن محمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ٩٧/١٩ رقم ٥٨، وال عبر ٣٢٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي ٤٣٠ رقم ٤٢٦، وعيون التواريخ مخطوط) ١٣/٧٩، ٨٠ وفيه: «عبد بن عبد الله»، ومرآة الجنان ١٥٢/٣، ولسان الميزان ٩٥/٤ رقم ١٨١، وشنذرات الذهب ٣٩٥/٣.

(٤) الرُّوذباريُّ: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء بعد الألف. هذه اللفظة لم توضع عند الأنهر الكبيرة يقال لها الروذبار، وهي بلاد متفرقة منها موضع على باب الطايران يطوس يقال لها: الروذبار. (الأنساب ٦/١٨٠).

وينيسيابور: منصور بن رامش، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي، وجماعة.

أجاز له أبو بكر أحمد بن علي بن لال، وأبو عبد الرحمن السُّلْمَيِّ، وأبو الحسن بن جهضم.
وكان أَسْنَدَ مَنْ بَقِيَ بِهِمَذَانَ.

حدَّثَ بِيَعْمَادَ فِي سَنَةِ سَتٍّ وَسَتِينَ، فَرَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنيَّمَانَ^(١) الْهَمَذَانِيِّ.

قال شيرويه: وسمعت من عبدوس، وكان صدوقاً، متقدماً، فاضلاً، ذا حشمةٍ وصيت؛ حَسَنَ الْخَطَّ، حُلُو الْمَنْطَقَ. كُفَّ بِصَرِّهِ، وَصُمِّتَ أَذْنَاهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ. وسماع القدماء^(٢) منه أصح إلى سنة نيف وثمانين^(٣).

ومات في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَأَنَا غَسِّلُهُ.

وقال: وُلِدْتُ سَنَةَ خَمْسَةِ وَسَعْيَنِ وَثَلَاثَمَائَةِ.

وقال محمد بن طاهر: لَمَّا دَخَلْتُ هَمَذَانَ بِأَوْلَادِيِّ، كُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ «سُنَّ النِّسَائِيِّ» يَرُوِيهِ عَبْدُوسُ، فَقَصَدَهُ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ، وَالسَّمَاعَ فِي مُلْحَقِهِ، سَمَاعًا طَرِيًّا. فَأَمْتَنَعْتُ مِنْ قِرَاءَتِهِ. وَبَعْدَ مُدَّةٍ خَرَجْتُ بِابْنِي أَبِي زُرْعَةِ إِلَى الدُّونِيِّ^(٤)، وَقَرَأَهُ عَلَى هَارُونَ بْنَ حَمْدَلَةَ^(٥).

(١) في الأصل: «بنيان».

(٢) في لسان الميزان ٤/٩٥ «وسماع الغرباء».

(٣) زاد في لسان الميزان: «وخمسماة». وهذا غلط. فهو لم يعش إلى ذلك الوقت، وزاد أيضاً: ودخلت عليه يوماً في سنة تسع وثمانين وكان لا يرى ولا يسمع.

(٤) في الأصل: «الدون». والتصحيح من: (الاستدراك لابن نقطة - مخطوط - ورقه ١٧٧) و(معجم البلدان ٢/٤٩٠) وهو: أبو محمد عبد الرحمن بن حمد - وقيل محمد - بن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن إسحاق الدويني الصوفي الزاهد.. توفي سنة ٥٠١ هـ. قال يحيى بن مندة: قرأنا عليه كتاب السنن لأبي عبد الرحمن النسائي بسماعه من القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أحمد بن السندي، عنه. (الاستدراك) وانظر: معجم البلدان.

= «الدويني»: نسبة إلى دون. بضم أوله، وآخره نون. قرية من أعمال دينور.

قلت: أبو زُرْعَةَ آخِرٌ مَنْ رَوَى عَنْ عَبْدُوسَ . لَهُ عَنْهُ جُزْءٌ أَنَّ مِنْ حَدِيثِ
الْأَصْمَمِ، رَوَاهُمَا عَبْدُ الطَّفِيفِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْهُ .

وَأَنَا^(١) التَّاجُ عَبْدُ الْخَالقَ، عَنْ الْمَوْقَفِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدُوسَ
بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ^(٢) .

٣٥٨ - عَلَيَّ بْنُ طَاهِرَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَلْقَبِ^(٣) .

أَبُو الْحَسْنِ الْمَوْصِلِيُّ الْبَرَازِيُّ .

سَمِعَ: أَبَا الْحَسْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلُدٍ .

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ، وَعَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ
السَّمَرْقَنْدِيِّ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ شِيبَطَا .

وَتُوْقِيَ فِي رَجَبٍ، وَلِهِ سَتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

٣٥٩ - عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ^(٤) .

أَبُو الْحَسْنِ الدَّبِيْقِيُّ الْمَالَكِيُّ .

مَاتَ بَعْكَاءَ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

وَرَخَهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ .

٣٦٠ - عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيِّ الْحَاكِمِ^(٥) .

وَيُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى دُونَةٍ . قُرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَهَاوَنْدٍ . وَقُرْيَةٌ بِهِمْذَانِ أَيْضًا، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دُونِيٌّ، وَقَدْ
نُسِبَ إِلَى الَّتِي بِنَهَاوَنْدٍ: دُونِقِيٌّ . وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَاٰ بْنُ مَنْدَهُ: دُونَةٌ قُرْيَةٌ بَيْنَ هِمْذَانَ وَدِينَورٍ عَلَى
عَشَرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ هِمْذَانَ . وَقَيْلٌ: عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ فَرَسِخًا . وَقَيْلٌ: هِيَ مِنْ رِسْتَاقِ هِمْذَانَ .

وَقَدْ تَحْرَفَ الْلَّفْظُ فِي (لِسَانِ الْمِيزَانِ ٤/٩٥) إِلَى «الْدَّوْلِيِّ» !

(٥) لَمْ يُذَكَّرْ فِي لِسَانِ الْمِيزَانِ: «هَارُونَ بْنَ حَمْدَلَةَ»، بَلْ فِيهِ: «وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَكَانَ سَمَاعُهُ
صَحِيحًا» .

(١) اختصار: «وَأَخْبَرَنَا» .

(٢) وَقَالَ ابْنُ حَجَرَ: «وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ صَاحِبُ مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ» . (لِسَانِ الْمِيزَانِ)، وَوَقَعَ فِيهِ أَنَّهُ مَاتَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَدْ وَهِمْ فِي ذَلِكَ .

(٣) لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجِمَتِهِ .

(٤) لَمْ أَجِدْ مَصْدَرَ تَرْجِمَتِهِ .

(٥) أَنْظَرَ عَنْ (عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ) فِي: الْمُتَخَبُ مِنَ السِّيَاقِ ٣٩٠ رَقْمُ ١٣١٦ .

أبو الحسن الأشقر.
نَيْسَابُوريَّ صالح.

روى عن: أبي نصر المفسر صاحب الأصم، وغيره.
وَتُرْفَقِي في ربيع الآخر^(١).

٣٦١ - عليَّ بن محمد بن عُبيدة الله^(٢).
أبو القاسم الجوزجاني النَّيْسَابُوريَّ.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج.
روى عنه: عبدالله بن الفراوي، ومنصور بن محمد الصاعدي، وعائشة
بنت الصفار.

مات في جُمَادَى الآخرة^(٣).

- حرف الفاء -

٣٦٢ - الفضل بن عبد الواحد الإصبهاني الخباز^(٤).
يروى عن: أبي نعيم.

روى عنه: أبو طاهر بن سلفة، وقال: مات في ذي الحجة.

٣٦٣ - الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد العدداد^(٥).
أخوه أبي الفتح العدداد الإصبهاني.

روى عن: أبي بكر بن عليَّ الدكوانى، وعليَّ بن عبد كويه، والحسين بن
إبراهيم الجمال.

وعنه: السَّلْفِيُّ، وقال: مات في ذي القعدة.

(١) وكان مولده سنة ٤٠١ هـ.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد) في: المنتخب من السياق ٣٩٠ رقم ١٣١٧، والمختصر الأول
للسياق (مخطوط) ورقة ٦٨ آ.

(٣) وكان مولده سنة ٤١٠ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

- حرف الكاف -

٣٦٤ - كُمْشِتِكِين الرُّومي^(١).

عتيق بنى مروان الإصبهاني . يُكتَنِي أبا طاهر .
تُوفَيَ غريباً بالبصرة .
روى عن: أبي القاسم بن البُسْرِي .
وعنه: السَّلْفِي .

- حرف الميم -

٣٦٥ - ماجد بن علي^(٢).

أبو الجيش الأعرابي الصبي .
حدَثَ في هذا العام بإصبهان .

سمع سنة عشر وأربعينات من أبي بكر الذَّكْواني .
وعنه: عبدالله بن علي الطامذني^(٣).

٣٦٦ - محمد بن الحسين^(٤).

أبو الفضل الصوفي الوااعظ الحنفي .

من مشاهير الوعاظ بخراسان . ذَكَرَ بنَيْسابور مُدَّة ، وسكنها، وحصل له
قبولٌ تامٌ .

٣٦٧ - محمد بن علي بن الحسين^(٥).

أبو عبدالله القطبي^(٦) الكاتب .

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) الطامذني: بفتح الطاء المهملة، والميم (المفتونحة) بينهما ألف، وفي آخرها الذال المعجمة .
هذه النسبة إلى طامذن . قرية من قرى إصبهان . (الأنساب ١٧٩/٨).

(٤) لم أجده مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (محمد بن علي القطبي) في: المنتظم ١٥٠ رقم ٤٠ / ١٧ (٣٦٧١).
القطبي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي
آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى القطبيعة ، وهي مواضع وقطاع في محال متفرقة ببغداد .
(الأنساب ٢٠٢/١٠٧).

روى عن: عبد الملك بن بُشران، وغيره.
وعنه: عبد الرحيم ابن الأخوة، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد السلام.

٣٦٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن موسى^(١).
أبو غالب العطار، البَقَالُ، الْبَغْدَادِيُّ، مِنْ سَاكِنِيَ النَّصْرَةِ.
صَدُوقٌ صَالِحٌ.

سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بُشران.

٣٦٩ - محمد بن أبي نعيم بن عليّ النَّسْوَى^(٢).
أبو عبد الله الشافعي المقرئ. ويُعرف بالبُويطي^(٣).
سمع: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.
روى عنه: غيث الأرماني، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس.

تُوفِيَ بِدمشقِ فِي ثَامِنِ الْمُحْرَمِ. وَكَانَ مُولَدُهُ بَنَسًا فِي سَنَةِ ٣٩٤. وَرَجَّ مَوْتُهُ
ابن الأكفاني.

٣٧٠ - مسعود بن محمد بن إسماعيل^(٤).
أبو محمد الشجاعي النيسابوري الزاهد.
سمع: أبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان الصابوني، وابن مسرور، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه: عبدالله بن الفراوي، وغيره.
وأقبل على العبادة. وكان فقيهاً عابداً قانتاً عديم النظير في ازواجه وورعه

(١) أنظر عن (محمد بن محمد العطار) في: المتظم ١٥١ رقم ١٥٤/٩، ٤٠، ٤١ رقم ٣٦٧٢.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي نعيم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٨٤ رقم ٣١٣، وطبقات الشافية للإسنوي ١/٢٤١ واسم أبي نعيم: إبراهيم.

(٣) في الأصل: «البُويطي» بالظاء المعجمة، والتصحيح من: الأنساب ٢/٣٣٩، وهي: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة إلى بُويط وهي قرية من صعيد مصر الأدنى.

(٤) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: المتطلب من السياق ٤٣٥، ٤٣٦ رقم ١٤٧٦.

وأجتهاده. وكان أبو المظفر من وجوه المشايخ.

وَتُوقَّيْ مسعود في ثالث عشر شوال، وله ست وسبعون سنة رحمه الله^(١).

٣٧١ - المعمّر بن محمد^(٢).

النَّقِيبُ الطَّاهِرُ أَبُو الْغَنَمِ الْعَلَوِيُّ الْعَرَابِيُّ الْحَنْفِيُّ، نَقِيبُ الطَّالِبِينَ بِبَغْدَادٍ^(۲). فِيهَا تُوفَّى، وَولَى بَعْدِهِ ابْنُهُ حَيْدَرٌ.

٣٧٢ - مفرح بن الحسين الأَرْدَبِيلِيُّ^(٤).

أبو الفضل الخطيب.

قدم بغداد، وسمع من: عبد الملك بن يثران.

وحدث في هذا^(٥) العام.

روى عنه: إسماعيل السمرقندى.

^(١) - منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد.

(١) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ. ولم يتفق له كثير الرواية لأنزواله واستغفاله بالعبادة والاجتهاد.

(٢) أنظر عن (المعمر بن محمد) في : المتظم ١٠٤/٩ ، ١٠٥ رقم ١٥٢ (١٧/٤١) ، ٤٢ رقم

. ١٥٥ / ١٢) ، والبداية والنهاية (٣٦٧١).

(٣) قال ابن الجوزي : وكان جميل الصورة ، كريم الأخلاق ، كثير العبادة ، لا يحيط عنه أنه أذى مخلوقاً ، ولا شتم حاجباً ، وسمع الحديث ورواه ، و .. مات عن الثنتين وسبعين سنة . ولدي النقابة منها اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة أشهر . وتولى مكانه ابنه أبو الفتوح حيدرة . ولقب بالراضي ذي الفخررين ، ورثاه أبو عبد الله بن عطية بايات منها :

هل ينفعن من المنون حذار
عيهات ما دون الجمام إذا دنا
فخذ القضاء على الورى من عادل
سا لي أرى الآمال تخدع بالمني
الناس في شغل وقد أفنامُ
يد المنية شنة مبوطة
وكان يدفع بطشها عن مهجة
فقدت ربيعة ذا المناقب واشتربت
خرجت ذري المجد المنيف وأصبحت
رخلا مقام النسك من تسيحه

٤) لم أجده.

٥) في الأصل: «في ذا».

^{٦)} أنظر عن (منصور بن إسماعيل) في : المنتخب من السياق ، ٤٤٠ ، ٤٤١ رقم ١٤٩٠ ، =

القاضي أبو القاسم ابن قاضي القضاة أبي الحسين.
ناب عن أبيه، ثم ولّ قضاء القضاة، وسمع الحديث الكثير، وقرأ وحصل
النسخ. وكان محتشماً نبلاً، مفتياً، إماماً. إليه المرجع في مذهب أبي حنيفة.
حدّث عن: أبي القاسم السراج. وأبي بكر الجيري، وعليّ بن أحمد بن
عبدان، ومحمد بن موسى الصبرفي، وخلق.

روى عنه: عبد الغافر الفارسي^(١)، وغيره.
وتُوفّي في سُلْخ ربيع الأول، وله رحلة إلى بغداد والرّي وما وراء النّهر.

- حرف النون -

٣٧٤ - نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود^(٢).

والمحتصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٩ ب.

(١) وقد قال: وكان حسن القراءة بالعربية وبطرق الحديث، وسمع من المتأخرین، وسمع ابنه
وأفاده الكثير. وكان إليه الفتوى في عصره على مذهب أبي حنيفة. سافر إلى خراسان وما وراء
النهر، وإلى العراق، وسمع ببغداد، وهمدان، والري، وروى الكثير. سمعنا منه «شرح آثار
الطحاوي» بتمامه والمتفرقات.

(٢) أنظر عن (نصر بن إبراهيم) في: التحبير في المعجم الكبير ٣٣٩ / ١، ٤٠٠، ٥١٢،
دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٦٩ / ١٧، و(مخطوطة التیموریة) ٤٢٩ / ٤٤ وورد فيها
١٩٠ / ١٠، ٣١٨، ٣٠٩، ٧٢ / ١٨ و٦٣٧ / ١٩ و٢٤٣ / ١١١ و٢٨٧ / ٤٦٣ و٢٧ / ٢٩٠ و
٥٣٧ / ٣٦، وتبين كذب المفترى ٢٨٦، ٢٨٧، والمعجم في أصحاب القاضي ابن الأبار
٢٠٨، ٢٠٩ (طبعة دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧) ومعجم البلدان ١٧١ / ٥، ١٧٢
ومعجم السفر للسلفي (مصورة دار الكتب المصرية) ٤١١ / ٢، والكامل في التاريخ
٤٨٤ / ١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١٢٥ / ١، ١٢٦، ٢٨٧، ومحتصر تاريخ دمشق لابن منظور
١٢٦ / ٢٦ رقم ٨٤، وال عبر ٣٢٩ / ٣، وسیر أعلام النبلاء ١٩ / ١٣٦، ٧٢ رقم ١٤٣، ودول
الإسلام ١٩ / ٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٢، والإعلام بوفيات الأعلام
٢٠٢، وعيون التواریخ (مخطوط) ١٣ / ١٣، ٧٨، ٧٩، ومرآة الجنان ٣ / ١٢٥، ١٥٣،
وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧ / ٤ - ٢٩، وطبقات الشافعية للإنسنوي ٢ / ٣٨٩، ٣٩٠،
وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١ / ٢٨٢، ٢٤١ رقم ٢٨٣، والنجم الزاهرة ٥ / ١٦٠،
والأنس الجليل ٢٦٤، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨١، وكشف الظنون ٥٨، ٩٨،
وشذرات الذهب ٣٩٥ / ٣، ٢٩٦، وهدية العارفين ٢ / ٤٩٠، وإيضاح المكتنون ١ / ١٢٩،
ومختارات التواریخ لدمشق للحصني ٤٦٩، وحاضر العالم الإسلامي لشکیب أرسلان
٢٠٢ / ١، والأعلام ٨ / ١٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي =

الفقيه أبو الفتح المقدسي النابلسي^(١)، الشافعي، الزاهد.

شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن الطبيز^(٢)، وعلي بن السمسار،
ومحمد بن عوف المزنني، وابن سلوان، وأبي علي الأهوazi.

وسمع أيضاً من: محمد بن جعفر الميماسي بغزة؛ ومن هبة الله بن
سلiman بأمِد؛ ومن سليم بن أيوب^(٣) بصور، وعليه تفقه.

وسمع من خلقٍ كثير، حتى سمع ممن هو أصغر منه. وأملى مجالس قد
وقع لنا بعضها.

روى عنه من شيوخه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم الشيب، وأبو
الفضل يحيى بن علي، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي، وأبو الفتح نصر الله
المصيصي، وعلي بن أحمد بن مقاتل، وحسان بن تميم الزيات، وأبو يعلى
حمزة بن الحموي، وخلقٍ كثير.

وهو كن القدس مدةً طويلة، ثم قدم دمشق سنة ثمانين وأربعينات، فأقام بها
يدرس ويُفتّي، إلى أن مات بها.

نقل صاحب «تاریخ دمشق»^(٤) أنَّ السُّلطان تاج الدُّولة تُش زار الفقيه
نصرًا، فلم يقُم له، ولا ألتقط إليه، وكذا ولده دُفَاق.

وسأله دُفَاق: أيُّ الأموال أَحَلَّ؟ فقال: مالُ الجَوَالِي^(٥). فبعث إليه بمبلغٍ
فلم يقبله، وقال: لا حاجةَ بنا إليه.

= ١٢٢ / ٥ - ١٢٦ / ١٧٤٢ رقم، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى
(تأليفاً)، ٣٤٥، ٣٤٦، وديوان الإسلام ٤/٢٩٧، رقم ٢٩٨، ٢٠٧٠، ومعجم المؤلفين
١٣ / ٨٧، زيارات الشام لابن الحوراني ٥٧ - ٦٠.

(١) وقع في (معجم البلدان ١٥/١٧١) أنَّ أصله من «طرابلس» وهو وهم.

(٢) الطبيز: بضم الطاء المشددة المهملة، وضم الباء المنقوطة من تحتها بواحدة، وسكون الياء
المنقوطة باثنين.

(٣) توفي سليم وهو راجع من الحج سنة ٤٤٧ هـ. وهذا يعني أنَّ نصرًا دخل صور قبل هذا
التاريخ، فأقام بها نحو أربع سنوات من ٤٣٧ إلى سنة ٤٤٠ هـ.

(٤) ابن عساكر في تاريخه ٢٤/٤٢٩.

(٥) الجوالي: الجزية.

فَلِمَّا رَاحَ الرَّسُولُ لَامِه نَصْرَاللَّهِ الْمَصِيْصِيْ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ حَاجَتَنَا إِلَيْهِ.
فَقَالَ: لَا تَجْزُعْ، فَسُوفَ يَأْتِيكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فِيمَا بَعْدَ. فَكَانَ كَمَا تَفَرَّسَ
فِيهِ.

حَكَاهَا غَيْثُ الْأَرْمَانِيُّ، وَقَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: دَرَسْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَ
سِنِينَ. فَسَأَلَتُهُ: فِي كَمْ كَتَبْتَ تَعْلِيقَةً سُلَيْمَانَ؟ فَقَالَ: فِي ثَمَانِينَ^(١) جُزْءَ^(٢)؛ وَمَا
كَتَبْتُ مِنْهَا شَيْءٍ إِلَّا عَلَى وَضْوَءٍ^(٣).

قَلَتْ: وَكَانَ إِمامًا عَلَامًا فِي الْمَذْهَبِ، زَاهِدًا، فَانْتَأَ، وَرِعًا، كَبِيرُ الشَّأْنِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ: ^(٤) لَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ صَلَةً بِدِمْشَقَ، بَلْ كَانَ يَقْتَنَاتِ
مِنْ غَلَةٍ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِ بَنَابُلُسِ مُلْكِهِ، فَيَحْبِزُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةً قَرْصَةً فِي جَانِبِ
الْكَانُونِ.

حَكَى لِي نَاصِرُ النَّجَارُ، وَكَانَ يَخْدُمُهُ، أَشْيَاء عَجِيبَةٍ مِنْ زُهْدِهِ وَتَقْلِيلِهِ،
وَتَرْكِهِ تَنَوُّلَ الشَّهَوَاتِ.

وَكَانَ، رَحْمَهُ اللَّهُ، عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ الزُّهْدِ وَالتَّنَزُّهِ عَنِ الدُّنْيَا
وَالْتَّقْسِفِ.

وَحَكَى لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: صَحَّبْتُ إِمامَ الْحَرَمَيْنِ بَخْرَاسَانَ، وَأَبَا
إِسْحَاقَ الشِّيرازِيَّ بِبَغْدَادَ، فَكَانَتْ طَرِيقَتُهُ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ طَرِيقَةِ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ.
ثُمَّ قَدِيمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُ الْفَقِيْهَ أَبَا الْفَتْحِ، فَكَانَ طَرِيقَتُهُ أَحْسَنُ مِنْ
طَرِيقَتِيهِمَا^(٥).

قَالَ غَيْرُهُ: كَانَ الْفَقِيْهَ نَصْرُ يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي حَافِظٍ^(٦).

(١) هَذَا فِي الأَصْلِ. وَالصَّوَابُ: «نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ جُزْءٌ» كَمَا فِي: تَارِيخِ دِمْشَقٍ ٤٤/٤٢٩، وَمَعْجمِ
الْبَلَدَنِ ٥/٧١، وَغَيْرِهِ.

(٢) فِي الأَصْلِ «جُزْءٌ».

(٣) تَارِيخِ دِمْشَقٍ ٤٤/٤٢٩.

(٤) فِي تَارِيخِ دِمْشَقٍ.

(٥) تَارِيخِ دِمْشَقٍ ٤٤/٤٢٩، تَبَيَّنَ كَذَبُ الْمُفْتَرِيِّ ٢٨٧، تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ٢/١٢٥، سِيرُ
أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٩/١٤٠، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكَبِيرَى ٤/٢٨.

(٦) فِي الأَصْلِ: «حَائِطٌ».

ومن تصانيفه: كتاب «الحجّة على تارك المَحَجَّةِ»، وهو مشهور مَرْوِيًّا، وكتاب «الانتخاب الدمشقي» وهو كبير في بضعة عشر مجلدًا، وكتاب «التَّهذيب في المذهب» في عشر مجلدات، وكتاب «الكافـي» مجلد، ليس فيه قولين ولا وجهين.

وعاش أكثر من ثمانين سنة.

ولمَّا قُيلَ الغَزَالِيُّ دُمْشِقَ جَالِسٌ الفَقِيهَ نَصْرًا، وَأَخْذَ عَنْهُ وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةُ بَدْمِشَقِ^(١).

تُوفِيَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ، وَقَبْرِهِ ظَاهِرٌ يُزَارُ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

وقال ابن عساكر: ^(٢) قال من حضر جنازة الفقيه نصر: خرجنا بها، فلم يُمْكِنَنَا دُفْنُهُ إِلَى قَرِيبِ الْمَغْرِبِ، لَأَنَّ الْخُلُقَ حَالَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَلَمْ نَرَ جَنَازَةً مِثْلَهَا.
أَقْمَنَا عَلَى قَبْرِهِ سَبْعَ لَيَالٍ^(٣).

(١) تهذيب الأسماء / ٢٤٦ .

(٢) في تاريخ دمشق / ٤٤٤ / ٤٢٩ .

(٣) «أقول»: أفاد نصر وهو بصور كثيرة، فسمعه بها: أبو محمد الحسن بن نصر بن الحسن البزار، وأبو محمد الحسن بن المؤمل الطائي الصوري، وأبو سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الإسفرايني. وتفقه عليه أبو الحسين إدريس بن حمزة بن علي الرملي الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، وأبو الطيب علي بن يحيى بن رافع بن العافية النابليسي المؤذن المتوفى سنة ٤٥٦، وأبو المعالي عبد الله بن أحمد بن مروان بن عبد الصمد. وأبا إملاء: أبا الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبا الفرج أحمد، وأبا أحمد عبد السلام بن الحسين بن علي بن زرعة، وهؤلاء من صور.

وقد سمع هو بصور: سليم بن أبيد الراري الفقيه، وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن نصر ويه بن سخنام بن هزيمة السمرقندية المتوفى ٤٤١، وأبا الحسن علي بن الحسن بن عمر القرشي الزهري المعروف بالشامي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ، والضحاك بن عبد الله النهدي مولى أبي جعفر المنصور.

وسمع بصيدا: هبة الله بن سليمان. (موسوعة علماء المسلمين ١٢٢ / ٥ - ١٢٦).
وقال ابن عساكر: وسمعت بعض من صحبه يقول: لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقص درجته عن واحدٍ منهم، لكنهم فاقوه بالسبق. وكانت أوقاته كلها مستغرقة في فعل الخبر من علم وعمل.

وقال ياقوت: كان قدم دمشق في سنة ٤٧١ في نصف صفر، ثم خرج إلى صور وأقام بها نحو عشر سنين، ثم قدم دمشق سنة ٤٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس إلى أن مات.

- حرف الهاء -

٣٧٥ - هادي بن الحسن بن محمد بن العلوي^(١).
أبو البركات الإصبهاني .
من أعيان السادة .

سمع : ابن ريدة ، والفضل بن سعيد ، وعبد الرحمن بن أبي بكر
الذكوانى .

روى عنه : السلفي ، وقال : توفي في ذي القعدة .

- حرف الياء -

٣٧٦ - يحيى بن أحمد بن محمد بن علي^(٢) .
أبو القاسم السيبى^(٣) القصري ، المقرىء المعمر .
سئله غير واحد عن مولده فقال : في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
وقال مرةً : في جمادى الأولى بقصر ابن هبيرة . فيكون عمرة مائة وستين .

قرأ القرآن بالروايات على : أبي الحسن الحمامي .
وسمع : أبا الحسن بن الصيل ، وأبا الحسين بن شران ، وأبا الفضل عبد الواحد التميمي ، ومحمد بن الحسينقطان ، وغيرهم .

ولو سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البغوى ، وابن أبي داود .

وقال السبكي : انتقل إلى صور وأقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من
الرافضة .

(١) لم أجد مصدر ترجمته .

(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في : الأنساب ٢١٦/٧ ، والمنتظم ١٠٥/٩ رقم ١٥٣ (٤٢/١٧) رقم
٣٦٧٤ ، والكامل في التاريخ ٢٧١/١٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء
٩٨/٩٩ ، ٩٩ رقم ٥٥ ، والعبر ٣٣٠/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٤٢/١ ، ٤٤٣ رقم ٣٧٩ ،
وأهل الملة فصاعداً (مجلة المورد ببغداد) ج ٢/٤ ، ٣٠/٤ ، والمشتبه في الرجال ٣٤٧/١ ،
وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٠ ، ورقه ١٢ ، والبداية والنهاية ١٥٥/١٢ ، وغاية النهاية ٣٦٥/٢
رقم ٣٨٣١ ، والنجمون الزاهرون ١٦١/٥ ، وشذرات الذهب ٣٩٦/٣ .

(٣) السيبى : بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الياء
المنقوطة بواحدة . هذه النسبة إلى سبب . قرية بنواحي قصر ابن هبيرة . (الأنساب ٢١٥/٧) .
وقد تحرّفت في (البداية والنهاية ١٥٥/١٢) إلى : «البسى» .

وكان حَسَنُ الْإِقْرَاءِ، مَجُودًا. خَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقُ الْقُرْآنِ.
وَذَكْرُهُ السَّمْعَانِي فَقَالَ: رَحِلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ، وَأَنْدَلَوْا عَنْهُ الْحَدِيثِ
وَأَكْثَرُوهَا.

وكان خَيْرًا، ثَقَةً، صَالِحًا، دَيَّنَاً^(١).

روى لنا عنه: أبو بكر الأنباري، وأبو القاسم بن السمرقندى، وأبو
البركات الأنماطى، وأبو الفرج اليوسفى، وأبو القاسم التيمى الحافظ، وأبو نصر
الغازي، وأخرون.

وسمعتُ ابن ناصر يقول: إنه تُوفِي في الخامس والعشرين من ربيع
الآخر^(٢).

وقال ابن سُكَّرَةَ: كان صالحًا، مُسِنًا، عفيفًا، لو سُمع لكان من أَسْنَدَ مَنْ
لقيناه. وفارفُته سنة تسع وثمانين، وهو يمشي ويتصرف، ويتعمَّم بالسوداد.
ذكر ابن النَّجَارَ أَنَّه سمع من أبي الحسن أحمد بن الصَّلت.

(١) المتنظم ٩/٥١٧ (٤٢/٤٢).

(٢) جاء في (المتنظم) أنه توفي ليلة السبت الخامس عشر من ربيع الآخر، وكان عمره مائة وثلاثة
وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً، وكان صحيح الحواس!!.
و«أقول»: (هذا وهم واضح). وقد سبق القول إنه ولد سنة ٣٨٨، وعلى هذا يكون قد عاش مائة
وستين فقط.

الكتى

٣٧٧ - الأمير أبي نصر^(١).

ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر بن بويه.

عُدِم في هذا العام. وهو آخر من ركب الخيل من بني بويه.

كان السلطان ملكشاه قد أقطعه المداين وغيرها، فهرب والتَّجَأ إلى سيف الدولة ابن مزيد، فأعرض عنه، فتنقل في الأرض، وأضمرته البلاد.

وكانوا قد شهدوا عليه بالزنقة، وحكم القاضي بقتله.

وكان له داران ببغداد، فعملتا مسجدان بأمر الخليفة.

(١) انظر عن (الأمير أبي نصر) في : البداية والنهاية ١٢ / ١٥٤.

المتوفون تقريرًا من أهل هذه الطبقة

- حرف الألف -

٣٧٨ - أحمد بن زاهر^(١).

أبو بكر الطوسي.

قدم إصبهان فروي «صحيح مسلم» عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم الفارسي صاحب الجلودي.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو الخير عبد الكريم بن فورجة، وجماعة.

مات سنة سبع أو ثمان وثمانين.

٣٧٩ - أحمد بن عبدالله بن سمير^(٢).

الإصفهاني المقريء، العبد الصالح.

سمع: ابن مردويه، وأبا بكر بن أبي علي.

وعنه: إسماعيل الصلحي ووصفه بالصلاح، وأبو سعد البغدادي، وعبد العزيز بن محمد الأدمي الشيرازي.

وسمير بضم المهملة.

٣٨٠ - أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الفرج^(٣).

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) لم أجده مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: ميزان الاعتadal ١٢٢/٤٨٥ رقم ، والمغني في الضعفاء ١/٥٠ رقم ٣٨٣ ، ولسان الميزان ١/٢٦٦ رقم ٧٠٦ .

أبو نصر الهاشمي البصريي، المعروف بالهباري^(١)، وبالعاجي، المتريء
المجود.

أحد من عُني بالقراءات والفرائض.

قال ابن النجاشي: سافر في طلب القراءات، فدخل بغداد سنة ست عشرة
وأربعين، وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي، وقرأ بدمشق على أبي علي
الأهوازي، وبحران على الشريف أبي القاسم علي بن محمد الرزيد.

ثم جال في العراق، وخراسان، وحدث بمرو بكتاب «السنن» لأبي داود،
عن أبي عمر الهاشمي.

سمعه منه: أبو بكر محمد بن منصور السمعاني.
ثم دخل بخارى، وسمَّر قند.

قرأ عليه أبو الكرم الشهريزوري بالروايات.
قلت: إلى سورة الفتح.

وقال أبو سعد السمعاني: نا أبو طاهر محمد بن محمد الخطيب قال: كان
أبوك سمع من أبي نصر الهباري كتاب «السنن»، فلما ورد العراق طعنوا في
الهباري، وزموه بالكذب والتعمد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عنه.

وقال: محمد بن عبد الواحد الدقاق: أبو نصر الهباري، كذاب، لا تحل
الرواية عنه^(٢).

قال خميس الحوزي: ولد أبو نصر بالبصرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة،
وحدث بواسطة سنة ثلاث وثمانين^(٣). ويقال إنه مات بها، فالله أعلم.

٣٨١ - أحمد بن منصور^(٤).

أبو نصر الظفري الإسفيجائي^(٥)، الفقيه الحنفي، المعروف بأحمد جي.

(١) الهباري: بفتح الهاء وبالباء المشددة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى هبار، وهو اسم جد عبد العزيز بن علي بن هبار الهباري. (الأنساب ٣٠٦ / ١٢).

(٢) لسان الميزان ١ / ٢٢٦.

(٣) وورخه ابن حجر فيها.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الإسفيجائي أو الإسفنجائي: بكسر الألف وسكون السين وكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة =

كان أحد الأئمة الكبار. شرح «مختصر الطحاوي»، وتبخر في حفظ المذهب في بلاده. ثم قدم سمرقند، فاجلسوه للفتوى، وتخرج به الأصحاب، وظهرت له الآثار الجميلة.

ويقال إنه وجد له بعد وفاته صندوق فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره قد أفتوا فيها وأخطأوا، ووَقَعَتْ في يده، فأخفاها لثلاً يظهر بقضائهم وأجاب المستفتين عنها بغيرها.

وقد ذكره صاحب «القند في معرفة علماء سمرقند»، ولم يذكر له وفاة، وذكره بين جماعة تُوفّوا بعد الشَّانِينِ وقبلها.

٣٨٢ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الله^(١).

أبو إسحاق الرَّازِي المعروف بالبيع^(٢).

رَحَال، صالح، خَيْر، صُوفِيٌّ متواضع.

حدَثَ عنْ: أبي الحسن بن صُخْر البصريّ، وأبي الفضل الأرجانيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو علي العجلي بهمدان، وأبو تمام الصَّيْمَري بُرُوجْد^(٣). وقيل إنه ورث من أبيه أكثر من سبعين ألف دينار، فأنفقها على الفقراء والمتعلّمين.

ولد سنة إحدى عشرة، ومات بالريّ بعد الشَّانِينِ.

باشتين من تحتها وفتح الجيم وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى إسفنجاب، وهي بلدة كبيرة من بلاد المشرق من ثغور الترك. (الأنساب ٤١/١).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البيع: بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة. هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتَّوْسِطُ في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتنة. (الأنساب ٣٧٠/٢).

(٣) بُرُوجْد: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان. (الأنساب ١٧٤/٢).

٣٨٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن سُيُّونَةِ بن خُرَّةٍ^(١).

أبو نصر الإصطخري، ثم الإصفهاني.

حدَثَ عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ الصَّفِيرِيِّ.

روى عنه: أبو سعد أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَآخَرُونَ.

حدَثَ «بِمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ».

- حرف الحاء -

٣٨٤ - الحسين بن عليٍّ بن خَلَفِ بن جبريل^(٢).

الواعظ الكبير أبو عبد الله الألمعي الكاشغرى، ويُعرف بالفضل.

قَدِيمٌ بِغَدَادٍ مَرَاتٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبْنَى عَيْلَانَ، وَالصُّورِيِّ.

وَبِالْكُوفَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى التَّلْوَى.

وَحدَثَ عَنْ: المختار بن عبد الله البصري، وعبد الكريم بن أحمد الثعالبي البُلْخِيُّ، وعبد الوهاب بن الشعبي.

وَحدَثَ بِالْيَسِيرِ.

حدَثَ عَنْ: أبو غالب بن البناء.

قال ابن النجاشي: كان صالحًا بـكاء خاشعاً، لا تأخذه في الله لومة لائم. إلا أنه كثير المنكرات والموضوعات، ضعف وأتهم بها. وحدَث ببغداد في سنة ثلاثة وستين.

وقال شيرويه: قديم علينا، فكنت أحضر مجلسه، وكان يعظ الناس وتاب على يديه خلق كثير. وعامة حديثه مناير.

وقال السمعاني: قرأت بخط أبي: سمعت محمد بن عبد الحميد العبدلي المروزي يقول: كان الكاشغرى يضع الأحاديث ويركب المتنون. وكان ابنه عبد

(١) لم أجده مصدر ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته ومصادرها في المتوفين سنة ٤٨٤ هـ. برقم (١١٤).

الغافر يُنكر عليه ذلك.

عاش بعد آبنته عبد الغافر قريباً من عشر سنين.

٣٨٥ - الحسين بن محمد بن مبشر^(١).

أبو علي الأنصاري الأندلسي السرقسطي، المقرئ.
ويعرف بابن الإمام^(٢).

قرأ القرآن على : أبي عمرو الداني ، وغيره.

ورحل إلى ديار مصر، وقرأ القراءات على : أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي.

وسمع من : أبي ذر الهروي^(٣) ، وإسماعيل بن عمرو الحداد ، وتصدر
للإقراء بجامع سرقسطة نحواً من أربعين سنة.
قرأ عليه القراءات جماعة منهم : أبو علي بن سكرة^(٤).

- حرف الخاء -

٣٨٦ - خديجة بنت أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمن الكرايسية الصفار^(٥).

شيخة مُسِنَّة مُسِنَّدة.

عاشت إلى حدود التسعين.

سمعت : محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشناوي^(٦) ، وأبا حامد أحمد بن الوليد الزروزني صاحب محمد بن أحمد بن خنب^(٧).

روى عنها : فضل الله بن وهب الله الحذاء ، وعبد الخالق بن الشحامي ،

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في : الصلة لابن بشكوال ١٤٢ / ١ رقم ٣٢٨.

(٢) وقال ابن بشكوال : «وكان خيراً فاضلاً».

(٣) تحرّف في الصلة إلى : «الهروي».

(٤) ورَحْ بشكوال وفاته سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين وأربعين.

(٥) و«أقول» : إن صحة ذلك فينبغي أن تحوّل هذه الترجمة وتقدّم إلى الطبقة السابقة.

(٦) أنظر عن (خديجة بنت أبي القاسم) في : التحبير ٢ / ٣١ ، والمنتخب من السياق ٢١٩ رقم ٦٨٢.

(٧) الأشناوي : بضم الألف ، وسكون الشين المعجمة ، ونون ، وقد تقدّم التعريف بها.

خنب : بالخاء المعجمة ، وسكون النون.

وعبد الله بن الفراوي، وشافع بن علي الشعري، وأخرون.
وقد مرض أخوها محمد في سنة ثلث وسبعين^(١).

- حرف العين -

● - عبد الله بن عطاء الإبراهيمي.
مر في تلك الطبقة^(٢).

٣٨٧ - عبدالله بن علي^(٣).
أبو المظفر ابن الدهان الهرمي.
سمع من: عبد الجبار الجرافي.
روى عنه: عبد الملك الكروخي الجزء الأخير من «الترمذى».

٣٨٨ - عبد الرحمن بن أحمد^(٤).
أبو أحمد المروزي المعروف بفقيه شاه.
سمع: أبا الخير أحمد بن عبدالله بن بُريدة المسروري، وإسماعيل بن يَنَال
المحبوبى.

قال عبد الرحيم بن السمعانى: ثنا عنه أبو طاهر محمد بن محمد
السنجي^(٥)، ومحمد بن النعمان بن أبي عاصم.
توفي بعد سنة ٤٨٤.

- حرف الميم -

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن عمر^(٦).

(١) وكان والدها من المختصين بالإمام زين الإسلام ومن مريدي الأستاذ أبي علي الدقاد، وقد جمع الحديث وكتب، وهو من المعروفين به.

(٢) أي في الطبقة السابقة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) السنجي: بكسر السين المهملة، وسكون التون، وفي آخرها جيم. وهي نسبة إلى سنج، قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/١٦٥).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو عمر النهاونديّ . من بقايا المُسْنِدِين بالبصرة . روى عن جده لأمه أبي بكر محمد بن الفضل بن العباس البابسيري^(١) ، سمع منه في سنة إحدى وعشرين وأربعينه ؛ وعن طلحة بن يوسف المواقطي^(٢) ، صاحبِي أبي إسحاق الهمجيمي^(٣) .

وُعْمَرْ طويلاً .

سمع منه : ابنه القاضي أبو طاهر ، وغيره .

وروى عنه بالإجازة الحافظان أبو عليّ بن سُكَّرة الصُّدُفيّ ، وأبو طاهر السُّلَفيّ .

وبقي إلى بعد التّسعين وأربعينه فيما أرى .

قرأت على عبد المؤمن الحافظ : أخبرك ابن رواج ، أنّ أبا طاهرا بن سلفة الحافظ أخبره ، قال : كتب إلى أبو عمر النهاونديّ من البصرة : أنا جدي أبو بكر محمد بن الفضل ، ثنا إبراهيم بن عليّ الهمجيميّ ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سُفيان الثوريّ قال : بلغني عن الحسن أنه قال في الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ، ثم يتوب ثلاثة ، قال : تلك أخلاق المؤمنين .

٣٩٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(٤) .

الحاكم أبو منصور النُّوقاني^(٥) ، الطُّوسِيُّ المعروف بالعارف . من علماء خراسان .

سمع : عبدالله بن يوسف ، وأبا عبد الرحمن السُّلَميّ ، وأبا مسلم غالب ابن عليّ الرّازِي الحافظ ، وجماعة .

(١) البابسيري : بالألف بين اليعين ثاني الحروف ، وكسر السين المهملة ، والراء بين الياءين آخر الحروف . هذه النسبة إلى بابسيري ، وهي قرية من قرى واسط ، وقيل من قرى الأهواز . (الأنساب ١١ / ٢٠).

(٢) المواقطي : نسبة إلى الموقت ، أو الميقاني .

(٣) الهمجيميّ : بضم الهاء وفتح الجيم وإياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم . هذه النسبة إلى محلّة بالبصرة نزلها بنو همجيم فنسبت المحلّة إليهم . (الأنساب ١٢ / ٣٠٩).

(٤) أظر عن (محمد بن أحمد) في : التّحبير ١ / ٥٥١ (في ترجمة الجرمومكي رقم ٥٣٨).

(٥) النُّوقاني : بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى نوقان وهي إحدى بلدتي طوس . (الأنساب ١١ / ١٦١).

قال عبد الرحيم بن السمعاني : أدركتُ من أصحابه أبا شعْدَ محمد بن
أحمد بن الجليل الحافظ . ولد قبل عام أربعينات .

وسأله أبو محمد السمرقندى عن مولده فقال : سنة خمس وستين
وثلاثمائة .

توفي بـنـوـقـانـ سـنـةـ نـيـفـ وـثـمـانـيـنـ وأـرـبـعـمـائـةـ .

٣٩١ - محمد بن عبد السلام بن شاندُه^(١) .

أبو المعالي الإصبهاني ، ثم الواسطي الشيعي .

روى عن : عليّ بن محمد بن عليّ الصيدلاني ابن حزفة ، وأبي القاسم
عليّ بن كردان النحوي ، وغيرهما .

قال السلفي^(٢) : سألت خميساً الحوزي وقد قال لي : آخر من روى عن
ابن كردان أبو المعالي بن شانده . فقلت : من ابن شانده ؟ قال : كان إصبهانياً
رئيساً محترسماً ثقة^(٣) . ولد سنة ست وستين وثلاثمائة . سمع من ابن حزفة
« تاريخِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ »^(٤) ، وكان عنده عن عمه أبي محمد التلعمكي^(٥) ،
من مصنفي الرافضة ، كتب من علهم لا يسمعها أحداً . ومَدَدْتُ يدي إليها
يوماً ، فاستلتها من يدي وقال : هذا لا يصلح لك . وكان يتظاهر بالسنة .

قلت : ومن روى عنه : عليّ بن محمد الجلبي في « تاريخه » ، وبقي إلى
بعد الشّمانيين : والحافظ أبو عليّ بن سُكّرة ، وقال : هو محمد بن عبد السلام بن
عُبيدة الله بن حمولة نزيل واسط . سمع سنة ٤٥٧ من ابن حزفة .

(١) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في : سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٥٥، ٥٦ رقم ١٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٦٠٧ ، ٦٠٨ رقم ٣٢٣ .

وشنده : بسكنون النون ، وضم الدال المهملة وهاء .

في سؤالاته للحوزي ٥٥ .

(٣) في السؤالات زيادة : « صدوقاً » .

(٤) في السؤالات : « سمع ابن حزفة ما أملأه وجميع تاريخ ابن أبي خيثمة ، كان يقول ذلك ،
ووجدنا الأصول بعد وفاته » .

(٥) التلعمكي : بفتح التاء المثلثة باثنتين من فوقها ، وسكون اللام ، وقيل بتشددها فهو الأصح ،
وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء المثلثة بواحدة وفي آخرها الراء . هذه النسبة
إلى موضع عند عكيرا يقال له التل . (الأنساب ٣ / ٧٠) .

٣٩٢ - محمد بن يوسف بن عليّ بن خلصة^(١).
أبو عبدالله الشاطبيّ.

سمع : ابن عبد البر ; ويمكّة : هيّاج بن عُبيّد .
وروى عنه : طاهر بن مُفْوز ، وأبو إسحاق بن جماعة ، وجماعة .
توفّى نحو التّسعين وأربعين سنة .

٣٩٣ - محمد بن إبراهيم بن إلياس^(٢).
أبو عبد الله اللخمي الأندلسي. ويُعرف بابن شعيب. وهو جدّه لأمه.
روى عنه، وعن: مكيّ بن أبي طالب القيسّي، وأبي العباس المهدوي،
وأبي عمرو الداني.

قال الأَبْارِ: تصدَّر بجامع المَرِيَّة لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ.
روى عنه: أبو الحسن بن موهب، وأبو الحسن بن نافع، وأبو عبدالله بن معمَّر.

وقفت على السُّمَاع منه في سنة ٤٨١.

٣٩٤ - مغيرة بن محمد بن محمد بن حسن^(٣).
أبو الغيث الشقفي الجرجاني.

ثقة، خير، من ذرية المغيرة بن شعبة.
كان من بقایا أصحاب حمزة بن يوسف السهمي.

قال السمعاني : ثنا عنه أبو عامر سعد بن علي الجرجاني بمرو .
قال : و توفى رحمه الله بمرو سنة نيف و تسعين وأربعين ، وكان من أبناء
تسعين سنة .

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أحد مصله تهمته.

(٣) لم أحد مصدر ترجمته.

انتهت الطبقة، من خط مؤلفها رحمة الله تعالى
وشكر سعيه، وعلقها الفقير إلى الله تعالى
محمد بن إبراهيم بن محمد البستلي
لطف الله به وعفى عنه بمنه

(يعون الله وتوفيقه أنجز تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ. - رحمة الله -. وضبط نصها، وعلق عليها، وخرج أحاديثها وأشعارها، ووثق مادتها، وأحال إلى مصادرها، وبته إلى الأغلاط والأوهام التي اعترت نسختها، وصنف فهارسها: طالب العلم وخادمه - نفعه الله بعلمه، وفتح عليه -. الحاج، أستاذ، دكتور عمر عبد السلام تدمرى «أبو غازى»، أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة اللبنانية - طرابلس - والمشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه - بيروت -. وعضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، وكان الفراغ من تحقيق هذا الجزء مساء الإثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ. الموافق للحادي والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس المحروسة، حفظها الله ثغراً للإسلام والمسلمين. والحمد لله حق حمده).

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية ٣٦٥
٢ - فهرس الأحاديث النبوية ٣٦٦
٣ - فهرس الأشعار ٣٦٧
٤ - فهرس الأماكن والبلدان ٣٦٩
٥ - فهرس الأمم والطوائف والقبائل ٣٧٥
٦ - فهرس الأعلام الواردين في الحوادث ٣٧٧
٧ - فهرس أنساب المترجمين ٣٨٠
٨ - فهرس الفقهاء ٤٠١
٩ - فهرس القضاة ٤٠٢
١٠ - فهرس الصوفيون ٤٠٣
١١ - فهرس الأدباء والنحاة والشعراء واللغويون ٤٠٤
١٢ - فهرس أصحاب المناصب ٤٠٥
١٣ - فهرس الزُّهاد ٤٠٦
١٤ - فهرس الوعاظ ٤٠٧
١٥ - فهرس القراء ٤٠٨
١٦ - فهرس أصحاب المهن ٤٠٩
١٧ - فهرس أصحاب الوظائف الدينية ٤١٠
١٨ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن ٤١١
١٩ - فهرس المصادر والمراجع ٤١٣
٢٠ - فهرس تراجم الأعلام على الترتيب الأبجائي ٤١٨
٢١ - الفهرس العام ٤٣٢

(١)

فهرس الآيات القرانية

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
٢٣٧	آل عمران	١٢٣	وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ بِيَدِكُمْ
٢٤٣	الطور	١٥	أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ
٢٥٢	البقرة	١٠٢	وَاتَّبِعُوا مَا تَنْتَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمانَ
٣٠٦	الزلة	٤	يَوْمَئِذٍ تُحَدَّثُ أَخْبَارُهَا

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	ال الحديث
حرف الألف		
١٠٩	أبو هريرة	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث
١٧٦	جرير بن عبد الله	إنكم سترون ربكم - عز وجل -
حرف الميم		
٢٣٣	أبو هريرة	من اشتري شاة مصراء فله الخيار
٢٤٣		من عادى لي ولينا
حرف الواو		
١٧٥	عمرو بن العاص	والله ما ترك رسول الله - عليه السلام - عند موته ديناراً
حرف اللام ألف		
٧٩		لا يدخل الجنة ثقات
٢٧٩		لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البيت
حُرْفُ الْأَلْفِ		
٢٦١		أمرتني بركروب البحر أقطعه غيري لك الخير فاخصصه بما الداء أبو الحسن الفهري
حُرْفُ الْبَاءِ		
٢٢٠	وجانِبَ الدُّلُّ إِنَّ الدُّلُّ يَجْتَبِ	قوَضَ خِيَامَكَ عَنْ دَارِ أَهِنَّتْ بِهَا
٣١٧	وَأَبْيَضَتِ الرُّوْضَةَ الْعَشِيبَ	سَوْدَ أَيَامِيَ الْمُشَيْبِ
حُرْفُ التَّاءِ		
٢٤٤	أَهْلُ أَصْبَاهَانَ أَسَانِيدًا عَجَبَاتِ	بِمَقْدِمِ الشَّيْخِ رَزَقَ اللَّهُ قَدْ رَزَقَ
٢٧٢	وَلِلْمُنْيِّ مِنْ مَنَابِهِنَّ غَایَاتِ	لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِيقَاتِ
حُرْفُ الدَّالِّ		
٢٧٠	بَذُولُ الْحَدِيدِ وَتَقْلِيلُ الْقِيُودِ	تَبَذَّلَتْ مِنْ ظَلَّ عَزَّ الْبَنْوَدِ
حُرْفُ الرَّاءِ		
٨٣	الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ	مَا زَالَ يَخْتَارُ الزَّمَانَ مَلْوَكَهُ
٢٧١	فَسَاءُكَ الْعَبْدُ فِي أَغْنَمَاتِ مَأْسُورَا	فِيمَا مَضَى كَنْتَ بِالْأَعْيَادِ مَسْرُورَا
حُرْفُ الْعَيْنِ		
٢٧١	الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَادٍ	لَمَا تَمَاسَكَتِ الدَّمْرَوْعُ
٢٤٥	رَزَقَ اللَّهُ التَّمِيمِي	وَمَا شَنَآنُ الشَّيْبُ مِنْ أَجْلِ لَوْنَهُ
٣٢٨	أَبُو مُحَمَّدِ الرِّبَوَالِيِّ	وَكَانَ مِنَ الْعُلُومِ بِحِيثِ يَقْضِي
حُرْفُ الْفَافِ		
- ١٥ -	وَفَارَقُهَا وَلَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ	تَوَلَّهَا وَلَيْسَ لَهُ عَدُوٌّ
٢٦٢		
١٩	مِنْ نَارِ قَلْبِيِّ أَوْ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْقِ	وَكُلَّ نَارٍ عَلَى الْعَشَاقِ مُضْرَمَةٌ
٢٨٤	الْحَمِيدِيِّ	وَتَقْوَى اللَّهُ تَأْدِيَةُ الْحَقُوقِ طَرِيقَ الزَّهْدِ أَفْضَلُ مَا طَرِيقَ

حرف اللام

١١٠	لرثى لقلبي من جري البلبل	عاصم بن الحسن	لو كان يعلم من أحب بحاله
١٣٩	فيين يديك بكاء طويل		ترفق بدموعك لا تفنه
٢٤٤	على ما أراه سريعاً قتل		خليللي إن دام هُمُّ النفوس

حرف الميم

٢٧١	أبىت أن تشفع أو ترحمها	المعتمد بن عباد	قيدي، أما تعلمني مسلماً
٢٧٢	أفضُّ بها مسكاً عليك مختماً	ابن الباران ،	تشق رياحين السلام فإنما

حرف النون

٤١	فجذذن من جسدي الخصيب الأفتنا	المعتمد بن عباد	سلت علي يد الخطوب سيفها
٩٤	والجود طوع يمينه		يا من حللت جواره

حرف الهاء

١٤٧	قد ذهبت شرة الصبوه	نظام الملك	بعد الشمانين ليس قوه
٢٢٠	فممسمك دمع يوم ذاك كساكه	أبو نصر	ولما توافقنا تباكت قلوبنا
٢٢٤	ولم يسمح بطيف من خياله	محمد بن الحسين	بنفسى من سمحت له بروحى
٢٢٤	شمس الضحى لن تستطيع مثالها	محمد بن الحسين	يضاء آنسة الحديث كأنها

حرف الواو

٥٧	فوصيتي للناس أن يتذنبوا	أبو إسماعيل الأنباري	أنا حنبلی ما حبیت وإن أمت
٢٣٦	ولجوا إليك جميعهم ما ضاعوا	علقمة العليمي	يا بدر أقسم لوبك اعتصم الورى

حرف الياء

٢٠٥	أبداً مجاهدة كمثل جهادي	الحس بن أسد	ونديمة لي في الظلم وحيدة
٢٢٤	ووَدَعْتُ مِنْ بَعْدِ الْمُشِيدِ وَقَارِي	محمد بن الحسين	ليهن الهوى إني خلعت عذاري
٢٨٤	وَمَا صَحَّتْ بِهِ الْأَثَارُ دِينِي	الحميدي	كتاب الله عز وجل قوله
٣١٨	فَأَنْهَلْتُنِي صَفْوَ الشَّرَابِ وَعَلَيَّ	أبو نصر الرامشي	وكنت صحيحاً والشباب منادي

(٤) فهرس الأماكن والبلدان

حروف النساء

. ١٤٣ - بيهق .

حرف التاء

. ٤٥ - ترمذ .

. ١١٢ - ترباق .

. ٢٢٩ - تستر .

. ٣٦ - تكريت .

. ١٩٣ - تُنْكِتُ .

حرف الجيم

. ٩٩ - جامع أصبهان .

. ١٦٠ - جامع بخاري .

. ١٣ - جامع حلب .

. ٣٥٦ - جامع سرقسطة .

. ١٤٩ - جامع قرطبة .

. ٣٦٠ - جامع المريية .

. ١٦ - جبال البربر .

. ١٨٠ - جبانة باب الصغير .

. ١١ - جبيل .

. ٢١٧ - جرباذفان .

. ٣٢١ - ٣٠٠ - ٢٢١ - ٨١ - جرجان .

. ١٨ - جرجنت .

. ٣٤ - ١٣٣ - ١٦٣ - ١٦٥ - ٢٠٤ - جزيرة .
. ٢١٩ .

. ١٦ - جزيرة صقلية .

. ٢٦٩ - جزيرة طريف .

. ٤٣ - الجزيرة العمرية .

. ٢١ - جيان .

حرف الحاء

- ٢٨١ - ١٣٣ - ١٥١ - ١٦٥ - الحجاز .

. ٣٢٢ .

- ٢٠٤ - ١٣٤ - ٤٣ - ٣٤ - حران .

. ٢٥٠ .

البصرة ١٣ - ٢٨ - ٩٨ - ٧٤ - ١٢٩ - ١٥٠ - .

- ٣٠٤ - ٢٩٨ - ٢٤٨ - ١٦٤ - .

. ٣٥٨ - ٣٤٢ - ٣٣٠ - ٣٥٣ - .

بعقوبا ٣٨ .

- ٢٣ - ٢٢ - ١٩ - ١٥ - ١٢ - ٦ - بغداد .

. ٤٤ - ٤٢ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٢ - ٣٠ - ٢٧ - .

. ٩٢ - ٩١ - ٨٧ - ٧٥ - ٧١ - ٦٨ - ٥٦ - .

. ١١٣ - ١٠٩ - ١٠٥ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - .

- ١٢٨ - ١٢٦ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٧ - .

- ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٦ - ١٣٤ - ١٣٠ - .

. ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٤ - .

. ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٥٤ - .

. ١٨٣ - ١٧٩ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٦٦ - .

. ١٩٤ - ١٩٠ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤ - .

. ٢١٦ - ٢١٢ - ٢١١ - ١٩٧ - ١٩٥ - .

. ٢٢٩ - ٢٢١ - ٢٢٠ - ٢١٩ - ٢١٧ - .

. ٢٥١ - ٢٥٠ - ٢٤٥ - ٢٤٢ - ٢٤٠ - .

. ٢٨٨ - ٢٨١ - ٢٧٧ - ٢٥٣ - ٢٥٢ - .

. ٣٠٥ - ٣٠٤ - ٣٠١ - ٢٩٢ - ٢٩١ - .

. ٣١٩ - ٣١٥ - ٣١٣ - ٣١٢ - ٣١١ - .

. ٣٣٢ - ٣٢٩ - ٣٢٢ - ٣٢١ - ٣٢٠ - .

. ٣٤٧ - ٣٤٥ - ٣٤٤ - ٣٣٩ - ٣٣٥ - .

. ٣٥٥ - ٣٥٣ - ٣٥١ .

بغشور ٢٧٦ .

- ١٤٣ - ٧٧ - ٥٩ - ٤٦ - ٤٥ - بلخ .

. ٣٣١ - ٣٢٣ - ٢٤٩ - .

- ٢٣٩ - ٢٢٥ - ١٥٧ - ٣٧ - بلنسية .

. ٢٦٨ .

بلاد بني عامر ١٣ .

بلاد الخزر ١٦٣ .

. ٤٧ - ١٦٧ - بلاد الروم .

. ١٦٣ - بلاد الهاياطة .

. ١٧٩ - ١٦٣ - ١٢٤ - بيت المقدس .

- ٢٩٣ - ٢٩٢ - ٢٨١ - ٢٥٩ - ٢٥١ حرستا .
- ٣٣٣ - ٣١١ - ٣٠٢ - ٢٩٥ - ٢٩٤ حصن عرقه .
. ٣٥٣ - ٣٤٨ - ٣٤٧ - ٣٤٣ حصن لورقة .
دinar بكر ٣١ - ٤٠ - ١١٩ - ٦٠ حصون الأندلس .
الديار المصرية ٣٥٦ - ٢٣٧ - ٢٣٧ حصون صقلية .
. دينار آباز ١٤٢ - ١٤٢ - ١٤٢ حلب .
الدينور ٣٣٨ - ٣٣٨ - ٣٣٨ حلوان .
حرف الراء
الرحة ٢٩ - ٤٣ - ١٧٩ - ٢٠٢ - ٢٠٢ حلوان .
الرصافة ٢٨٢ - ٢٨٢ - ٢٨٢ حماده .
الرملة ١٨٣ - ١٨٣ - ١٨٣ حمص .
الرها ٢٩ - ٣٤ - ٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٢ حيرة .
الري ٢٦ - ٣٩ - ٥٧ - ٨٦ - ١٣٥ - ١٣٥ حراسان .
. ٣٣٢ - ٢٣٩ - ١٥١ - ١٣٧ خلاط .
حرف الزاي
زنجان ٦٧ . خوارزم .
الزلقة ٢١ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٨ خورستان .
حرف السين
سبتة ٥٢ - ١٤٨ - ١٨٧ - ٢٦٠ - ٢٦٧ دارس .
. ٣٢٩ الدامغان .
سجستان ١٧٦ سرقوسة .
سرخس ٤٠ - ٢٥٩ سروج .
. ١٧ سمرقند .
٩٣ - ٩٢ - ٤٦ - ٣٨ - ٩ - ٨ - ٧ درب القبار .
- ١٩٤ - ١٩٣ - ١٧٨ - ١٢٧ دجلة .
- ٣٥٣ - ٢٩٢ - ٢٤٥ - ٢١٩ دمشق .
. ٣٥٤ سميراء .
سميرة ٣٢٥ سوسة .
سوسة ١٧٧ سوق الرياحين .
سوق الرياحين ١٦١ حرف الدال .
. ١٨٤ دارس .
الدامغان ٤٦ دانية .
. ١٥٥ دبوسية .
٩٢ دجلة .
١١٣ درب القبار .
. ٢٠١ دمشق .
١٩ - ٢٩ - ٣١ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٢ - ٤٦ دارس .
- ٤٧ - ٧٠ - ٨٢ - ١٣٤ - ١٣٠ - ١٦٥ دامغان .
- ١٦٨ - ١٨٠ - ١٧٩ - ١٦٩ - ١٦٨ دارس .
- ٢٢٣ - ٢١٦ - ٢١٥ - ٢٠٢ - ٢٠٠ دامغان .
- ٢٤١ - ٢٣٩ - ٢٣٨ - ٢٣٦ - ٢٢٩ دارس .

حرف الشين

الشاش ١٥٩ - ١٩٣ .
 الشام ٢٠ - ٣١ - ٤٢ - ٤٧ - ٣٩ - ٤٧ - ١٢٠ -
 - ١٦٥ - ١٣٣ - ١٥١ - ١٦٣ - ١٢٤
 - ٢٢٩ - ٢١٩ - ١٩٥ - ١٨٠ - ١٧٩
 - ٣١٧ - ٣١١ - ٢٩٢ - ٢٨١ - ٢٣٦
 . ٣٤٧ - ٢٤٦

شيبة ٣٠٣ .
 شيراز ٩٧

حرف الصاد

صريفيين الكوفة ٣٣٣ .
 صقلية ١٨ - ١٩٠ .
 الصمادحية ١٣٨ .
 صور ١١ - ٣١ - ٤٥ - ٤٥ - ٦٦ - ٧١ - ٢٣٧ -
 . ٣٣٧ - ٢٩٤ - ٢٩٣ - ٢٧٥
 . صيداء ١١ .

حرف الطاء

طس ١٠٠ .
 طرابلس ٢٢ - ٧١ - ٢٥١ .
 طرابش ١٧ .
 طليطلة ٢١ - ١١٢ - ١٦٠ - ١٨٧ - ٢٦٦ -
 . ٣٢٧ - ٢٦٨
 . طنجة ٢٧٠ .
 طوس ٣٢٣ - ٢٥٣ .

حرف العين

عدن ٢٣ .
 العراق ٣١ - ٨٩ - ١٤٣ - ١٣٣ - ١٦٥ - ١٦٥ -
 - ٣٠٢ - ٢٢٩ - ٢٢٨ - ٢١٤ - ١٩ .
 . ٣١٧ - ٣٢٩ - ٣٥٣
 . عسقلان ٢٣٨ .
 عكاء ١١ - ٢٢٨ - ٣٤٠ -

عكبرا ٢١٦ - ٢١٨ .

حرف الغين

غرناطة ١٨٧ - ١٨٨ - ٢٦٧ - ٢٦٨ .
 غزّة ٣٤٦ .
 غزنة ٥ - ١٥٨ .
 غندجان ١٤٧ .

حرف الفاء

فارس ٣٦ - ١٦٥ .
 فامية ٤٧ .
 فرغانة ٩ .

حرف القاف

القدس ٤٦ - ٣١١ - ٢٩٤ - ٢٠٧ .
 قرطبة ١٥ - ١١٣ - ١٢٦ - ١٥٧ - ١٨٢ -
 ١٨٧ - ١٩١ - ٢٠٨ - ٢٢٢ - ٢٦٥ -
 . ٣١٤ - ٣٠٦ - ٢٨٢ - ٢٦٩ - ٢٦٨
 . قرميسين ٢٢ .
 قرية سين ٩٩ .
 القسامل ٣٢٩ .
 القدسية ١١٩ - ١٦٣ - ١٦٣ .
 قصريانة ١٧ - ١٨ - ١٧ .
 قطانية ١٧ .
 قلعة أصبهان ١٤ .
 قلعة برجين ٢٥ .
 قلعة طبرك ٢٦ .
 قَسْرِين ٤٦ - ٤٧ .
 قونكة ١٥٥ .

حرف الكاف

كاشغر ٩ .
 كُثير ١٦ .
 الكرخ ١٢ - ٨

مغان . ١٦٠
 المغرب . ٢٢٨ - ١٦
 مكة المكرمة . ٣٦ - ٥٢ - ٨٧ - ٦٨ - ٨٧ -
 - ١٦٣ - ١٤٤ - ١٥٧ - ١٥٥ - ١٤١ -
 - ٢٨١ - ١٨٣ - ١٨٤ - ٢٤٨ - ٢٢٥ - ٢٨١ -
 - ٣١٧ - ٣١٥ - ٣٠٨ - ٢٩٩ - ٢٩٨ - ٣١٧ -
 . ٣٦٠ - ٣٢٥ - ٣٢٢ - ٣٦٠ -
 مكاشة . ٢٧٠

الموصل . ٣٥ - ٣٠ - ٢٩ - ٤٣ - ٣٥ - ١٠٩ -
 . ٢٠٢ - ١٨٤ - ١٣٤ - ٢٠٤ - ١٢٠ - ١١٩ - ٣١ -
 ميافارقين . ٢٨٤ - ٢٨٢ - ١٩١ - ١٩١ - ٢٨١ -
 مبورقة

حرف النون

نابلس . ٣٤٧
 نسا . ٣٤٣
 نصف . ٢٠٦
 النصرية . ١٣١ - ١٣١
 نصبيين . ٣٢ - ٢٩
 نهاوند . ١٤٨ - ٢٣
 نهر معلى . ٢٧
 نি�سابور . ٤٥ - ٤٦ - ٥٣ - ٥٤ - ٦٠ - ٧٤ -
 - ١٣٦ - ١٣٤ - ١١٨ - ١١٧ - ٩٧ - ٨٧ -
 - ١٩٣ - ١٩١ - ١٨٢ - ١٥٨ - ١٤٦ -
 - ٢٧٥ - ٢٤٩ - ٢٢٤ - ١٩٨ - ١٩٤ -
 - ٣٢٣ - ٣٢١ - ٣١٨ - ٣١٥ - ٣٢٣ -
 . ٣٤٢ - ٣٣٩ - ٣٣١ - ٣٤٢ -
 نيقية . ٤٧

حرف الهاء

هرارة . ٤٩ - ٥٢ - ٥٨ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٩ - ٩٧ -
 - ١٥٨ - ١٢٤ - ١٢٢ - ١١٨ - ١١٢ - ١٥٨ -
 - ٢٣٥ - ٢٢٧ - ٢٢٦ - ١٦٥ - ١٥٩ - ٢٣٥

حرف الميم

مازر . ١٧
 ما وراء النهر . ٩٧ - ٩٣ - ٦٣ - ٨ - ١٠٧ -
 . ٣٤٥ - ٢١٩ - ٢٠٦ - ١٦٣ -
 مالطة . ١٧
 محلة النصرية . ٣٠١
 المدرسة التاجية . ١٢
 مدينة زويلة . ٥
 مدينة كاش غر . ١٦٣
 المدينة المنورة . ٤١ - ٢٦٣ -
 . ٢٦٨ - ٢٦٧ - ٥ - ٢٥١ -
 . ٢٦٠ - ٢٤ - ٤٥ - ١٠٠ - ١٢٨ - ١٣٤ - ١٥٢ -
 - ٣٥٣ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ١٦٧ - ١٦٦ -
 . ٣٦٠
 المزيرية . ٥٢ - ١٣٨ - ١٠٢ - ٧٠ - ١٣٨ - ١٥٦ -
 - ١٥٧ - ٢٦٩ - ٢٦٨ - ١٦٩ -
 . مسجد دار بطيخ
 مشهد الدكة . ٢٠٢
 مشهد قربانيا . ٢٠٢ - ٢٠١
 مصر . ١١ - ١٦ - ٣١ - ٢٢ - ١٨ - ٤٥ - ٣٥ -
 - ٦٨ - ٩٤ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧١ - ٦٩ -
 - ١٦٥ - ١٥٦ - ١٣٤ - ١١١ - ١٠٢ -
 - ٢١٩ - ٢١٦ - ٢٠٠ - ١٩٣ - ١٨٣ -
 - ٢٥٢ - ٢٥١ - ٢٣٦ - ٢٢٩ - ٢٢٨ -
 . ٣٠٢ - ٢٨١ - ٢٦٥ - ٢٥٩ - ٢٥٣

. المضيئ . ٣٠
 . المعرة . ٤٧

حرف الواو

وادي المناقب .٤٣
واسط .١٠٥ - ١١٣ - ٢٨١ - ٣٥٣ - ٣٥٩ .

وشقة .١٣٨
وقشن .٣٤٧ .

- ٣١٥ - ٣٠٠ - ٢٩٤ - ٢٨٧ - ٢٤٩ .

.٣١٧

الهَكَارِيَة .١٨٤
همدان .١٢٠

همدان .٣٩ - ٥٦٧ - ٨٨ - ٨٦ - ٤٢ - ١٦٣ -
- ٣٢٤ - ٢٥٠ - ٢٤٣ - ٢٤٠ - ٢١٧
.٣٥٤ - ٣٣٩ - ٣٣٨ .

هيت .٣٩ .

حرف الياء

بوزكلد .٩ .

(٥)

فهرس الأئم والطوائف والقبائل

حرف الألف	آل الأغلب . ١٦
	الإسماعيلية . ١٤
	الأشاعرة . ١٨٠
	الأكراد . ١٢٠
	أهل استرآباد . ٨٦
	أهل اسفرائين . ٢٤٩
	أهل إشبيلية . ٢٧٠
	أهل الأندلس . ٢٦٨ - ٧٩
	أهل جرجنت . ١٨
	أهل الحديث . ٣٢٤
	أهل دمشق . ١٢٠
	أهل سجستان . ١٧٦
	أهل السنة . ٣٢٤ - ٥٧
	أهل شيراز . ١٨٠
	أهل صقلية . ١٧ - ١٨
	أهل طوس . ٢٥٣
	أهل الكرخ . ٨
	أهل مرو . ٣٢٣
	أهل المريّة . ٧٠
	أهل نيسابور . ١٠٢
	أهل هراة . ٦٢
حرف الباء	الباطنية . ٢٣ - ٥٨ - ٢٢٨ - ٣٣٢
	البربر . ١٦ - ٢٦٨ - ٢٧٠
حرف الشين	الشافعية . ٥٨ - ٩٢ - ٧٤ - ١٠١ - ١٢٧
حرف السين	السنة . ٨ - ١٢ - ٣٢
حرف الزاي	الزيدية . ٣٣٤
حرف العاء	الحنابلة . ٢٤٢
	الحنفية . ٥٨ - ١٠٧
حرف الدال	الديلم . ٣٨
حرف الراء	الرافضة . ١٢ - ٣٢ - ٧٨ - ٢٣٨ - ٢٥٤ - ٣٥٩
	الروم . ١٨ - ٢١ - ٣٧ - ١٩١ - ٢٢٥ - ٢٦٨
حرف التاء	التركمان . ٢٢ - ٤٧ - ٣٧ - ١٦٣
البنو أمية . ٣٠٦	
البنو حنيفة . ١٦٨	
البنو العباس . ٢١١	
البنو عبيد . ٢٢٨	
البنو مروان . ٣٤٢	

حرف الميم

- المالكية . ٣٢٩ - ٣٣٠ .
المرابطون . ٢٦٩ .
المسلمون ١١ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢١ - .
. ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٩ .
المصريون . ٤٥ .
المعزلة . ٢٥٠ - ٢٥١ - .
المماليك . ٢٥ - ٢٦ .

حرف النون

- النصارى . ٢٦٨ - ١٧ .

. ٣٤٦ - ٣٣١ - ٣٢٣

. ١٢ الشيعة

حرف العين

- . ١٩ العجم .
العرب . ٣٢٢ - ٣٢ - ٣٠ - ٣٠٦ - .

حرف الفاء

- . ٤٧ - ٢١ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ٥ - .
٢٦٩ - ٢٦٧ - ٢٢٦ .

(٦)

فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف الباء

- بدر أمير الجيوش . ٣٦
- بركياروق - ٢٥ - ٢٦ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - .
- بلكا بك . ٤٦
- بوزان - ٢٩ - ٣١ - ٣٤ - .

حرف التاء

- تاج الملك - ١٢ - ٢٣ - ٢٦ - .
- تش تاج الدولة - ١٩ - ٢٢ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - .
- ترشان . ٢٣
- تركان - ٢٥ - ٢٦ - ٣٥ - ٣٧ - . ٤٠
- تكش . ٣٦
- تميم بن باديس - ٥ - ١٨ - .
- توارنشاه بن قارون بك . ٣٧
- ألتونتاش . ٤٣

حرف الجيم

- جعفر بن المقaldi بالله - ١٦ - ٣٢ - .
- جكمش . ٤٣
- جناح الدولة . ٤٧
- جنق . ٢٢
- جنتخان . ٤٦
- جلال الدين مسعود . ٦
- جلال الملك ابن عمار . ٢٢

حرف الألف

- إبراهيم بن قريش . ٣٠
- إبراهيم بن مسعود . ٥
- ابن أبي عوف . ١٢
- ابن الأثير . ٤٣
- ابن الثمنة . ١٧
- ابن الصباح . ١٤
- ابن منفذ . ٦
- ابن نعمة . ١٧ - ١٨
- أبو بكر الصديق . ١٢
- أبو حنيفة . ٢٣
- أبو شجاع . ١٥ - ٤١
- أبو طاهر . ٩
- أبو عبدالله الطبرى . ١٣ - ٤٤
- أبو الفضل بن خيرون . ١٢
- أبو القاسم الخوارزمي . ٤١
- أتسل بن خوارزم شاه . ٤٦
- أحمد بن ملكشاه . ٦
- أحمد خان . ٨ - ٣٨
- الأدفونش . ٢١
- أرسلان أرغون . ٤٥
- أسعد المنجم . ٤٧
- أفسقير . ٦ - ١٩ - ٢٩
- ألب أرسلان . ٤٥
- أنز . ٣٦ - ٣٧

حرف الحاء

حسين بن أيدكين . ٤٠

حرف الدال

دقاق الملك . ٤٠ - ٤١ - ٤٦ - ٤٧

حرف الراء

رجار . ١٨

رضوان بن تشن . ٤٣ - ٤٦ - ٤٧

حرف السين

سقمان بن أرتق . ٤٠ - ٤٦ - ٤٧

سليمان سلطان بلاد الروم . ٤٧

سنجر . ٤٥ - ٤٦

حرف الشين

شيزر . ٦

حرف الصاد

صدقة بن مزند . ١٢ - ١٣ - ٣٢ - ٣٨ - ٤٣

صفية أم علي بن شرف الدولة . ٣٠

حرف الطاء

طغتكين . ٤١

طغول . ٣٨

طungan خان . ٣٧

حرف العين

عبد الله بن متكون . ١٧

عبد الوهاب الشيرازي . ١٣

عثمان بن عفان . ١٢

عثمان بن نظام الملك . ٢٧

عز الملك بن نظام الملك . ٢٩ - ٣٥

علي بن أبي طالب . ١٢

علي بن شرف الدولة . ٤٣ - ٣٠

حرف الفاء

فخر الدولة بن جهير . ١٣

حرف الكاف

الكافي ابن فخر الدولة . ٣٠

كربوقا . ٣٤ - ٤٣

كمال الملك الدهستاني . ٨

كوهرائين . ١٠ - ١٣ - ٢٣ - ٣٠

حرف الميم

محمد بن أبي هاشم . ٣٦ - ٣١

محمد بن أنوشتكين . ٤٦

محمد بن شرف الدولة . ٤٣ - ٢٩

محمد بن ملكشاه . ٢٥ - ٣٥

المستعلي بالله . ٣٦ - ٤٧

المستعين بالله ابن هود . ١٦

المستنصر . ١١ - ١٨ - ٢٢ - ٣٥ - ٣٦

المعتمد بن عباد . ١٥ - ٤١

المعز بن بادي . ١٧

المقتدر بالله . ٣٧

المقتدي بالله . ٢٥ - ٣٣

ملكشاه . ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٩ - ٣٦

٤٠ - ٣٨ - ٣٢

المنصور بن الناصر بن علناس . ٥

المهدي العبدي . ١٦

مؤيد الملك بن نظام الملك . ٤٢ - ٣٥

حرف النون

الناصر بن علناس بن حماد ٥ .
نظام الملك ١٣ - ٢٤ - ٢٧ - ٤٧ .

حرف الهاء

هرقل ٢١ .

حرف الياء

ياغي سيان ٢٩ - ٤٠ - ٤٦ - ٤١ .
اليسع بن حزم ٢١ .
يوسف بن أبي التركمانى ٣٨ .
يوسف بن تاشفين ٥ - ١٥ - ١٦ .
يوسف بن عبدالله ١٦ .

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

٣٥٧	عبيد الله بن عطاء	الإبراهيمي
٦٧	محمد بن أحمد أبو بكر	الأبهري
٢٣٢ - ٢٩٥	إسماعيل بن عثمان بن عمر	الأبرسيمي
٢٣٦	شعبة بن عبد الله	الأثري
١٤٠	أحمد بن محمد أبو غالب	الأدمي
١٦٨	أحمد بن علي بن أحمد	الأرناجي
٣٤٤	مفرح بن الحسين	الأردنيلي
٢٣٣	الحسين بن علي بن محمد	الأزدي
٢٨٠	محمد بن فتوح	
٢٢٦	محمد بن القاسم	
٧١	هبة الله بن محمد	
٣٥٣	أحمد بن منصور	الأسيجاني
٢٣٥	سعد بن عبد الرحمن	الأسترابادي
٢٩٦	حمزة بن محمد	الأسدي
٩٤	علي بن محمد بن الحسين	
١٨٧	عيسى بن سهل	
١٠١	محمد بن نعمة	
٢٢٤	محمد بن الحسين بن محمد	الإسفرايني
٢٢٨	يعقوب بن سليمان	
٢٠٧	عبد الله بن حيان	الإشبيلي
٢٤٠	الحسن بن محمد بن الحسن	الأشعري
٣٣٤	ذو النون بن سهل	الأشناني
٥٠	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	الأصبهاني
٢٣٤	إبراهيم بن محمد بن سعدويه	

٣٥٢	أحمد بن عبدالله بن سمير
١٢٣	أحمد بن عبد الرحمن
١٦٩	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
٧٤	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح
٥٠	أحمد بن محمد بن عبدالله
٣٥٥	أحمد بن محمد بن عمير
٨١	أصرم بن عبد الوهاب
١٤٠	تميم بن عبد الواحد
١٢٤	الحسن بن أحمد بن الحسن
٨٤	الحسين بن علي بن أحمد
١٧١	حمد بن أحمد
٣٣٤	ذو النون بن سهل
٣٣٥	سعد بن عبدالله
١٧٣	سليمان بن إبراهيم
٣٠١	عبدالجبار بن عبد الواحد
٣٣٧	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
١٢٨	عبد الرزاق بن عبد الكري姆
١٢٨	عبد الغفار بن محمد
٣٣٨	عبد الملك بن منصور
٢٢٢	عمر بن أحمد بن عمر
٦٦	غانم بن عبد الواحد
٩٥	غانم بن محمد
٣٤١	الفضل بن عبد الواحد
٣٤١	الفضل بن محمد بن أحمد
٣٠٩	القاسم بن الفضل
٣٤٢	كمشتكين
١٢٢	المحسن بن محمد
٩٦	محمد بن أحمد بن عبدالله أبو الفتح
٩٩	محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون
٩٧	محمد بن أحمد بن علي
١٣٦	محمد بن الحسن بن محمد

١١٧	محمد بن عبد الله بن محمد	
٣٥٩	محمد بن عبد السلام	
٢٧٤	محمد بن عبد الواحد أبو بكر	
٣١٩	محمد بن عبد الواحد بن محمد	
٢٨٦	موسى بن محمد بن موسى	
٣٢٠	مظہر بن أحمد	
٣٢٠	معمر بن أحمد	
٣٤٩	هادي بن الحسن	
١٢٢	هبة الله بن علي	
٢٢٩	واضح بن محمد	
١٠٤	الوليد بن عبد الملك	
٣٥٥	أحمد بن محمد بن عمر	الإصطخري
١٤٨	جندور بن فتوح	الأصيلي
٣٤٢	ماجد بن علي	الأعرابي
١٢٥ - ٣٥٥	الحسين بن علي بن خلف	الألمعي
١١٢	عبد الغني بن بازول	الألواحي
١٤٩	خلف بن مروان	الأموي
٢٩٩	عبد الله بن الحسين بن علي	
٣٠٥	عبد الملك بن سراج	
١٨٣	علي بن أحمد بن يوسف	الأنباري
١٨٥	علي بن محمد بن محمد	الأندقى
٣٥٦	عبد الكريم بن أبي حنيفة	الأندلسي
٣٥٦	الحسين بن محمد بن مبشر	
٢٩٧	سليمان بن أحمد	
٢٢٢	عيسى بن خيرة	
٣٦٠	محمد بن إبراهيم بن الياس	
١٥٦	محمد بن خلف بن سعيد	
١٥٥	محمد بن خلف بن مسعود	
٢٨٠	محمد بن فتوح	
١٣٨	محمد بن معن	
٧٠	محمد بن يقى	
١٠٢	مرزوق بن فتح	

٢٢٩	هبة الله بن علي	الأنصاري
٢٩١	أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر	
	الحسين بن محمد بن مبشر	
٢٠٧	عبد الله بن حيان	
٥٣	عبد الله بن محمد	
١٢٩	عبد الملك بن علي	
١٩١	موسى بن عمران	

حرف الباء

١٠٣	هبة الله بن علي	البابصري
٦٨	محمد بن إسحاق	الباقرحي
٢٩٠	أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن	الباقلاني
٢٣١	أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون	البانياسي
١٦١	مالك بن أحمد	البلجي
١٦٩	إبراهيم بن محمد	
١٧٨	عبد الحميد بن منصور	
٩٠	عبيد الله بن عمرو	البحيري
١٨٨	محمد بن المطهر	
٢٠٠	أحمد بن محمد بن أحمد	البخاري
١٠٦	خواهر زاده	
٦٣	عبد الكرييم بن أبي حنيفة	
٩٠	عبد الكرييم بن زكريا	
٩٥	محمد بن أحمد بن حامد	
١١٦	محمد بن الحسين أبو بكر	
١٦٠	محمد بن نصر	
٩٣	علي بن محمد بن حسين	البردوبي
١٩٦	يعقوب بن إبراهيم	البرزباني
٢٧٤	محمد بن عثمان بن علي	البستي
١٦٤	منصور بن أحمد	البساطامي
١٢١	محمد بن المؤتَل	البشتبي
٣٥٢	أحمد بن علي بن محمد	
٣٢٩	أحمد بن محمد بن الحسن	البصرى

٢٩٩	عبدالله بن الحسين	
١٢٩	عبدالملك بن علي	
٢٤٨	عبدالله بن الحسن بن حمزة	البعلبي
٢٠٩	عبدالله بن عطاء	البغوردي
٢٣١	أحمد بن الحسن بن أحمد	البغدادي
٢٣٤	أحمد بن علي بن عبيدة الله	
١٦٨	أحمد بن علي بن قدامة	
٣٣٠	أحمد بن محمد أبو بكر	
١٠٥	أحمد بن يحيى بن هلال	
٢٠٢	بلال بن الحسين بن نقش	
١٧١	الحسين بن عبد العزيز	
١٢٦	الحسين بن محمد أبو علي	
٢٩٦	الحسين بن محمد بن الحسين	
٢٩٦	حمزة بن محمد	
٢٤٢	رزرق الله بن عبد الوهاب	
٢٤٨	صالح بن أحمد	
١٠٧	عاصم بن الحسن	
١٧٥	عبدالله بن علي بن أحمد	
٢١٣	عبدالله بن محمد	
١٥٠	عبد الباقي بن محمد	
٢٤٩	عبد الجبار بن الحسين	
٢١٣	عبد السيد بن عتاب	
٢٥٦	عبد الصمد بن أحمد	
٦٣	عبد العزيز بن طاهر	
٦٣	عبد الملك بن أحمد	
٨٩	عبد الواحد بن علي بن البخري	
١٨١	عبد الواحد بن علي بن محمد	
٣٣٨	عبد المهيمن بن الحسين	
٢١٤	علي بن عبد الصمد	
٦٥	علي بن منصور	
١٦١	مالك بن أحمد	

١١٤	محمد بن أحمد أبو الحسن	
٣١٠	محمد بن أحمد بن عبد الباقي	
٢٢٣	محمد بن أحمد بن عبدالعزيز	
١٣٢	محمد بن أحمد بن محمد	
٦٨	محمد بن إسحاق	
١٣٧	محمد بن عبد السلام أبو سعيد	
١٣٧	محمد بن عبد السلام أبو الوفاء	
٣١٦	محمد بن علي بن محمد أبو ياسر	
١٠١	محمد بن علي بن محمد بن جعفر	
٣٤٣	محمد بن محمد بن عبيدة الله	
٢٢٧	محمود بن منصور	
١٩٢	موهوب بن إبراهيم	
٢٨٦	موسى بن محمد بن موسى	
١٠٣	هبة بن علي	
١٠٣	هبة الله بن محمد	
٢٠٢	أمة الرحمن بنت عبد الواحد	البغدادية
٣١٦	محمد بن علي أبو سعيد	البغوي
٢٧٥	محمد بن علي بن أبي صالح	
٢٠٩	أحمد بن عبد الله	البكري
٢٠٨	عبد الله بن عبد العزيز	
٧٦	أحمد بن محمد بن محمد	البلخي
١٦٤	منصور بن أحمد	
١٧٣	خلف بن أحمد	البلنسي
٢٢٥	محمد بن عبيدة الله بن عبد البر	
١٦٩	إبراهيم بن محمد	اليوناني
٣٤٣	محمد بن أبي نعيم	البوطي
٢٢٤	محمد بن عبد الله بن موسى	البياسي
٩٥	محمد بن أحمد بن حامد	البيكندي
١٠٠	محمد بن أحمد بن الحسن	البهقي
١٥٩	محمد بن عيسى بن فرج	التوجيبي
١٣٨	محمد بن معن	

١٣٩	يحيى بن عبدالله بن أحمد	الترشتساني
١٢٣	أرتق بن أكسب	التركماني
٢٠٧	ساتكين بن أرسلان	التركي
١٩٢	نصر بن الحسن	
١١١	عبدالعزيز بن محمد	الترباقي
١٦٨	أحمد بن علي بن أحمد	التغلبي
١١٨	محمد بن محمد بن جهير	
١٢٤	الياس بن مضر	التفليسي
١٤١	جعفر بن يحيى	
٢٤٢	رزق الله بن عبد الوهاب	
٢٤٨	صالح بن أحمد	
٢٤٩	عبد الله بن طاهر	
٢٥٨	علي بن أحمد بن علي	
٣٢١	منصور بن محمد	
٢٣٠	يحيى بن الحسين	
١٩٢	نصر بن الحسن	التنكتي
١٧٨	عبدالحميد أبو محمد	التونسي
حرف الثاء		
٥٠	أحمد بن محمد بن أحمد	الشعالي
٨٩	عبد الوهاب بن أحمد	الثقفي
٣٠٩	القاسم بن الفضل	
١٥٤	محمد بن الحسين أبو بكر	
٣٦٠	مغيرة بن محمد	
حرف الجيم		
١١٢	علي بن عبدالله بن فرج	الجذامي
٧٣	أحمد بن محمد بن أحمد	الجرجاني
٢٩٩	عبد الله بن يوسف	
٢٦١	الفضل بن أحمد	
٣٦٠	مغيرة بن محمد	
١٧٨	عبد الحميد بن منصور	الجريري
١٦٠	محمد بن نصر	الجميلي
١٠٤	هبة الله بن محمد	الجزري

٢٢٤	محمد بن عبدالله بن موسى	الجهني
٥٠	أحمد بن محمد بن حسن	الجواليقي
٣٤١	علي بن محمد بن عبيد الله	الجوزجاني
١٢٢	الموفق بن طاهر	الجوزقي
٢١٣	عبد الله بن محمد أبو محمد	الجويني
١٨٧	عيسى بن سهل	الجياني
حرف العاء		
٢٩٥	اسماعيل بن عبد الملك	الحاكمي
٢٨٦	محمد بن محمد بن جماهر	الحجربي
١٧٩	عبد الواحد بن محمد	الحراني
٢٥٩	علي بن عمرو	العربي
١٣١	علي بن الحسين بن علي	الحرمي
١٨٨	محمد بن علي بن حسن	الحسنابادي
١٥٠	عبد الباقي بن محمد	الحسني
١٢٨	عبد الرزاق بن عبد الكرييم	الحسيني
٢٤١	الحسين بن إسماعيل	الحضرمي
٩١	علي بن أبي يعلى	الحمامي
١٩٠	موسى بن عبد الله	الحومي
٢٣٤	أحمد بن علي بن عبيد الله	الحميدي
٢٥٩	علي بن عبد الغني	الحنفي
٣١٣	محمد بن الحسن	الحنبلبي
٢٢٥	محمد بن عبد السلام	أحمد منصور
٣١٦	محمد بن علي بن محمد	إسماعيل بن حمزة
٢٧٦	محمد بن المظفر	إسماعيل بن علي
٢٨٠	محمد بن فتوح	خواهر زاده
١٧٩	عبد الواحد بن محمد	
٢٥٩	علي بن عمرو	
١٦٨	أحمد بن علي بن قدامة	
٣٥٣	أحمد منصور	
٢٩٤	إسماعيل بن حمزة	
١٧٠	إسماعيل بن علي	
١٠٦	خواهر زاده	

٢٥٠	عبدالرحيم بن عثمان
١٥٣	عبدالصمد بن عبد الملك
١٥٤	عروة بن أحمد
١٢٩	علي بن الحسن بن علي
٣٤٢	محمد بن الحسين أبو الفضل
٦٨	محمد بن عبد الرحمن
١٦٢	مسعود بن عبد العزيز
١٩٠	المشطب بن محمد
٣٤٤	المعمر بن محمد
١٦٤	منصور بن أحمد
٣٢١	منصور بن محمد
١٩٢	الموفق بن زياد

حرف الخاء

٩٠	عبدالكريم بن زكريا	الخازبي
١١٦	محمد بن ثابت بن حسن	الخجندبي
٦٥	عطاء بن الحسن	الخراساني
١٥١	عبدالرحمن بن أحمد	الخزاعي
١١٤	القاسم بن عبد الرحمن	الخلقاني
٥٣	الحسن بن محمد بن الحسن	الخواوفي

حرف الدال

٢١٤	عطاء بن عبدالله	الدارمي
٩١	علي بن أبي يعلى	الدبوسي
٣٤٠	علي بن عبد الملك	الدبقي
٣٣٧	عبدالرحيم بن أحمد	الدردراني
٤٩	أحمد بن إبراهيم	الدرعي
٢٥٧	عبدالملك بن عبدالله	الدشتبي
٥١	اسماعيل بن علس	الدلشذبي
١٢٦	الحسين بن محمد	الدلفي
٢٠٠	أحمد بن محمد بن سعيد	الدمشقي
٨٢	الحسن بن أحمد بن عبد الواحد	
٨٤	الحسن بن علي بن عبد الواحد	

٨٥	طاهر بن بركات	
١٧٧	عبدالباقي بن أحمد	
١٧٨	عبدالقادر بن عبد الكريم	
٢٥٨	علي بن أحمد بن علي	
٢١٥	علي بن محمد بن علي	
١٥٩	محمد بن علي بن أحمد	
٢٣٤	اسماويل بن محمد بن أحمد	الدندانقاني
٦٦	عمر بن الحسين	الدوني
١٤١	الحسن بن الحسين	الديناربادني
٢٢٣	محمد بن إبراهيم	
١٥٤	محمد بن الحسين أبو بكر	الدينوري

حرف الذال

١٢٣	أحمد بن عبد الرحمن	الذكوازي
-----	--------------------	----------

حرف الراء

٣٥٤	إبراهيم بن أحمد	الرازي
٨٧	عبد الصمد بن أحمد	
٩٤	عيسي بن نصر	
١٦٢	مسعود بن عبد العزيز	
١٧١	الحسن بن عنبر	الرافقي
٣١٧	محمد بن محمد بن أحمد	الرامشي
٢٠٧	سعد الله بن صاعد	الرحبي
١٠١	محمد بن علي بن محمد	الرستماني
٣٣٨	عبدوس بن عبدالله	الروذباري
٢٦٢	محمد بن الحسين عبدالله	الروذراوري
٣٤٢	كمشتكين	الروماني

حرف الراي

٢٣٤	إسماعيل بن محمد بن أحمد	الزاهرى
٢٩٦	حمزة بن محمد	الزيرى
٢٦١	الفضل بن أحمد بن محمد	الزجاجى
١٤٨	جندور بن فتوح	الزناتى

حرف السين

٢٤٠	الحسن بن محمد بن الحسن	الساوي
١٢٧	عبد الرحمن بن أحمد بن علّك	
٥٢	حجاج بن قاسم	السبتي
٧٦	أحمد بن محمد بن محمد	السرخسي
٣٥٦	الحسين بن محمد بن مبشر	السرقسطي
٢٩٧	سليمان بن أحمد	
١١٤	عيسى بن إبراهيم	
٦٦	عمر بن الحسين	السفياني
١٧٠	بلال بن الحسين	السقلاطوني
٣٢٠	مظہر بن أحمد	السکری
٢٣٨	تشن بن ألب	السلجوقي
١٦٢	ملکشاه	
٨٢	الحسن بن أحمد بن عبد الواحد	السلمي
٨٤	الحسن بن علي بن عبد الواحد	
٨٧	ظاهر بن أحمد	السلطي
٢٩٢	أحمد بن عمر بن الأشعث	السمرقندی
٥١	إسماعيل بن محمد بن إبراهيم	
٣٢١	منصور بن محمد	السمعاني
٢٥٠	عبد الرحيم بن عثمان	الستني
٣٤٩	يحيى بن أحمد	السيبي
١٥٢	عبد الرحمن بن أحمد بن شاه	السيقدننجي

حرف الشين

١١٧	محمد بن سهل	الشاذياخي
٢٧٥	محمد بن علي بن محمد	
١١١	عبد الرزاق بن عمر	الشاشي
١٥٨	محمد بن علي بن حامد	
١٩٢	نصر بن الحسن	
١٢٦	طاهر بن مفروز	الشاطبي
٣٦٠	محمد بن يوسف	
٢٤٠	الحسن بن محمد بن الحسن	الشافعي

٢١٥	علي بن محمد بن علي	
٦٦	غانم بن عبد الواحد	
٣٤٣	محمد بن أبي نعيم	
١٥٨	محمد بن علي بن حامد	
٢٧٦	محمد بن المظفر	
٢٨٦ - ١٠١	محمد بن منصور بن عمر	
٢٢٦	محمود بن القاسم	
٣٢١	منصور بن محمد	
٣٤٥	نصر بن إبراهيم	
١٥٠	عبدالباقي بن الحسن	الشاموخي
٢٧٦	محمد بن المظفر	الشامي
٣٣١	أحمد بن محمد أبو حامد	الشجاعي
٣٣١	أحمد بن محمد بن إسماعيل	
٧٦	أحمد بن محمد بن محمد	
٣٣٣	الحسن بن أحمد بن محمد	
٣٤٣	مسعود بن محمد	
٢٤٩	عبدالجبار بن الحسين	الشروطبي
١٨٥	علي بن محمد بن محمد	الشيباني
٣٠١	عبد المحسن بن محمد	الشيجي
١٩٨	أحمد بن علي بن عبدالله	الشيرازي
٢٠١	أحمد بن يحيى	
١٧٩	عبد الواحد بن محمد	
١٦٥	هبة الله بن عبد الوارث	
١٦٨	أحمد بن علي بن قدامة	الشعبي
١٧١	الحسن بن عنبس	
١٥١	عبد الرحمن بن أحمد	
٩٤	علي بن محمد بن الحسين	
٣٥٩	محمد بن عبد السلام	
٩٠	علي بن أحمد بن علي	الشهرستاني
حرف الصاد		
٢٤١	خديجة بنت إسماعيل	الصابوني
٧٤	أحمد بن محمد بن صاعد	الصاعدي

٦٣	عبد العزيز بن طاهر	الصهراوي
١٧٣	خلف بن أحمد	الصدفي
٣٣٣	الحسين بن محمد بن الحسين	الصربيفي
١٢٩	علي بن الحسن بن علي	الصندي
٧٣	أحمد بن عمر أبو بكر	الصادوفي
٣٣٦	عبد الرحمن بن علي	الصوري
٢٧٥	محمد بن علي بن الحسين	

حرف الضاد

٣٤٢	ماجد بن علي	الضيّ
-----	-------------	-------

حرف الطاء

٢٢٣	محمد بن أحمد بن عبد العزيز	الطااهري
٩٩	محمد بن أحمد بن أبي جعفر	الطبسبي
٨٩	عبد الواحد بن محمد	الطرسوسي
٢٩٨ - ٢٤٧	شافع بن علي	الطريثي
١٠٢	مرزوق بن فتح	الطلبيري
٢٩١	أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر	الطبلطي
٢١٢	عبد الله بن فرح	
١١٢	علي بن عبد الله بن فرح	
١٥٩	محمد بن عيسى بن فرج	
٢٨٦	محمد بن محمد بن جماهر	
٣٢٧	هشام بن أحمد	
٣٥٢	أحمد بن زاهر	
٢٩٥	إسماعيل بن عبد الملك	الطوسى
١٤٢	الحسن بن علي بن إسحاق	
٣٣٦	شعبة بن عبد الله	
١٤٩	عبد الله بن محمد بن أبي حمد	
٣٥٨	محمد بن أحمد بن محمد	
١٢٨	عبد الغفار بن محمد	الطيورى

حرف العين

٣٥٢	أحمد بن علي بن محمد	العاجي
-----	---------------------	--------

١٠٧	عاصم بن الحسن	العاصمي
١٣٠	علي بن الحسن بن طاوس	العاقولي
١٠٦	جعفر بن محمد	العباسي
٢١٠	عبد الله أبو القاسم	
٣٢٩	أحمد بن محمد بن الحسن	العبدلي
٢٢٠	معمر بن أحمد	
٢٢٧	معد أبو تميم	العيدي
٣٢٤	الحسين بن محمد بن أحمد	العتابي
٢٠٠	أحمد بن محمد بن أحمد	العجلبي
٢١٦	علي بن هبة الله	
١٧٨	عبد الحميد بن منصور	العرافي
٣٤٤	المعمر بن محمد	
٨٣	الحسن بن عبد الصمد	العقلاني
١٩٦	يعقوب بن إبراهيم	العكبري
٥٢	جعفر بن حيدر	العلوي
٢٤١	الحسين بن اسماعيل	
٨٦	ظفر بن الداعي بن مهدي	
٢٢٥	محمد بن أبي هاشم	
٣٤٤	المعمر بن محمد	
١٩٠	موسى بن عبدالله	
٣١٤	محمد بن علي بن محمد	العميري

حرف الغين

١٣٩	يحيى بن عبدالله بن أحمد	الغافقي
٤٩	أحمد بن عبد الصمد	الغورجي

حرف الفاء

٣٣٨	عبدوس بن عبدالله	الفارسي
٢٠٣	الحسن بن أسد	الفارقي
٩٤	علي بن محمد بن الحسين	
٩٠	علي بن أحمد بن علي	الفاروذى
٢٢٢	الفضل بن أحمد	الفراوى
١٩٠	المشطب بن محمد	الفرغاني

٢٣٥	إسماعيل بن الفضيل	الفضيلي
٢٥٩	علي بن عبد الغني	الفهري
حرف القاف		
٢٩٨	ظفر بن هبة الله	القاني
١٠٦	خواهر زاده	القدidi
٤٩	أحمد بن إبراهيم	القرشي
٢٩٦	حمزة بن محمد	
٨٥	طاهر بن بركات	
١٨٣	علي بن أحمد بن يوسف	
٦٧	القاسم بن علي	
١٠٢	هبة الله بن محمد بن حيدر	
١٤٩	خلف بن مروان	القرطبي
٣٠٥	عبد الملك بن سراج	
١٨٢	عبد الله بن عبد العزيز	
١٨٢	عبد الله بن محمد	
٩٣	علي بن محمد بن عبد العزيز	
٢٢٤	محمد بن عبدالله بن موسى	
٦٩	محمد بن محمد بن بشير	
٦٩	محمد بن هشام	
١٣٩	يحيى بن عبدالله بن أحمد	
١١١	عبد الله بن علي بن محمد	القريني
٢٥٠	عبد السلام بن محمد	القرزي
٦٥	علي بن منصور	
١٣٥	محمد بن الحسين بن أحمد	
٣٤٩	عبد الرحمن بن عبد الكريم	القشيري
٣٤٩	يحيى بن أحمد	القصرى
٣٤٢	محمد بن علي بن الحسين	القطيعي
١٧٧	عبد الحميد بن محمد	القيرواني
٣١٣	محمد بن الحسن	
١٥٦	محمد بن سعدون	
٢٠٠	أحمد بن محمد بن سعيد	القيسي
١٠٢	مرزوق بن فتح	

حرف الكاف

١٢٥ - ٣٥٥	الحسين بن علي بن خلف	الكاشفري
٣٥٦	خديجة بنت عبد العزيز	الكريبي
٨٨	عبد الواحد بن علي	
٢٩٠	أحمد بن الحسن بن أحمد	الكرجي
١٦٨	أحمد بن علي بن قدامة	الكرخي
١١٧	عاصم بن الحسن	
١١٨	محمد بن علي بن الحسن	
٢٨٦ - ١٠١	محمد بن منصور بن عمر	
١٣٣	محمد بن أحمد بن علي	الكركاني
٢٩٨	ظفر بن هبة الله	الكسائي
١١١	عبد الله بن علي بن محمد	الكتاني
٧٠	معلى بن حيدرة	
٣٢٧	هشام بن أحمد	
١٩٠	موسى بن عبدالله	الковفي

حرف اللام

٣٦٠	محمد بن إبراهيم	اللخمي
٧٠	محمد بن يقى	
٣٢٠	معمر بن أحمد	اللثباني

حرف الميم

٥٢	حجاج بن قاسم	المأموني
١٤٨	جندور بن فتوح	المالكي
٢٠٧	ساتكين بن أرسلان	
٢٥٨	علي بن أحمد بن علي	
٣٤٠	علي بن عبد الملك	
١٨٧	عيسي بن سهل	
١٥٦	محمد بن سعدون	
٦٨	محمد بن عبد الرحمن	الماوردي
١٤٠	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد	
٦٤	عثمان بن محمد	المحمبي

٣١٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	المديني
٣١٣	محمد بن الحسن	المرادي
١٥٤	عبد الملك بن موسى	المرسي
٢٣٤	إسماعيل بن محمد بن أحمد	المرزوقي
١١١	عبد الله بن علي بن محمد	
٣٥٧	عبد الرحمن بن أحمد	
١٣٣	محمد بن أحمد بن علي	
٣٢١	منصور بن محمد	
١٥٦	محمد بن خلف بن سعيد	المربي
٦٤	عثمان بن محمد	المزكي
١٨٨	محمد بن المظفر	
٧٧	إبراهيم بن سعيد	المصري
١١٢	عبد الغني بن بازل	
٢١٥	علي بن محمد بن علي	المصيحي
٣٢٠	مظفر بن أحمد	المضري
٢٣٩	جعفر بن عبدالله	المعافري
١٢٦	طاهر بن مفروز	
٦٩	محمد بن محمد بن بشير	
١١٣	علي بن محمد بن محمد	المغازلي
١٥٩	محمد بن عيسى بن فرج	المغامي
١٢٦	الحسن بن محمد أبو علي	المقدسي
٣٠٣	عبد الملك بن إبراهيم	
١٧٩	عبد الواحد بن محمد	
٣٤٥	نصر بن إبراهيم	
١٤١	جعفر بن يحيى	المكي
١٧٣	سليمان بن إبراهيم	الملنجي
٧٢	أبو علي بن عبد الواحد	المليحي
٩١	علي بن أبي نصر	المناديلي
٢٢٦	محمود بن القاسم	المهلي
٣٤٠	علي بن طاهر	الموصلي
٢٨٠	محمد بن فتوح	الميورقي

حرف النون

٣٤٥	نصر بن إبراهيم	النابلسي
١٧٠	إسماعيل بن علي	الناصحي
١٣٦	محمد بن عبدالله بن الحسين	
٢٠٦	الحسن بن عبد الملك	النسفي
٩٣	علي بن محمد بن حسين	
٣٤٣	محمد بن أبي نعيم	النسوي
٢٩٦	الحسين بن محمد بن الحسين	النصرى
١٣١	علي بن الحسين بن علي	
٣٣٢	أرغشن	الظامي
٧٧	إبراهيم بن سعيد	النعمانى
١٩٥	هبة الله بن محمد بن موسى	
٣٥٧	محمد بن أحمد بن عمر	النهاوندى
١٠٦ - ٥١	إسماعيل بن محمد	النوحى
٣٥٨	محمد بن أحمد بن محمد	التوقانى
٢٣٣	أحمد بن زاهر	النيسابورى
١٤٠	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد	
١٩٨	أحمد بن علي بن عبدالله	
٣٣١	أحمد بن محمد بن إسماعيل	
٣٣٢ - ٢٩٥	إسماعيل بن عثمان بن عمر	
١٧٠	إسماعيل بن علي بن عبدالله	
٣٣٣	الحسن بن أحمد بن محمد	
٢٤١	الحسين بن إسماعيل	
٢٤١	خديجة بنت إسماعيل	
٢٤٧	شافع بن علي	
٨٥	ظاهر بن أحمد	
١٢٧	عبد الخالق بن الحسن	
١٥٣	عبد الرحمن بن إبراهيم	
١٥١	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين	
٨٧	عبد الرحمن بن عبد الكريم	
٣٣٧	عبد الرحيم بن أحمد	
٢٥٠	عبد الرحيم بن عثمان	

النيلي

٨٧	عبد الصمد بن أحمد
١٥٣	عبد الصمد بن عبد الملك
٢٥٧	عبد الملك بن عبدالله
٨٩	عبد الوهاب بن أحمد
٢٥٧	عبيدة الله بن عبدالله
٩٠	عبيدة الله بن عمرو
٦٤	عثمان بن محمد
١٥٤	عروة بن أحمد
٩١	علي بن أبي نصر
٢٥٨	علي بن أحمد بن خشنام
١٢٩	علي بن الحسن بن علي
٦٥	علي بن الحسن بن علي
٣٤١	علي بن محمد بن عبيدة الله
٣٤٠	علي بن محمد بن محمد
٢٢٢	الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢٦١	الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى
١١٤	القاسم بن عبد الرحمن
١٨٨	محمد بن إسماعيل بن أحمد
١١٥	محمد بن إسماعيل بن محمد
٩٩	محمد بن أحمد بن أبي جعفر
١٣٦	محمد بن عبدالله بن الحسين
٦٨	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٣١٧	محمد بن محمد بن أحمد
١٨٨	محمد بن المطهر
١٢١	محمد بن المؤمل
٧٠	مسعود بن سعيد
٣٤٣	مسعود بن محمد
١٩١	موسى بن عمران
١١٨	محمد بن علي بن الحسن
٧٩	مسعود بن سعيد

حرف الهاء

٣٥٢	أحمد بن علي بن محمد	الهاشمي
٢١٠	عبد الله أبو القاسم	
٢٤٩	عبد الجبار بن الحسين	
٣٣٨	عبد المهيمن بن الحسين	
٢١٤	علي بن عبد الصمد	
١٨٥	علي بن عبد الواحد	
٣٥٢	أحمد بن علي بن محمد	الهباري
٧٢	أبو يعلى بن عبد الواحد	
٤٩	أحمد بن إبراهيم	الhero
٤٩	أحمد بن عبد الصمد	
١٩٨	أحمد بن عبد الله	
٢٨٣	أحمد بن محمد بن علي	
١٢٤	الياس بن مضر	
٢٩٤	إسماعيل بن حمزة	
٢٣٥	إسماعيل بن الفضيل	
٥٢	جعفر بن حيدر	
٣٥٧	عبد الله بن علي أبو المظفر	
٥٣	عبد الله بن محمد بن علي	
٨٧	عبد السلام بن منصور	
١١١	عبد العزيز بن محمد	
٢١٤	عطاء بن عبدالله	
١٥٤	الفضل بن القاسم	
٦٧	القاسم بن علي	
٣١٤	محمد بن علي بن محمد	
٢٢٦	محمود بن القاسم	
١٩٢	الموفق بن زياد	
٢٨٦	نجيب بن ميمون	
١٨٣	علي بن أحمد بن يوسف	الهكاري
١٢٣	أحمد بن عبد الرحمن	الهمذاني
٧٣	أحمد بن عمر	
٣٣٣	بنجير بن منصور	

٢٤٠	الحسن بن عبد الله
٢٩٨	ظفر بن هبة الله
٢٥٦	عبد الغفار بن نصر
٣١٣	عبد الملك بن إبراهيم
٨٨	عبد الواحد بن علي
٣٣٨	عبدوس بن عبدالله
٦٨	محمد بن الحسين بن علي
١٥٤	محمد بن الحسين بن عبدالله
١٥٧	محمد بن طاهر بن ممان
٢٣٠	يحيى بن الحسين

حرف الواو

٢١٣	عبد الرحمن بن أحمد	الواحدي
١٠٥	أحمد بن عثمان بن أحمد	الواسطي
١٣٢	علي بن أحمد بن محمد	
١١٣	علي بن محمد بن محمد	
٣٥٩	محمد بن عبد السلام	
٢٨٦	نجيب بن ميمون	
٧١	هبة الله بن محمد بن محمد	
١٩٥	هبة الله بن محمد بن موسى	
٧٤	أحمد بن محمد بن أحمد	الوبري
٣٢٧	هشام بن أحمد بن خالد	الوقشي

حرف الياء

٢١٢	عبد الله بن فرج	اليخصي
-----	-----------------	--------

(٨)

١٥٢	عبد الرحمن بن أحمد	حرف الألف
٢٥٧	عبد الملك بن عبدالله	أحمد بن محمد أبو حامد
١٧٩	عبد الواحد بن محمد	أحمد بن محمد أبو العباس
٢٥٩	علي بن عمرو	أحمد بن محمد بن الحسن
٢١٥	علي بن محمد بن علي	أحمد بن محمد بن محمد
٢٢٢	عمر بن أحمد	أحمد بن منصور
٦٦	عمر بن الحسين	إسماعيل بن عبد الملك
		إسماعيل بن عيسى
		حرف العين
٦٦	غانم بن عبد الواحد	جندور بن فتوح
		حرف الجيم
		حرف العاء
١٥٦	محمد بن سعدون	حجاج بن قاسم
١٥٨	محمد بن علي بن حامد	الحسن بن محمد
٢٧٦	محمد بن المظفر	
٢٨٦ - ١٠١	محمد بن منصور	
٧٠	محمد بن يبقى	
١٦٢	مسعود بن عبد العزيز	
٣٢١	منصور بن محمد	
		حرف السين
		سعد بن عبد الرحمن
		حرف العين
		عبد الله بن طاهر
٣٤٥	نصر بن إبراهيم	عبد الحميد بن محمد
		حرف النون

(٩)

فهرس القضاة

١٨٢	عبيدة الله بن صاعد	حرف الألف
١٨٢	عبيدة الله بن محمد	أحمد بن علي بن قدامة
حرف الفاء		أحمد بن محمد أبو العباس
٦٦	الفضل بن عبدالله	أحمد بن محمد بن صاعد
حرف الميم		إسماعيل بن محمد
٩٥	محمد بن أحمد بن حامد	حرف الجيم
٩٧	محمد بن أحمد بن علي	جعفر بن عبدالله
٣٥٧	محمد بن أحمد بن عمر	حرف الحاء
١٥٦	محمد بن خلف بن سعيد	الحسين بن علي
١٠٥	محمد بن خلف بن مسعود	حرف السين
١٣٦	محمد بن عبدالله بن الحسين	سعد بن عبدالله
٢٧٥	محمد بن علي بن الحسين	حرف العين
٢٧٦	محمد بن المظفر	عبد الله بن يوسف
٢٢٦	محمود بن القاسم	
٣٤٤	منصور بن إسماعيل	
		٤٠٢
		٧٣
		٧٤
		١٦٨
		١٠٦ - ٥١
		٣٣٣
		٣٣٥
		٢٣٩

(١٠) فهرس الصوفيون

٨٨	عبد الواحد بن علي	حرف الألف
٦٦	عمر بن الحسين	أحمد بن محمد أبو نصر
حرف الميم		أحمد بن محمد بن سعيد
١١٥	محمد بن إسماعيل	حرف الباء
٣٤٢	محمد بن الحسين	بنجير بن منصور
٦٨	محمد بن عبد الرحمن	حرف الشين
٢٧٥	محمد بن علي بن محمد	شافع بن علي
٣٢٠	معمر بن أحمد	حرف العين
حرف الواو		عبد الله بن محمد
٢٢٩	واضح بن محمد	عبد الرحمن بن إبراهيم
		٤٠٣

(II)

فهرس الأدباء والنحاة والشعراء واللغويون

الأدب ١٢٨ اللغوي ٣٠٥ الكاتب ٣٣٨ الكاتب ٩٠ الشاعر ٢٥٩ المؤدب ٦٥	عبدالغفار بن محمد عبدالملك بن سراج عبدالملك بن منصور علي بن أحمد علي بن عبد الغني علي بن منصور	حرف الألف أحمد بن علي بن عبدالله أحمد بن محمد بن أحمد	
الأدب ٢٠٣ الشاعر ٢٢٤ الكاتب ٣٤٢ المؤدب ٢٨٦	الأديب محمد بن علي بن الحسين محمد بن علي بن الحسين موسى بن محمد	١٩٨ ١٦٩ ١٤٠	حرف التاء تميم بن عبد الواحد
حرف الميم		حرف الحاء	
الأدب ١٢٢ الشاعر ١٠٤ الكاتب ٩٥	محمد بن الحسين هبة الله بن علي هبة الله بن محمد بن أحمد هبة الله بن محمد بن موسى	الأديب ٢٠٣ النحو ٢٠٧	الحسن بن أسد ساتكين بن أرسلان
حرف الهاء		حرف العين	
الأدب ١٢٢ المؤدب ١٠٤ الكاتب ٩٥	الشاعر ١٠٧ الكاتب ١٧٥ الشاعر ٢١٢ الشاعر ١٥٠	عاصم بن الحسن عبدالله بن علي عبدالله بن فرج عبدالباقي بن محمد	

(١٢)

فهرس أصحاب المناصب

حرف العين		حرف ألف		
٢١٠	الأمير	عبد الله أبو القاسم	٣٥١	أبو نصر
		الوزير	٣٣٢	أرغشن
حرف الميم				
٢٦٢	الوزير	محمد بن الحسين	حرف الباء	
١١٨	الوزير	محمد بن محمد بن جهير	٣٣٢	برست
٦٩	الوزير	محمد بن هشام	حرف العاء	
٢٢٧	الأمير	معد أبو تميم	١٤٢	الحسن بن علي
٧٠	الأمير	معلئي بن حيدرة		

(١٣) فهرس الزهاد

١٧٨	عبد الحميد أبو محمد	حرف الألف
٦٣	عبد العزيز بن طاهر	أمة الرحمن بنت عبد الواحد
١٢٩	عبد الملك بن علي	حرف الجيم
١٢٩	علي بن الحسن	جعفر بن حيد
٩٣	علي بن محمد	حرف الحاء
حرف الميم		
٩٩	محمد بن أحمد بن أبي جعفر	الحسين بن محمد
٣١٤	محمد بن علي	حرف السين
٣٤٣	مسعود بن محمد	ستيك بنت اسماعيل
حرف النون		
٣٤٥	نصر بن إبراهيم	حرف الشين
حرف الهاء		
٧١	هبة الله بن محمد	شافع بن علي
حرف العين		
		عبد الباقي بن الحسن

(١٤) فهرس الوعاظ

حرف العين	عبد الواحد بن محمد	أحمد بن يحيى بن محمد
١٧٩	٢٠٠	٦٣
حرف الميم	محمد بن الحسين	الحسين بن علي
٣٤٢	٣٥٥	
١٣٧	محمد بن عبد السلام	
حرف الحاء		

(10)

فهرس القراء

٢٥٦	عبد الغفار بن نصر	حرف الألف
١١٢	علي بن عبدالله بن فرح	أحمد بن زاهر
٢٦٠	علي بن عبد الغني	أحمد بن عبدالله بن سمير
٢٢٢	عيسى بن خيرة	أحمد بن علي بن محمد
	حرف الميم	أحمد بن عمر بن الأشعث
٣٤٣	محمد بن أبي نعيم	أحمد بن محمد أبو بكر
١٣٣	محمد بن أحمد أبو نصر	أحمد بن محمد أبو غالب
١١٥	محمد بن إسماعيل	أحمد بن محمد بن أحمد
١٥٩	محمد بن عيسى	أحمد بن محمد بن علي
٣١٧	محمد بن محمد بن أحمد	أحمد بن يحيى
٦٩	محمد بن محمد بن بشير	
٣١٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
	حرف الهاء	حرف العاء
٧١	هبة الله بن علي أبو سعد	الحسين بن محمد
٢٢٩	هبة الله بن علي بن عراك	
٧١	هبة الله بن محمد بن محمد	
١٩٥	هبة الله بن محمد بن موسى	
	حرف الياء	حرف العين
٣٤٩	يحيى بن أحمد	عبد الحميد بن منصور
		عبد الرزاق بن عمر
		عبد السدد بن عتاب

(١٦)

فهرس أصحاب المهن

حروف الماء		حروف الألف	
٢٦١	الناجر	٢٣٣	الناجر
٣٤١	الخاز	٤٩	الناجر
١٥٤	القطان	٢٣٤	القراز
٣٤١	الحداد	١٠٥	الحناط
حروف الميم		٢٩٤	العطار
١١٤	محمد بن أحمد		
١٣٢	محمد بن أحمد بن محمد		
٦٨	الصيرفي	١٧١	التحاس
١٥٧	محمد بن طاهر	٣٣٤	القراز
٢٢٥	الصيدلاني	٣٣٤	الصائغ
١١٨	محمد بن علي بن الحسن	٢٤٠	الحداد
٦٩	محمد بن محمد بن بشير		
٣	محمد بن محمد بن عبيدة العطار		
١٩٢	الموفق بن زياد	١٠٧	العطار
١٩٢	موهوب بن إبراهيم الخباز	٣٠١	الناجر
حروف الهاء		١٥٣	الصياغ
٧١	هبة الله بن علي	٣٣٧	السمسار
حروف الواو		٢٥٨	الصيدلاني
١٠٤	الوليد بن عبد الملك	١٣١	البناء
	الناجر	٢٢٢	السمسار
حروف الحاء			
حروف العين			

(١٧)

فهرس أصحاب الوظائف الدينية

محمد بن خلف بن سعيد مفتى	١٥٦	حرف الحاء	الحسن بن عبدالله	الحسن بن عبده
إمام جامع	٢٤٠	حرف الميم	محمد بن إبراهيم	
حرف الياء				
يعسى بن الحسين مؤذن	٢٣٠	٢٢٣		

(١٨)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

- | | |
|--|---|
| <p>تاریخ شیراز ١٦٦</p> <p>تاریخ عبد الغافر ١١٤</p> <p>تاریخ فقهاء طبیطلة ٢٩١</p> <p>تاریخ محمد بن عبد الملک ٢٥٣</p> <p>تاریخ هراة ٣١٥</p> <p>تاریخ همدان ١٤٧</p> <p>تاریخ واسط ١١٣</p> <p>تاریخ یعقوب الفسوی ٣١٠</p> <p>التبصرة، لمکی ٣١٤</p> <p>التذکرة، أبو نصر الکركانجی ١٣٣</p> <p>تفسیر ابن جریر ٢٥٢</p> <p>تفسیر أبي مسلم بن بحر ٢٥٢</p> <p>تفسیر البلخی ٢٥٢</p> <p>تفسیر الجبائی ٢٥٢</p> <p>تفسیر الفصیح، عبد الباقی بن محمد ١٥٠</p> <p>التوبۃ الكاشنی ١٢٥</p> <p>التهذیب فی المذهب ٣٤٨</p> | <h3>حرف الألف</h3> <p>إحياء علوم الدين، الغزالی ٤٢</p> <p>الأربعین حدیثاً، أبو إسماعیل الأنصاری ٥٤</p> <p>اشتقاق الأسماء، أبو عبید البکری ٢٠٨</p> <p>الاصطلاح، منصور بن محمد ٣٢٤</p> <p>الأغانی، عبد الباقی بن محمد ١٥٠</p> <p>إكمال التعلیق ١٥٧</p> <p>الأمالی فی الحديث، منصور بن محمد ٣٢٤</p> <p>الانتخاب، الدمشقی ٣٤٨</p> <p>الانتصار، منصور بن محمد ٣٢٤</p> <p>الأنساب، السمعانی ١٠٧ - ١٥٣</p> <p>الإیماء إلی مسألة الاستواء ٣١٤</p> |
| <p>حروف العجم</p> <p>جامع الترمذی ٥٤ - ٥٦ - ١١١ - ٢٢٦ .</p> <p>الجمع بين الصحيحین ٢٨٣ .</p> | <h3>حرفباء</h3> <p>البرهان، منصور بن محمد ٣٢٤</p> <p>بستان العارفین، أبو الفضل النیساپوری ١٠٠</p> <p>البيان عن أصول الدين ٢٧٨</p> |
| <p>حروف الحاء</p> <p>الحجۃ، أبو علی الفارسی ٣٢٠</p> <p>الحجۃ علی تارک المراجحة ٣٤٨</p> <p>حلیة الأولیاء، أبو نعیم الأصبهانی ١٧٢</p> | <h3>حروف النساء</h3> <p>تاریخ ابن خلکان ١٦٣</p> <p>تاریخ ابن معین ٣١٠</p> <p>تاریخ ابن النجار ١١٩ - ١٣٠ - ٣١٩</p> <p>تاریخ احمد بن أبي حیثمة ٣٥٩</p> <p>تاریخ الأندلس ٢٨٣</p> <p>تاریخ الحسین بن علی ٥٧</p> <p>تاریخ دمشق ٣٤٦</p> |

حرف القاف	ذم الكلام، أبو إسماعيل الأنصاري ٥٤ - ٥٦
القدر، منصور بن محمد ٣٢٤	ذم النيمية ٢٨٣
القند في معرفة علماء سمرقند ٣٥٤	
القواطع في أصول الفقه، منصور بن محمد ٣٢٤	
حرف الكاف	رد على المخالفين منصور بن محمد ٣٢٤
الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢٧	
حرف اللام	حرف الزاي
اللالي في شرح نودار أبي علي القالي، أبو عبيد البكري ٢٠٨	الزهد، الكاشغرى ١٢٥
حرف الميم	حرف السين
ما جاء من الآثار في حفظ الحار ٢٨٣	سر السرور، الغزنوى ١٤٣
مخاطبات الأصدقاء ٢٨٣	سنن ابن ماجه ١٣٥
مستند أبي الموجه ١٠٠	سنن أبي داود ٩٨ - ١٣١ - ٣٥٣
مستند الحارث ٣٣٥	سنن سعيد بن منصور ٢٩٠
مستند الشافعى ٣٥٥	سنن النسائي ١٠٣ - ٢٨٨ - ٣٣٩
معجم مع استعجم من البلاد والمواقع، أبو عبيد البكري ٢٠٨	
المعجم الصغير ١٢٤	حرف الشين
المعلم، أبو نصر الكركانجى ١٣٣	شعر الكمبيت ٢٥٣
المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري ٢٠٨	
المقنع في تفسير القرآن، الكاشغرى ١٢٥	حرف الصاد
منازل السائرین أبو إسماعيل الأنصاري ٥٥	صحيح البخاري ٢١ - ٥٢ - ٦٨ - ١٥٥
المتنظم، ابن الجوزي ٢٢١	صحيح مسلم ٦٩ - ١٩٣ - ٣١٢ - ٣٥٢
المنهج لأهل السنة، منصور بن محمد ٣٢٤	حرف الطاء
حرف التون	طبقات الإصهانيين ١٧٤
النبات، أبو عبيد البكري ٢٠٨	حرف الغين
حرف الواو	غريب الحديث ٢٥٣
الورع، الكاشغرى ١٢٥	حرف الفاء
وفيات الشیوخ . ٢٨٣	الفاروق في الصفات، أبو إسماعيل الأنصاري ٥٤
	فضائل أحمد بن حنبل، عبدالله بن يوسف ٣٠٠
	فضائل الشافعى، عبدالله بن يوسف ٣٠٠
	فقه اللغة، الثعالبى ٣١٤

(١٩)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

- آ آثار البلاد وأخبار العباد، للقرزوي
- أ إعاظ الحنفأ بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقرizi
- إعاظ الحنفأ بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقرizi
- أ أحبار الحمقى والمغفلين، لابن الجوزي
- أ أحبار الدول وأثار الأول، للقرمانى (طبعتان)
- أ أحبار الدول المقطعة، لابن ظافر الأزدي
- أ أحبار مصر، لابن ميسّر
- أ أدباء مالقة، لابن عسکر
- أ أدب الإمام والإسلام، لابن السمعانى
- إإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجج
- إشارة التعين
- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام
- والجزيرة، لابن شداد
- الأعلام، للزركلى .
- الإعلام بتاريخ أهل الإسلام، لابن قاضى
- شهة (مخطوط)
- الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي
- الإعلان بالتوبيخ، للسحاوى
- أعمال الأعلام في من بوضع قبل الاحتلال، للسان الدين الخطيب
- أعيان الشيعة، لمحسن الأمين
- الإكمال، لابن ماكولا
- أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
- الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني
- إنباء الرواية على أنباء النهاة، للفقطي
- الأنساب، لابن السمعانى
- الأنساب المتفقة، لابن القيسارانى
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، للحنبلي
- أهل المائة فصاعداً، للذهبى .
- ب بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس
- البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخظوط)
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (طبععة أنقرة)
- بغية الملتمس، للضبي
- بغية الوعاة، للسيوطى
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزبادى
- البيان المغرب في أخبار الأندرس والمغرب، لابن عذاري
- ت تاج التراجم لابن قططويغا

تاریخ نیسابور، للحاکم النیسابوری
(مخطوط)

تبصیر المتبه بتحریر المشتبه، لابن حجر
تبیین کذب المفتری، لابن عساکر
تمة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي
التعبر في المعجم الكبير، لابن السمعانی
التدوین في أخبار قزوین، للرافعی القزوینی
تذكرة الحفاظ، للذهبی
ترجم المؤلفین التونسینین
التقید لمعرفة رواة السنن والمسانید، لابن
نقطة

تقید المهمل (مخطوط)
تكلمة إكمال الإكمال، للصابوئی
تلخیص ابن مكتوم
تهذیب الأسماء واللغات، للننوی
تهذیب تاريخ دمشق، لبدران
تهذیب مستمر الأوهام، لابن ماکولا
توضیح المشتبه، لابن ناصر الدين

ج

جامع الأصول، لابن الأثیر
الجامع الصحيح، للترمذی
جذوة المقتبس في ذکر ولاة الأندلس،
للحمیدی
الجغرافية والجغرافيين، للدکتور حسین
مؤنس
الجواهر المضیّة في طبقات الحنفیة، للقرشی
الجوهر الشمین، لابن دقماق

ح

حاضر العالم الإسلامي، لشکیب ارسلان
حسن المحاضرة، للسيوطی
الحلل الموثبة

- تاج العروس، للزبیدی
التاج المکلّل، للقتوچی
تاریخ آداب اللغة العربية، لجرجي زیدان
تاریخ ابن خلدون
تاریخ الأدب العربي، لبروکلمان
تاریخ إربل، لابن المستوفی
التاریخ الباھر في الدولة الأتابکیة، لابن الأثير
تاریخ بنی عباد، لذوی
تاریخ جرجان، للسهمی
تاریخ حلب، للعظیمی (بتحقيق زعورو،
دمشق)
تاریخ حلب، للعظیمی (بتحقيق سویم،
أنقرة)
تاریخ الخلفاء، للسيوطی
تاریخ الخميس، للديار بکری
تاریخ دولة آل سلجوک، للبنداری
تاریخ الزمان، لابن العبری
تاریخ سلاطین الممالیک، لمؤرخ مجھول
تاریخ طرابلس السياسي والحضاري،
(تألیفنا)
تاریخ الفكر الأندلسی
تاریخ مختصر الدول، لابن العبری
تاریخ مدينة دمشق، لابن عساکر (مخطوطة
الظاهریة)
تاریخ مدينة دمشق، لابن عساکر (مخطوطة
الیمورية)
تاریخ مدينة دمشق، لابن عساکر (بتحقيق
دهمان)
تاریخ مدينة دمشق، لابن عساکر (بتحقيق
دکتور شکری فیصل)
تاریخ مدينة دمشق، لابن عساکر (مخطوطة
سكنة الشهابی)

الروضتين، لأبي شامة
زبدة التواريخ، للحسيني
زينة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم

س

السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقرizi
السنن، لأبي داود
السنن، للدارمي
سؤالات الحافظ السيلفي لخميس الحوزي
سيبر أعلام النبلاء، للذهبي

ش

شجرة النور الزكية، لمخلوف
شندرات الذهب، لابن العماد الحنبلي
شرح رقم الحل، للسان الدين الخطيب
شرح لامية العجم

ص

صبح الأعشى، للقلقشندى
صحيح البخاري
صحيح مسلم
الصلة، لابن بشكوال

ض

الضعفاء والمترونكون، لابن الجوزي

ط

طبقات أعلام الشيعة، لأنغا بُرُّك الطهراني
طبقات الأولياء، لابن الملقن
طبقات الحفاظ، للسيوطى
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى
الطبقات السننية، لابن الغزى
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن هداية الله

الحلة السيراء، لابن الأبار
الحياة الثقافية في طرابلس الشام، (تأليفنا)

خ

جريدة القصر وجريدة العصر، للعماد
الأصفهانى
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي
د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين
الدارس في تاريخ المدارس، للنعماني
 الدر المنضد (مخطوط)
الدرة المضية، لابن أبيك الدواداري
دمية القصر، للبخارزي
دول الإسلام، للذهبي
الديجاج المذهب، لابن فرحون
ديوان الإسلام، لابن الغزى

ذ

الذخيرة في محسن أهل الجزيرة، لابن سَام
ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلansi
ذيل تاريخ مولد العلماء، لابن الأكفاني
(مخطوط)
ذيل تجارب الأمم، للروذراوري
الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب

ر

رحلة ابن جَبَر
رحلة التجانى
رسالة المستطرفة، للكتَانى
رفع الأصر عن قضاة مصر، لابن حجر
روضات الجنات، للخوانساري
الروض المعطار، للجميرى

الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكتبي فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبى	طبقات الشافعية، للإسنيوي طبقات الشافعية، للنبوى
ق	طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي (مخطوط)
القلائد الجوهرية قلائد العقيان، للفتح بن خاقان	طبقات فقهاء الشافعية، لابن الصلاح طبقات المفسّرين، للأدنه وي (مخطوط)
ك	طبقات المفسّرين، للداودي طبقات المفسّرين، للسيوطى
الكامل في التاريخ، لابن الأثير كتائب أعلام الأخبار	ع
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطى	العبر في خبر من غرب، للذهبي العقد الشين، لقاضي مكة العقد المذهب، لابن الملحق عقود الجمان، للزركشى (مخطوط)
كشف الظنون، لحاجي خليفة كنوز الأجداد، لمحمد كرد على	عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبيعة
الكتنى والألقاب، للقمي	عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبى
ل	غ
اللباب، لابن الأثير لسان الميزان، لابن حجر	غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري الغنية، لقاضي عياض الغث المسجم، للصفدي
م	ف
مآثر الإنابة في معالم الخلافة، للقلشندي مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق	الفخرى في الآداب السلطانية، لابن طباطبا الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي فهرست أسماء علماء الشيعة، لابن بابويه فهرس الفهارس
المختصر الأول للسياق، لعبد الغافر مختصر التاريخ، لابن الكازرونى	فهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء	فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشبيلي
مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية مرأة الجنان، للإياغي	
مرأة الزمان، لسيط ابن الجوزي المرقبة العليا	
مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي	
المُسند، للإمام أحمد	

المنتخب من السياق، لعبد الغافر الفارسي	مُسند الفردوس، للديلمي
المتنظم، لابن الجوزي (طبعة حيدر أباد)	المشتبه في الرجال، للذهبي
المتنظم، لابن الجوزي (طبعة دمشق)	المشترك وضعًا والمفترق صقعاً، لياقوت
من حديث خيثمة الأطربالسي، (تحقيقنا)	الحموي
المنهج الأحمد	الطرب، لابن دحية
المواعظ والاعتبار، للمقربي	معالم الإيمان، للدباغ
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان، (تأليفنا)	معالم العلماء
المؤنس	المعجب، للمرآكشي
ميزان الاعتدال، للذهبي	معجم الأدباء، لياقوت الحموي
ن	معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزاماور
النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي	معجم البلدان، لياقوت الحموي
نزهة الآلباء، لابن الأنباري	معجم السفر، للسلفي
نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، للإدرسي	معجم طبقات الحفاظ والمفسّرين، لسيد
فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقربي	كسروي
نكت الهميان في نُكت العميان، للصفدي	المعجم في أصحاب القاضي ابن الأبار
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري	معجم ما استجمم، للبكري
هـ	معجم المؤلفين، لكتحالة
هدية العارفين، للبغدادي	معرفة القراء الكبار، للذهبي
و	المعين في طبقات المحدثين، للذهبي
الوافي بالوفيات، للصفدي	المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد
الوفيات، لابن قفذ	مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده
وفيات الأعيان، لابن خلkan	مفرج الكروب في أخباربني أيوب، لابن
ولادة دمشق في العهد السلجوقي، للدكتور	واصل
المتاجد	المقصد الأرشد (مخظوط)
	ملخص تاريـخ الإسلام، لـابن المـلاـ
	(مخظوط)
	منازل السائرين، للهروي
	منتخبـات التوارـيخ لـدمشقـ، للـحـصـني

(٢٠)

فهرس ترافق الأعلام على الترتيب الألفاني

أ

صفحة

رقم

٢١٥ - أقْسُنْرُ قَسِيمُ الدُّولَةِ ٢٠١

أ

٣٨٢	- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الرازى البیع
٤١	- إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعمانى
٣٣٧	- إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد
٤٢	- إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال
١٧٣	- إبراهيم بن محمد البجلي البوشنجي
٦	- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطیان القفال
٢٥٤	- إبراهيم بن محمد بن سعدويه الإصبهاني
٤٩	١ - أحمد بن إبراهيم القرشى الدرعى
٣٠٠	٢ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي
٢٥١	٣ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني
٢٥٢	٤ - أحمد بن زاهر بن محمد النيسابوري
١٣٦	٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المحمى
١٢٣	٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمذانى
٣٠١	٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن مظاہر الطبلطي
٤٩	٨ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغورجي
٣٧٩	٩ - أحمد بن عبدالله بن سمیر
٢٢٤	١٠ - أحمد بن عبدالله بن محمد البكري
٢١٠	١١ - أحمد بن عبید الله بن سعيد الھروي
٨٤	١٢ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفیس الواسطی
١٦٩	١٣ - أحمد بن علي بن أحمد التغلبی الأرتاحی
١٩٨	١٤ - أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر الشیرازی

٢٣٤	- أحمد بن علي بن عبد الله الحُضْري	٢٥٣
١٦٨	- أحمد بن علي بن قدامة	١٧٠
٣٥٢	- أحمد بن علي بن محمد الهاشمي الْهَبَارِي	٣٨٠
٧٣	- أحمد بن عمر بن أحمد الصندوقى	٣٦
٢٩٢	- أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى	٣٠٢
١٤٠	- أحمد بن محمد الأدمي القاريء	١٣٧
٣٣٠	- أحمد بن محمد البغدادي المقرئ الملقب	٣٣٤
١٦٩	- أحمد بن محمد بن إبراهيم العَبَاز	١٧١
١٦٩	- أحمد بن محمد بن أبي العباس اللَّبَاد	١٧٢
٢٠٠	- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجلبي	٢١٢
٥٠	- أحمد بن محمد بن أحمد الثعالبي الصوفي	٤
٧٣	- أحمد بن محمد بن أحمد الجُرجاني	٣٧
٧٤	- أحمد بن محمد بن أحمد الويري	٣٨
٣٣١	- أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي	٣٣٥
٥٠	- أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الجوالقي	٣
٣٢٩	- أحمد بن محمد بن الحسن بن علي العبدى	٢٢٣
٢٠٠	- أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد القيسى	٢١٣
٧٤	- أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي	٣٩
٥٠	- أحمد بن محمد بن عبد الله الرَّصَاص الإصبهانى	٥
٢٩٣	- أحمد بن محمد بن علي الھروي	٣٠٣
٣٥٥	- أحمد بن محمد بن عمر بن سیویہ	٣٨٣
٣٣١ و ٧٦	- أحمد بن محمد الشجاعي، أبو حامد	٤٠
٣٥٣	- أحمد بن منصور الظفيري الإسبيجاني	٣٨١
١٠٥	- أحمد بن يحيى بن هلال البغدادي	٨٥
١٢٣	- أرتق بن أكبب التركمانى	١١١
٣٣٢	- أرغشن النظامي	٣٣٨
٢٩٤	- إسماعيل بن حَمْدَنَ بن محمد بن خيران الهمذانى	٣٠٤
٢٩٤	- إسماعيل بن حمزة بن فضالة الھروي	٣٠٥
٢٩٥	- إسماعيل بن عبد الملك الطوسي	٣٠٦
٣٣٢ و ٢٩٥	- إسماعيل بن عثمان بن عمر البرىسي	٣٠٧
٧٤	- إسماعيل علي بن عبدالله الناصحي	٧٤
٥١	- إسماعيل بن علي بن محمد بن عبدالله الدلشاذى	٧

٢٥٦ - إسماعيل بن الفضيلي	٢٣٥
٨٦ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد التوحي	١٠٦ و ٥١
٢٥٥ - إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري	٢٣٤
٤٣ - أصرح بن عبد الوهاب الإصبهاني	٨١
١١٢ - إلياس بن مضر بن محمد التميمي	١٢٤
٢١٦ - أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين	٢٩٦ و ٣٠٨ و ٢٠٢

ب

٢٥٧ - بدر الجمامي	٢٣٥
٢٤٠ - بُرُسقُ الأَمِير	٣٣٢
١٧٥ - بلال بن الحسين بن نقيش	١٧٠ و ٢١٧
٢٤١ - بنجير بن منصور بن علي الهمذاني	٣٣٣

ت

١٧٦ - تاج المُلُك	١٧٠
٢٥٨ - تتش بن ألب أرسلان تاج الدولة	٢٣٨
١٣٨ - تعيم بن عبد الواحد الإصبهاني	١٤٠

ج

٩ - جعفر بن حيدر العلوى الهروى	٥٢
٢٥٩ - جعفر بن عبدالله بن جحاف المعافري	٢٣٩
٨٧ - جعفر بن محمد بن جعفر المكتفي بالله	١٠٦
١٣٩ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي	١٤١

ح

١٠ - حجاج بن قاسم المأموني السبتي	٥٢
١١٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن الدقاق	١٢٤
٤٤ - الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي	٨٢
٣٤٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي	٣٣٣
٢١٨ - الحسن بن أسد الفارقي	٢٠٣
١٤٠ - الحسن بن الحسين بن جعفر الديناربادزي	١٤١
٤٥ - الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخاء	٨٣
٢٦١ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي	٢٠٦
٢١٩ - الحسن بن عبدالله بن الحسين الهمذاني	٢٤٠

١٤٢	- الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير
٨٤	- الحسن بن علي بن عبد الواحد السلمي
١٧١	- الحسن بن عتبة بن مسعود الراقي
٥٣	- الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي
٢٤٠	- الحسن بن محمد بن الحسن الساوي
٢٤١	- الحسين بن إسماعيل العلوى
١٧١	- الحسين بن عبد العزيز النحاس
٨٤	- الحسين بن علي بن أحمد الإصبهاني
١٢٥	- الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الألمعي
٣٣٣	- الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة الأزدي
٣٣٤	- الحسين بن محمد بن أحمد الفراز
٣٣٣	- الحسين بن محمد بن الحسين الدهقان
٢٩٦	- الحسين بن محمد بن الحسين الصري
٣٥٦	- الحسين بن محمد بن مبشر الأنصاري
١٢٦	- الحسين بن محمد الدلفي المقدسي
٣٣٤	- علي بن المظفر بن الحسن الصائغ
١٧١	- حمْدَةَ بنَ أَحْمَدَ بنَ الْحَسَنِ الْإِصْبَهَانِيِّ
٢٩٦	- حمزة بن محمد بن الحسن الفرشني الأسدي
١٤٨	- خندور بن فتوح بن حميد الزناتي

خ

٢٦٤	- خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصابوني
٣٨٦	- خديجة بنت أبي القاسم عبد العزيز الكرايسبي
١٨٠	- خلف بن أحمد بن داود الصدفي
١٤٣	- خَلَفُ بْنِ مُرْوَانِ الْأَمْوَى
١٠٦	- خواهر زاده

ذ

٣٣٤	- ذو النون بن سهل الأشناوي
-----	----------------------------

ر

٢٤٢	- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي
-----	--

س

- | | | |
|-----|--|-----|
| ٢٠٧ | ساتكين بن أرسلان التركي | ٢٢٠ |
| ٣٤٥ | سُتِيك بنت الشيخ أبي عثمان إسماعيل | ٣٤٨ |
| ٣٣٥ | سعد بن عبد الرحمن الأسترابادي | ٣٥٠ |
| ٣٣٥ | سعد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد الأثير | ٣٤٩ |
| ٢٠٧ | سعد الله بن صاعد الرحبي | ٢٢١ |
| ١٨١ | سليمان بن إبراهيم بن محمد الملنحي | ١٨١ |
| ٢٩٧ | سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي | ٣١١ |

ش

- | | | |
|-----|---|-----------|
| ٢٦٦ | شافع بن علي بن أبي الفضل الطريثبي | ٣١٢ |
| ٢٤٧ | شعبة بن عبد الله بن علي الطوسي | ٢٩٨ و ٢٤٧ |
| ٣٣٦ | | ٣٥١ |

ص

- | | | |
|-----|-------------------------------------|-----|
| ٢٤٨ | صالح بن أحمد بن رضوان التميمي | ٢٦٧ |
|-----|-------------------------------------|-----|

ط

- | | | |
|-----|---|-----|
| ٤٨ | طاهر بن بركات بن إبراهيم الخُشوعي | ٨٥ |
| ١١٦ | طاهر بن مفوّز بن أحمد المعافي | ١٢٦ |

ظ

- | | | |
|-----|---|-----|
| ٤٩ | ظاهر بن أحمد بن علي السليطي | ٨٥ |
| ٥٠ | ظفر بن الداعي بن مهدي | ٨٦ |
| ٣١٣ | ظفر بن هبة الله بن القاسم الكسائي | ٢٩٨ |

ع

- | | | |
|-----|--|-----|
| ٨٩ | عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي | ١٠٧ |
| ١٨٤ | عبد الباقي بن أحمد البزار | ١٧٧ |
| ١٤٥ | عبد الباقي بن الحسن بن علي الشاموني | ١٥٠ |
| ١٤٦ | عبد الباقي بن محمد بن الحسين الحريري | ١٥٠ |
| ٢٧٠ | عبد الجبار بن الحسين بن محمد الهاشمي | ٢٤٩ |
| ٣١٦ | عبد الجبار بن عبد الواحد بن أحمد التاجر | ٣٠١ |
| ١٨٥ | عبد الحميد بن محمد القير沃اني | ١٧٧ |
| ١٨٦ | عبد الحميد بن منصور بن محمد البجلي الحريري | ١٧٨ |

١٧٨ عبد الحميد التونسي
١٢٧ عبد الخالق بن الحسن بن أحمد النيسابوري
١٥٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقاء
١٥١ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي
١٥٢ عبد الرحمن بن أحمد بن شاه السقندنجي
١٢٧ عبد الرحمن بن أحمد بن علّك الساوي
٢١٣ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي
٣٥٧ عبد الرحمن بن أحمد المروزي فقيه شاه
٨٧ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن
٣٣٧ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإصبهاني
١٥٣ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الصباغ
٣٣٧ عبد الرحيم بن أحمد بن علي النيسابوري
٢٥٠ عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد السنّي
١٢٨ عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناذمي
٩١ عبد الرزاق بن عمر بن بلدج الشاشي
٢٧٢ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدار القزويني
٨٧ عبد السلام بن منصور بن الياس
٢١٣ عبد السيد بن عتاب البغدادي
٢٥٦ عبد الصمد بن أحمد بن الرومي
٨٧ عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي
١٥٣ عبد الصمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري
٦٣ عبد العزيز بن طاهر بن الحسين الصحاوي
١١١ عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقبي
١٢٨ عبد الغفار بن محمد بن أحمد الطيوري
٢٥٦ عبد الغفار بن نصر الهمذاني
١١٢ عبد الغني بن بازل الأولاحي
١٧٨ عبد القادر بن عبد الكريم بن حسين الدمشقي
٦٣ عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس الأندقى
٢٤٨ عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكي
٢٩٩ عبدالله بن الحسين بن علي الأموي
٢٠٧ عبدالله بن حيان بن فرحون الإشبيلي
٢٤٩ عبدالله بن طاهر بن محمد بن شاهفور التميمي

٢٠٨	- عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري	٢٢٣
٢٠٩	- عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر	٢٢٥
١٧٥	- عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري	١٨٢
٣٥٧	- عبدالله بن علي بن الدهان الھروي	٣٨٧
١١٠	- عبدالله بن علي بن محمد المروزى	٩٠
١٧٦	- عبدالله بن عمر بن مأمون	١٨٣
٢١٢	- عبدالله بن فرح بن غزلون	٢٢٧
٨٦	- عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غريب الحال	٥١
٥٣	- عبدالله بن محمد بن علي الأننصارى الھروي	١٢
٢١٣	- عبدالله بن محمد بن محمد الجوني	٢٢٨
٢١٠	- عبدالله المقتدى بأمر الله الخليفة العباسى	٢٢٦
٣٠١	- عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي	٣١٧
٣٠٣	- عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي	٣١٨
٦٣	- عبد الملك بن أحمد بن السعورى	١٥
٣٠٥	- عبد الملك بن سراج بن عبدالله القرطبي	٣١٩
٢٥٧	- عبد الملك بن عبدالله الدشتي	٢٧٥
١٢٩	- عبد الملك بن علي بن خلف الأننصارى	١٢١
٣٣٨	- عبد الملك بن منصور بن حمذن الكاتب	٣٥٥
١٥٤	- عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي	١٥٢
٣٣٨	- عبد المهيمن بن الحسين بن محمد الهاشمى	٣٥٦
٨٨	- عبد الواحد بن علي بن أحمد الكرايسى	٥٥
٨٩	- عبد الواحد بن علي بن البختري	٥٦
١٨١	- عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد	١٩٠
١٧٩	- عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي	١٨٩
٨٩	- عبد الواحد بن محمد بن عمر الطرسوسى	٥٧
٣٣٨	- عبدوس بن عبدالله بن محمد الروذباري	٣٥٧
٨٩	- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الثقفى	٥٨
١٨٩	- عبيد الله بن صاعد بن محمد القاضى	١٩١
١٨٢	- عبيد الله بن عبد العزيز بن البراء القرطبي	١٩٢
٢٥٧	- عبيد الله بن عبدالله بن حسکویہ	٢٧٦
٣٥٧	● - عبيد الله بن عطاء الإبراهيمي	
٩٠	- عبيدة الله بن عمرو بن محمد البحيري	٥٩

١٨٢	- عبيدة الله بن محمد بن أدهم القرطبي	١٩٣
٦٤	- عثمان بن محمد بن عبيدة الله المحمي	١٦
١٥٦	- عروة بن أحمد بن محمد بن عروة	١٥٣
٦٥	- عطاء بن الحسن الخراساني	١٧
٢١٤	- عطاء بن عبدالله بن سيف الدارمي	٢٣١
٩١	- علي بن أبي نصر المناديلي	٦٢
٩١	- علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة الدبوسي	٦٣
٢٥٨	- علي بن أحمد بن خشنام الصيدلاني	٢٧٨
١٣٢	- علي بن أحمد بن عبدالله بن البطر الدقاق	١٢٥
٩٠	- علي بن أحمد بن علي بن حنوبه الفاروذى	٦١
٢٥٨	- علي بن أحمد بن علي بن زهير التميمي	٢٧٧
١٣٢	- علي بن محمد بن حميد الواسطي	١٢٦
١٨٢	- علي بن أحمد بن يوسف القرشى الهاكاري	١٩٤
١٣٠	- علي بن الحسن بن طاوس بن سكر	١٢٣
١٢٩	- علي بن الحسن بن علي الصندلية	١٢٢
٦٥	- علي بن الحسين بن علي بن عمرويه	٦٨
١٣١	- علي بن الحسين بن علي الحربي	١٢٤
٢٥٩	- علي بن عبد الصمد بن عثمان العسقلاني	٢٨٠
٢١٤	- علي بن عبد الصمد بن علي الهاشمي	٢٣٢
٢٥٩	- علي بن عبد الغني الفهري	٢٨١
١١٢	- علي بن عبدالله بن فرح الجذامي	٩٤
١٨٥	- علي بن عبد الواحد بن علي الهاشمي	١٩٥
٢٥٩	- علي بن عمرو الحراني الحنبلي	٢٧٩
٦٤	- علي بن محمد بن حسين البزدوي	٦٤
٩٣	- علي بن محمد بن الحسين بن موسى الأسدى	٩٤
٩٣	- علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن القرطبي	٦٥
٣٤١	- علي بن محمد بن عبيدة الله الجوزجاني	٣٦١
١١٣	- علي بن محمد بن علي بن الطراح المديبر	٩٦
٢١٥	- علي بن محمد بن علي المصيصي	٢٣٣
٣٤٠	- علي بن محمد بن محمد الأشقر	٣٦٠
٩٥	- علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي	٩٥
١١٣	- علي بن محمد بن محمد بن يحيى الشيباني	١٩٦
١٨٥		

٦٥	علي بن منصور بن الفراء القزويني	١٩
٢٣٤	علي بن هبة الله بن علي الأمير ابن ماكولا	٢٣٤
٢٢٢	عمر بن أحمد بن عمر السمسار	٢٣٥
٦٦	عمر بن الحسين الدوني	٢٠
١١٤	عيسي بن إبراهيم السرقطي	٩٧
٢٢٢	عيسي بن خيرة الأندلسي	٢٣٦
١٨٧	عيسي بن سهل الأسدي الجياني	١٩٧
٩٤	عيسي بن نصر بن عيسى الرازي	٦٧

غ

٦٦	غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الإصبهاني	٢١
٩٥	غانم بن محمد بن عبد الواحد	٦٨

ف

٢٨٢	الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى المُرجاني	٢٦١
٢٣٧	الفضل بن أحمد بن محمد النسابوري	٢٢٢
٦٦	الفضل بن عبدالله بن علي الأذيوجاني	٢٢
٣٦٢	الفضل بن عبد الواحد الإصبهاني الخباز	٣٤١
١٥٤	الفضل بن القاسم بن سعيد الهروي	١٥٤
٣٦٣	الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد	٣٤١

ق

٩٨	القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الخلقاتي	١١٤
٢٣	القاسم بن علي القرشي الشريف	٦٧
٣٢٠	القاسم بن الفضل بن أحمد الثقي	٣٠٨

ك

٣٦٤	كمشتكين الرومي	٣٤٢
-----	----------------	-----

م

٣٦٥	ماجد بن علي الأعرابي	٣٤٢
١٦٤	مالك بن أحمد بن علي بن الفراء البانياسي	١٦١
١٠٩	المحسن بن محمد بن المحسن أبو القاسم	١٢٢
٣٩٣	محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي	٣٩٠

٢٣٩	- محمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري
٣٦٩	- محمد بن أبي نعيم بن علي النسوبي
٢٤٤	- محمد بن أبي هاشم العلوي
٧٣	- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطّبّسي
٦٩	- محمد بن أحمد بن حامد البيكندي
١٠٠	- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البهقي
٣٢١	- محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة
٢٧٨	- محمد بن أحمد بن عبد العزيز الطاهري
٧٠	- محمد بن أحمد بن عبدالله بن سموكويه
٧٢	- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن زرا
١٢٨	- محمد بن علي بن حامد الكركانجي
٧١	- محمد بن أحمد بن علي بن شكرؤه
٣٨٩	- محمد بن أحمد بن عمر إلهاؤندي
١٢٧	- محمد بن أحمد بن محمد البغدادي العطار
٣٥٨	- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد التوقاني
٦٧	- محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة الأبهري
٦٨	- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي
١٩٨	- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حسنيه
١١٥	- محمد بن إسماعيل بن محمد التفلسي
١١٦	- محمد بن ثابت بن حسن الخجندى
١٣٠	- محمد بن الحسن بن محمد بن سليم الإصبهاني
● ١١٦	- محمد بن الحسين البخاري
١٢٩	- محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القرزوني
٢٨٣	- محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الروذاري
١٥٤	- محمد بن عبد الواحد الحسين بن عبدالله بن فنجويه
٦٨	- محمد بن الحسين بن علي بن محمد الهمذاني
٢٤٠	- محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الإسفلائي
٣٦٦	- محمد بن الحسين الصوفي
١٥٧	- محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي
١٥٦	- محمد بن خلف بن مسعود الأندلسي
١٥٨	- محمد بن سعدون بن علي القيروانى
١١٧	- محمد بن سهل بن محمد الشاذياخى

١٥٧	- محمد بن طاهر بن ممتاز بن الحسن	١٥٩
٢٦٤	- محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل المعتمد على الله	٢٨٤
٦٨	- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التيسابوري الماوردي	٢٧
٣٥٩	- محمد بن عبد السلام بن شانده	٣٩١
١٣٧	- محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الواعظ	١٣٢
١٣٣ و ٢٤٢	- محمد بن عبد السلام بن علي بن لطيف	٢٢٥١٣٧
١٣٦	- محمد بن عبدالله بن الحسين الناصحي	١٣١
١١٧	- محمد بن عبدالله بن محمد الصيقل	١٠٣
٢٧٤	- محمد بن عبد الواحد الإصبهاني	٢٨٥
٢٢٥	- محمد بن عيبد الله بن عبد البر البلنسي	٢٤٣
٢٧٤	- محمد بن عثمان بن علي بن حسان البستي	٢٨٦
٣١٦	- محمد بن علي البغوي الدباس	٣٢٥
٢٧٥	- محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس	٢٩٠
٢٧٥	- محمد بن علي بن أبي عثمان	٢٨٨
١٠٩	- محمد بن علي بن أحمد بن مبارك الدمشقي	١٦١
١٥٨	- محمد بن علي بن حامد الشاشي	١٦٠
١٨٨	- محمد بن علي بن الحسن بن العميش العربي	١٩٩
١١٨	- محمد بن علي بن الحسن الواسطي	١٠٤
٢٧٥	- محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الصوري	٢٨٧
٣٤٢	- محمد بن علي بن الحسين القطبي	٣٦٧
٢٧٥	- محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشاذليخي	٢٨٩
١٠١	- محمد بن علي بن محمد الرستمی	٧٥
١٥٩	- محمد بن عيسى بن فرج التنجي	١٦٢
٢٨٠	- محمد بن فتوح الحميدي	٢٩٢
٣٢٦	- محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه الرامشي	٣٢٦
٦٩	- محمد بن محمد بن بشير المعاوري القرطبي	٢٨
٢٨٦	- محمد بن محمد بن جماهر الحجيري	٢٩٣
١١٨	- محمد بن محمد بن جهير الوزير	١٠٥
٣١٩	- محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني	٣٢٨
٣٤٣	- محمد بن محمد بن عيبد الله بن موسى العطار	٣٦٨
١٨٨	- محمد بن المظفر البحري	٢٠٠
٢٧٦	- محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد الشامي	٢٩١

١٣٤	- محمد بن معن بن محمد التجبيي	١٣٨
٧٦	- محمد بن منصور بن عمر الكرخي	٢٩٤
١٠١	- محمد بن المؤمل بن محمد النيسابوري	٢٨٦ و ١٠١
١٠٦	- محمد بن نصر بن الحسن الجميلي	١٢١
٧٧	- محمد بن نعمة الأسدی	١٦٣
٢٩	- محمد بن هشام بن محمد الوزير القرطبي	٧٩
٣٠	- محمد بن يقى الأندلسي	٧٠
٣٩٢	- محمد بن يوسف بن علي بن خلصة الشاطبى	٣٦٠
٢٤٥	- محمود بن القاسم بن القاضى أبي منصور المھلی	٢٢٦
٢٤٦	- محمود بن منصور البغدادي	٢٢٧
٢٠١	- المرزبان بن خسرو	١٨٩
٧٨	- مرزوق بن فتح بن صالح القىسى	١٠٢
٣١	- مسعود بن سعيد النيلي	٧٠
١٦٥	- مسعود بن عبد العزيز الرازى	١٦٢
٣٧٠	- مسعود بن محمد بن إسماعيل الشجاعي	٣٤٣
٢٠٢	- المشطب بن محمد بن أسامة الفرغانى	١٩٠
٣٢٩	- مظہر بن احمد بن عبدالله المُضْرِي السکَّرِي	٣٢٠
٢٤٧	- مَعَدَ أبو تميم المستنصر بالله	٢٢٨
٣٢	- مُعَلَّى بن حيدرة الkitani	٧٠
٣٣٠	- معمر بن أحمد بن محمد العبدى اللبناني	٣٢٠
٣٧١	- المعمر بن محمد العلوى العراقي	٣٤٤
٣٩٤	- مغيرة بن محمد بن محمد الثقفى الجرجانى	٣٦٠
٣٧٢	- مفرح بن الحسين الأردبيلي	٣٤٤
١٦٦	- ملكشاه السلطان جلال الدولة	١٦٢
١٦٧	- منصور بن أحمد بن محمد البسطامي	١٦٤
٣٧٣	- منصور بن إسماعيل بن صاعد	٣٤٤
٣٣١	- منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى	٣٢١
٢٠٤	- موسى بن عمران الانصارى	١٩١
٢٩٥	- موسى بن محمد بن موسى الإصفهانى	٢٨٦
٢٠٦	- الموفق بن زياد الحنفى الھروي	١٩٢
١٠٧	- الموفق بن طاهر الجوزي	١٢٢
٢٠٥	- موهوب بن إبراهيم الخباز	١٩٢

ن

- | | |
|-----|---|
| ٢٩٦ | - نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي |
| ٣٤٥ | - نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي |
| ١٩٢ | - نصر بن الحسن بن القاسم التنكبي |

هـ

- | | |
|-----|---|
| ٣٧٥ | - هادي بن الحسن بن محمد بن العلوى |
| ٧٩ | - هبة الله بن أبي الصهباء القرشي |
| ١٦٨ | - هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي |
| ١٢٢ | - سبة الله بن علي بن بندار |
| ٢٤٨ | - هبة الله بن علي بن عراك الأندلسى |
| ٨٠ | - هبة الله بن علي بن محمد البابصري |
| ٣٣ | - هبة الله بن علي الكواز |
| ٨٢ | - هبة الله بن محمد بن أحمد الجَنْزِي |
| ٢٨٨ | - هبة الله بن محمد بن الطيب الصباغ |
| ٨١ | - هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار |
| ٣٤ | - هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي |
| ٢٠٨ | - هبة الله بن محمد بن موسى التعمانى |
| ٣٣٢ | - هشام بن أحمد بن خالد الكنانى |

و

- | | |
|-----|--------------------------------------|
| ٢٤٩ | - واضح بن محمد بن عمر بن واضح الصوفي |
| ٨٣ | - الوليد بن عبد الملك بن عبد الوهاب |

ي

- | | |
|-----|-------------------------------------|
| ٢٧٦ | - يحيى بن أحمد بن أحمد السبي |
| ٢٥٠ | - يحيى بن الحسين بن شراعة التميمي |
| ١٣٥ | - يحيى بن عبدالله بن أحمد الغافقي |
| ٢٠٩ | - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطورا |
| ٢٩٨ | - يعقوب بن سليمان بن داود الإسفلائي |
| ٢٩٩ | - يُلْبَرُ بن حَطْلَعَ |

الكتاب

- | | |
|-----|---|
| ٢٨٩ | ● - أبو شجاع الوزير الروذراوري |
| ٣٥١ | - أبو نصر ابن الملك جلال الدولة |
| ٧٢ | ٣٥ - أبو يعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي |

(٢١)

الفهرس العام

الطبقة التاسعة والأربعون

سنة إحدى وثمانين وأربعين

٥	إستيلاء الفرنج على مدينة زويلة
٥	وفاة الناصر بن علناس
٥	وفاة ملك غزنة
٦	ولاية جلال الدين مسعود الملك
٦	منازلة متولي حلب لشیزر
٦	وفاة الملك أحمد بن ملكشاه
٧	توجّه ملكشاه إلى سمرقند

سنةاثنتين وثمانين وأربعين

٨	الفتنة بين السنة والشيعة
٨	تملك السلطان ما وراء النهر
٩	وفاة ابنة السلطان

سنة ثلاث وثمانين وأربعين

١١	تسليم المصريين صور وصيدا وعكا وجبيل
١٢	تعاظم الفتنة بين السنة والشيعة
١٢	القطط بافريقيّة
١٢	بناء المدرسة التاجية ببغداد
١٣	عمارة منارة جامع حلب
١٣	إمساك النحوي السارق
١٣	تعيين مدرسين في النظامية
١٣	وفاة ابن جهير
١٤	تسليم رئيس الإسماعيلية قلعة إصبهان

سنة أربع وثمانين وأربعمائة

١٥	عزل أبي شجاع عن الوزارة
١٥	سجن الصاحب بن عباد
١٦	بدء المرابطين
١٧	استيلاء الفرنج على صقلية
١٩	دخول السلطان بغداد للمرة الثانية
١٩	بناء جامع السلطان بيغداد
٢٠	الزلزلة بالشام

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

٢١	وقعة جيّان بالأندلس
٢١	نسخة كتاب النبي ﷺ إلى هرقل
٢٢	تسير عسكر السلطان ملشكاه لفتح بلاد الساحل
٢٢	فتح اليمن للسلطان
٢٣	وفاة السلطان
٢٣	مقتل الوزير نظام الملك
٢٤	وفاة السلطان ملشكاه
٢٥	سلطنة محمود بن ملشكاه
٢٥	خلاف بركياروق
٢٦	إنهاز عسكر تركان وأسر تاج الملك
٢٦	مقتل تاج الملك
٢٧	إيقاع عرب خفاجة بالركب العراقي
٢٧	حريق بغداد
٢٨	وقوع البرد بالبصرة

سنة ست وثمانين وأربعمائة

٢٩	وزارة عز الملك
٢٩	استيلاء تاج الدولة تش على الرحبة ونصيبين
٣٠	وزارة ابن جهير
٣٠	وقعة المصيّع
٣١	استقامة الأمور لتاج الدولة تش
٣١	تملك عسكر مصر مدينة صور

٣١	إمتناع الحجّ العراقي
٣٢	الفتنة بين السُّنة والرافضة
٣٢	دخول صدقة بن مُزيد في خدمة السلطان ملکشاھ
٣٢	وفاة جعفر بن المقتدي بالله

سُنْعَ سِبْعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمَائِة

٣٣	الخطبة لبركياروق بالسلطنة
٣٣	وفاة الخليفة المقتدي
٣٣	خلافة المستظاهر
٣٤	قتل تُشْ لِأْقِسْنَقْ صاحب حلب
٣٤	تغلب تُش على حلب وغيرها
٣٥	سلطنة بركياروق على إصبهان
٣٥	وفاة المستنصر بالله العُبيدي
٣٦	خلافة المستعلي بالله
٣٦	وفاة بدر أمير الجيوش
٣٦	وفاة أمير مكة
٣٦	قتل تكش عمّ السلطان بركياروق
٣٦	وفاة الخاتون ترکان
٣٧	دخول الروم بِلَّنسِيَّة

سُنْةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمَائِة

٣٨	قتل صاحب سمرقند
٣٨	انتهاب ابن أبق باجسرى ويعقوبا
٣٩	مقتل تاج الدولة تُش
٣٩	تفُرُّد بركياروق بالسلطنة
٣٩	تمُلُّك رضوان بن تُش حلب
٤٠	تمُلُّك دُفَاق دمشق
٤١	مجيء طغتكين إلى دمشق وتمكّنه
٤١	وزارة الخوارزمي
٤١	وفاة المعتمد بن عباد
٤١	وفاة الوزير أبي شجاع
٤٢	بناء سور الحريم ببغداد
٤٢	جرح السلطان بركياروق

٤٢	قدوم الغزالي الشام وتصنيفه كتاب الإحياء
٤٢	وزارة فخر المُلْك لبركياروق

سنة تسع وثمانين وأربعين

٤٣	تملُّك كربوقا الموصل
٤٣	إجتماع الكواكب السبعة وغرق الحجَّاج
٤٤	تدريس الطبرى بالنظامية

سنة تسعين وأربعين

٤٥	قتل الملك أرسلان أرغون
٤٥	عصيان متولي صور وقتله
٤٥	تسليم بركياروق سائر خراسان
٤٦	ولادة محمد بن أنوشتكين على خوارزم
٤٦	إنهزام دُفَاق عند قنسرين أمام أخيه
٤٧	الخطبة للمستعلي بالله بولاية رضوان بن تتش
٤٧	منازله الفرنج أنطاكية

ذكر من توفي في سنة إحدى وثمانين وأربعين من المشاهير - حرف الألف -

٤٩	١ - أحمد بن إبراهيم القرشي الدرمي
٤٩	٢ - أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الغوري
٥٠	٣ - أحمد بن محمد بن حسن بن خضر الجوالقي
٥٠	٤ - أحمد بن محمد بن أحمد الشاعري الصوفي
٥٠	٥ - أحمد بن محمد بن عبيد الله الرصاصي الأصبهاني
٥٠	٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان القفال
٥١	٧ - إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الله الشاذلي
٥١	٨ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد التوحي
	- حرف الجيم -
٥٢	٩ - جعفر بن حيدر العلوى الهروى
	- حرف العاء -
٥٢	١٠ - حجاج بن قاسم المأموني البستي

١١ - الحسن بن محمد بن الحسن الخوافي ٥٣

- حرف العين -

١٢ - عبدالله بن محمد بن علي الانصاري الهروي ٥٣

١٣ - عبد العزيز بن طاهر بن الحسين الصحاوي ٦٣

١٤ - عبد الكري姆 بن أبي حنيفة بن العباس الأندقى ٦٣

١٥ - عبد الملك بن أحمد بن السيوري ٦٣

١٦ - عثمان بن محمد بن عبيدة الله المحمي ٦٤

١٧ - عطاء بن الحسن الخراساني ٦٥

١٨ - علي بن الحسين بن علي بن عمرويه ٦٥

١٩ - علي بن منصور بن الفراء القزويني ٦٥

٢٠ - عمر بن الحسين الدوني ٦٦

- حرف الغين -

٢١ - غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الإصبهاني ٦٦

- حرف الفاء -

٢٢ - الفضل بن عبدالله بن علي الأذيوجاني ٦٦

- حرف القاف -

٢٣ - القاسم بن علي القرشي الشريف ٦٧

- حرف الميم -

٢٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة الأبهري ٦٧

٢٥ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي ٦٨

٢٦ - محمد بن الحسين بن علي بن محمد الهمذاني ٦٨

٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الماوردي ٦٨

٢٨ - محمد بن محمد بن بشير المعافري القرطبي ٦٩

٢٩ - محمد بن هشام بن محمد الوزير القرطبي ٦٩

٣٠ - محمد بن يحيى الأندلسي ٧٠

٣١ - مسعود بن سعيد النيلي ٧٠

٣٢ - مُعَلِّى بن حيدرة الكتانى ٧٠

- حرف الهاء -

٣٣ - هبة الله بن علي الكواز ٧١

٧١ هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي	٣٤
	الكتني	
٧٢ أبو يعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي	٣٥
	سنة اثنين وثمانين وأربعمائة	
	- حرف الألف -	
٧٣ ٣٦ - أحمد بن عمر بن أحمد الصندوقى	
٧٣ ٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد الجرجانى	
٧٤ ٣٨ - أحمد بن محمد بن أحمد الوبرى	
٧٤ ٣٩ - أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدى	
٧٦ ٤٠ - أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى السرخسى	
٧٧ ٤١ - إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعمانى	
٨١ ٤٢ - إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال	
٨١ ٤٣ - أصرم بن عبد الوهاب الإصبهانى	
	- حرف الحاء -	
٨٢ ٤٤ - الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمى	
٨٣ ٤٥ - الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخباء	
٨٤ ٤٦ - الحسن بن علي بن عبد الواحد السلمى	
٨٤ ٤٧ - الحسين بن علي بن أحمد الإصبهانى	
	- حرف الطاء -	
٨٥ ٤٨ - طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي	
	- حرف الظاء -	
٨٥ ٤٩ - ظاهر بن أحمد بن علي السليطي	
٨٦ ٥٠ - ظفر بن الداعى بن مهدى	
	- حرف العين -	
٨٦ ٥١ - عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن غريب الخال	
٨٧ ٥٢ - عبد الرحمن بن عبد الكري姆 بن هوازن	
٨٧ ٥٣ - عبد السلام بن منصور بن الياس	
٨٧ ٥٤ - عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي	
٨٨ ٥٥ - عبد الواحد بن علي بن أحمد الكرايسى	

٥٦	- عبد الواحد بن علي بن البختري
٥٧	- عبد الواحد محمد بن عمر الطرسوسي
٥٨	- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الثقفي
٥٩	- عبيد الله بن عمرو بن محمد البحيري
٦٠	- عبد الكريم بن زكريا بن سعد البخاري
٦١	- علي بن أحمد بن علي بن حنويه الفاروذى
٦٢	- علي بن أبي نصر المناديلي
٦٣	- علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة الدبوسي
٦٤	- علي بن محمد بن حسين البزدوى
٦٥	- علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين القرطبي
٦٦	- علي بن محمد بن الحسين بن موسى الأسدى
٦٧	- عيسى بن نصر بن عيسى الرازي

- حرف الغين -

٦٨	- غانم بن محمد بن عبد الواحد
----	------------------------------

- حرف الميم -

٦٩	- محمد بن أحمد بن حامد البيكندي
٧٠	- محمد بن أحمد بن عبدالله بن سموکويه
٧١	- محمد بن أحمد بن علي بن شكررويه
٧٢	- محمد بن أحمد بن عبدالله بن هارون بن زرا
٧٣	- محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي
٧٤	- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البهقي
٧٥	- محمد بن علي بن محمد الرستمي
٧٦	- محمد بن منصور بن عمر الكرخى
٧٧	- محمد بن نعمة الأسدى
٧٨	- مرزوق بن فتح بن صالح القيسى

- حرف الهاء -

٧٩	- هبة الله بن أبي الصهباء القرشي
٨٠	- هبة الله بن علي بن محمد البابصري
٨١	- هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار
٨٢	- هبة الله بن محمد بن أحمد الججزي

- حرف الواو -

- ٨٣ - الوليد بن عبد الملك بن عبد الوهاب ١٠٤
سنة ثلاثة وثمانين وأربعين
- حرف الألف -

- ٨٤ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن نفيس الواسطي ١٠٥
٨٥ - أحمد بن يحيى بن هلال البغدادي ١٠٥
٨٦ - إسماعيل بن محمد التوحي ١٠٦

- حرف الجيم -

- ٨٧ - جعفر بن أحمد بن جعفر المكتفي بالله ١٠٦
- حرف الخاء -

- ٨٨ - خواهر زاده ١٠٦

- حرف العين -

- ٨٩ - عاصم بن الحسن بن محمد العامي ١٠٧
٩٠ - عبدالله بن علي بن محمد المروزي ١١٠
٩١ - عبد الرزاق بن عمر بن بلدج الشاشي ١١١
٩٢ - عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقني ١١١
٩٣ - عبد الغني بن بازل الألواحي ١١٢
٩٤ - علي بن عبدالله بن فرح الجذامي ١١٢
٩٥ - علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي ١١٣
٩٦ - علي بن محمد بن علي بن الطراح المديبر ١١٣
٩٧ - عيسى بن إبراهيم السرقسطي ١١٤

- حرف القاف -

- ٩٨ - القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الخلقاني ١١٤

- حرف الميم -

- ٩٩ - محمد بن أحمد الخباز اللماس ١١٤
١٠٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد التفلسي ١١٥
١٠١ - محمد بن ثابت بن حسن الحُجَّاجي ١١٦
● - محمد بن الحسين البخاري ١١٦

- ١٠٢ - محمد بن سهل بن محمد الشاذليخي ١١٧
 ١٠٣ - محمد بن عبدالله بن محمد الصقيل ١١٧
 ١٠٤ - محمد بن علي بن الحسن الواسطي ١١٨
 ١٠٥ - محمد بن محمد بن جهير الوزير ١١٨
 ١٠٦ - محمد بن المؤمل بن محمد النيسابوري ١٢١
 ١٠٧ - الموفق بن طاهر الجوزقي ١٢٢

- حرف الهاء -

- ١٠٨ - هبة الله بن علي بن بندار ١٢٢

الكتني

- ١٠٩ - أبو القاسم المحسن بن محمد بن المحسن ١٢٢

سنة أربع وثمانين وأربعين

- حرف الألف -

- ١١٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمذاني ١٢٣
 ١١١ - أرتق بن أكسب التركماني ١٢٣
 ١١٢ - إلياس بن مضر بن محمد التميمي ١٢٤

- حرف الحاء -

- ١١٣ - الحسن بن أحمد بن الحسن الدقاق ١٢٤
 ١١٤ - الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الألمي ١٢٥
 ١١٥ - الحسين بن محمد الدلفي المقدس ١٢٦

- حرف الطاء -

- ١١٦ - طاهر بن مُقوز بن أحمد المعافري ١٢٦

- حرف العين -

- ١١٧ - عبد الخالق بن الحسن بن أحمد النيسابوري ١٢٧
 ١١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن علّك الساوي ١٢٧
 ١١٩ - عبد الرزاق بن عبد الكرييم الحستبادي ١٢٨
 ١٢٠ - عبد الغفار بن محمد بن أحمد الطيوري ١٢٨
 ١٢١ - عبد الملك بن علي بن خلف الأنصاري ١٢٩
 ١٢٢ - علي بن الحسن بن علي الصندلي ١٢٩
 ١٢٣ - علي بن الحسن بن طاوس بن سكر ١٣٠

- ١٣١ ١٢٤ - علي بن الحسين بن علي الحربي
 ١٣٢ ١٢٥ - علي بن محمد بن عبدالله بن البطر الدقاق
 ١٣٢ ١٢٦ - علي بن أحمد بن محمد بن حميد الواسطي

- حرف الميم -

- ١٣٢ ١٢٧ - محمد بن أحمد بن محمد البغدادي العطار
 ١٣٣ ١٢٨ - محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكنجاني
 ١٣٥ ١٢٩ - محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القروني
 ١٣٦ ١٣٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن سليم الإصبهاني
 ١٣٦ ١٣١ - محمد بن عبدالله بن الحسين الناصحي
 ١٣٧ ١٣٢ - محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الوعاظ
 ١٣٧ ١٣٣ - محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف
 ١٣٨ ١٣٤ - محمد بن معن بن محمد التجيبي

- حرف الياء -

- ١٣٩ ١٣٥ - يحيى بن عبدالله بن أحمد الغافقي

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

- ١٤٠ ١٣٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المحمي
 ١٤٠ ١٣٧ - أحمد بن محمد الأدمي القاريء

- حرف التاء -

- ١٤٠ ١٣٨ - تميم بن عبد الواحد الإصبهاني

- حرف الجيم -

- ١٤١ ١٣٩ - جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي

- حرف الحاء -

- ١٤١ ١٤٠ - الحسن بن الحسين بن جعفر الديناربادي
 ١٤٢ ١٤١ - الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير
 ١٤٨ ١٤٢ - حندور بن فتوح بن حميد الزناتي

- حرف الخاء -

- ١٤٩ ١٤٣ - خلف بن مروان الأموي

- حرف العين -

- ١٤٩ عبدالله بن محمد بن أبي أحمد الطوسي
١٤٥ عبد الباقي بن الحسن بن علي الشاموخي
١٤٦ عبد الباقي بن محمد بن الحسين الحريري
١٤٧ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي
١٤٨ عبد الرحمن بن أحمد بن شاه السقندنجي
١٤٩ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر السقاء
١٥٠ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الصباغ
١٥١ عبد الصمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري
١٥٢ عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي
١٥٣ عروة بن أحمد بن محمد بن عروة

- حرف الفاء -

- ١٥٤ الفضل بن القاسم بن سعيد الهروي

- حرف الميم -

- ١٥٥ محمد بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه
١٥٦ محمد بن خلف بن مسعود الأندلسي
١٥٧ محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي
١٥٨ محمد بن سعدون بن علي القيرواني
١٥٩ محمد بن طاهر بن ممّان بن الحسن
١٦٠ محمد بن علي بن حامد الشاشي
١٦١ محمد بن علي بن أحمد بن مبارك الدمشقي
١٦٢ محمد بن عيسى بن فرج التجيبي
١٦٣ محمد بن نصر بن الحسن الجميلي
١٦٤ مالك بن أحمد بن علي بن القراء البانياسي
١٦٥ مسعود بن عبد العزيز الرازبي
١٦٦ ملشكاه السلطان جلال الدولة
١٦٧ منصور بن أحمد بن محمد البسطامي

- حرف الهاء -

- ١٦٨ هبة الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي

سنة ست وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

- | | | | |
|-----|-------|--|-----|
| ١٦٨ | | أحمد بن علي بن أحمد التغلبي الأرتاحي | ١٦٩ |
| ١٧٠ | | أحمد بن علي بن قدامة | ١٧٠ |
| ١٧٩ | | أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز | ١٧١ |
| ١٧٩ | | أحمد بن محمد بن أبي العباس اللباد | ١٧٢ |
| ١٧٩ | | إبراهيم بن محمد البجلي البوشنجي | ١٧٣ |
| ١٧٠ | | إسماعيل بن علي بن عبدالله الناصحي | ١٧٤ |

- حرف الباء -

- | | | | |
|-----|-------|---------------------------|-----|
| ١٧٠ | | بلاد بن الحسين السقلاطوني | ١٧٥ |
|-----|-------|---------------------------|-----|

- حرف التاء -

- | | | | |
|-----|-------|---------------------------|-----|
| ١٧٠ | | تاج الملك الوزير (مرزبان) | ١٧٦ |
|-----|-------|---------------------------|-----|

- حرف الحاء -

- | | | | |
|-----|-------|--------------------------------|-----|
| ١٧١ | | الحسن بن عنبر بن مسعود الرافقي | ١٧٧ |
| ١٧١ | | الحسين بن عبد العزيز النحاس | ١٧٨ |
| ١٧١ | | حمد بن أحمد بن الحسن الإصبهاني | ١٧٩ |

- حرف الخاء -

- | | | | |
|-----|-------|----------------------------|-----|
| ١٧٣ | | خلف بن أحمد بن داود الصدفي | ١٨٠ |
|-----|-------|----------------------------|-----|

- حرف السين -

- | | | | |
|-----|-------|-----------------------------------|-----|
| ١٧٣ | | سليمان بن إبراهيم بن محمد الملنجي | ١٨١ |
|-----|-------|-----------------------------------|-----|

- حرف العين -

- | | | | |
|-----|-------|--|-----|
| ١٧٥ | | عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري | ١٨٢ |
| ١٧٦ | | عبد الله بن عمر بن مأمون | ١٨٣ |
| ١٨٤ | | عبد الباقي بن أحمد البزار | ١٨٤ |
| ١٧٧ | | عبد الحميد بن محمد القيرواني | ١٨٥ |
| ١٨٦ | | عبد الحميد بن منصور بن محمد البجلي الجريري | ١٨٦ |
| ١٧٨ | | عبد الحميد التونسي | ١٨٧ |
| ١٨٨ | | عبد القادر بن عبد الكري姆 بن حسين الدمشقي | ١٨٨ |

- ١٧٩ عبد الواحد بن محمد بن علي الحنبلي
- ١٨٠ عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد
- ١٨٢ عبيد الله بن صاعد بن محمد القاضي
- ١٨٢ عبيد الله بن عبد العزيز بن البراء القرطبي
- ١٨٢ عبيد الله بن محمد بن أدهم القرطبي
- ١٨٢ علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهمكري
- ١٨٥ علي بن عبد الواحد بن علي الهاشمي
- ١٨٥ علي بن محمد بن محمد بن يحيى الشيباني
- ١٨٧ عيسى بن سهل الأسدي الجياني

- حرف الميم -

- ١٩٨ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن حسنيه
- ١٩٩ محمد بن علي بن حسن بن العميش الحربي
- ٢٠٠ محمد بن المظفر البحيري
- ٢٠١ المرزبان بن خسرو
- ٢٠٢ المشطّب بن محمد بن أسامة الفرغاني
- ٢٠٣ موسى بن عبد الله بن يحيى العلوي
- ٢٠٤ موسى بن عمران الأنصاري
- ٢٠٥ موهوب بن إبراهيم الخباز
- ٢٠٦ الموفق بن زياد الحنفي الهروي

- حرف النون -

- ٢٠٧ نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي

- حرف الهاء -

- ٢٠٨ هبة الله بن محمد بن موسى النعماني

- حرف الياء -

- ٢٠٩ يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطروا

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

- ٢١٠ أحمد بن عبيد الله بن سعيد الهروي

- ٢١١ أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر الشيرازي

- ٢١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجلبي ٢٠٠
 ٢١٣ - أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد القيسى ٢٠٠
 ٢١٤ - أحمد بن يحيى بن محمد الشيرازي ٢٠٠
 ٢١٥ - آقُسْنُقْر قسيم الدولة ٢٠١
 ٢١٦ - أمة الرحمن بنت عبد الواحد بن حسين ٢٠٢

- حرف الباء -

- ٢١٧ - بلاد بن الحسين بن نقش ٢٠٣

- حرف الحاء -

- ٢١٨ - الحسن بن أسد الفارقي ٢٠٣
 ٢١٩ - الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي ٢٠٦

- حرف السين -

- ٢٢٠ - ساتكين بن أرسلان التركي ٢٠٧
 ٢٢١ - سعد الله بن صاعد الرجبي ٢٠٧

- حرف العين -

- ٢٢٢ - عبدالله بن حيّان بن فرحون الإشبيلي ٢٠٧
 ٢٢٣ - عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري ٢٠٨
 ٢٢٤ - أحمد بن عبدالله بن محمد البكري ٢٠٩
 ٢٢٥ - عبدالله بن عطاء بن أبي أحمد بن بكر البغوردي ٢٠٩
 ٢٢٦ - عبدالله المقتدي بأمر الله الخليفة العباسى ٢١٠
 ٢٢٧ - عبدالله بن فرج بن غزلون ٢١٢
 ٢٢٨ - عبدالله بن أبي طاهر محمد بن محمد الجوني ٢١٣
 ٢٢٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الواحدى ٢١٣
 ٢٣٠ - عبد السيد بن عتاب البغدادى ٢١٣
 ٢٣١ - عطاء بن عبدالله بن سيف الدارمي ٢٢١
 ٢٣٢ - علي بن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي الهاشمى ٢١٤
 ٢٣٣ - علي بن محمد بن علي المصيصي ٢١٥
 ٢٣٤ - علي بن هبة الله بن علي الأمير ابن ماكولا ٢١٦
 ٢٣٥ - عمر بن أحمد بن عمر السمسار ٢٢٢
 ٢٣٦ - عيسى بن خيرة الأندلسي ٢٢٢

- حرف الفاء -

٢٢٢ الفضل بن أحمد بن محمد النيسابوري ٢٣٧

- حرف الميم -

٢٢٣ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الطاهري ٢٣٨

٢٢٣ محمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري ٢٣٩

٢٤٠ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الإسفارائي ٢٤٠

٢٤١ محمد بن عبدالله بن موسى بن سهل الجعفري ٢٤١

٢٤٢ محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف الصيدلاني ٢٤٢

٢٤٣ محمد بن عبد الله بن عبد البر البشّاشي ٢٤٣

٢٤٤ محمد بن أبي هاشم العلوى ٢٤٤

٢٤٥ محمد بن القاسم بن القاضي أبي منصور المهلي ٢٤٥

٢٤٦ محمود بن منصور البغدادي ٢٤٦

٢٤٧ مَعَدْ أبو تميم المستنصر بالله ٢٤٧

- حرف الهاء -

٢٤٨ هبة الله بن علي بن عراك الأندلسى ٢٤٨

- حرف الواو -

٢٤٩ واضح بن محمد بن عمر بن واضح الصوفي ٢٤٩

- حرف الياء -

٢٥٠ يحيى بن الحسين بن شراعة التميمي ٢٥٠

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

- حرف الألف -

٢٥١ أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلانى ٢٥١

٢٥٢ أحمد بن زاهر بن محمد النيسابوري ٢٥٢

٢٥٣ أحمد بن علي بن عبد الله الحُصري ٢٥٣

٢٥٤ إبراهيم بن محمد بن سعدويه الإصبهاني ٢٥٤

٢٥٥ إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري ٢٥٥

٢٥٦ إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي ٢٥٦

- حرف الباء -

٢٣٥ ٢٥٧ - بدر الجمالي

- حرف التاء -

٢٣٨ ٢٥٨ - تشن بن ألب أرسلان تاج الدولة السلاجوقية

- حرف الجيم -

٢٣٩ ٢٥٩ - جعفر بن عبدالله بن جحاف المعاوري

- حرف الحاء -

٢٤٠ ٢٦٠ - حمد بن أحمد بن الحسن الحداد

٢٤٠ ٢٦١ - الحسن بن عبدالله بن الحسين الهمذاني

٢٤٠ ٢٦٢ - الحسن بن محمد بن الحسن السّاوي

٢٤١ ٢٦٣ - الحسين بن إسماعيل العلوى

- حرف الخاء -

٢٤١ ٢٦٤ - خديجة بنت أبي عثمان إسماعيل الصابوني

- حرف الراء -

٢٤٢ ٢٦٥ - رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي

- حرف الشين -

٢٤٧ ٢٦٦ - شافع بن علي الطريثي

- حرف الصاد -

٢٤٨ ٢٦٧ - صالح بن أحمد بن رضوان التميمي

- حرف العين -

٢٤٨ ٢٦٨ - عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكي

٢٤٩ ٢٦٩ - عبدالله بن طاهر بن محمد بن شاهفور التميمي

٢٤٩ ٢٧٠ - عبد الجبار بن الحسين بن محمد الهاشمي

٢٥٠ ٢٧١ - عبد الرحيم بن عثمان بن أحمد السنّي

٢٥٠ ٢٧٢ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار القزويني

٢٥٦ ٢٧٣ - عبد الصمد بن أحمد بن الرومي

٢٥٦ ٢٧٤ - عبد الغفار بن نصر الهمذاني

٢٥٧	٢٧٥ - عبد الملك بن عبدالله الدشتي
٢٥٧	٢٧٦ - عبدالله بن عبدالله بن حسکویہ
٢٥٨	٢٧٧ - علي بن أحمد بن علي بن زهیر التميمي
٢٥٨	٢٧٨ - علي بن أحمد بن خشنام الصيدلاني
٢٠٩	٢٧٩ - علي بن عمرو الحرامي الحنبلی
٢٠٩	٢٨٠ - علي بن عبد الصمد بن عثمان العسقلاني
٢٠٩	٢٨١ - علي بن عبد الغني الفهري

- حرف الفاء -

٢٦١	٢٨٢ - الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني
-----	-------	--

- حرف الميم -

٢٦٢	٢٨٣ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الروذراوري
٢٦٤	٢٨٤ - محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل المعتمد على الله
٢٧٤	٢٨٥ - محمد بن عبد الواحد الإصبهاني
٢٧٤	٢٨٦ - محمد بن عثمان بن علي بن حسان البستي
٢٧٥	٢٨٧ - محمد بن علي بن الحسين بن يحيى الصوري
٢٧٥	٢٨٨ - محمد بن علي بن أبي عثمان
٢٧٥	٢٨٩ - محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشاذياخی
٢٧٥	٢٩٠ - محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس
٢٧٦	٢٩١ - محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد الشامي
٢٨٠	٢٩٢ - محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي
٢٨٦	٢٩٣ - محمد بن محمد بن جماهر الحجری
٢٨٦	٢٩٤ - محمد بن منصور بن عمر الكرخي
٢٨٦	٢٩٥ - موسى بن محمد بن موسى الإصبهاني

- حرف التون -

٢٨٦	٢٩٦ - نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي
-----	-------	---

- حرف الهاء -

٢٨٨	٢٩٧ - هبة الله بن محمد بن الطيب الصباغ
-----	-------	--

- حرف الياء -

٢٨٨	٢٩٨ - يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني
-----	-------	--

٢٩٩ - يلبر بن خطّل

٢٨٨

- الكنى -

٢٨٩

● أبو شجاع الوزير

سنة تسعة وثمانين وأربعمائة
- حرف الألف -

٢٩٠

٣٠٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي

٢٩١

٣٠١ - أحمد بن عبد الرحمن بن مظاير الطليطلي

٢٩٢

٣٠٢ - أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى

٢٩٣

٣٠٣ - أحمد بن محمد بن علي الهروي

٢٩٤

٣٠٤ - إسماعيل بن حمذان بن محمد بن خيران الهمذاني

٢٩٤

٣٠٥ - إسماعيل بن حمزة بن فضالة الهروي

٢٩٥

٣٠٦ - إسماعيل بن عبد الملك الطوسي

٢٩٥

٣٠٧ - إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبريسمي

٢٩٦

٣٠٨ - أمة الرحمة بنت أبي القاسم عبد الواحد

- حرف الحاء -

٢٩٦

٣٠٩ - الحسين بن محمد بن الحسين التصري

٢٩٦

٣١٠ - حمزة بن محمد بن الحسن القرشي الأسدي

- حرف السين -

٢٩٧

٣١١ - سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي

- حرف الشين -

٣٢٩٨

٣١٢ - شافع بن علي بن أبي الفضل الطُّرِيشي

- حرف الظاء -

٢٩٨

٣١٣ - ظفر بن هبة الله بن القاسم الكسائي

- حرف العين -

٢٩٩

٣١٤ - عبدالله بن الحسين بن علي الأموي

٢٩٩

٣١٥ - عبدالله بن يوسف الجرجاني

٣٠١

٣١٦ - عبد الجبار بن عبد الواحد بن أحمد الناجر

٣٠١

٣١٧ - عبد المحسن بن محمد بن علي الشحي

- ٣١٨ - عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ٣٠٣
 ٣١٩ - عبد الملك بن سراج بن عبدالله القرطبي ٣٠٥

- حرف القاف -

- ٣٢٠ - القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ٣٠٨

- حرف الميم -

- ٣٢١ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي المعروف بابن الخطابية ٣١٠
 ٣٢٢ - محمد بن الحسن الحضرمي المرادي ٣١٣
 ٣٢٣ - محمد بن علي بن محمد بن عمير الزاهد العميري ٣١٤
 ٣٢٤ - محمد بن علي بن محمد الحمامي ٣١٦
 ٣٢٥ - محمد بن علي البغوي الدباس ٣١٦
 ٣٢٦ - محمد بن محمد بن أحمد بن هميمah الرامشي ٣١٧
 ٣٢٧ - محمد بن عبد الواحد بن محمد الإصبهاني ٣١٩
 ٣٢٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني ٣١٩
 ٣٢٩ - مظہر بن أحمد بن عبدالله المصري السكري ٣٢٠
 ٣٣٠ - معمر بن أحمد بن العبدی اللثباني ٣٢٠
 ٣٣١ - منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانی ٣٢١

- حرف الهاء -

- ٣٣٢ - هشام بن أحمد بن خالد الكنانی ٣٢٧

سنة تسعين وأربعين

- حرف الألف -

- ٣٣٣ - أحمد بن محمد بن الحسن بن علي العبدی ٣٢٩
 ٣٣٤ - أحمد بن محمد بن البغدادي المقرئ الملقب ٣٣٠
 ٣٣٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي ٣٣١
 ٣٣٦ - أبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي ٣٣١
 ٣٣٧ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد ٣٣١
 ٣٣٨ - أرغشن النظمي ٣٣٢
 ٣٣٩ - إسماعيل بن عثمان بن عمر الإبرسوني ٣٣٢

- حرف الباء -

- ٢٣٤٠ - بُرسق الأمير ٣٣٢

٣٤١ - بنجير بن منصور بن علي الهمذاني ٣٣٣

- حرف الحاء -

٣٤٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي ٣٣٣

٣٤٣ - الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة الأزدي ٣٣٣

٣٤٤ - الحسين بن محمد بن الحسين الدهقان ٣٣٣

٣٤٥ - الحسين بن محمد بن أحمد القرّاز ٣٣٤

٣٤٦ - الحسين بن المظفر بن الحسن الصائغ ٣٣٤

- حرف الذال -

٣٤٧ - ذو النون بن سهل الأشناوي ٣٣٤

- حرف السين -

٣٤٨ - سُيَيْك بنت الشيخ أبي عثمان إسماعيل ٣٣٥

٣٤٩ - سعد بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد الأثير ٣٣٥

٣٥٠ - سعد بن عبد الرحمن الأسترابادي ٣٣٥

- حرف الشين -

٣٥١ - شعبة بن عبد الله بن علي الطوسي ٣٣٦

- حرف العين -

٣٥٢ - عبد الرحمن بن علي بن القاسم الصوري ٣٣٦

٣٥٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإصبهاني ٣٣٧

٣٥٤ - عبد الرحيم بن أحمد بن علي النيسابوري ٣٣٧

٣٥٥ - عبد الملك بن منصور بن حمْدُ الكاتب ٣٣٨

٣٥٦ - عبد المهيمن بن الحسين بن محمد الهاشمي ٣٣٨

٣٥٧ - عبدوس بن عبدالله بن محمد الروذاري ٣٣٨

٣٥٨ - علي بن طاهر بن أحمد بن الملقب الموصلي ٣٤٠

٣٥٩ - علي بن عبد الملك الدبيقي ٣٤٠

٣٦٠ - علي بن محمد بن محمد الأشقر ٣٤٠

٣٦١ - علي بن محمد بن عبد الله الجوزجاني ٣٤١

- حرف الفاء -

٣٦٢ - الفضل بن عبد الواحد الإصبهاني الخباز ٣٤١

٣٦٣ - الفضل بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد ٣٤١

- حرف الكاف -

٣٦٤ - كُمُشْتَكِين الرومي

٣٤٢

- حرف الميم -

٣٦٥ - ماجد بن علي الأعرابي

٣٤٢

٣٦٦ - محمد بن الحسين الصوفي

٣٤٢

٣٦٧ - محمد بن علي بن الحسين القطبي

٣٤٢

٣٦٨ - محمد بن محمد بن عبیدالله بن موسى العطار

٣٤٣

٣٦٩ - محمد بن أبي نعيم بن علي النسوی

٣٤٣

٣٧٠ - مسعود بن محمد بن إسماعيل الشجاعي

٣٤٤

٣٧١ - المعمر بن محمد العلوی العراقي

٣٤٤

٣٧٢ - مفرح بن الحسين الأردبیلی

٣٤٤

٣٧٣ - منصور بن إسماعيل بن صاعد

- حرف النون -

٣٧٤ - نصر بن إبراهيم بن نصر بن داود المقدسي

٣٤٥

- حرف الهاء -

٣٧٥ - هادي بن الحسن بن محمد بن العلوی

٣٤٩

- حرف الياء -

٣٧٦ - يحيى بن أحمد بن أحمد السیبی

٣٤٩

الكتى

٣٧٧ - الأمير أبو نصر ابن الملك جلال الدولة

٣٥١

المتوّفون تقريرياً من أهل هذه الطبقة

- حرف الألف -

٣٧٨ - أحمد بن زاهر الطوسي

٣٥٢

٣٧٩ - أحمد بن عبدالله بن سمير

٣٥٢

٣٨٠ - أحمد بن علي بن محمد الهاشمي الھباري

٣٥٢

٣٨١ - أحمد بن منصور الطفري الإسبيجاوي

٣٥٣

٣٨٢ - إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الرازي البیع

٣٥٤

٣٨٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن سیویه

٣٥٥

- حرف الحاء -

٣٥٥	الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الألمعي	٣٨٤
٣٥٦	الحسين بن محمد بن مبشر الأننصاري	٣٨٥

- حرف الخاء -

٣٥٦	خديجة بنت أبي القاسم عبد العزيز الكرايسبي	٣٨٦
-----------	---	-----

- حرف العين -

٣٥٧	● عبد الله بن عطاء الإبراهيمي	٣٨٧
٣٥٧	عبد الله بن علي بن الدهان الهروي	٣٨٧
٣٥٧	عبد الرحمن بن أحمد المروزي فقيه شاه	٣٨٨

- حرف الميم -

٣٥٧	محمد بن أحمد بن عمر النهاوندي	٣٨٩
٣٥٨	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النوقاني	٣٩٠
٣٥٩	محمد بن عبد السلام بن شانده	٣٩١
٣٦٠	محمد بن يوسف بن علي بن خلصة الشاطبي	٣٩٢
٣٦٠	محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي	٣٩٣
٣٦٠	مغيرة بن محمد بن محمد التقيي الجرجاني	٣٩٤

الفهارس

١	- فهرس الآيات القرآنية	٣٦٥
٢	- فهرس الأحاديث النبوية	٣٦٦
٣	- فهرس الأشعار	٣٦٧
٤	- فهرس الأماكن والبلدان	٣٦٩
٥	- فهرس الأمم والطوائف والقبائل	٣٧٥
٦	- فهرس الأعلام الواردين في الحوادث	٣٧٧
٧	- فهرس أنساب المترجمين	٣٨٠
٨	- فهرس الفقهاء	٤٠١
٩	- فهرس القضاة	٤٠٢
١٠	- فهرس الصوفيون	٤٠٣
١١	- فهرس الأدباء والنحاة والشعراء واللغويون	٤٠٤
١٢	- فهرس أصحاب المناصب	٤٠٥

٤٠٦	١٣ - فهرس الرُّهاد
٤٠٧	١٤ - فهرس الوعاظ
٤٠٨	١٥ - فهرس القراء
٤٠٩	١٦ - فهرس أصحاب المهن
٤١٠	١٧ - فهرس أصحاب الوظائف الدينية
٤١١	١٨ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٤١٣	١٩ - فهرس المصادر والمراجع
٤١٨	٢٠ - فهرس تراجم الأعلام على الترتيب الأبجائي
٤٣٢	٢١ - الفهرس العام